البيئة ومستقبل الأرض

١٠

١٩٩٧

بسم الله الرحمن الرحيم

البيئـــــة

(المجلد العاشر)

(١٩٩٧)

إعـــداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت : ٣٧٥٢٠٣٣



مجلد رقم ١٠ البيئة (١٩٩٧) المجلد العاشر

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
دور مصر متميز فى مجالات الحفاظ على البيئة			
محمد الشماع	الاخبار	١٨١٠	٩٧-٠٩-٢٦
امريكا تسهم فى خطة مكافحة تلوث الهواء بالقاهرة			
سالى وفائى	الاهرام	١٨١١	٩٧-٠٩-١٥
جهاز البيئة لن يتحول إلى غول بيروقراطى يهدد المستثمرين !			
احمد الحصرى	العالم اليوم	١٨١٢	٩٧-٠٩-١٦
حول البيئة .. والطفل والسياحة فى مصر			
-----	الاهرام	١٨١٤	٩٧-٠٩-١٦
فى ههيا بالشرقية .. مصنع يتحدى قوانين البيئة			
السيد عبد الفتاح	اللواء العربى	١٨١٥	٩٧-٠٩-١٧
الوادى الجديد يستجيب لتوصيات صحة البيئة			
حسين هندى	الاهرام	١٨١٦	٩٧-٠٩-١٨
المرأة ومشاكل البيئة			
سالى مباشر	الاهرام	١٨١٧	٩٧-٠٩-١٩
اغلاق محطة بنزين لصرفها المخلفات فى النيل			
سالى وفائى	الاهرام	١٨١٨	٩٧-٠٩-١٩
كارثة بيئية تهدد الكويت			
عبد المنعم السيسى	الوفد	١٨١٩	٩٧-٠٩-٢٠
جائزة دولية لمصر فى حماية الاوزون			
محمود العيسوى	الاحرار	١٨٢٠	٩٧-٠٩-٢٠
تحذير من كارثة بيئية فى سماء الكويت			
-----	الاهرام	١٨٢١	٩٧-٠٩-٢٠
مصر تستضيف الاجتماع العاشر لعلماء حماية الاوزون			
-----	الاهرام	١٨٢٢	٩٧-٠٩-٢١
نادية مكرم عبيد : القمامة والنظافة والتشجير واللون الاخضر على راس أولوياتى			
وجدى رياض	الاهرام	١٨٢٣	٩٧-٠٩-٢١

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اجراءات لحماية نهر النيل من التلوث وحظر نقل المواد السامة والخطيرة فى مجراه	فاروق عبد المجيد	الاهرام	١٨٢٤	٩٧-٠٩-٢١
العمال فى قبضة الموت	هدى العيسوى	الاحرار	١٨٢٥	٩٧-٠٩-٢١
ضوابط جديدة لحماية النيل من التلوث	محمد حسان	الاهرام المسائى	١٨٢٨	٩٧-٠٩-٢١
من ينقذ "امنا" ؟	منى حلمى	اكتوبر	١٨٢٩	٩٧-٠٩-٢١
ادارة التغيير فى المجتمع المعاصر .. مشكلات البيئة	-----	الجمهورية	١٨٣٠	٩٧-٠٩-٢٢
نحو دستور اخلاقى لحماية امن الارض	-----	الاهرام	١٨٣٢	٩٧-٠٩-٢٢
تلوث القاهرة فى مؤتمر فلكى فى اليابان	عرفان مصطفى	الاهرام	١٨٣٤	٩٧-٠٩-٢٢
اسرائيل تلوث شاطئ رفح	-----	صوت الأمة	١٨٣٥	٩٧-٠٩-٢٣
يحدث فى الزاوية الحمراء : اهالى "الجندول" يتنفسون الامراض	-----	الاهرام المسائى	١٨٣٦	٩٧-٠٩-٢٣
حظر صيد الطيور فى المحميات الطبيعية والشواطئ الا بتصريح	سالى وفائى	الاهرام	١٨٣٧	٩٧-٠٩-٢٣
انذارات لـ ٢٥ منشأة تلوث النيل	هانى مباشر	اخر ساعة	١٨٣٨	٩٧-٠٩-٢٤
خطة طموحة لتطوير المحميات الطبيعية بالفيوم	-----	اللواء العربى	١٨٣٩	٩٧-٠٩-٢٤
"النينو" قادمة وقد تثير اكبر اضطرابات جوية شهدها القرن العشرون	-----	الحياة	١٨٤٢	٩٧-٠٩-٢٤
التلوث يهدد جنوب شرق اسيا	-----	الحياة	١٨٤٣	٩٧-٠٩-٢٤
وزيرة البيئة : الوزارة وليدة ولسة شوية على الاستراتيجية	جيهان الصاوى	العالم اليوم	١٨٤٤	٩٧-٠٩-٢٥
مفاجآت جديدة فى فضيحة استيراد النفايات السامة	محمود التهامى	الاحرار	١٨٤٥	٩٧-٠٩-٢٥

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
٦ ملايين دولار للرصد البيئى			
------	الاحرار	١٨٤٧	٩٧-٠٩-٢٥
حرائق اندونيسيا تهدد بتغيير المناخ العالمى			
------	الاحرار	١٨٤٨	٩٧-٠٩-٢٥
اعلان التعبئة العامة لمكافحة حرائق اندونيسيا			
------	الاخبار	١٨٥٠	٩٧-٠٩-٢٦
اجتماع لتطوير فرن الدست بالمسابك			
------	الاخبار	١٨٥١	٩٧-٠٩-٢٦
وزيرة البيئة تفتتح المحطة الثانية لتوفير المياه النقية للقرى المصرية			
------	الاخبار	١٨٥٢	٩٧-٠٩-٢٦
مطلوب محميات "للادميين"			
------	الاهرام المسائى	١٨٥٣	٩٧-٠٩-٢٦
ورد النيل .. كيف نروضه ؟			
احمد نصر الدين	الاهرام	١٨٥٤	٩٧-٠٩-٢٦
تعبئة عامة فى اندونيسيا لمكافحة الكارثة البيئية			
------	الحياة	١٨٥٦	٩٧-٠٩-٢٦
حماية النيل مسئولية من ؟ -١-			
------	الاهرام المسائى	١٨٥٧	٩٧-٠٩-٢٧
التعديات والتلوث والقصور فى المواجهة			
------	الاهرام المسائى	١٨٦٣	٩٧-٠٩-٢٧
من المسئول عن حماية النيل ؟			
------	الاهرام المسائى	١٨٦٤	٩٧-٠٩-٢٧
حرائق الغابات باندونيسيا تهدد مناخ العالم كله			
عبد الله عبد السلام	الاهرام	١٨٦٥	٩٧-٠٩-٢٧
بيئة انظف			
------	حريتى	١٨٦٦	٩٧-٠٩-٢٨
عاصفة ترابية تغطى جميع المحافظات			
------	الاهرام	١٨٦٧	٩٧-٠٩-٢٨
محميات ... للبيع			
------	الاهرام	١٨٦٨	٩٧-٠٩-٢٨
الاسكندرية واخطار التلوث			
------	الاهرام	١٨٦٩	٩٧-٠٩-٢٨

مجلد رقم ١٠ البيئة (١٩٩٧) المجلد العاشر

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
محافظ القاهرة : ازالة اثار العدوان على النيل قضيتى الاولى			
------	الاهرام المسائى	١٨٧٠	٢٨-٠٩-٩٧
خام الفوسفات لا يذوب فى الماء			
عنايات مرجان	الاهرام	١٨٧٤	٢٨-٠٩-٩٧
قبل أن يصاب الكورنيش الجديد بالتلوث			
فوزى عبد الحليم	الاهرام	١٨٧٥	٢٨-٠٩-٩٧
أول مؤتمر عالمى لبحوث الارض وعلوم البيئة			
------	الاهرام	١٨٧٦	٢٨-٠٩-٩٧
مهرجان للنظافة بالحزب الوطنى			
------	الاهرام	١٨٧٧	٢٨-٠٩-٩٧
البيئة النظيفة تبدأ بك			
------	الاهرام	١٨٧٨	٢٨-٠٩-٩٧
نقابة للرجل الاخضر			
------	الاهرام	١٨٧٩	٢٨-٠٩-٩٧
واحة الجمال فى اسوان			
احمد نصر الدين	الاهرام	١٨٨٠	٢٨-٠٩-٩٧
شكر لمحافظ المنوفية			
------	الاهرام	١٨٨١	٢٨-٠٩-٩٧
كارثة بيئية وصحية فى اندونيسيا تهدد كوكب الارض باكمله			
------	الاهرام	١٨٨٢	٢٨-٠٩-٩٧
نحو حماية شواطئنا من خطر النفايات			
------	الاهرام	١٨٨٣	٢٨-٠٩-٩٧
ندوة حول "العمارة الخضراء" بجامعة الدول العربية			
سالى وفائى	الاهرام	١٨٨٤	٢٨-٠٩-٩٧
اسماك ملوثة بالمبيدات والصرف الصحى			
------	الحياة المصرية	١٨٨٥	٢٨-٠٩-٩٧
مسائل قمة الامم المتحدة لمكافحة التصحر			
مارسيل عقل	الحياة	١٨٨٦	٢٨-٠٩-٩٧
وزيرة شئون البيئة : هدمنا مصنعا للزئبق ودفنا مخلفاته الضارة			
------	السياسى المصرى	١٨٩٠	٢٨-٠٩-٩٧
دفن النفايات المشعة فى اراضى مصر .. شائعة			
------	السياسى المصرى	١٨٩١	٢٨-٠٩-٩٧

مجلد رقم ١٠ البيئة (١٩٩٧) المجلد العاشر

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
سوزان مبارك تضع حجر الاساس لمركز البيئة "سيدارى"			
هبة محمد باشا	نصف الدنيا	١٨٩٤	٩٧-٠٩-٢٨
نخل دمياطى أفضى إلى الموت			
خالد منتصر	روزاليوسف	١٨٩٥	٩٧-٠٩-٢٩
وزيرة البيئة : لم اضع خطة للوزارة حتى الان			
وفاء شعيرة	روزاليوسف	١٨٩٨	٩٧-٠٩-٢٩
النيل يستغيث بوزارة البيئة			
احمد عبد الوهاب	الاهرام المسائى	١٨٩٩	٩٧-٠٩-٢٩
تلوث ٥ نجوم			
سلامة حربى	الاهرام المسائى	١٩٠٥	٩٧-٠٩-٢٩
النيل .. وحكايات عن التلوث			
------	الاهرام المسائى	١٩٠٦	٩٧-٠٩-٢٩
كوارث الطبيعة تثير القلق فى انحاء العالم			
------	الاهرام	١٩١١	٩٧-٠٩-٢٩
وصندل آخر غرق فى النيل			
------	المساء	١٩١٢	٩٧-٠٩-٢٩
صباح الخير : حول العاصفة الرملية الحارة			
سعيد سنبل	الاخبار	١٩١٣	٩٧-٠٩-٢٩
اطفاء حرائق اندونيسيا يستغرق سنوات			
------	الحياة	١٩١٤	٩٧-٠٩-٢٩
موجة فرار لسكان جنوب شرق اسيا بسبب الضباب الملوث			
------	الجمهورية	١٩١٥	٩٧-٠٩-٢٩
حماية النيل مسئولية من (٤)			
على النويشى	الاهرام المسائى	١٩١٦	٩٧-٠٩-٣٠
حلوان .. رئة تتنفس "أسمنت"			
------	العالم اليوم	١٩١٩	٩٧-٠٩-٣٠
استمرار الكوارث الطبيعية فى اندونيسيا			
------	الوفد	١٩٢١	٩٧-٠٩-٣٠
غرق صندل محمل بـ ٢٠٠ طن حجر جيرى فى النيل			
سامى كمال	الاخبار	١٩٢٢	٩٧-٠٩-٣٠
غابات اوروبا والاستمتاع بالطبيعة			
السيد العزاوى	المساء	١٩٢٣	٩٧-٠٩-٣٠

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الجيولوجى صلاح حافظ : اصبحت بلا اختصاصات بعد تعيين الوزيرة الجديدة			
باهى حمزة	المساء	١٩٢٤	٣٠-٠٩-٩٧
ارتفاع ضحايا الادخنة والزلازل فى اندونيسيا الى ٢١ قتيلا			
-----	الاهرام	١٩٢٥	٣٠-٠٩-٩٧
استقالة صلاح حافظ رئيس جهاز شئون البيئة			
-----	الاهرام	١٩٢٦	٣٠-٠٩-٩٧
الكارثة البيئية فى جنوب شرق اسيا تحصد المزيد من الارواح			
-----	الجمهورية	١٩٢٧	٣٠-٠٣-٩٧
نقطة فوق حرف ساخن			
رأفت الخياط	المساء	١٩٢٨	٣٠-٠٩-٩٧
سكان العالم ودورة الآزوت			
-----	مجلة العلوم الاجتماعية	١٩٢٩	٠١-١٠-٩٧
الطاقة الشمسية .. غير ملوثة للبيئة			
-----	مجلة العلوم الاجتماعية	١٩٣٧	٠١-١٠-٩٧
فرصة جديدة أمام الطاقة الشمسية			
-----	مجلة العلوم الاجتماعية	١٩٤٣	٠١-١٠-٩٧
قطاع البترول يقدم كافة امكانياته الفنية والبشرية لحماية البيئة			
-----	البترول	١٩٤٤	٠١-١٠-٩٧
البترول والبيئة .. التجربة المصرية			
-----	البترول	١٩٤٩	٠١-١٠-٩٧
بخاخ متطاير			
-----	آفاق	١٩٥٨	٠١-١٠-٩٧
خطر الحمى الصفراء			
-----	آفاق	١٩٦٠	٠١-١٠-٩٧
حماية البيئة والتنمية فى مجال صناعة البترول			
-----	البترول	١٩٦٣	٠١-١٠-٩٧
اعداد الكوادر اللازمة لحماية البيئة			
هانى مباشر	اخر ساعة	١٩٦٧	٠١-١٠-٩٧
خطة قومية لمكافحة التعرض للرصاص			
سالى وفائى	الاهرام	١٩٦٨	٠١-١٠-٩٧
خطأ متعمد وراء كارثة جنوب شرق اسيا البيئية			
-----	المساء	١٩٦٩	٠١-١٠-٩٧

المؤلف	العنوان	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
محمد عبد السلام	المصانع الحربية بريئة من تلوث النيل	الاهرام المسائى	١٩٧٠	٩٧-١٠-٠١
عزت العفيفى	وما زال النيل "يعانى" !	الاهرام المسائى	١٩٧٣	٩٧-١٠-٠٢
احمد عبد الخالق	حماية النيل مسئولية من (٦)	الاهرام المسائى	١٩٧٥	٩٧-١٠-٠٢
سالى وفائى	تحويل "بانواما الجيزة" الى حديقة علمية	الاهرام	١٩٧٩	٩٧-١٠-٠٢
سمير بحيرى	مدينة ابو زعبل تحت الحصار	الاحرار	١٩٨٠	٩٧-١٠-٠٢
------	احترسى الموت فى اوانى الطهى	حواء	١٩٨٣	٩٧-١٠-٠٤
عز الدين عبد العزيز	فى اسوان .. بلطجة على ضفاف النيل	الاهرام المسائى	١٩٨٦	٩٧-١٠-٠٤
عماد حجاب	٤٠ مليون جنيه لحماية شواطئ بورسعيد والعريش والاسكندرية	الاهرام	١٩٨٨	٩٧-١٠-٠٤
------	صناعات تكنولوجيا البيئة تشعل المنافسة العالمية	الاهرام	١٩٨٩	٩٧-١٠-٠٤
------	أوروبا تحذر من فشل مؤتمر المناخ الدولى باليابان	الاهرام	١٩٩٠	٩٧-١٠-٠٤
سلامة حربى	"الرصاص" قاتل رغم انفه	الاهرام المسائى	١٩٩١	٩٧-١٠-٠٤
سمير محمود	كيف تساهم سلوكيات الجمهور فى الحفاظ على البيئة ؟	الاهرام المسائى	١٩٩٣	٩٧-١٠-٠٤
------	الكارثة الاندونيسية تعرى العالم	النبأ الوطنى	١٩٩٥	٩٧-١٠-٠٥
سالى وفائى	تطوير منطقة عين الصيرة بيئيا بالتعاون مع اليونيسيف	الاهرام	١٩٩٦	٩٧-١٠-٠٥
------	تاتسواء على مدى ١٥٠ عاما	الاهرام	١٩٩٧	٩٧-١٠-٠٥
------	حرائق الغابات تتراجع فى اندونيسيا	الجمهورية	١٩٩٨	٩٧-١٠-٠٥

مجلد رقم ١٠ البيئة (١٩٩٧) المجلد العاشر

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الرصاص فى الخبز .. الجبن .. الكحل والسيراميك			
احمد مهدى	الاهرام	١٩٩٩	٩٧-١٠-٠٥
هواء القاهرة .. فى عيون الامريكان !			
وجدى رياض	الاهرام	٢٠٠٠	٩٧-١٠-٠٥
بيئيات : الوزارة .. والجهاز			
-----	الاهرام	٢٠٠١	٩٧-١٠-٠٥
هيئة النظافة فى حاجة إلى نظافة			
-----	الاهرام	٢٠٠٢	٩٧-١٠-٠٥
اثر البيئة على امراض الجلد			
-----	الاهرام	٢٠٠٣	٩٧-١٠-٠٥
تقرير الرئيس .. جاهز			
-----	الاهرام	٢٠٠٤	٩٧-١٠-٠٥
النظرة الاخيرة			
هالة احمد زكى	الاهرام	٢٠٠٥	٩٧-١٠-٠٥
فى الندوة القومية للسلامة والصحة المهنية : المطالبة بتوحيد وسائل وطرق القياس المختلفة			
-----	الاهرام المسائى	٢٠٠٦	٩٧-١٠-٠٦
حظر نقل المواد الخطرة فى نهر النيل			
-----	الاهرام	٢٠٠٧	٩٧-١٠-٠٦
٧ مليارات جنيه لمشروعات المياه والصرف بالمحافظات			
سالى وفائى	الاهرام	٢٠٠٨	٩٧-١٠-٠٦
تنفيذ مشروع "المدرسة صديقة البيئة" فى ٢٥ مدرسة			
ماجد كامل	الاهرام	٢٠٠٩	٩٧-١٠-٠٦
الحرائق الاسيوية تصل إلى ... الانظمة !			
عماد الجندى	الوسط	٢٠١٠	٩٧-١٠-٠٦



المؤتمر الدولى للشبكات الكهربائية الكبرى لأفريقيا يبحث:

توفير الطاقة بسعر اقتصادى لدعم التنمية الاقتصادية

دور مصر متميز فى مجالات الطاقة والحفاظ على البيئة

كتب: محمد الشماع

يعقد المؤتمر الدولى للشبكات الكهربائية «السيجرية» اجتماعه الاقليمى لدول قارة افريقيا غدا تحت رعاية المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة يناقش المؤتمر النواحى الفنية والاقتصادية والبيئية للانظمة الكهربائية التى تلبى احتياجات الكهرباء فى افريقيا، يهدف المؤتمر الى تبادل الخبرات وتدعيم التعاون الفنى والعلمى فى مجال انظمة القوى الكهربائية وتخطيط وتصميم وتشغيل شبكات الربط الكهربائى بين الدول الافريقية، بهدف الوصول للتخطيط الافضل والتشغيل الامثل لهذه الشبكات، بما يوفر الطاقة الكهربائية بسعر اقتصادى لدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وصرح الدكتور فؤاد طاهر رئيس اللجنة القومية المصرية للسيجرية ورئيس المؤتمر بانه سيتم مناقشة مائة بحث اعدها خبراء من مصر والدول الافريقية واوروبا وامريكا المشاركة فى السيجرية فى مجالات التخطيط البعيد المدى لشبكات الربط الكهربائى



ماهر اباظة
توفير الطاقة

بصفة عامة وربط مصر بشمال افريقيا، كذلك ربط المغرب باسبانيا.

كما يناقش المؤتمر اسس وضوابط تشغيل الشبكات الكهربائية المرتبطة وتبادلات الطاقة واستخدام الكمبيوتر فى هذه الدراسات وتصميم المعدات والتجهيزات الكهربائيكة وتاثير الشبكات الكهربائية على البيئة.

يشارك فى اعمال المؤتمر ١٥٠ من العلماء والخبراء والباحثين والمهندسين من مصر والدول الافريقية واعضاء السيجرية من الدول الاوربية والامريكية والاسيوية. كما يشارك فى المؤتمر رئيس السيجرية الدولى والامين العام ورئيس اللجنة الفنية الذى سيلقى خطاب الافتتاح بدعوة من اللجنة القومية المصرية وعدد من الشخصيات الهامة ومن المنظمات الاقليمية والدولية. تستمر اعمال المؤتمر ٤ ايام. وقد اشاد يورى باشاكوف رئيس الشئون الافريقية بالمجلس العالمى للطاقة عقب اجتماعه بالمهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة بمكانة مصر فى العالم الافريقى والعرب والدور الهام والمتميز الذى تقوم به فى مجالات الكهرباء والطاقة غير التقليدية ونظرتها الخاصة لتحقيق النمو والازدهار باعتبار الطاقة حجر الزاوية فى خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع حفاظها على البيئة من التلوث.

واعرب باشاكوف عن سعادته لانعقاد المؤتمر الافريقى للشبكات الكهربائية بالقاهرة وكذلك انشاء مقر للمجلس العالمى للطاقة بالقاهرة نظرا لموقع مصر الهام ودورها فى تنمية مصادر الطاقة ونظرتها المستقبلية المتميزة ووجود الخبرات العالمية فى كافة مجالات انتاج ونقل وتوزيع الكهرباء.

أمريكا تسهم فى خطة مكافحة تلوث الهواء بالقاهرة

كتبت ـ سالى وفائى:

يبدأ جهاز شئون البيئة تنفيذ اتفاقية منحة «مشروع تحسين هواء مدينة القاهرة» التى وقعت بالتعاون مع الوكالة الامريكية للتنمية الدولية وتبلغ قيمتها ٦٠ مليون دولار. وصرح الدكتور محمد الزرقا رئيس قطاع نوعية البيئة بان المشروع يعتبر اهم برنامج سعت مصر الى تنفيذه بالتعاون مع الدول المانحة لمواجهة مشكلة تلوث الهواء بمدينة القاهرة.

وسوف يكون بمثابة المرحلة الاولى لما يجب ان يتم على المدى البعيد للحد من الآثار الضارة لتلوث الهواء فى باقى المدن المصرية، وقد صمم المشروع ليشمل الانشطة التى لها اثر مباشر فى خفض إجمالى الجسيمات العالقة والرصاص حيث يؤدى تدهور نوعية الهواء الى الازدياد المطرد لكمية ونوع الإنبعاثات المتولدة من المركبات المتحركة والإنبعاثات الناجمة عن الأنشطة الصناعية المختلفة خاصة صناعة الأسمنت والمسابك ومصاهر الرصاص المنتشرة داخل النسيج العمرانى للمدينة والمناطق الصناعية المتاخمة، وكذلك من الإنبعاثات الناتجة من محطات توليد القوى والمخابز والحرق المفتوح للمخلفات. كما تشمل الانشطة حماية المدينة من الرياح التى تهب من المناطق الصحراوية المحيطة والتى تتسبب فى ارتفاع تركيز المواد العالقة.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦/٩/١٩٩٧

د. عبدالرحمن فوزى :

جهاز البيئة لن يتحول إلى غول بيروقراطى يهدد المستثمرين!

□ كتب ـ أحمد الحصرى :

أكد نائب رئيس جهاز شئون البيئة عدم تعارض قانون البيئة الصادر عام 94 مع نشاط الاستثمار والمستثمرين، وقال د. عبدالرحمن فوزى ان التزام المستثمرين بالقانون يحمى عملهم وتوسعهم فى الاسواق العالمية حيث تحظر منظمة الجات التعامل فى المستقبل مع أى منشأة صناعية لا تحمل درجة الايزو التى تفيد التزامها بحماية البيئة..

وأكد فوزى، أن جهاز حماية البيئة لن يتحول إلى غول بيروقراطى يهدد مصالح المستثمرين ورجال الاعمال.. وان الجهاز بصدد انشاء قاعدة بيانات بيئية تحقق الاستفادة المشتركة بين الدولة ورجال الاعمال والمستثمرين.

وأكد فوزى على أن الجهاز اتخذ من الوسائل والاجراءات ما يكفل حماية المستثمرين من بيروقراطية الموظفين ومحاولات البعض استخدام سلاح البيئة لابتزاز المستثمرين على غرار ما كانت تفعله بعض الهيئات المنوط بها التعامل من الاستثمار والمستثمرين .

وفى اخر تقرير عن الاوضاع البيئية لمحافظة الاسكندرية تنتج الصناعات المتنوعة بالمدينة والتى تشكل 37٪ من حجم الصناعة المصرية ـ اكثر من مليون متر مكعب مخلفات سائلة محملة بحوالى 260 طنا من المواد الصلبة العالقة يوميا.

وتلقى هذه المخلفات بغير معالجة فى البحر وبحيرة مريوط وترع المياه العذبة المصارف ومجارى الصرف الصحى.

كما تنتج المدينة يوميا اكثر من مليون متر مكعب من مخلفات الصرف الصحى المختلطة بالمخلفات الصناعية ومخلفات المستشفيات ومحطات الوقود، ونصف هذه الكمية تلقى بغير معالجة فى المسطحات المائية اما النصف الاخر فيلقى بعد معالجة اولية فى بحيرة مريوط.

كما رصد التقرير وجود 57 منطقة عشوائية بالمدينة يعيش بها حوالى 35٪ من سكان المحافظة.. واشار التقرير إلى ملوثات النشاط الزراعى والهواء ووسائل النقل والضوضاء إلى جانب مشكلة القمامة حيث تنتج الاسكندرية حوالى 3 الاف طن يوميا من القمامة المتنوعة.

وقال التقرير ان بحيرة مريوط اصبحت بحيرة شبه ميته حيث تستقبل يوميا حوالى مليون متر مكعب فى الصرف الصحى والصناعى واوضحت التحاليل ان مستوى الزئبق من بعض أسماك بحيرة مريوط وصل إلى 1295 جزءا فى المليون بينما المسموح به طبقا لمنظمة الصحة العالمية ـ يجب الا يتعدى جزءا واحدا فى المليون وادى هذا التلوث بالبحيرة إلى القضاء على الاكسجين المذاب فى المياه وموت الكثير من الكائنات الحية وانقراض انواع كثيرة من اسماك البحيرة.



اما خليج المكس فى الاسكندرية فيتلقى يومياً حوالى 6 ملايين متر مكعب من مياه الصرف عبر مصرف العموم وفتحات مصانع الكيماويات وفائض مياه بحيرة مريوط.. وتحمل هذه المياه إلى الخليج يوميا حوالى 600 كيلوجرام أملاح زنك، 120 كجم نحاس ، 35 كجم رصاص ، 4 كجم من الزئبق وهذه الملوثات تتركز فى الخليج خاصة بعد توقف التيارات الدائرية بانشاء رصيف التحميل الذى اقامه مصنع الحديد والصلب الجديد.

وفى خليج أبى قير تصب يوميا حوالى 2 مليون متر مكعب من مخلفات الصرف الزراعى والصناعى الاتية اليه من شرق المدينة ومن صناعات مدينة كفر الدوار. وقد اظهرت القياسات التى اجريت على الاسكندرية وجود كميات فى الجسيمات العالقة فى الهواء وصلت فى المناطق السكنية إلى 400 ميكروجرام فى المتر المكعب وفى المناطق السكنية التجارية إلى 500,9 وفى المناطق الصناعية 727 ميكروجراما فى المتر المكعب.

وتحتوى هذه الجسيمات العالقة على كميات كيمائية ومعادن ثقيلة ومركبات عضوية مثل الهيدروكربونات.. وكمثال على خطورتها يقول التقرير ان نسبة التركيز للرصاص فى شوارع المدينة تصل إلى 70 ميكروجراما فى المتر المكعب بينما تحذر منظمة الصحة العالمية بعدم زيادته عن 50 لتاثيره على الذكاء وزيادة نسبة التخلف العقلى.



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ / ٩ / ١٩٩٧

حول البيئة.. والطفل والسياحة فى مصر

د. اجلال رأفت

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية

شارع الخلفاء شارع مزدحم ضيق، يتفرع من شارع البحر الاعظم بالجيزة.. هو - مثل كثير من شوارع القاهرة- يعج بالمارة من كل الاعمار، وتصطف على جانبيه المحلات التجارية والبنايات السكنية، وتمر منه الانواع المختلفة لوسائل النقل العام والخاص..

دفعت بى ظروف خاصة فى عصر يوم من ايام يوليو الماضى، إلى هذا المكان الذى يعج بالحياة، وكان فى صحبتى اثنان من ابنائى. وعند وصولنا سمعنا طلقات رصاص قوية ومتتابعة وصراخا وهرجا ومرجا. فاسرعت إلى احد المحال التجارية احتمى بين جدرانه، بينما دفعت جراة الشباب اولادى إلى مبعث هذه الاصوات، حيث بدا يتجمع المارة. مكثت فى مكانى حتى هدا كل شىء، ثم خرجت استطلع الامر..

رايت رجالا يحملون بنادق ويسحبون كلبين غارقين فى دمائهما، وقد تطايرت أجزاء من جثتهما، ثم يقذفون بهذا الحمل فى سيارة أشبه بسيارات القمامة.. والناس تنظر فى وجوم، وسيدة تضم طفلتها المذعورة، وهى تطلق الشتائم واللعنات..

ادركت فى ذهول، ان هذه هى الطريقة الحديثة فى مكافحة الكلاب الضالة فى شوارع القاهرة الكبرى!..

هذه واحدة..

وسيلة اخرى لا تقل تخلفا عن الاولى، اخترعتها الادارة المسئولة فى الطور (جنوب سيناء) للوصول الى نفس الهدف، وهى القاء اللحم المسموم فى شوارع مدينة شرم الشيخ ومنطقتى دهب وسانت كاترين، وتاتى الحيوانات الضاله وغير الضاله، وتاكل من هذا اللحم ويصبح السكان- من مواطنين وسائحين- فيجدون الجثث المتعفنة ملقاة فى الشوارع، والى جانبها اللحم المسموم، دون اى مجهود من الادارة المسئولة لإماطة هذا الأذى عن الطريق! للكتابه فى هذا الموضوع عدة اسباب أراها - من وجهة نظرى - هامة. فإذا استثنينا منها الرفق بالحيوان- حيث مازال عالمنا الثالث للاسف يعتبر هذه المسالة ترفا لا يصح ان نقف عنده- ظلت الاسباب الأخرى قائمة، وذات تاثير سلبى على المجتمع:

اولا: أطفالنا الأحباء، الذين تبذل لهم اجهزة الدولة المختلفة جهودا مضنية وصادقة، تقودها السيدة سوزان مبارك، للنهوض بعقولهم ونفوسهم واذواقهم.. اطفالنا الذين أصبحوا يتمتعون بالمكتبات الانيقة فى كل مكان، والمتاحف ذات العروض التى وصلت للعالمية فى الاتقان، والمعارض الفنية التى تهتم بموهبتهم وتشجع فيهم الاحساس الفنى الوليد.. هؤلاء الاطفال، كيف نفسر لهم هذه المجازر الدموية؟ الم ندرس تاثير هذا العنف على نفوسهم الصغيرة المترددة التائهة وسط هذه التناقضات التى تنبع من مصدر واحد هى الدولة، وتطبق فى مجتمع واحد هو المجتمع المصرى؟

ثانيا: هؤلاء المسئولون الذين يصدرون اوامرهم بالقتل، سواء كان ذلك بالرصاص او بالسم، الم يحسبوا حساب عيار طائش يمكن أن يصيب احد المارة، لاسيما فى المناطق الشعبية المزدحمة بالسكان؟ الم يفكروا لحظة فى ان بعض المارة، ولأسباب مختلفة، يمكن ان يلمسوا هذا اللحم المسموم الملقى فى الشوارع او، على احسن الفروض، فى القمامة؟

ثالثا: ان طلقات الرصاص او اللحم المسموم يصيب بعشوائية تامة كل الحيوانات المارة، الضال منها والنافع الذى يقتنى فى البيوت لاغراض مختلفة، ويدفعه حظه العاثر للخروج الى الطرقات.

رابعا: نحن دولة تؤمن بحماية البيئة. لذلك انشانا لها وزارة خاصة. فكيف بالله تكون لنا مصداقية ونحن نسمح بترك هذه الكلاب والقطط المقتوله فى الشوارع حتى تتعفن وتنشر الامراض بين السكان؟ كيف يستقيم الامر ونحن نقذف بهذا اللحم المسموم فى المحميات الطبيعية كسانت كاترين، دون ان نحسب حسابا للطيور الجارحة والحيوانات النادرة التى تعيش فى هذه المناطق، او تمر بها مهاجرة؟ وقد اتصل بى بعض المهتمين بشئون البيئة فى تلك المناطق، وشهدوا ان ٥١ ثعلبا قد قتلت باللحم المسموم فى سانت كاترين فى شهر اغسطس الماضى، ولديهم ما يثبت ادعاءهم.

خامسا: نحن دولة سياحية، تاتيها الأفواج من انحاء العالم، وجلهم من دول متحضرة، تحافظ على البيئة، وتقدر حق الانسان فى أن يعيش امنا فى مكان غير موبوء، وتعى ان المحافظة على الحيوانات سليمة-سواء كانت داخل المدن او خارجها فى المحميات الطبيعية - هى جزء من المحافظة على البيئة. لمحة حضارية مطلوبه. فكيف يكون وجه مصر السياحى وقد اصبحت تتبع اساليب بدائية للتخلص من بعض مشكلاتها اليومية؟

وقد تفيد العودة الى الماضى للعثور على الحل المناسب.. ففى الأربعينيات عندما كنا اطفالا وكانت القاهرة مدينة جميلة ونظيفة، كان جمع الكلاب الضالة من الشوارع يتم بالطريقة التالية: صياد الكلاب يستعمل طوقا مربوطا بعصا طويلة، ويعلق هذا الطوق برقبه الكلب المطلوب، ويسحب الى داخل عربة مغلقة، دون رصاص ولا دماء. وفى اخر الجوله، تذهب العربة بما فيها الى الشفاخانه (مكان لعلاج الحيوانات). وهناك يفعل بها المسئولون ما يروه صالحا، دون ازعاج للمارة ولا تلويث للبيئة.

واخيرا، نحن المهتمين بحماية البيئة فى مصر، بالوجه السياحى والحضارى لها، بامن المواطن، بالصحة النفسية للطفل، نهيب بالمسئولين فى الأجهزة الحكومية المختصة أن يامروا بإيقاف هذه الوسائل المتخلفة.. فإن لم تكن حلول الماضى تناسب الظروف الحاضرة فليبحثوا عنها فى تجارب الاخرين.



المصدر : اللواء العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ / ٩ / ١٩٩٧

فى "ههيا" بالشرقية

مصنع "يتحدى قوانين البيئة!! ويهدد حياة المواطنين بالخطر

كتب – السيد عبدالفتاح:

انقلبت الآية.. وبعد أن كانت القرية متنفسا يقصده أبناء المدينة – من ان لآخر هربا من التلوث، وبحثا عن نسمة هواء نظيف وبعض الظلال الخضراء التى تعيد إلى الأذهان سحر الطبيعة وبكارتها.. تحولت بفعل فاعل إلى إحدى بؤر التلوث الذى يهدد صحة أبنائها بأخطر الأمراض!

وفى قرية «العلاقمة» التابعة لمركز «ههيا» بمحافظة الشرقية - وهى من أكثر قرى المحافظة كثافة بالسكان يقف أحد مصانع الطوب الأحمر متحديا كل اللوائح والقوانين، وضاربا استنادا إلى نفوذ البعض- بكل الأعراف عرض الحائط.



ولكى تكون الصورة واضحة أمام المسئولين، انتقلت «اللواء العربى» إلى قرية «العلاقمة»... ولنتعرف على تفاصيل المشكلة سجلت أقوال أطرافها:

الضجيج والقبح!

يقول الدكتور مهندس «محمد عبد الحميد» - بكلية الهندسة جامعة الزقازيق ومن أهالى القرية: إن مسئولية إقامة مصنع الطوب داخل القرية تقع على عاتق الأمن الصناعى، الذى وافق على إنشائه دون أن يعترض على مكانه، وكانت النتيجة أن تحولت القرية إلى «محرقة» تهدد صحة ساكنيها، وتحول الهدوء إلى ضجيج، والجمال إلى لوحة قبيحة المنظر.. ولا أبالغ إذ أقول إن غالبية سكان القرية أصبحوا - بسبب إشعال الإطارات كوقود للمصنع- يعانون الربو والسرطان وبعض أمراض الصدر الأخرى التى لا يتحملها الأطفال وكبار السن.. وهناك أمراض لا تظهر أعراضها إلا بعد سنوات، فإلام ينتظر المسئولون؟

ورئيس المدينة يتفرج!!



رئيس المدينة

ويثير الدكتور «محمد عبد الحميد» نقطة أخرى هى أن المصنع قام منذ عشرين عاما لكن المشكلة لم تظهر إلا منذ ثلاث سنوات فقط، لأنه خلال هذه الفترة بدأ يكثف من إنتاجه، حتى زادت طاقته الإنتاجية من ٥٠ ألف طوبة إلى مائة ألف فى اليوم الواحد.. ومع ازدياد كمية الإنتاج تتضاعف الخطورة على صحة أبنائنا، بل وتلاشت كل مظاهر النظافة، وأصبح الرزاز الناتج عن الدخان يتساقط على ملابسنا فى شرفات المنازل ويطاردنا فى كل مكان!

ويقول المحاسب «سعد سيد أحمد غنيمى» عضو المجلس المحلى وأحد القيادات الشعبية الفعالة بقرية «العلاقمة»: لقد تم استخراج ترخيص المصنع، بالرغم من أنه متعد على أملاك الدولة فى «طرح النهر» بالعلاقمة... ف

وأشار «بشرى السيد عرفه» عضو مجلس محلى المحافظة – إلى أنه تم بالتنسيق مع أعضاء المجلس، تقديم طلب إحاطة إلى محافظ الشرقية، لوضع حد لهذه الكارثة البيئية، بعد أن وصلت إلى المجلس أكثر من ماسى برقية يستغيث فيها المواطنون من تلوث البيئة بقرية «العلاقمة». بينما لا أحد من مسئولى المركز والمدينة، يهتم بصرخات المواطنين الذين لا يزال لديهم الأمل فى الاستجابة لصرخاتهم قبل أن يهزمهم المرض!



سعد سيد أحمد



بشرى السيد



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/٩/١٩٩٧

الوادى الجديد يستجيب لتوصيات صحة البيئة بتطوير المجازر ونقل الجبانة خارج المساكن

قام فريق عمل من الادارة العامة لصحة البيئة بوزارة الصحة برئاسة الدكتورة سهام حسين مدير عام صحة البيئة ومديرة مركز الرصد البيئى بزيارة لمحافظة الوادى الجديد مؤخرا بناء على توجيهات الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان حيث قاموا بالتعاون مع الدكتورة كمالة محروس مديرة عام الشئون الصحية بالمحافظة والعاملين بصحة البيئة والصحة الوقائية بتفقد منشات البنية الاساسية المرتبطة بصحة البيئة للتعرف على مدى كفاءتها ومنها محطات تنقية ومعالجة مياه الشرب بالمحافظة حيث انها تعتمد على المياه الجوفية فى تغذية سكانها بمياه الشرب والتى تكون فى بعض الاحيان غير مطابقة للمعايير نتيجة زيادة الاملاح بها وتاكد لفريق العمل ان المحافظة قامت بتنفيذ العديد من محطات تنقية ومعالجة المياه وازالة املاح الحديد والمنجنيز منها

كما قام فريق العمل بزيارة لمحطة معالجة سوائل الصرف الصحى بمدينة الخارجة ومزرعة الاشجار الخشبية التى تروى بالمياه المعالجة واتضح انه تمت معالجة سوائل الصرف الصحى بواسطة تكنولوجيا المعالجة المعروفة ببرك الاكسدة واشاد فريق العمل بهذه الطريقة فى المعالجة لانها اكثر الطرق مناسبة بالنسبة للوادى الجديد لتوافر المساحات الشاسعة من الاراضى البعيدة عن الكتلة السكنية مما يجعل المياه الناتجة عن المعالجة الاولية صالحة لزراعة الاشجار الخشبية والاحزمة الخضراء التى يمكن ان تسهم فى تثبيت التربة والكثبان الرملية .. وقد اوصى فريق العمل بزيادة درجة المعالجة لانتاج مياه معالجة يمكن استخدامها فى الزراعات الاخرى التى يصرح بها وفق المعايير المحددة .

كما قام فريق العمل بزيارة للمجزر بمدينة الخارجة واوصى بضرورة اصلاحه وتطويره حتى يستوفى الشروط الصحية الخاصة بهذه النوعية من المنشآت كما اوصى بضرورة مراعاة الشروط الصحية فى نقل وعرض اللحوم بالاسواق حفاظا على الصحة العامة.

وكذلك زار مقلب المخلفات المستخدم بمدينة الخارجة واوصى بضرورة تسويره ودفن القمامة اولا باول حرصا على الصحة العامة وتوفير الامكانات اللازمة للتوسعات المستقبلية .

واوصى فريق العمل بضرورة نقل الجبانة الموجودة فى وسط الكتلة السكنية الى مكان آخر مناسب ومستوف للشروط الصحية وبعيد عن المساكن وان يتم وقف الدفن فى الجبانة القديمة ونقل الرفات منها طبقا لما تنص عليه اللائحة الخاصة للجبانات.

وقد استقبل المحافظ اللواء عثمان شاهين وفد الادارة العامة لصحة البيئة فى نهاية جولتهم الميدانية واستمع من الدكتورة سهام حسين لنتائج الزيارة وابدى تفهما لجميع الملاحظات والتقت وجهات النظر حول خطوات العلاج.

واشار المحافظ الى انه اثناء جولته الميدانية بمدينة الخارجة بعد توليه المسئولية مباشرة تفقد محلات الجزارة ووجد انها مخالفة للشروط الصحية

فامر على الفور بان يتم نقل اللحوم من السلخانة الى مواقع البيع فى عربات مزنكة ومحكمة الغلق وتتوافر فيها الشروط الصحية وكذلك توافر الشروط الصحية فى اماكن عرض وبيع اللحوم وعدم عرض اللحوم بطريقة تعرضها للتلوث والفساد وقد اعطيت مهلة لتنفيذ المواصفات والشروط الصحية .

وبالنسبة للسلخانة وسوء حالتها وعدم مطابقتها للشروط الصحية قال المحافظ ان هذه السلخانة مقامة منذ ٢٥ عاما تقريبا . واكد انه طلب من مديرية الاسكان وجهاز التعمير سرعة اقامة سلخانة جديدة فى كل من الخارجة والداخلة والفرافرة تتوافر فيها المواصفات والشروط الصحية للمجازر واشار الى انه وحتى يتم انشاء هذه المجازر سيتم تجديد وتطوير المجزر الحالى .

وبالنسبة للجبانة قال المحافظ ان هناك قرارا من المجلس المحلى بانشاء جبانة جديدة يراعى فيها حرم المساكن والطريق العام اما عملية نقل الرفات فهذا ياخذ وقتا لان العادات والتقاليد وطبيعة اهالى المنطقة وحرمة الموتى يصعب علينا اقناعهم بذلك .

وبخصوص محطة المعالجة للصرف الصحى طالب المحافظ مديرية الزراعة بمضاعفة اشجار مزرعة الغابات خلال فترة التشجير .

اما بالنسبة لمقلب المخلفات فامر المحافظ بتوسعته وتسويره والتخلص من القمامة اولا باول .

ومن ناحية اخرى عقد وفد الادارة العامة لصحة البيئة ندوة خاصة للاطباء العاملين بالوادى الجديد حضرها مديرو الادارات الصحية ومديرو المستشفيات العامة والمركزية والفرعية ووحدات الرعاية الصحية، حول المخاطر الصحية والبيئية للمخلفات الناتجة عن الانشطة الاكلينيكية وقانون البيئة رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ تحدثت الدكتورة سهام حسين مدير عام صحة البيئة عن نفايات المستشفيات الخطيرة والآثار الصحية لها ومخاطرها على البيئة، وكيفية الإدارة الآمنة لتلك النفايات بما يكفل الحفاظ على الصحة والبيئة . كما شرحت بنود قانون البيئة والذى سيطبق على المنشآت الصحية من فبراير القادم واكدت انه بعد هذا التاريخ لن تعفى اى منشأة ان خالفت القانون من العقوبات المنصوص عليها .

حسين هندى



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩/٩/١٩٩٧

المرأة والمشاكل البيئية

«الوعي البيئي والسلوكيات المرتبطة بالبيئة في مصر» عنوان الندوة التي عقدت في بداية الاسبوع. وهي ثمرة جهود ودراسة وبحث استمر اكثر من عامين. فقد قام فريق من الباحثين على راسهم الباحثة المشاركة سهير مهنا والدكتور نيكلوس هوبكنس من مركز البحوث الاجتماعية بالجامعة الامريكية في القاهرة بالاضافة إلى د سامية جلال استاذ هندسة البيئة بالجامعة الامريكية ود صلاح الحجار استاذ الطاقة والبيئة كلية الهندسة بالجامعة الامريكية بدراسة اجتماعية علمية للتعرف على الظروف البيئية في اربعة مواقع في مصر هي: كفر العلو في حلوان ودار السلام وجزء من حي السيدة زينب وقرية ابخاص مركز الباجور بمحافظة المنوفية.و قد كان الهدف من هذه الدراسات التعرف على ما يفكر فيه الاهالي ومدى ادراكهم للبيئة والمسائل المرتبطة بالتلوث وماذا يمكن ان يفعلوه تجاه ذلك، ويعتبر هذا المشروع اول مشروع من نوعه في مصر بالنسبة للتكامل بين علم الاجتماع وعلم الهندسة. ومن اهم المشاكل التي يعاني منها السكان بهذه المناطق تلوث مياه الشرب والجو وعدم وجود نظام صرف صحي وآخر لجمع القمامة. كما يؤدى عدم رصف الشوارع إلى تطاير مواد ضارة مثل الرصاص والكربون المتخلف من عوادم السيارات فيضاعف ذلك من حجم التلوث.

وتوجهت إلى الباحثة المشاركة سهير مهنا لأسالها عن مدى إدراك المراة للمشاكل البيئية ونوعية المشاكل التي اشتكت منها؟

فقالت: إن المراة مدركة لمشاكل التلوث خير إدراك وهي تحاول أن تواجه المشكلة قدر المستطاع فتقوم بتنظيف منزلها والعناية باولادها وبصحتهم وهي بالطبع تخاف عليهم وتعرف أين الخطا وتحاول أن تنمي الوعي البيئي لديهم. من اهم ما اشتكت منه هو عدم وجود صرف صحي،وكان ذلك في دار السلام وابخاص واجزاء من كفر العلو حيث يتوافر في بعض المناطق صرف صحي،وعدم وجود صرف صحي يعني للمراة أن تقتصد في استخدام المياه وبالطبع فإن هذا يشكل عبئا عليها.

وعن نوعية الصرف الصحي في هذه المناطق تقول:انهم يحفرون "الترانشات" كبديل للصرف الصحي وهو عبارة عن بير كبير وعندما يمتلئ هذا البير تغرق المنطقة مما يجلب الناموس والذباب والحشرات. كما اشتكت المراة في كفر العلو من مشاكل غبار الاسمنت الذي يحرم الجميع من استنشاق الهواء النقي ويؤدي إلى تحجر في الرئتين. ومن اسباب الشكوى ايضا الزبالة، فالمراة تنظف منزلها وتجمع القمامة ولكن إلى اين تذهب بها؟ فإذا ماأخرجت القمامة من منزلها لم تعد مشكلة المراة بل اصبحت مشكلة وجود نظام لجمع قمامة سليم. ويضيف د. نيكولاس هوبكنس استاذ الاجناس بالجامعة الامريكية على ذلك فيقول: الاهم من تعليم الناس كيفية الخلاص من القمامة على سبيل المثال لابد أن يسبقه وجود نظام لجمع القمامة. لانه من الصعب أن ننمي الوعي البيئي لديهم ونعلمهم كيفية التخلص من القمامة إذا ما كانت في النهاية سوف تتجمع امام منازلهم. وعن تاثير تلوث البيئة على الاسرة يقول د صلاح الحجار استاذ الطاقة والبيئة بكلية الهندسة بالجامعة الامريكية إن التلوث يؤثر على الجميع ولكن بطرق مختلفة،ولكن اكثر من تؤثر عليه هو الطفل ثم على المراة الحامل أو ثم المراة المرضع. فالتلوث البيئي التي تعيش فيه المراة يؤدي إلى إنجابها لطفل مشوه ضعيف البنية وللاسف هذا هو الجيل الذي من المفروض أن نعتمد عليه مستقبلا .. وعندما توجهت إلى د سامية جلال استاذ هندسة البيئة بالجامعة الامريكية لاسالها عن مدى وعي المراة الريفية تقول: إن المراة الريفية " انبه من النباهة" وعلى وعي كامل بالطب الشعبي وطب الاعشاب والنباتات الطبيعية ومواد التجميل الطبيعية علاجا لاغلب المشاكل وحفاظا على البيئة من الكيماويات والمواد السامة الضارة بها. ولكن ذهاب البنات إلى المدارس أبعدهم عن التراث الشعبي وأفقدهم الارتباط بالجذور لذا لابد من حملة توعية، كما نطالب بضرورة توثيق التراث. ويجب تنمية المراة الريفية لأن زيادة الوعي لديها ورفع مستوى دخلها يؤدي إلى رفع مستوى دخل الأسرة لأنها تستثمر - على عكس الرجل - كل ما لديها من اموال من أجل الاسرة. وكما قيل في مؤتمر ريو دي جانيرو «لن يحل مشكلة البيئة سوى المراة» فالمراة لاتخاف ولا تشعر بان لديها ماتخسره، فالشيئ الوحيد الذي تخاف عليه هو صحة أولادها. وعند استفساري عن الخطوة التالية بعد عقد هذه الندوة وعما سوف يفعلونه بالنتائج التي توصلوا إليها يقول د.هوبكنس: سوف نجتمع بالمعنيين بالمشكلة بدءا من السبت القادم لنعلمهم بالنتائج التي تم التوصل إليها، كي يقرروا ماذا يريدون أن يفعلوه إزاءها فهي أولا واخيرا مشكلتهم. وتضيف الباحثة سهير مهنا فتقول: المراة لديها الوعي العالي بالبيئة وبالمشاكل التي تعاني منها وهي بل والكل مستعد للمشاركة بالمال والمجهود ولكنهم في حاجة إلى تجاوب وتوجيه.

والسؤال الآن ما جدوى كل ذلك؟وما جدوى نشر الوعي البيئي؟ وما جدوى التزام الناس بقواعد والتزامات هذا الوعي، إذا كانت المحليات لاتستطيع أن تجاري انتشار هذا الوعي خاصة بعد أن تم تخصيص وزارة دولة لشئون البيئة !! لابد وأن يواكب سرعة استجابة الشعب والمراة بصفة خاصة للوعي البيئي الخاص بها وباسرتها وبمنزلها حتى لا تصدم وتكتشف بان ما قامت به سوف يهدم لعدم استجابة المحليات لهذه سرعة في تنفيذ المشروعات التي تساعدها على توفير بيئة صحية مناسبة لها ولأسرتها.

سالي مباشر



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩/ ٩/ ١٩٩٧

فى جولة لوزيرة البيئة ومحافظ القاهرة

إغلاق محطة بنزين لصرفها المخلفات فى النيل

كتب ـ عبد الهادى تمام وسالى وفائى :

تقرر اغلاق محطة بنزين المعصرة لقيامها باعمال الصرف فى النيل ومراجعة جميع محطات البنزين على الكورنيش من شبرا حتى حلوان للتاكد من عدم الصرف فى النيل وحصر المنشآت فى المنطقة الجنوبية من المعادى وحلوان.

جاء ذلك خلال جولة السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة، والدكتور عبد الرحيم شحاتة محافظ القاهرة بمناطق : «طرة» و «المعصرة» و «حلوان» المطلة على نهر النيل واعلنت وزيرة البيئة اثناء الجولة انه تم الاتفاق مع محافظ القاهرة على التعاون فى إقامة مجموعة من الحدائق فى منطقة المعصرة حيث تكون بمثابة رئة خضراء لامداد سكان هذه المنطقة بالهواء النقى. وكلف محافظ القاهرة إدارة حماية النيل بحصر الاشغالات الصناعية والورش على أن تقوم هيئة المساحة بحصر الاراضى الفضاء على مسطح النيل.وتقرر إزالة ورش دهان السيارات والمخازن الموجودة على طول الكورنيش والتى تؤدى الى زيادة التلوث البيئى.

واوضح المحافظ ان إزالة الاشغالات بالمنطقة الجنوبية تحتاج الى وقت طويل لان معظمها أنشطة صناعية .



المصدر : الـوفـد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢/ ٩/ ١٩٩٧

كارثة بيئية تهدد الكويت

الكويت ـ عبدالمنعم السيسى:

اكدت مصادر بيئية كويتية ان سماء الكويت على وشك التعرض الى كارثة بيئية وصحية كبيرة.. واشارت الى قيام عدد من المصانع الموجودة فى منطقة الشعيبة الصناعية باستخدام كميات كبيرة من الوقود غير النقى فى طاقاتها التشغيلية في الاونة الاخيرة ما ادى الى تجمع الغازات النيتروجينية والكبريتية بكثافة كبيرة فى طبقات الجو العليا وبدأت تتشكل على هيئة سحب بيضاء واخرى تميل الى الاصفرار فوق الكويت العاصمة.. واضافت المصادر ان السحب تظهر بوضوح اثناء رطوبة الجو عندما تنخفض السحب من طبقات الجو العليا لتصل الى ارتفاع ١٠٠ م عن سطح الارض وتسبب رائحة قوية فى الجو تشبه رائحة المحروقات. وحذرت المصادر من خطورة الظاهرة على الصحة العامة والبيئة وخاصة مع اقتراب موسم الرطوبة فى الكويت والذى يبدأ مع منتصف شهر سبتمبر الحالى.



المصدر : الأحـــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/٩/١٩٩٧

جائزة دولية لمصر في حماية الأوزون

كتب محمود العيسوي:

احتفل العالم يوم ١٦ سبتمبر الحالي بمناسبة مرور ١٠ سنوات علي توقيع اتفاقية فيينا وبروتوكول مونتريال لحماية طبقة الاوزون.

وكان برنامج الامم المتحدة للبيئة قد اختار مصر لمنحها جائزة تقديرية دولية لجهودها في تنفيذ بروتوكول مونتريال الذى يعد أول اتفاقية عالمية تجمع بين الدول الصناعية الكبري والدول النامية كلا مشكلة بيئية في غاية الخطورة تهدد كوكب الارض.

واقيم الاحتفال باليوم العالمي بالاوزون في مدينة مونتريال بكندا حيث تمت اقامة معرض التكنولوجيات البديلة المستخدمة لحماية طبقة الاوزون كما تم توزيع جوائز افضل الانجازات العالمية التي تمت في هذا المجال لعام ١٩٩٧ وتم اصدار طابع بريد تذكاري بهذه المناسبة.

واعرب خبراء البيئة الدوليون والمسئولون عن تنفيذ بروتوكول مونتريال عن تقديرهم لما حققه البرنامج المصري للتخلص من الغازات الضارة بطبقة الاوزون مؤكدين التزام مصر بجميع القرارات الدولية التي اتخذت في هذا الشأن.

واعلن المسئولون الدوليون ان مصر اصبحت من الدول الرائدة بين دول العالم النامي في تنفيذ الاتفاقية واكدوا ان مصر تسبق كل الدول النامية في تنفيذ استراتيجيتها لحماية طبقة الاوزون بعشر سنوات.

ويهدف البرنامج المصري الي الحد من استهلاك المواد الخاضعة للرقابة والمستنفذة للاوزون والتي تبلغ حوالي الفين و٨٩٠ طناً وقد نجح البرنامج المصري في حصر جميع الاستخدامات في قطاعات الايروسولات والفوم والتبريد والمذيبات ومواد الاطفاء.

واكد الجيولوجي صلاح حافظ الرئيس التنفيذي لجهاز شئون البيئة ان مصر حصلت حتي بداية عام ١٩٩٧ علي حوالي ٣٤,٥ مليون دولار من صندوق الاوزون العالمي لتنفيذ برامج الاستبدال للغازات الضارة في الشركات والمنشآت الصناعية المختلفة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢/٩/١٩٩٧

تحذير من كارثة بيئية فى سماء الكويت

الكويت ـ ١.ش.أ ـ حذرت مصادر بيئية من أن سماء الكويت على وشك التعرض لكارثة بيئية وصحية نتيجة تزايد الغازات النيتروجينية والكبريتية السامة بكثافة فى طبقات الجو الدنيا. وقد بدأت هذه الغازات تتشكل على هيئة سحب بيضاء وأخرى تميل إلى اللون الأصفر فوق سماء العاصمة وذلك نتيجة لاستخدام بعض المصانع فى المنطقة الصناعية بالشعيبة كميات كبيرة من الوقود غير النقى فى طاقتها التشغيلية الأمر الذى نجم عنه تزايد صعود هذه الغازات.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٩/١٩٩٧

في يوم الأوزون العالمي:

مصر تستضيف الإجتماع العاشر لعلماء حماية الأوزون

عادت بعثة مصر من مونتريال، بعد حضور الاجتماع التاسع لاطراف بروتوكول مونتريال لحماية الاوزون، حيث اجتمع كل الاطراف، وراجعوا موقف كل دولة، وتم تكريم مصر لجهودها المثمرة فى تطبيق القرارات لحماية الاوزون، واعداد برنامج تدريبى للتكنولوجيا الحديثة، وقد تم التخلص من المواد المهلكة للاوزون فى ٢٢ مصنعا للثلاجات منها تسعة قطاع خاص، وكذلك ٣٦ مصنعا للرغويات وبتكنولوجيا جديدة هذا مع مصانع المذيبات والايروسولات.

وكما صرحت فى مونتريال السيدة سلوى الطيب المنسق المصرى لوحدة الاوزون، فان الاوزون الان فى حالة صحية سليمة، وتم وقف ٩٠٪ من الانبعاثات المدمرة.

ومن ناحية اخرى احتفلت مصر بيوم الاوزون- ١٦ سبتمبر-

ويقول أ. د. زين العابدين متولى استاذ ورئيس قسم الفلك والأرصاد الجوية بعلوم القاهرة:

فى البداية لابد أن نعطى فكرة ولو بسيطة للقارىء عن ماهية الأوزون، فالاوزون يتكون من ٣ ذرات أكسجين مرة ويتكون على ارتفاع ٢٠ كم من سطح الأرض، والكمية الكلية لغاز الأوزون فى الجو على مساحة ١سم٢ من سطح الارض بإرتفاع قدره



سلوى الطيب — د. محمد مجدى

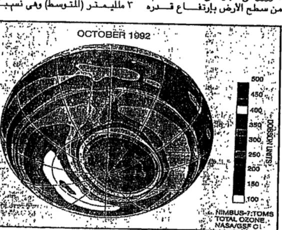
١٠٠٠كم في الجو يصل إلى ٣ ملليمترات، وعلى الرغم من ضآلة هذه الكمية فإننا نجدها تحمينا من خطر الأشعة البنفسجية الحارقة ، ومامن شك أن كل انشطة الانسان الحديثة على الأرض تساعد فى وجود غازات خاملة تسمى الكلورو فلورو كربون، وهذه الغازات لاتتفاعل مع الغازات الجوية ولكنها تصعد إلى أعلى الخلاف الجوى وهناك تمتص الأشعة فوق البنفسجية وتتحول من غازات خاملة إلى غازات نشيطه، ينطلق منها ذرات الكلور، وكل ذرة كلور فى استطاعتها تحطيم ١٠٠ الف جزئ من الأوزون دون أن يحدث لها أى ضرر.

حيث تقل نسبة تركيز غاز الأوزون وكلما قلت نسبة التركيز زادت شدة سقوط الأشعة فوق البنفسجية وتاثيراتها تسبب أمراض السرطان وتؤثر على النبات والإنتاج ولاتشكيك فى ان هناك نقصا فعليا فى الكمية الكلية للأوزون، ولكن لان نسبة الأوزون ٣ ملليمتر (المتوسط) وهى نسبة صغيرة جدا فلا يمكن معها تحديد نسبة التآكل على سطح الأرض، ولكن فى بعض الأماكن قد هبطت النسبة من ٤.٥ ملليمتر إلى ٣ ملليمترات جنوب الكرة الأرضية ويقول أ.د محمد مجدى عبد الوهاب. أستاذ ومدير مركز دراسات الأرصاد الجوية للاستشارات البيئية بعلوم القاهرة أن السبب فى إختيار يوم ١٦ سبتمبر كيوم عالمى للاوزون يرجع إلى انه فى هذا اليوم تم توقيع معاهدة او اتفاقية مونتريال للإتفاق على الحد من استخدام مواد الكلور وفلور كربون وهى المواد التى تضعف تركيز الأوزون فى الجو، وسوف يعقد فى نهاية شهر ديسمبر ندوة عالمية عن الأوزون وتغيراته فى كلية العلوم بجامعة القاهرة وستتم دعوة الخبراء الاجانب للوقوف على نسبة الأوزون حيث انه وصل الحد الادنى وللاوزون مابين عام ١٩٩٤ ، ١٩٩٥ إلى اقل نسبة ثم بدأ فى الزيادة

وهذه القياسات تم رصدها من خلال الاقمار الصناعية لكميات الأوزون فوق القطب الجنوبى اما بالنسبة للأوزون فوق مصر فإنه لم يسجل انخفاضا ملحوظا وكل ما سجل هو تذبذبات فى كميات الأوزون مابين الزيادة أو النقصان، وتعتبر مصر مركزا إقليميا لقياس الأوزون بالنسبة للقارة الأفريقية والعالم العربى حيث يوجد بمصر محطتان لقياس غاز الأوزون فى القاهرة وأسوان منذ عام ١٩٦٩ .وتغير نسبة غاز الأوزون له علاقة بالصحة وبعض الاضرار البيئية التى تؤثر على المحصول والإنتاج القومى، وبالنسبة لمنطقتنا فهى منطقة غنية بغاز الأوزون، ولكن علينا أن نحمى البيئة من الاضرار الكثيرة، لان الأوزون الذى يتكون من كثير من الصناعات له اضرار كثيرة على الصحة والبيئة، ويجب أن نعلم اننا نعيش فى عالم تتنقل فيه الغازات، ولابد أن نعلم أن البيئة والهواء لاينفصلان.

ويجب أن نقوم الوضع السابق ونحن مقبلون على تنفيذ قانون البيئة المصرى الذى يلزم المنشآت الصناعية بالرصد البيئى لانبعاثاتها الجوية ولصرفها الصناعى.

ونتمنى ان يأتى القرن القادم ونعلن ان مصر اقل تلوثا واكثر إخضرارا واتساعا للمساحات الخضراء.



الطبقة التى تقل فيها الأوزون وتتناقص بنسبة ٣٥٪



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



فكر الوزيرة:

القمامة والنظافة والتشجير واللون الأخضر، على رأس أولوياتي

تعاون مثمر مع وزارات الري، الداخلية، الصحة، والتعليم

٨٠٠ رسالة من وزارة البيئة إلى المصانع التي تلوث النيل

نادية مكرم عبيد

على مدى ١٢٠ دقيقة، كان الحديث المستمر ما بين سؤال وجواب، مع الوزيرة الشابة الانيقة الاستاذة نادية مكرم عبيد، وزيرة الدولة للبيئة، ووسط مساحة خضراء تفترش نصف مكتبها، سمعت الوزيرة وهى تفكر بصوت عال قالت انا مع نبض الشارع المصرى، ان التلوث وغياب النظافة والضوضاء ضاق منها رجل الشارع. لقد أوصاني د. كمال الجنزورى رئيس الوزراء بالقمامة والنظافة والتشجير والخضرة والجمال العمراني، وقد وضعت هذه القضية على رأس أولوياتي مع قضايا البيئة الحيوية الملحة. لقد وجدت تعاونا رائعا من السادة الوزراء لاقتحام مشاكل البيئة، وكانت مبادرة د. محمود ابو زيد وزير الموارد المائية، اكثر من رائعة عندما غرق صندل الفوسفات. سرعة الاداء، تكاتف الادارات العلمية، نتائج التحاليل، مراقبة المياه كلهاجعلتنى أنام وانا مطمئنة، لأن التلوث لن يلحق بمياه الشرب، وأمامى تقرير الخبير المصرى د. عاطف دردير الذى اكد ان الفوسفور رقد فى قاع النيل بلا اى تفاعل، وتقرير د. محمود عمر يقول لا زيادة تتكر فى نسبة الفوسفور فى مياه النيل فوق جسم الجريمة.

واسعدنى مبادرة العالم الفاضل د. اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان الذى امر ان تكون الوحدات الصحية الريفية (٤٠٠٠ وحدة)، منارات لاثارة الوعى البيئى، والسلوك الصحى السليم فى النظافة والقمامة فى القرى. وتفاديا لتكرار حوادث النيل، كان الحوار مع وزير الرى، باضاءة مناطق الخطر على طول المجرى الملاحى وتحديد المجرى حتى لا تصطدم السفن السياحية او الصنادل الناقلة للبضائع وامامى ٨ مواقع جديدة كصوامع لاستقبال سفن الجنوب لتصب بمخلفاتها فى هذه المحطات حتى لا تلوث النهر.

وجار التعاون مع د. حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم، ووزارة الشئون الاجتماعية حول التعاون فى وضع منظومة لتطوير برامج البيئة فى مناهج التربية ورصدنا ٦٥ مليونا لتطويرها فى ثلاث محافظات البحيرة وبنى سويف، والمنيا بمعاونة من برنامج المساعدات الامريكى ومشروع الفصل الواحد، واعداد الكوادر المدربة المتخصصة الواعية.

٢٥ ألف منشأة تلوث النهر

ومن البيانات المتاحة علمنا ان هناك حوالى ٢٥ الف منشأة. ٢٠٪ منهامسئولة عن ٨٠٪ من التلوث. وجهنا ٨٠٠ خطاب الى هذه المنشآت واخطرناهابأن فبراير ٩٨ هو المهلة الاخيرة لتوفيق الاوضاع لوقف اى تلوث تقذف به انشطتهم وسوف يتابع المعمل المركزى بمقر الوزارة ابحاثه لرصد اى تلوث. بعد ان تم انشاء قاعدة بيانات قوية متكاملة لمصر لاول مرة. وثمة لجان مشتركة تقوم بالتفتيش على الوحدات النهرية الثابتة والمتحركة. مع وضع مواصفات لنقل البضائع بطريقة آمنة.

وعن مشاريع الجنوب العملاقة فان جسور البيئة امتدت الى توشكا تحاسب وترصد مراعاة للاثر البيئى، وعندما جمعنا اللقاء مع اللواء حسن الالفى وزير الداخلية جاء الحوار عن شرطة متخصصة جدا للبيئة تحمل السلوك والوعى والتصرف الحضارى مع المواطنين فى يد.. واليد الأخرى تحمل القانون ولوائحه التنفيذية. وتضع اصبعها على وريد يدها وتقول الوزيرة.. ان الجمعيات الاهلية هى يد الوزارة اليمنى، ان الجمعيات سوف تنقل لى نبض الشارع وهى الفاعلة المتطوعة، وسوف ابدأ بنشاط المكتب العربى للشباب والبيئة وهم ينطلقون وراء حملة «نظفوا العالم» بمصر القديمة.

وأرى ان القطاع الخاص على رأس منظومة البيئة مع الاعلام والجمعيات الاهلية ومعنا المرأة والطفل لترشيد استهلاك مواردنا الطبيعية.

وانا ارى ان القطاع الخاص له رؤية عالمية.. وعلى دراية بالاحداث العالمية ليقف معنا فى نفس الخندق.

ومع اليونيسيف.. ابحث عن أسلوب لأطفالنا. لكى نشكل منهم جيلا يحب سلوكيات البيئة.

وجدى رياض



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢١/٩/١٩٩٧

إجراءات لحماية نهر النيل من التلوث وحظر نقل المواد الخطيرة والسامة فى مجراه

كتب - فاروق عبد المجيد :

وافق الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان على تنفيذ توصيات اللجنة العليا للمياه بشأن سلامة مياه الشرب والضوابط التى تكفل حماية نهر النيل من التلوث، وتقرر حظر نقل المواد الخطيرة - والمصنفة طبقا للقوائم التى اعدها جهاز شئون البيئة فى نهر النيل مثل الاحماض والقلويات والعناصر السامة والمنبيات العضوية وغير العضوية والمركبات التى لها درجة سمية والمبيدات الحشرية والنفايات البيولوجية والكيميائية والمعدية والقابلة للانفجار والمشعة ونفايات المبيدات الحشرية.

اسماعيل سلام

وصرح الدكتور محمود ابو النصر وكيل وزارة الصحة للطب الوقائى بأن الخامات الطبيعية مثل الفوسفات والاسمدة الكيماوية والاسمنت وغير ذلك من المواد التى يمكن ان تذوب وتغير من طبيعة مياه النهر والتى ليس لها تاثير سمى يتم نقلها باتخاذ عدة احتياجات تتمثل فى تعبئة المادة فى حاويات او عبوات محكمة الغلق وغير منفذة للمياه، وان تحمل الناقلة النهرية مستندات مسجل بها محتويات الشحن تقدم عند الطلب.

اما المواد المصنعة والغذائية فيسمح بنقلها بعد وضعها فى عبوات مناسبة لتسهيل السيطرة عليها فى حالات الحوادث. وعند نقل المواد البترولية فيشترط مراعاة تطبيق الضوابط الموجودة بقانون البيئة، وتجهيز موانى الشحن والتفريغ بالوسائل اللازمة لتأمين هذه العمليات وكيفية ازالة التلوث الناتج عنها بطريقة سوية بيئيا، والرقابة على عمليات الصيانة والتجديد للوحدات النهرية بما لا يعرض مياه النهر للتلوث مع السماح باستخدام الدهانات التى ليس لها سمية، واعداد الكوادر الفنية المدربة لمواجهة الحوادث، وسرعة انشاء مراكز مكافحة التلوث بمجرى النيل على مسافات مناسبة وتجهيزها بالمعدات اللازمة للسيطرة الكاملة لمواجهة الطوارى، ووضع خطة قومية لمواجهة الحوادث بنهر النيل .



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٩/١٩٩٧

أحدث الأبحاث عن «غول التلوث» يؤكد :

العمال فى قبضة الموت

" الانسان والمجتمع ومقومات الحياة والثروة والانتاج كل هؤلاء يتعرضون لخطر جسيم ومدمر هو التلوث والغريب اننا نحن البشر الذين نقتل بايدينا حياتنا ونحيل الهواء النقى الى سموم قاتلة تصيبنا بالامراض السرطانية وامراض الرئة وجميع الامراض الأخرى ولايقف حد التلوث عند الاصابة بهذه الامراض الخطيرة وهذا التقرير يكشف هذه الحقائق . "

التلوث يحصد أرواحهم ويصيب سكان المناطق الصناعية بأخطر الأمراض

تحقيق :
هدى العيسوى
وعبير عبد الستار

الدراسات العلمية تكشف إصابة عمال المصانع بأمراض نفسية قاتلة وتعرض نساء المناطق الصناعية للإجهاض

٣٢١ مليون متر سموما تلقى سنويا فى النيل.. وتعرض الكبارى والمنشآت المقامة عليه للتآكل

تشير احدث الدراسات ان التلوث يجعلنا نتجه الى ارتكاب اعمال اجرامية مثل القتل بعد ان اصابنا مرض العدوانية نتيجة افرازات معينة يفرزها المخ تاثرا بالتلوث وهو ماورد فى تقرير احد المراكز العلمية الذى اشار الى ان ٤٠٪ من جرائم القتل وقعت فى المناطق الصناعية كحلوان وشبرا ففى حلوان وقعت خمس جرائم قتل فى اسبوع واحد الشهر الماضي ومهما كانت أسباب ودوافع هذه الحوداث فان وقوع هذا العدد من الجرائم فى اسبوع واحد يؤكد صدق الدراسة العلمية عن تاثير التلوث على العقل وصحة الانسان العقلية والنفسية .

ومهما بلغت جهود الحكومة للقضاء على التلوث فان هذه الجهود لاتخرج عن حيز التفكير على الورق فقط والدليل على ذلك ما وصل اليه حال قاطنى المناطق الصناعية من تدمير صحتهم النفسية كذلك العاملون فى مجال الصناعات الملوثة للبيئة .

وقد اثبت أحد الابحاث التى اجراها الدكتور ايمن غريب استاذ الصحة النفسة أن الامراض العصبية والنفسية نتيجة التلوث تعصف بالسكان فى هذه المناطق والامراض النفسية من اخطر الامراض التى تهدد صحة الانسان ومستقبله.

صحة الانسان

وقد ذكر البحث ان التلوث سواء كان سمعيا او بصريا او تلوثا بيئيا يؤثر على صحة الانسان النفسية ويسبب له القلق والتوتر والاكتئاب بل لقد تعدت خطورة الامر الى التخلف العقلى وقلة معدلات الذكاء والتخلف الدراسي .

واخذ الباحث منطقة شبرا الخيمة عينة لبحثه واتضح بعد الدراسة على احد المصانع اصابة العاملين فى احد المصانع بعدة امراض نفسية ٣٪ منهم مصابون بالقلق و٣٪ مصابون بالتوتر و١٪ بالاكتئاب و٢٪ انحراف مزاج والنتيجة ٩٪ من العاملين مرضى نفسيون وفى مصنع اخر اخذ الباحث عينة من المهندسين اتضح اصابة ٥٪ منهم باكتئاب بسيط .

أما السكان فى هذه المنطقة فقد اخذ الباحث عينة من السكان من جميع الفئات والاعمار واتضح اصابة ١٠٪ من جميع الاعمار مصابين بامراض نفسية منها القلق والتوتر وحدة المزاج .

امراض العمال

واكد الباحث على اهمية دراسة علم النفس الصناعى حتى يتسنى للدولة معالجة امراض العمال خصوصا ظاهرة التعب المفاجىء الذى يصيب الكثير من العمال وقال ان عسر الهضم والنهجان وسرعة التعب والتهيج المستمر والانفعال لاقل سبب الى حد العدوان على الاخرين اصاب الكثير من عمال المصانع الملوثة للبيئة.

وعن ظاهرة التعب عند العمال قال ان التعب ظاهرة طبيعية تعترى الانسان ويحدث نتيجة للممارسة الطويلة للعمل وتصل اضرار هذا التعب الى حدوث الانهيار العصبى او العجز عن مقاومة الجسم للتعب والارهاق.

الحرارة

وفى بحث اخر عن التلوث ذكر فيه ان تاثير الحرارة على العاملين ينتج عنه تقلصات عضلات وعتامة عدسة العين كما ان البرودة تسبب تجميد الاطراف .

والضوء ينتج عنه عتامة عدسة العين ورعشتها كما هو الحال فى المناجم .

كما ان الذبذبة تسبب تقلصات شرايين الاطراف وضمور العظام والصمم والمواد المشعة تسبب امراض العين والجلد والدم والسرطان.

كما ذكر الباحث ان العاملين فى مجال الحديد والصلب والزجاج ومايصاحب ذلك من حرارة شديدة تسبب افراز العرق بغزارة وبالتالى يقل الماء والملح فى الجسم ويؤدى ذلك الى تقلص عضلات اليدين والقدمين والاسهال والقىء.

الوقاية

وتتمثل الوقاية لعمال هذه المصانع كما جاء فى البحث فى خفض مصادر الحرارة وعزل الافران او السخانات وتبريدها بالماء او المراوح ووضع الحواجز امامها بحيث تسمح بالرؤية دون خروج الحرارة كذلك رش الاسطح بالماء البارد كما ان عمال الافران والزجاج تنتشر بينهم عتامة عدسة العين وللوقاية منها يلزم استخدام نظارات واقية



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢١/٩/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للعين مصنوعة من زجاج يمنع الحرارة ويسمح بالضوء اما عمال الحفر فى الانفاق فيصيبهم مرض باسم مرض الهواء المضغوط واعراض الاصابة بهذا المرض هو الام الاذنين والصداع فى الراس.

عمال البترول

اما العاملون فى البترول والقطران تؤدى الى حدوث التهابات فى بصيلات الشعر وسرطان الجلد والمواد القلوية مثل الصودا الكاوية تسبب ذوبان الطبقة السطحية الصلبة في الجلد أما العاملون فى التعدين فقد صنفهم الباحث كالاتى

الكروم تسبب التهابات الانف وثقوب الحاجز الانفى والزئبق يسبب رعشة اللسان والشفتين والاصابع وامراض نفسية مثل الخوف والخجل وعدم القدرة على ممارسة الاعمال امام الغير والشعور بالغضب والضيق والخوف وقلة النوم كما تتاثر اللثة واللسان. اما الزرنيخ فيسبب سرطان الجلد والتهاب العين وتورمها . والمنجنيز يسبب التسمم والشعور بافكار غريبة ورغبات شاذة وصداع وارق وتصلب الاطراف والاصابة بالضعف الجنسى والنيكل

يسبب سرطان الرئة والتهاب الجيوب الانفية.

اما الغازات مثل الكربون والذى يستنشقه عمال الحديد والصلب فانه يسبب الصداع وضعف السمع والبصر واسترخاء العضلات اما النشادر وثانى اكسيد النيتروجين فيسببان الرشح الرئوى .

اما اخطر شيء ذكره البحث هو اصابة النساء فى المناطق الصناعية بالاجهاض فمن بين عشرة الاف امراة حامل تجهض مائة امراة نتيجة للتلوث ونقص الاكسجين.

تلوث سمعى

كما تطرق البحث الى التلوث السمعي وما يسببه من امراض مثل ارتفاع ضغط الدم وسرعة ضربات القلب وزيادة افراز الغدة الدرقية والغدة الكظرية وتقلص جدار المعدة وفى احد الابحاث التى اجرتها اكاديمية البحث العلمي جاء فيه ان التلوث لايشمل الهواء فقط وانما يشمل ايضا الماء نتيجة اختلاط مياه الشرب بالصرف الصحى فى المناطق العشوائية ويسبب ذلك التيفود وفيروس شلل الأطفال

وفيروس التهاب الكبد الوبائى كما يتلوث الماء بالمواد الكيميائية نتيجة إلقاء مخلفات المصانع فى ماء النيل ويسبب ذلك السرطان .

كما يؤكد البحث ان الاسماك فى البحار تنقل التلوث الناتج عن مخلفات البترول الى الاسماك .

اغتيال النيل

وذكر البحث ان هناك ١٤٠ نقطة على امتداد النيل تقذف فيه ٣٢١ مليون متر مكعب سنويا من السموم ينتج عنه وفاة ٩٠٠ حالة سنويا بسبب الامراض المنقولة من هذه المياه الملوثة وهذه الاحصائية مسجلة فى منظمة الصحة العالمية.

كما ذكر البحث ان هناك ٣٣٠ مصنعا على النيل تلقى منها ٧٥٪ من صرفها الصناعى على النيل وان هناك ١٨ مليون متر مكعب من السموم الصناعية يلقى فى الترع الخارجة من النيل و٧١ مليونا تلقى فى القنوات و٤٩ مليونا تلقى فى البحيرات.

اشار البحث الى المصانع التى تلوث النيل فذكرمنها مصانع السكر فى كوم امبو وادفو وقوص ودشنا ونجع حمادى وشركات صناعة الزيوت والصابون فى سوهاج ومصانع الاسمدة والاسمنت فى اسيوط ومصانع حلوان وجنوب القاهرة للكوك والكيماويات والحديد والصلب وحلج القطن والغزل والنسيج والتقطير فى الحوامدية ومناطق تصنيع شبرا الخيمة وابو زعبل والمنطقة الصناعية فى كفر الزيات ومصانع الاسكندرية .

وبالاضافة الى ذلك هناك ٩ الاف وحدة نهرية منها قوارب وسفن سياحية وعوامات اسكان وكلها مصادر للتلوث وهذا التلوث يسبب الاسهال والدوسنتاريا والكبد الوبائى والنزلات المعوية كما ان تلوث مياه النيل يؤثر على الكبارى والمنشات المقامة عليه ويسبب تاكلها وانتهاء عمرها الافتراضى مبكرا .

تلوث هواء القاهرة

كما تحدث الباحث عن تلوث هواء القاهرة بعادم السيارات ومنها غاز اول اكسيد الكربون الناتج عن عوادم السيارات فقد وصل عدد السيارات في القاهرة حسب احصائية فى عام ٨٥ الى ٧٠٠ الف سيارة ارتفعت الى مليون سيارة فى عام ١٩٨٨ ثم مليون ونصف المليون عام ١٩٩٠ ثم الي ثلاثة ملايين سيارة عام ١٩٩٥ واخيرا خمسة ملايين سيارة عام ١٩٩٧.وان تلوث الهواء يؤدى الى تغير فى الوان المبانى نتيجة لترسب الاتربة وبسبب تلوث الهواء تتاكل ٥٪ من المنشات سنويا.

كما ان تلوث الهواء نتيجة عادم السيارات يصيب عساكر المرور بامراض مثل الصداع وضيق التنفس واحمرار العين والتمدد الرئوى وارتفاع ضغط الدم كما يؤثر عادم السيارات على هؤلاء نفسيا فيصيبهم باكتئاب وفتور عاطفى واجتماعى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢١

□ ماذا بعد غرق الفوسفات ؟

ضوابط جديدة لحماية النيل من التلوث

كانت واقعتا غرق صندلين يحملان الفوسفات والطفلة فى نهر النيل بمثابة جرس إنذار لإعادة النظر فى إجراءات مرور المراكب والصنادل والناقلات المختلفة فى نهر النيل بما يحمى النيل العظيم من التلوث ويحافظ على سلامة مياهه.

وقد سيطر هذا الموضوع على اجتماع اللجنة العليا للمياه التى تضم نخبة من الخبراء والمختصين فى مجال سلامة المياه، مما دفع اللجنة إلى أن تطلب من الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة والسكان وضع ضوابط تكفل حماية النيل من التلوث باعتباره المصدر الرئيسى لمياه الشرب، وقامت اللجنة باقتراح عدد من التوصيات التى أعتمدها الوزير وقرر اتخاذ الإجراءات التنفيذية لتطبيقها فورا.

وأوضح الدكتور محمود أبو النصر وكيل وزارة الصحة للطب الوقائى، أن الضوابط والمعايير الجديدة تشمل حظر نقل المواد الخطيرة (وفق تصنيف جهاز شئون البيئة) حظرا نهائيا فى نهر النيل، وهذه المواد تشمل الأحماض والقلويات والعناصر السامة والمنيبات العضوية وغير العضوية والمركبات التى لها درجة سمية والمبيدات الحشرية والنفايات البيولوجية والكيميائية والمعدية والقابلة للانفجار والمشعة ونفايات المبيدات الحشرية.

أما بالنسبة للخامات الطبيعية كالفوسفات وخلافه من الأسمنت والأسمدة وغيرها من المواد القابلة للذوبان فى المياه وتغيير طبيعتها بدون تأثيرات سامة، فإنه يجب تعبئتها فى حاويات أو عبوات محكمة الغلق وغير منفذة للمياه، وأن تشتمل مستندات الناقلة على قائمة مسجل بها محتويات الشحنة ويتم تقديمها لجهات التفتيش المختصة عند طلبها.

وقال: إنه بالنسبة للمواد المصنعة والغذائية فإنه يسمح بنقلها على أن يتم وضعها فى عبوات مناسبة لتسهيل السيطرة عليها فى حالات الحوادث، وفى حالة السماح بنقل المواد البترولية فإنه يراعى تطبيق الضوابط الموجودة بقانون البيئة رقم ٤ لعام ٩٤ فى الباب الثالث والخاص بالتلوث من الزيت أرقام ٥٤ و٥٥ و٥٦، والباب الثالث من اللائحة التنفيذية للقانون نفسه فى فصله الثالث.

وأوضح أن الضوابط الجديدة تتضمن تجهيز موانى الشحن والتفريغ للمواد البترولية وغيرها بالوسائل اللازمة لتأمين تلك العمليات وسبل إزالة التلوث الناتج عنها بطريقة لا تضر بالبيئة، والرقابة على عمليات الصيانة والتجديد للوحدات النهرية بما لا يؤدى إلى تلوث مياه النهر والسماح باستخدام الدهانات التى ليست لها سمية مع اتباع القواعد التى تكفل حماية النيل من التلوث، بالإضافة إلى إعداد الكوادر الفنية المدربة لمواجهة الحوادث، وتوعية العاملين بوحدات النقل النهرى لمواجهة الحوادث والكوارث.

وتضمنت الإجراءات الجديدة وضع خطة قومية لمواجهة الحوادث بالنيل وإنشاء مراكز لمكافحة التلوث بالنهر ويتم تجهيزها بمختلف الأجهزة المتطورة.

ويمكن القول: بإن الإجراءات الجديدة تكفل الحفاظ على ما تبقى من سلامة النيل والتقليل من معدلات تلوثه.

د.اسماعيل سلام

محمد حسان



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٥/٢١

مَنْ يُنقذ « أمنا » ؟

أجمعت الدراسات البيئية الحديثة ، ومؤتمرات البيئة التى تعقد من حين لآخر ، على أنه ما لم تتغير العقلية بها يتعامل البشر مع الطبيعة ومواردها ، فإن الحياة مستحيلة للجميع على كوكب الأرض ، فى المستقبل القريب . إن تغير هذه العقلية غير ممكن فى ظل المقاييس غير المتكافئة التى تحكم العلاقات بين الدول الصناعية الكبرى ، والدول النامية . وهو غير ممكن أيضا ، مع عدم العدالة الاجتماعية بين الطبقات ، وبين النساء والرجال ، على مستوى الدولة الواحدة ، وهو الأمر الذى يعبر عنه فى أدبيات البيئة ، بأن « ما هو عالمى يوجد فى المحلى » . وفى الوقت نفسه ، هناك مسئولية لا تقل أهمية ، تقع على عاتق الأفراد . لابد أن تتغير سلوكياتنا ، وعاداتنا الشخصية ، بدءا بالبيت ، إلى الشارع ، إلى أماكن العمل والتجمعات المختلفة . بحيث تصبح رعاية البيئة ، والمحافظة عليها ، جزءًا متأصلا فى الوجدان .

وهو عمليا تجسيد لمعنى الانتماء للوطن . وفى النهاية ، فإن التغير الحادث على مستوى الجماعة ، هو مجموع الأفعال الفردية ، الموجهة نحو هدف محدد ، وهو ما يعرف بـ« ما هو سياسى شخصى » . .

نحن بحاجة إلى فكر تنموى ، عقلانى ، ديمقراطى ، يؤمن بأن للجميع حقوقا متساوية ، فى بيئة ، نظيفة ، خضراء ، متوازنة ، سالمة ، وآمنة . ويؤمن أن البيئة نفسها ، لها حقوق علينا .

إن منطق العنف والسيطرة ، هو أيديولوجية عالمية ، تخفى وراءها الإحساس بالخواء ، واللاقيمة . وتكون أفعال الإيذاء ، والتدمير الموجهة للطبيعة ، وللبشر ، تنفيسًا ضروريا لهذا الإحساس .

لقد كانت البشرية فى أيامها الأولى ، أكثر سعادة ، وأكثر إحساسًا بالتناغم مع الطبيعة ، والبيئة المحيطة . تطورت بنا الحضارة ، إلى حافة الهاوية ، تحت اسم جنون الاستهلاك ، وهوس التكنولوجيا ؛ وسباق التصنيع إن تعاون الحكومات (خاصة الصناعية الكبرى) ، وتضامن البشر فى كل مكان ، لإنقاذ « أمنا » الأرض ، هو التزام أخلاقى ، قبل أن يكون التزاما سياسيا ، أو اقتصاديا . هل هناك أمل فى الأفق ؟ ؟

منى حلمى



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/٩/١٩٩٧

إدارة التغيير فى المجتمع المعاصر.. مشكلات البيئة

لعل من بين ابرز مانشاهده فى عصر الاستاذ/ كمال الجنزورى رغبته الصادقة فى ان يبذل كل فرد من افراد الشعب القصى مالديه من طاقة الفكر والعمل للمشاركة فى حل مشاكل المجتمع ، ومن بينها مشكلات البيئة ، سواء فى ذلك المشاكل البصرية، والجمالية والسمعية، والانتاجية ، والتعليمية، خاصة ان البيئة هى الوعاء الطبيعى الذى تعمل فيه المنظمات . والمنظمات عبارة عن نظم مفتوحة تستقبل الموارد التى تسهم فى تشغيلها وتحقيق اهدافها من البيئة التى تعمل فيها، ثم تقوم المنظمات بعملية التصنيع والخدمات التى تحتاجها البيئة.. اى ان المنظمة تعمل فى إطار نظام اكبر.. هذا النظام الأكبر عبارة عن البيئة التى تعمل فيها بكافة ابعادها ، ومقوماتها ومما لاشك فيه ان النظم التى تتبعها الحكومات تدخل فى نطاق النظام الأكبر الذى له تاثيره ودوره فى بيئة عمل المنظمات.

مما لاشك فيه اننا نلاحظ ان المواطن المصرى المعاصر اصبح خطرا على نفسه وبيئته بسبب عدم حسن تعاملاته الحياتية وماصاحبها من النمو السكانى والتقدم الصناعى . والبيئة كما نعرف جميعا هى المحيط الحيوى للارض والذى يشمل الكائنات الحية والمواد الغازية والسائلة والصلبة وكل مايستخدمه الانسان من وسائل ومبان، حيث يرى العلماء ان هذا المحيط الحيوى يشمل ثلاثة مجالات هى المجال الحيوى وهوالمجال الذى يحتوى على كل الكائنات الحية بما فيها الانسان، والمجال الاجتماعى وهو المحيط الذى يعيش فيه الانسان إفرادا واسرا ومجتمعات، والمجال التكنولوجى وهو ما يشيده الانسان داخل المحيط الحيوى وعناصر البيئة دائمة التفاعل مع بعضها والانسان وهو احد عناصر البيئة يؤثر فيها ويتاثر بها ويعتبر الاتزان البيئى اساسا لاستمرار الحياة على سطح الأرض فى بيئة نظيفة غير مهددة للحياة البشرية.

وللحفاظ على هذا الاتزان فان العالم اتجه الى تقويم التاثير البيئى للمشروعات قبل البدء فى تنفيذها لحماية البيئة وقد تاكد ان التقويم البيئى لاى مشروع مقترح لابد ان يتضمن دراسة وتحليل الجدوى البيئية للمشروع والتى قد تؤثر إقامته على سلامة البيئة ، والمشروعات التى تحتاج إلى اجراء تقويم هى المشروعات التى يحتمل ان يكون لها اثار جسيمة على البيئة مثل إنشاء السدود او الخزانات او المصانع الكبيرة، وهناك مشروعات تحتاج إلى مستوى اقل من الدراسة مثل مشروعات الثروة السمكية والمشروعات السياحية وقد يكون الأثر الذى يمكن توقعه سلبيا او أيجابيا أو وقتيا أو مستمرا وقد يكون الأثر محليا او إقليميا او دوليا.

ولقد اثرت المصانع التى انشئت فى جمهورية مصر العربية على ماء وهواء وتربة المنطقة المحيطة مما انعكس سلبا على الحالة الصحية للمواطن المصرى، فلقد اطلقت المصانع ادخنة وغازات بها مواد، مثل أول اكسيد الكربون وثانى اكسيد الكربون وثانى اكسيد الكبريت واكاسيد النيتروجين وبعض الجسيمات الدقيقة وبعض العناصر المعدنية الثقيلة التى اضرت بمياه النيل حتى أصبح فى حالة تحتاج لدراسته ومعالجته بتكنولوجيات مكلفة للتخلص مما به من مواد مؤثرة فى حياة الانسان.

وهل يوجد مصرى واحد لايعرف ان الحضارة المصرية القديمة نشأت حول مجرى نهر النيل العظيم منذ الاف السنين .. وانها إستمرت بحكم عوامل مناخية وبيئية وبشرية، لعل من اهمها اهتمام الانسان المصرى وتعايشه مع تلك العوامل والظروف بحكمة وتعقل، الأمر الذى ساهم فى استثمار الموارد الطبيعية دون إستغلال إستزافى مما حقق صيانتها من التدهور او التصحر على مر العصور.

كما كان من الطبيعى أيضا أن يتركز



بقلم:

د . كمال حمدى أبو الخير

ويتكثف النشاط الحياتى فى الزراعة حول النهر وفرعيه فى الدلتا حيثما يفيض سنويا، وأن تنشا المدن على ضفافه او اقرب ما يكون اليها . واستمر النمو والتطور راسيا اكثر منه افقيا وذلك بهدف اتقاء مخاطر الظروف الصحراوية القاسية شديدة الحرارة والجفاف والرياح والرمال.

والجدير بالذكر ان مصر تميزت ببعض الموارد الطبيعية والمناخية والجغرافية، مما جعلها مطمعا للكثيرين من المغيرين، الأمر الذى وضع اهلها دائما فى موقف الدفاع عن النفس بصفة مستمرة مما زاد الضغط على مواردها الاقتصادية، وهذا الضغط انعكس بالتالى على تاخر وإبطاء خطط التنمية الانتاجية والخدمية وتسجل الموسوعات العالمية أن النصف الثانى من القرن التاسع عشر وامتداده فى النصف الأول من القرن العشرين قد شهد بتنمية زراعية حقيقية وكذلك نهضة صناعية اعتمدت فى اغلبها على المواد الخام الزراعية، غير ان التطور حينئذ كان يتم تدريجيا وبمعدل هادئ ومتوازن مع قدرة البيئة على استيعابه ومتماشيا مع الحالة الاقتصادية السائدة وبالتالى لم ينتج عنه آثار بيئية عكسية طارئة تخل بالتوازن البيئى العادى، ولايخفى ان دورة فيضان النيل السنوية كانت عاملا اساسيا فى تنظيف التلوث الأرضى والمائى باستمرار، بينما كان التلوث الهوائى محدودا جدا.

غير ان الحروب سواء اكانت الحرب العالمية الأولى اوالثانية، نتج عنهما ثورة تكنولوجية متعددة الجوانب والنتائج، كان اثر بعضها على البيئة مدمرا فى كثير من الحالات. الأمر الذى تطور إلى وعى بيئى عالمى بدأ فى السبعينيات واستمر وانتشر اقليميا ومحليا ودوليا فى صور متعددة، وامتد هذا الوعى إلى مصر، حيث تطور التعليم واتسع مداه، إلا ان مستوى المعيشة والتحول الاقتصادى لم يواكب التطور العالمى بالقدر الذى تريده القيادة السياسية، هذا على الرغم من حقائق الواقع الذى يتبين منها ان العقد الخامس من القرن العشرين يمثل بداية التحول والتطور الحقيقى والسريع فى مجالات التنمية التى شملت جميع مجالات الانتاج والخدمات،وزاد من سرعتها ماصاحبها من تحولات إجتماعية شديدة فى تلك الفترة ، ربما كان بعضه غائبا عن توقعات المخططين حينئذ ، ولحسن الحظ صاحب ذلك كله فى مصر توسع فى التعليم والبعثات وإنفتاح على العالم الخارجى ونضوج فى اجهزة الفكر والبحث العلمى المصرى وإهتمام متزايد بقضايا البيئة المحلية وسلامتها، ولهذا كان لابد من وقفة حازمة بالنسبة لحالة البيئة فى المدن المصرية ـ والقاهرة بالذات ـ بعد ان وصلت إلى درجة لايمكن السكون عليها.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/٩/١٩٩٧

نحو دستور أخلاقى لحماية أمن الارض

د. محمد زكى عويس

كلية العلوم - جامعة القاهرة

بالرغم من ان الحديث عن أسلحة الدمار الشامل النووية والكيميائية والبيولوجية مرتبط دائما بعبارات مرعبة تتلخص بالابادة الشاملة والمذابح الهائلة خاصة ونحن نواجه الآن تنوعا مذهلا فى تقنيات التدمير فعالة كفعالية الأسلحة النووية او ربما كانت اكثر فعالية منها.. إلا ان العالم الآن يواجه نوعا آخر من الاسلحة تسمى «الاسلحة الجيوفيزيقية» تستطيع بها القوى العظمى تحقيق أهدافها القومية بالقوة عن طريق التحكم فى الظواهر الطبيعية للارض ومعالجتها والتلاعب فيها. فإذا تجسدت هذه القدرة فسوف تتيح للانسان قوة جديدة يمارسها على البيئة المحيطة به تكون قادرة على إحداث تدميرات هائلة وعمياء.

والآن، دعنا نتساءل ماذا يحدث للارض إذا ما قررت قوى عظمى ممارسة الحرب الجيوفيزيقية؟

فمن الممكن فى هذا العالم ان يحرم استخدام الأسلحة النووية بحكم القانون، عندئذ تصبح اسلحة التدمير الكثيف هى اسلحة تقويض الطبيعة. فبعد تفكيك دول الاتحاد السوفيتى فى السنوات الماضية ونجاح اتفاقيات الحد من انتشار الأسلحة النووية نرى عالمنا مستقرا بحكم التكافؤ النووى بين الدول. إلا ان التسارع يدور الآن فى الخفاء بين الدول المتقدمة لتطوير تكنولوجيا حديثة قادرة على تعديل الارض ذاتها. من هنا يمكن القول أن تطوير الأسلحة الجيوفيزيقية اصبح موضع اهتمام لقطاعات التسليح فى جميع الدول خاصة الدول المتقدمة.

فطرق خوض الحرب الجيوفيزيقية متعددة وأساليبها متنوعة من أهمها القدرة على تغيير الطقس والبيئة والتيارات المحيطة وأيضا التفكير فى نقل الرؤوس القطبية للارض بغرض توزيع المناطق المناخية او تغيير ميل محور الأرض مع مستوى الشمس - الأرض. ويتم الآن وضع الدراسات الاستراتيجية عن إمكانية تغيير الحزام الاستوائى للأرض بواسطة انفجار قنبلة هيدروجينية فى الفضاء وما يترتب عنه من تغيير فى سريان الأنهار ووضع القارات ومساقط الأمطار وتغيير موقع الثروات الطبيعية مثل ابار البترول.

إن مفتاح الحرب الجيوفيزيقية هو اكتشاف أوضاع طبيعية غير مستقرة، يكفى مثلا ان نضيف كمية صغيرة من الطاقة لتحرير كمية من الطاقة اكبر. إن الغلاف الجوى المحيط بالارض هو غلاف من الهواء يدور فى أكبر جزء منه بنفس سرعة القارات والمحيطات التى تغطيها. وتنجم الحركات النسبية التى تحدث بين الأرض والغلاف الجوى من إضافات أو إمتصاصات للطاقة يمكن ان يتغير موقعها وقوتها. ويمكن بواسطة الأسلحة الجيوفيزيقية التأثير فى الأوضاع غير المستقرة للجو. على سبيل المثال، القطرات الصغيرة من الماء التى وصلت إلى اقصى برودة فى السحب الباردة غير مستقرة ولكنها تبقى فى الحالة السائلة لفترات طويلة، إلا إذا زودت بنويات صناعية تؤدى بدورها إلى تشكيل قطرات ماء صغيرة جديدة مبردة، يمكن ان يؤدى هذا السياق إلى هطول أمطار اقوى من الأمطار التى يمكن ان تهطل دون دخول النويات. وقد يحدث شكل آخر من اشكال الخلل، حيث يكثف بخار الماء بالماء فيعدل توزيع الطاقة التى يمكن إدراكها حسيا وعلى مقياس واسع. وهناك ايضا حالة من عدم الاستقرار او الخلل المسمى «باروكلينيك» الذى يصيب الموجات الجوية المحيطة بالكواكب. فعن طريق الاختلال الحرارى الذى يسود بين خط الاستواء والقطبين تختزن طاقة تخلق إذا ما تحررت «سيكلونات» فى المناطق المعتدلة. هذه الحالات قادرة على تعديل المناخات وهناك أنواع أخرى من الأسلحة الجيوفيزيقية يمكنها التحكم فى الضباب او فى سقوط الأمطار عن طريق ما يسمى «التعشير الصناعى». وأيضا التحكم فى السحب والعواصف والأعاصير والصواعق الجوية. والجدير بالذكر أن الولايات المتحدة الأمريكية شرعت بتنفيذ برامج واسعة لزيادة الترسبات للتحكم فى ثلج العواصف ويؤدى ذلك لفهم طبيعة الغيوم. ومن الناحية العسكرية فإن التحكم فى نسبة الترسبات والغيوم ذو قيمة كبرى فى الأوضاع التكتيكية التقليدية التى تتطلب مزيداً من الأمطار لإخفاء أو منع بعض عمليات المشاة. ويمكن لتعديل العواصف إحداث آثار إستراتيجية هامة. فهناك أسلحة جيوفيزيقية متطورة تستعمل للتحكم فى ديناميكية الأعاصير والميكانيكية التى تنتقل بواسطتها من المحيط إلى الجو الذى يحمل الإعصار.

والواقع ان المناخ الأرضى يتحدد فى المقام الأول بالتوازن بين وصول الموجات القصيرة الناجمة عن الشمس (بشكل ضوء) وخسارة الإشعاعات ذات الموجات الطويلة الكبرى (بشكل حرارة) التى تصعد من الأرض. وتتحكم بهذا التوازن ثلاثة عوامل هى: طاقة الشمس والخصائص المميزة لسطح المنطقة (ماء، جليد، نبات، صحراء، إلى آخره...) وشفافية الأرض المتعلقة بالأشكال المختلفة لطاقة الإشعاع. ولعلنا نتذكر الجدل العنيف الدائر منذ سنوات حول الآثار المحتملة على المناخ العالمى لانتشار اوكسيد الكربون الذى تنشره فى الجو الأفران والمحركات التى تستخدم المحروقات ذات الأصل المتحجر. وقد درس العلماء تأثير بخار الماء الذى أدخلته الصواريخ والطائرات الاسرع من الصوت على حدوث ارتفاع درجة حرارة الجو فى طبقة الاستراتوسفير. فمن الممكن نشر مادة ما فى الجزء العلوى من الجو تمتص الضوء الساقط الذى سيبرد سطح الأرض او الحرارة المشعة التى ستزيد من حرارتها. ومما لاشك فيه أن الاستخدام العسكرى لمثل هذه التقنية له أهمية استراتيجية كبرى، فقد نرى دولة ما تستخدم قدراتها الفائقة بالتنبؤات الجوية بان رفع حرارة الارض عموما او تبريدها يكون من مصلحتها وانه سيحسن من مناخها لالإضرار بمناخ الدول الأخرى. فقد يدفعها الإغراء لقذف بعض المواد بالصواريخ فى طبقات الجو العالى وهناك نتائج فورية لذلك ولكنها مأساوية. فهناك من الأسلحة الجيوفيزيقية التى يمكنها عن طريق بعض الوسائل الفيزيائية والكيميائية مهاجمة طبيعة الجو مثل طبقة الاوزون وخلق ثغرة مؤقتة فوق الهدف ويؤدى ذلك إلى تسرب الأشعة الشمسية فى المدى الطيفى للأشعة فوق البنفسجية وتسبب هذه الأشعة الإصابة بضربة الشمس وتقضى على الحياة فى هذا الجزء من الارض بما فيها من المحاصيل والثروة الحيوانية بكاملها التى لا تستطيع أن تجد ملجأ لها.

وهناك تقنية عالية فى مجال استخدام الأسلحة الجيوفيزيقية للاستفادة من الخلل الشمسى وتوجيه طاقة هائلة من الحقول المغناطيسية المشوهة. ويمكن استعمال هذه الأسلحة للتحكم فى تعديل الزلازل الارضية بواسطة التحكم بطاقة التوتر داخل الأرض. وكذلك يتنبأ الخبراء العسكريون بإمكانية استخدام الأسلحة الجيوفيزيقية لتعديل المحيطات عن طريق تحديد نقاط عدم الاستقرار داخل الحركة المحيطية. وهناك سلاح آخر اكثر فاعلية هو سلاح تلاطم الأمواج التى يكون مصدرها عكرا مائيا متماسكا من رواسب طينية غير متصلبة تشكل بنية القاع فى البحار والمحيطات. وبفعل التيارات المائية او تكوين أخاديد تركيبية بشكل غامض مع صخور ذات توازن غير مستقر على السطح القارى إلى أعماق كبرى تتحرك تلك الكتل المائية حاملة معها هذا الراسب العملاق. وبوسع هذا العكر ان يحرر كميات كبرى من الطاقة الإنجذابية يتحول جزء منها فى حركة تلاطم الأمواج، فإذا سقطت هذه الأمواج على حافة سطح قارى طوله ١٠٠٠ كم وعرضه ١٠ كم على ارتفاع ١٠٠ متر تكون الطاقة المحررة ١٠٠ ميجا طن (مائة مليون طن) وبالتالى ستشكل كارثة لكل الدول الساحلية. كما يمكن لبعض الأسلحة



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/٩/١٩٩٧

الجيوفيزيقية المطورة تغيير المجال الكهربي للجو للتأثير على الكائنات البشرية المعرضة للساحات التذبذبية الكهربية خلال زمن قدره ١٥ (خمس عشرة) دقيقة. هؤلاء الناس يصابون بنوع من الانحطاط في النشاط العقلي ينتج عنه تشويش النشاط العقلي للسكان كلهم في منطقة معينة ولفترة زمنية معينة.

وبالرغم من ان الإنسان يملك حاليا ادوات تدمير فعاله إلى اقصى الحدود، إلا أن بعض الدول قد تستخدم وسائل اخرى غير وسائل الحرب المكشوفة لكي تؤمن سيطرتها. وكلما ازداد التنافس الاقتصادى بين الدول المتقدمة، فإن مصلحة بعضها ان تملك ميزة الاحتفاظ ببيئة مجاورة طبيعية هادئة وتشويش بيئة منافسيها. ومن الممكن ان تتم العمليات الناجمة عن مثل هذه النتائج خفية نظراً لان غياب قواعد في الطبيعة يسمح باعتبار العواصف والفيضانات والجفاف والزلازل الأرضية وتلاطم الامواج غير اعتيادية عند الضرورة ولكنها غير منتظرة ابداً. ولن تحتاج هذه الحرب السرية إلى الإعلان وليس من الضرورى أن تكون بالتالى معروفة للسكان الذين يتعرضون لها، ويمكن ان تستمر هذه الحرب عدة سنوات وتطلع عليها قوات الأمن فقط التي تتهم الطبيعة القاسية بسنوات الجفاف او العواصف. ولا تتم محاولة الهجوم العسكرى إلا بعد الاستنزاف الكامل للأمة الرازحة تحت طائل هذه المصائب.

وبالإضافة إلى الطابع الخفى لتغيير البيئة المحيطة هناك ميزة مشتركة لعدد من اساليب تغيير الطبيعة هو قدرتها على الإضرار بالأرض بمجموعها. ولا يعرف المحيط المجاور حدوداً سياسية، فهو مستقل عن المؤسسات المعتمدة على الجغرافيا. ومن الممكن ان تنتقل نتائج التغيير من نقطة في الأرض إلى اى نقطة اخرى تؤثر على وجود الأرض ذاتها. وما يخشى منه ان تدخل الأسلحة الجيوفيزيقية وتكنولوجيتها المتطورة في صراع شامل مع معظم المفاهيم التقليدية في الجغرافيا كما في السياسة. وستكون بالتالى الآثار السياسية والشرعية والاقتصادية والسوسيولوجية لتغيير متعمد في البيئة معقد جداً. والآن فقد آن الاوان للدعوة لعقد مؤتمر عالمي يعقد في القاهرة يحضره جميع قادة العالم والعلماء والمفكرين والمؤيدين للسلام من اجل وضع دستور اخلاقي عالمي لمنع استعمال وتطوير الأسلحة الجيوفيزيقية وحماية الارض لتظل بيتا سعيداً لنا وللاجيال القادمة من بعدنا.

تلوث القاهرة فى مؤتمر فلكى فى اليابان

عاد الى القاهرة الوفد العلمى الذى ضم عددا من علماء الفلك بكل من معهد العلوم الفلكية والجيوفزيقية (رصد حلوان) وأيضا من كلية العلوم بجامعة القاهرة بعد حضور المؤتمر الدولى الثالث والعشرين للجمعية العمومية للإتحاد الدولى الفلكى الذى عقد فى اليابان.

شارك فى المؤتمر نحو ٨٠٠ عالم فلكى من كل إنحاء العالم قدم فيه ما يقرب من ٤٠٠ بحث فى علوم الفضاء المختلفة والتلوث الجوى والضوئى وتأثيره على المناظير الفلكية خاصة الكبيرة التى تقام بالقرب من المدن الكبيرة.

فى المؤتمر قدم الوفد المصرى عدة أبحاث أهمها كما يقول د. عبدالفتاح جلال نائب رئيس رصد حلوان وأحد أعضاء الوفد كان عن التلوث الصادر من مدينة القاهرة بسبب ازدحامها الشديد وإقامة المصانع بالقرب منها.

وتأثير ذلك على المنظار الفلكى الحديث الذى أقيم بمرصد القطامية والذى يبعد حوالى ٥٠ كم فقط شرق ضاحية المعادى التى تعد جزءا من القاهرة قدم الوفد أيضا أبحاثا عن الانفجارات الشمسية المصحوبة باطلاق أشعاعات (جاما) كما تناول أحد البحوث قضية نشأة الكون واختلاف العلماء حوله، فى المؤتمر تم مناقشة تقرير عن الجديد فى البحوث الشمسية وأبحاث النجوم وذلك من خلال استخدام معامل فضاء والأقمار الصناعية والمناظير الفلكية مثل (هابل) الفضائى وإسهام فى دراسة الأعماق الكونية لمسافة تصل الى ١٤ ألف مليون سنة ضوئية والتى قلبت بعض المفاهيم العلمية السائدة، كما تم مناقشة العديد من الأبحاث عن توزيعات المجرات وولادة النجوم، بالاضافة الى ذلك دراسة الزلازل الشمسية والنجمية واستخدمها فى الكشف عن خبايا الشمس والنجوم وأخيرا دار النقاش حول الطبقات الخارجية لجو الشمس وما ينطلق منها من رياح شمسية تسبح فى الفضاء وسط الكواكب المختلفة. وقد أبدى عدد كبير من هؤلاء العلماء ترحيبا كبيرا بالتعامل مع علماء المعهد فى اجراء الأرصاد المشتركة والأبحاث العلمية ذات الطابع الدولى، كما أبدى بعضهم ترحيبا بامداد المنظار الفلكى بمرصد القطامية بعدد من الأجهزة المكملة والمساعدة وذلك بدون أن يتحمل المعهد أى أعباء مالية جديدة لاستقدام هذه الأجهزة.

عرفان مصطفى التحضيرية وتهيئة لبعض المعادن مثل الحديد والمغنسيوم والصوديوم لاستخدامها فى الصناعات الثقيلة وذلك بهدف الحصول على بيئة نظيفة خالية من التلوث. وفى هذا العام طلبت منها الأجهزة المسئولة فى الحكومة الكورية تنفيذ هذا المشروع فى بعض الجزر النائية فى كوريا الجنوبية والتى تتمتع بسطوع الشمس فى معظم أيام السنة.

عرفان مصطفى



المصدر : صوت الأمة

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/٩/١٩٩٧

اسرائيل تلوث شاطىء رفح

شكل اللواء على حفظي محافظ شمال سيناء لجنة فنية لتحديد مصدر التلوث الذى اصاب شواطىء رفح ضمت اللجنة المهندس سمير الملاح بمجلس مدينة رفح والمهندس معوض الشربينى من جهاز شئون البيئة والصحة.

اوصرت اللجنة بحظر الاستحمام فى شاطىء رفح بعد التلوث الذى اصابه تبين أن مصدر التلوث قيام عمارة سكنية .. اسرائيلية بتصريف الصرف الصحى إلى البحر الذى يطل عليه شاطىء رفح ويقوم مجلس مدينة رفح برئاسة اللواء خيرى حسن حاليا بإزالة التلوث الاسرائيلى.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣/٩/١٩٩٧

يحـــدث فى

الزاوية الحمراء:

أهالى «الجندول»

يتنفسون الأمراض

رغم الجهود المبذولة لدرء خطر التلوث والحد من الأمراض الناشئة عنه.. الا ان كمية التلوث الصادرة عن انشطة المصانع المنتشرة فى المناطق الصناعية.. أصبحت أكبر بكثير من امكانية إحتوائها.. نتيجة لتقاعس بعض المصانع عن الالتزام بمراعاة الضوابط والاشتراطات البيئية التى حددها القانون .

وفى منطقة الجندول بالزاوية الحمراء يعيش المواطنون كابوسا يوميا يجسم على صدورهم ويجعلهم فريسة للأمراض بسبب العديد من المصانع والمسابك التى تستخدم الرصاص والزهر والكاوتشوك دون مراعاة للاشتراطات الصحية فى تشغليها .. مما جعلها تبث سمومها فى اجواء المنطقة فنغصت على سكانها حياتهم وحرمت اطفالها من حياة هادئة.

ولان الرقابة على هذه المصانع غائبة وصيحات السكان لاتصل الى اذان المسئولين.. فالوضع مازال على ماهو عليه ولاعزاء لصحة المواطن.

صبرى عمارة من سكان المنطقة يقول لقد أطبقت سحب الدخان الصادرة عن تلك المصانع التى اصبحت الحياة معها من المستحيل، ولاتتخيل شكل الدخان الكثيف وهو يقتحم بيوتنا وحجرات نوم الأطفال.. فتختنق انفاسنا.. ليصبح البيت وكأنه سجن لاتطاق الحياة فيه .. نتيجة للروائح الكريهة التى تنبعث من الدخان.

ويشير عياد الطوخى الى ان هذه المصانع تنتهك قوانين البيئة نتيجة لاستخدامها وقودا محرما بيئيا دون الاستعانة بفلاتر التنقية مما ساهم الى حد كبير فى تلويث جو المنطقة بأكملها لدرجة انه حجب الرؤية عن الطريق الرئيسى «طريق المعاهدة» وهذا أدى الى حدوث العديد من حوادث الطرق.. التى اصبحت المشهد المتكرر الذى نراه يوميا.

بينما جاءت كلمات مجدى القاضى تندد بالخطورة المحدقة بصحة سكان المنطقة وعلى حد قوله لاتتخيل مدى المعاناه التى نتكبدها نتيجة معيشتنا مع التلوث.

فقد اصيبت والدتى بمرض صدرى وعرضتها على الطبيب الذى نصحنى بابعادها عن مناطق التلوث.. حتى يتسنى لها استرداد صحتها وشفائها.. لكن اين نذهب ولايوجد لدينا مأوى أخر ولست ادرى ماذا افعل تجاه هذا التلوث الذى أصبح يهدد ارواح الابرياء.

ويتدخل فى الحديث محمد خطاب قائلا ليس فقط هذا كل مايحدثه التلوث.. بل إمتد أثره على الاطفال.. حيث اصيبت ابنتى الصغرى بضيق فى التنفس نتيجة لانبعاث العديد من الادخنة السامة التى تقتحم حجرات نومنا دون سابق انذار ونقف نحن تجاهها لاحول لنا ولاقوة .. ولاتتخيل الاعباء المادية الثقيلة التى ارهقنا بها التلوث والانفاق على الادوية والأطباء، ناهيك عن مدى فعالية تلك الادوية تجاه حياة مليئة بالتلوث.

من المفترض أن يكون هناك مرور بشكل مستمر على تلك المصانع للتأكد من تطبيقها الفعلى لقرارات شئون البيئة ومراعاتها للاشتراطات الصحية .. لكن يبدو ان عدم التشدد فى التنفيذ والرقابة الصارمة على تلك المصانع جعل البعض منها يتقاعس عن أحترام قانون البيئة!!



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢/٦/١٩٩٧

حظر صيد الطيور فى المحميات الطبيعية والشواطىء إلا بتصريح

كتبت ـ سالى وفائى:

تقوم ادارة المحميات الطبيعية بوزارة البيئة باجراء دراسات ميدانية بالتعاون مع الجهات المعنية الاخرى لتطبيق القوانين والانظمة للالتزام باخلاقيات الصيد المتعارف عليها محليا ودوليا للحفاظ على انواع الطيور من الابادة واعطاء المتعة لهواة الصيد فى حدود المسموح ، وذلك الى جانب تعليمات الصيد ببحيرة ناصر.

وصرح الدكتور عصام البدرى رئيس ادارة حماية الطبيعة بان التعليمات الخاصة بتنظيم صيد الطيور المائية تحظر الصيد بكافة انواعه داخل نطاق المحميات الطبيعية او على الشواطىء الساحلية او فى البرك الخاصة بنوادى الصيد الا بعد الحصول على تصريح من جهاز شئون البيئة، على ان يبدأ موسم الصيد بالنسبة للشركات السياحية من يوم ١٤ نوفمبر القادم ولمدة ١٦ اسبوعا .

انذارات لـ ٢٨ منشـــــأة تلوث النيل

كتب: هانيء مباشر

● أكدت الدكتورة نادية مكرم عبيد.. وزيرة الدولة لشئون البيئة أن هناك حوالى ٢٥ ألف منشأة تلوث مياه نهر النيل، وأنه قد تم توجيه إنذارات لهذه المنشآت لتعديل أوضاعها وفقا لقانون البيئة رقم ٤ لسنة ٩٤ الذى ستنتهى المهلة الأخيرة لتعديل أوضاع المنشآت المخالفة في فبراير القادم.. كما تم تشكيل لجان مشتركة للتفتيش على الوحدات النيلية للتأكد من إلتزامها بالمواصفات التى حددها القانون لحماية مياه نهرالنيل .

● د . نادية مكرم عبيد



المصدر : اللواء العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤/٩/١٩٩٧

مدير عام إدارة المحميات والبيئة بالفيوم لـ اللواء العربى:

خطة طموح لتطوير المحميات الطبيعية بالفيوم

لاخطورة على شلالات وادى الريان من الاندثار

التنمية السياحية ضمن أهداف إدارة البيئة الحالية والمستقبلية

كتب – مختار القاضى:

ارتبطت السياحة فى محافظة الفيوم بعدة جهات تتعاون معها وتشجيعها على النمو والازدهار ولعل من أهم هذه الجهات هى إدارة شئون البيئة والمحميات والتي تشرف إشرافا كاملا على محميتى قارون ووادى الريان وعن دور هذه الإدارة الحيوية بالفيوم ومدى الجهد الذى تبذله فى سبيل التنمية السياحية بالفيوم بالتعاون مع شرطة المسطحات المائية والسياحية كان هذا الحوار مع فتحى حجى مدير عام إدارة البيئة والمحميات بالمحافظة

– ما هى علاقة إدارة شئون البيئة والمحميات بالسياحة؟

• باعتبار أن منطقتى قارون ووادي الريان محميتين طبيعيتين فلابد من التنسيق مع السياحة عند إقامة أية مشروعات سياحية حيث يتم دراسة مدى تأثير هذه المشروعات على البيئة المحيطة.وقد حدد القانون ١٠٢ لسنة ٨٣ والقانون ٤ لسنة ١٩٩٤ ضرورة تقديم دراسة لتقييم التأثير البيئى على أية منشأة تقام فى المنطقة فإذا ثبت عدم إضرارها أو تاثيرها على البيئة فى المنطقة تتم الموافقة على المشروع بعد تقديمه للإدارة المركزية لحماية الطبيعة بجهاز شئون البيئة ومن هنا يتضح أنه لا تعارض بين البيئة والسياحة خاصة فى مناطق المحميات الطبيعية

– ماهى الشرطة المختصة بتطبيق قانون البيئة؟

• بعد صدور قرار وزير الداخلية باعتبار شرطة المسطحات المائية هى الشرطة المختصة بالبيئة فإن هناك تعاون مستمر بين إدارة المحميات وشرطة المسطحات المائية بالفيوم عند تنظيم الحملات لضبط المخالفين فى المنطقة وإحكام السيطرة عليها

– ما رأيك فيما صرح به من قبل أحد المتخصصين من أن شلالات وادى الريان سوف تتعرض لخطر الاندثار خلال خمس سنوات؟

• لقد نشأت الشلالات بالمنطقة نتيجة تحويل مياه الصرف الزراعى من مصرف الوادى إلي منطقة وادى الريان بداية من عام ١٩٧٣ وهو بداية المشروع العملاق الذى يهدف إلى تخفيف الضغط على بحيرة قارون حيث يستوعب المشروع الجديد حوالى ثلث مياه الصرف الزراعى للمحافظة والتى تنفرد بنظام رى فريد من نوعه باعتبارها محافظة مغلقة وأن أية كمية مياه تدخل إليها لا يتم التصرف أو التحكم فيها إلا عن طريق البحر لذلك أقيم مشروع وادى الريان أما عن خطورة تعرض شلالات وادى الريان للاندثار فى فترة بسيطة فانا لا أعتقد أن ذلك ممكن حدوثه بسبب أن هذه الشلالات تكونت باختلاف مناسيب الأرض فى المنطقة فالبحيرة الأولى مثلا يصل منسوب الأرض فيها من –٥ إلى –٢٨ والبحيرة الثانية الموصلة البحيرة الثالثة منسوبها من – ١٥ إلى –٣٢ والبحيرة الثالثة وهى أقل المناسيب ويصل فيها المنسوب من –٤٢ إلى – ٥٣ ويلاحظ الفرق الكبير فى مناسيب الأرض بالمنطقة والتى لا يمكن تغييرها فى فترة بسيطة من الزمن وأن ما يحدث نتيجة اندفاع المياه وسقوط قطعة من الحجر مثلا ويختلف معها فى شكل اندفاع المياه وهو بالتالى لا يؤثر على وجود الشلالات طالما أصبحت هذه الشلالات من المصبات الهامة لمياه الصرف الزراعى بالفيوم

– هل هناك خطة لتطوير منطقة وادى الريان بعد أن أصبحت على الخريطة السياحية لمصر؟

• منطقة وادى الريان تعتبر محمية طبيعية وأية مشروعات سياحية بالمنطقة لابد أن تتمشى مع الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية الموجودة بالمكان وقد عكف جهاز شئون البيئة من خلال العلماء المتخصصين وبعض أساتذة الجامعات على عمل دراسة للمنطقة وستمول من خلال منحة إيطالية باتفاقية دولية لوضع استراتيجية تنمية المنطقة بما لا يتعارض مع التنمية المستديمة والحفاظ على الموارد الطبيعية الموجودة بالمنطقة وقد قام جهاز شئون البيئة بتمويل بعض الخدمات التي لا تتعارض مع البيئة لخدمة المهتمين بالمحميات الطبيعية كإنشاء أكشاك لمشاهدة الطيور لتشجيع هذا النوع من السياحة حيث إن وادي الريان من أهم المناطق التى تفد إليها الطيور المهاجرة والمقيمة خلال موسم الشتاء

– ما هو تعريف المحمية الطبيعية بالضبط؟

• المحمية الطبيعية عبارة عن مساحة من الأرض أو المياه الساحلية أو الداخلية تتميز



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللواء العربى

التاريخ : ٢٤/٩/١٩٩٧

بوجود كائنات حية نباتية أو حيوانية أو أسماك أو ظواهر طبيعية ذات قيمة ثقافية أو علمية أو سياحية أو جمالية وتستهدف المحميات صون الموارد الطبيعية الحية والحفاظ على صحة العمليات البيئية فى النظام البيئى والمحافظة على التنوع البيولوجى الوراثى فى مجموعات الكائنات الحية التى تتفاعل مع إطار النظام البيئى وتوجد فى مصر ١٦ محمية طبيعية صدرت بقرارات من رئيس مجلس الوزراء منهم اثنان فى الفيوم هما قارون ووداى الريان مع العلم أن الأغراض الأساسية من إنشاء المحميات الطبيعية تتمثل فى صيانة بيئة وموارد طبيعية وإجراء البحوث والدراسات العلمية والقيام بالأرصاد البيئة فضلا عن التنمية السياحية والترفيهية فى إطار القانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٨٣

– ما هو التراث التاريخى والحضارى الذى يجذب السائح فى محمية قارون؟

* هناك منطقة جبل قطرانى وتقع فى الشمال الغربى لبحيرة قارون والتى تشتهر عالميا بتوافر رواسب حفرية بحرية ونهرية وقارية وأظهرت الدراسات أن المنطقة تحتوى على حفريات حيوانات ونباتات قديمة يرجع عمرها إلى حوالى ٤٠ مليون سنة منها «الأرسنيوثيريوم» الذى يشبه الخرتيت ويتميز عنه بوجود أربعة قرون كما اتضح وجود مصب نهرى ضخم له دورات ترسيبية عاشت عليها أسلاف الأفيال القديمة وأسلاف فرس النهر والدرافيل كما وجدت أسماك القرش وأسلاف الطيور التى تعيش فى أفريقيا حتى الآن كما ظهرت فى المنطقة حفريات أقدم قرد فى العالم مع وجود بعض الأشجار المتحجرة وهناك منطقة شمال شرق البحيرة وبها تكوينات جيولوجية هامة علميا وتاريخيا وبها خلجان ومستنقعات مائية أما منطقة شرق وغرب البحيرة فيها مجموعات نباتية متنوعة ويتوافد إليها الكثير من الطيور المهاجرة والمقيمة فى فصل الشتاء وبها مستنقعات تعتبر من الخصائص الهامة والمميزة للمنطقة وهناك منطقة بطن البقرة وجزيرة القرن الذهبى التى تقع فى منتصف البحيرة ومساحتها واحد ونصف كيلو متر مربع والتى من الممكن استغلالها سياحيا واقتصاديا بشروط بيئية محددة هذا بالإضافة إلى الساحل الجنوبى الذى يتميز ببيئته الطبيعية الزراعية ويشتمل على بعض الأنشطة الزراعية والسياحية وصيد الأسماك مثل البلطى الأخضر وأنواع منقولة وتأقلمت مثل البورى والدنيس وموسى والقاروصى والحنش وبعض اللافقاريات مثل الجمبرى الأبيض

– وماذا عن محمية وادى الريان بالنسبة لجذب السائحين؟

* هناك البحيرة الأولى مساحتها ٦٥كم٢ بوادى المساخيط وعمقها ٢٢ مترا والبحيرة الثانية ومساحتها ١١٠كم٢ وعمقها ٣٤ مترا فى أقصى عمق ومنطقة الشلالات الواصلة بين البحيرتين وهى من مناطق الرياضات البحرية مثل الغوص بالإضافة إلى رياضة ركوب الخيل والجمال على ضفاف البحيرات وغيرها من الأنشطة السياحية والترفيهية المقترحة مثل ملاعب الجولف وهناك كذلك منطقة عيون الريان ومساحتها ١٥٠كم٢ وتتكون من كثبان رملية طويلة كثيفة ومتحركة وبها أربع عيون طبيعية كبريتية وبها ١٦ نوعا من النباتات الصحراوية والحيوانات البرية مثل الغزال الأبيض والمهدد بالانقراض حسب القوائم التى يصدرها الاتحاد الدولى للمحافظة على الثروات الطبيعية وهناك الغزال المصرى والذئب المصرى وثعلب الرمال والثعلب الأحمر والفنك. و١٦ نوعا من الزواحف وما يزيد على ١٠٠ نوع من الطيور وهى بنية صحراوية متكاملة وهناك منطقة جبل الريان أو مناقير الريان الشمالى والجنوبى ويوجد بها نوعيات نادرة من الصقور وهى صقر شاهين والصقر الحر بالإضافة إلى منطقة جبل المدورة وبها جبل النهدين وأخيرا منطقة قارة جهنم حيث يتم فيها اكتشاف الهياكل العظمية المتحجرة لثلاثة أنواع من الحيتان الأولية وأمكن جمع هيكل كامل لأحدها تم عرضه بالمتحف الجيولوجى المصرى بالقاهرة وسميت هذه المنطقة بوادى الحيتان وتعتبر متحفا مفتوحا يمكن مشاهدة تجمعات كبيرة لأنواع تلك الحيتان ويوجد بمنطقة وادى الريان كساء نباتى يمد الحيوانات بالمأكل والمأوى والمياه الجوفية على مدار العام كما تحوى الصخور الجيرية بالمنطقة على حفريات متنوعة لكائنات بحرية من عصر الأيوسين مثل حفريات النيوميوليت والقواقع المختلفة ومنافذ البحر وغيرها من الكائنات البحرية عندما كانت المنطقة مغطاة بمياه البحر الأبيض المتوسط

– ما هى أهم الثروات الطبيعية من حيوانات وطيور وغيرها بهذه المحميات؟

* من الحيوانات الثديية هناك ثعلب الرمل والثعلب الأحمر والفنك والنمس والقط الجبلى والغزال الأبيض ومن الطيور هناك البشاروش والبلشون والنورس والخضارى ومن أهم الزواحف برص أبو كف وقاضى الجبل والورل الصحراوى والدفان الكبير وأبو السيور الصحراوى والأرقم الأحمر والحية المقرنة والحية القرعاء ومن الأسماك القاروص وطوبار والفحار والحنش والجمبرى والبلطى والحوت والشال وبياض والبردل ويساريا



المصدر : اللواء العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ / ٩ / ١٩٩٧

مشروعات سياحية جديدة بالفيوم

أكد نبيل حنظل مدير عام السياحة بالفيوم إنه تقرر إنشاء عدد كبير من القرى السياحية حول بحيرة قارون يجرى العمل بها حاليا..

أضاف أن عددا من المستثمرين تقدموا للمحافظة لإقامة ١٢ مشروعا سياحيا بالمنطقة نفسها ويجرى حاليا فحص أوراقهم وتجهيزها تمهيدا لإصدار الموافقة على مشروعاتهم

وأوضح مدير السياحة بالفيوم أن هناك عددا آخر من السلبيات لإقامة مشروعات سياحية من نوع جديد، مشيرا إلى أن عدد المستثمرين فى تزايد مستمر بعد موافقة المجلس المحلى للمحافظة على تخصيص ٢٥٠ ألف فدان لإقامة المنطقة الصناعية الثانية بقرية «دموه» لتنضم إلى المنطقة الصناعية الأولى بمرحلتيها فى «كوم أوشيم» والتى شهدت إقبالا كبيرا من جانب المستثمرين لإقامة المشروعات المختلفة بالمحافظة



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/٩/١٩٩٧

هل للظاهرة الغريبة علاقة بالاحترار العالمي وتغير مناخ الكرة الأرضية؟

"النينو" قادمة وقد تثير أكبر اضطرابات جوية شهدها القرن العشرون

□ نيويورك - «الحياة»:

■ الظاهرة المناخية التي يطلق عليها اسم «النينو» El Nino يعتقد بانها السبب في الأعاصير والاضطرابات الجوية الحالية في المنطقة الاستوائية في المحيط الهادي. ويعتقد الباحثون في الأنواء الجوية والمناخ انهم يملكون صورة أوضح الآن عن مفعول النينو التي يتوقع ان تنتقل آثارها على الصعيد العالمي خلال الشهور والاسابيع المقبلة.

وكان اجتماع علمي عقد تحت اشراف الامم المتحدة الشهر الماضي في جنيف توقع ان تسبب النينو أكبر اضطرابات مناخية شهدها القرن العشرون. هل للظاهرة علاقة بالاحترار العالمي وتغير مناخ الكرة الأرضية؟ في الجواب عن هذا السؤال يختلف علماء المناخ والارصاد الجوي.

ضربة القرن

التقارير الأولية تبدو مطمئنة الى ان النينو التي تنجم عن احترار مياه المحيط الهادي قد تجهض الأعاصير المدمرة المتوقع حدوثها. لكن النينو لن تكون بمثل هذا النفع في الشتاء المقبل الذي يتوقع أن يجلب امطار شديدة في كاليفورنيا وتمتد الى جميع الأرجاء الجنوبية للولايات المتحدة. وذكر فيرون كوسكي الباحث في مركز الانواء الجوية في «الإدارة القومية للمحيطات والجو» NOAA في الولايات المتحدة أن تأثير النينو ظهر في المنطقة آخر مرة في عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣، وذلك عندما تسببت

الاضطرابات الجوية واغرقت الامطار والسيول الطينية مناطق بكاملها في كاليفورنيا والقسم الجنوبي من الولايات المتحدة، وادت الاضطرابات الى أكثر من الف وفاة وانزلت خسائر جسيمة بمجموع اقتصاد المنطقة. وتوقع علماء الارصاد الجوي خلال اجتماعهم في جنيف الشهر الماضي أن تحدث النينو اكبر اضطرابات جوية لم يشهدها العالم منذ ١٥٠ عاماً.

واشار عالم الارصاد الجوي جاغاديش شوكلا Jagadish Shukla الى ظواهر جوية عدة حدثت الشهر الماضي قد تنبئ بالتغيرات العنيفة المقبلة. فالجفاف في اندونيسيا كان اشد من المعتاد، ويتوقع ان يمتد تأثيره على مجموع المنطقة ويشمل استراليا ايضاً. ومن العلامات المميزة ايضاً للنينو حالة الجفاف التي شهدتها الباكستان ومنطقة شمال غرب الهند التي تعتبر سلة الغذاء لشبه القارة الهندية.

ما هي النينو؟

اسم النينو مقتبس من عبارة «الطفل الوليد» باللغة الاسبانية، وتنجم الظاهرة عن تجمعات كميات كبيرة من المياه الدافئة جداً. وتنشأ الظاهرة من وقت الى آخر بسبب تارجحات الضغط الجوي وتحركات المحيط في المنطقة الاستوائية من المحيط الهادي. وكانت النينو تحدث كل ما بين سنتين او سبع سنوات. لكن الصورة تغيرت في التسعينات، حيث مكثت مياه النينو الدافئة في موضعها طوال الوقت. ولا تعرف أسباب هذه الظاهرة، ويعتقد بعض العلماء بان لها علاقة بالاحترار العالمي، إلا ان علماء آخرين يعارضون ذلك.

وفي كل الأحوال فان المحيط الدافئ يضخ كميات أكثر من الطاقة والرطوبة في الجو ويؤدي هذا بدوره الى تغيير حركة الرياح ومناسيب الأمطار حول العالم. وتتوقف طبيعة الاضطرابات الناجمة عن ذلك وشدتها على درجة دفء المياه الاستوائية.

وتقدم النينو لعلماء الارصاد الجوية مؤشراً جيداً على الأحوال المتوقعة لفترة شهور قادمة. وقد استعان بها علماء «مركز الارصاد الجوي» في الوكالة الفيدرالية لوضع توقعاتهم للفترة من شهر كانون الثاني (يناير) حتى آذار «مارس» من السنة المقبلة.

التلوث يهدد جنوب شرقي آسيا

■ كوتشينغ (ماليزيا)، كوالالمبور، جنيف - رويتر - أبدت منظمة الصحة العالمية امس الثلثاء قلقها إزاء ارتفاع مستويات التلوث في منطقة جنوب شرقي آسيا، ما قد يضطر سكان سنغافورة وماليزيا وبروناي وبعض أجزاء اندونيسيا الى ارتداء اقنعة واقية لدى خروجهم من منازلهم.

ودقت ولاية ساراواك في جزيرة بورنيو الماليزية امس ناقوس الخطر، وقال المسؤولون فيها ان التلوث وصل الى درجة الخطر وان مستوى الرؤية تقلص نتيجة ذلك الى ادنى حد.

وارتفع مؤشر تلوث الجو صباحاً الى ٨٣٩ نقطة. ويشكل ارتفاعه الى ٥٠٠ نقطة خطورة على حياة الانسان.

وصرح وزير الاعلام الماليزي محمد رحمة بانه قد يتم اجلاء سكان الولاية البالغ عددهم مليونا نسمة اذا «تفاقمت» مستويات التلوث الناجم عن حرائق الغابات في اندونيسيا المجاورة.

وأعلنت حال الطوارئ في ولاية ساراواك الماليزية الجمعة الماضي. واغلقت المدارس والمكاتب ابوابها لتتحول عاصمة الولاية كوتشينج التي تضج عادة بالزحام الى مدينة أشباح.

ويقول الخبراء ان تعرض الانسان لمستوى تلوث يراوح ما بين ٢٠٠ و٣٠٠ نقطة يعادل تدخين ٢٠ سيجارة في اليوم.

وقال الوزير الماليزي للصحافيين بعدما قام بحملة تدعو لاستخدام اقنعة الوجه الواقية من التلوث في المدارس: «إذا تفاقم الموقف فقد نفكر في الإجلاء».

الضباب الناجم عن التلوث في وضح النهار في ساراواك (رويتر). وفي الاطار طالبتان ترتديان قناعين في كوالالمبور. (ا ب)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ٢٥/٩/١٩٩٧

إزالة الإشغالات خلف فندق مينا هاوس بالهرم

وزيرة البيئة: الوزارة وليدة «ولسه شوية على الاستراتيجية»!!

نادية مكرم عبيد

□ كتبت - جيهان الصاوي:

أصدر الدكتور كمال الجنزوري قراراً بازالة الاشغالات والتشوينات خلف فندق مينا هاوس بالهرم على مساحة 80 متراً مربعا وتحويلها إلى حديقة عامة.

أعلن ذلك أول امس المستشار ماهر الجندى محافظ الجيزة اثناء لقائه مع نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة.

أشار المحافظ إلى التوسع فى زراعة الاشجار داخل المحافظة والتى امتدت حتى الطرق الخارجية للمحافظة بطول عشرة كيلو مترات وكذلك انشاء غابة من النباتات النادرة وحديقة للحيوان داخل بانوراما الجيزة والتى ستشغل مساحة 150 فداناً ويشارك فيها رجال الاعمال بالجيزة.

وأكدت نادية مكرم عبيد أن البعد البيئى هو التحدى الحقيقى لعملية التنمية الاقتصادية لان التلوث البيئى يهدد الكيان الاقتصادى والصحى ولابد من وجود آليات وتقنيات حديثة لتطبيق الايزو 14000 الخاصة بتطبيق المواصفات البيئية وذلك بعد أن طبقت فى معظم دول العالم..

قالت الوزيرة رداً على سؤال لاحد الصحفيين يستفسر عن استراتيجية الوزارة فى الفترة المقبلة ان الوزارة وليدة ولم يمض على توليها سوى ثلاثة اشهر وان الوزارة لديها اطار فكرى ولكن الاستراتيجية «لسة شوية»، وانها سوف تضعها بالتعاون مع الاجهزة المختصة والشباب!!

وحول انشاء شعبة للتكنولوجيا فى كلية الزراعة تختص بالتلوث البيئى قالت الوزيرة - ضاحكة - تعالوا نتكلم فى المكتب لان الموضوع عاوز شرح!!

الجندى يوقف التطاول على الصحافة!!

خلال اللقاء هاجم محمود متولى وكيل وزارة التربية والتعليم بالجيزة الصحافة واتهمها بالكذب!!

جاء ذلك عقب تنبيه ماهر الجندى محافظ الجيزة له بالعمل واصلاح ما ورد فى احدى الصحف اليومية فما كان منه إلا ان قال «كل شئ نشر فى هذه الصحيفة كذب ولمصالح خاصة»!!

رد المستشار ماهر الجندى محافظ الجيزة على متولى قائلاً «ان ذلك لايليق وان كان هناك رد يرسل للجريدة»، وارسل المحافظ تحية للصحافة والصحفيين وانه افسح صدره وقطع مناقشاته للاستماع إلى احتجاج «العالم اليوم» على ما صدر ضد الصحافة من مربى النشء محمود متولى!!



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥/٩/١٩٩٧

مفاجآت جديدة فى فضيحة استيراد النفايات السامة

شركة المعادن استخدمت شهادة من الطاقة الذرية لإدخال النفايات

الاسكندرية - محمود التهامى :

كشفت مصادر مسئولة بهيئة ميناء الاسكندرية مفاجات جديدة فى فضيحة تسرب كميات كبيرة من النفايات السامة الى البلاد خلال الأسابيع الماضية.

تبين لجوء الشركة العامة للمعادن وهى احدى شركات قطاع الاعمال والتى استوردت صفقة النفايات لحسابها الى حيلة جديدة لادخال هذه النفايات الى البلاد حيث حصلت على شهادة من هيئة الطاقة الذرية بخلو الشحنات المستوردة من الاشعاع.

واكدت المصادر ان الشركة بهذه الحيلة تمكنت من ادخال النفايات السامة وهى عبارة عن خردة بطاريات تحتوى على مواد شديدة السمية ومحظور استيرادها لخطورتها على صحة الانسان والبيئة حيث تجاهلت الجهات المسئولة عن الكشف عن مكونات هذه الصفقات المشبوهة واكتفت بشهادة الخلو من الاشعاع للافراج عنها.

وحذرت المصادر من لجوء نفس الشركة التى تورطت فى استيراد كميات كبيرة من النفايات اخيراً الى نفس الخدعة وادخال نفايات جديدة عن طريق شهادات الخلو من الاشعاع.

كانت الاحرار قد فجرت هذه القضية فى عددها الصادر يوم ٢٥ يونيو الماضى عندما تمكنت شركة المعادن من ادخال كميات كبيرة من هذه النفايات وقام صلاح حافظ رئيس شئون البيئة يوم ٢٧ اغسطس الماضى بالرد على مانشرته الاحرار حيث اكد ان خردة البطاريات محظور استيرادها وانه يستمر العمل على مواجهة عمليات التوسع فى استيرادها لاضرارها الخطيرة على البيئة وقد حصلت الاحرار على الخطابات المتبادلة بين شركة المعادن



والادارة المركزية لجمالك الاسكندرية من جانب وهيئة الطاقة الذرية من جانب اخر حيث ارسلت الشركة خطابا للهيئة تطلب فحص شحنة نفايات البطاريات وردت الهيئة بالموافقة حيث قام وفد من خبرائها بفحص عينات من الشحنة وتم تحرير شهادة بانها خالية من الاشعاع.

واكدت مصادر مسئولة انه رغم خلو نفايات البطاريات من الاشعاع بالفعل. الى ان احتواءها على نسب عالية من الرصاص و المواد شديدة السمية الاخرى تجعل اخطارها لا تقل عن خطر المواد المشعة.

وطالبت بوضع نظام متكامل لفحص الواردات من هذه النفايات وعرضها على جميع الهيئات المعنية بعملية الفحص حتى لا تستغل بعض الشركات والهيئات الاجنبية هذا الخلل فى مراقبة الواردات وادخال كميات كبيرة من النفايات.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥/٩/١٩٩٧

٦ ملايين دولار للرصد البيئى

من المنتظر ان يتم الانتهاء من المرحلتين الأولى والثانية لشبكة الرصد البيئى مع نهاية العام الحالى واللتين بلغت تكلفتهما نحو ٦ ملايين دولار.

صرح بذلك محمد حافظ رئيس جهاز شئون البيئة واضاف ان المرحلة الاولى شملت انشاء ٥٢ جهازاً للرصد البيئى وشملت الثانية انشاء معامل مركزية لمعرفة التلوث البيئى فى مناطق طنطا والمنصورة والسويس والقاهرة الكبرى اضافة الى ٨ معامل اخرى لتغطية باقى المحافظات.

وأستشارت د. مواهب ابو العزم مديرة مركز الرصد البيئى بالمعادى الى ان البنك الدولى قام بتقديم عدة سلفيات لمصر بفوائد بسيطة لمعالجة المخلفات البيئية كما قدمت البيانات عدة اجهزة لمعالجة التلوث البيئى تقدر بنحو نصف مليون دولار.

هذا وسوف تبدأ مصر فى تطبيق قانون محاسبة المناطق الصناعية المخالفة للبيئة فى فبراير من العام القادم.



تقرير اخباري

حرائق أندونيسيا تهدد بتغير المناخ العالمي



يتعرض سكان دول جنوب شرقي آسيا حاليا لخطر الموت اختناقا بسبب سحب الدخان الكثيف التي تظلل هذه البلاد نتيجة لحرائق الغابات المتعمدة في اندونيسيا مما ادي إلي تلوث الهواء بمعدلات قياسية مما دفع حكومات هذه الدول خاصة ماليزيا وسنغافورة وبروناي إلي اتخاذ اجراءات غير مسبوقة للحفاظ علي ارواح مواطنيها والتخفيف من اثار الكوارث المحتملة.

وما زالت سحب الدخان الكثيف تحجب ضوء الشمس عن المنطقة كلها بينما تستمر النيران المتاججة منذ اسابيع في غابات جزيرتي سومطرة وبورتو الاندونيسيتين.

وادي الضباب الدخاني إلي خفض مجال الرؤية إلي اقل من متر واحد في مدينة كوتشنج عاصمة مقاطعة ساراوك الماليزية وترتب علي ذلك توقف حركة النقل الداخلي والرحلات الجوية بين هذه المقاطعة وبقية انحاء ماليزيا.

وادت الغازات السامة الناجمة عن الحرائق إلي تلوث الهواء الذي بلغ معدلات خطيرة جدا اضطرت معها السلطات إلي إعلان حالة الطوارىء وايقاف عدد من انشطة الحياة اليومية والبدء في حملة قومية لتوزيع الاقنعة الواقية من الغازات مجانا علي المواطنين وحث الناس علي استعمالها خاصة تلاميذ المدارس من اجل تخفيف آثار التلوث.

ويقود وزير الاعلام الماليزي محمد رحمات هذه الحملة حيث قام بجولة في عدد من مدارس وشوارع كوالالمبور وبعض المدن الماليزية الاخري.

واكد رحمات ان حملة التوعية التي تتبناها الحكومة تستهدف انقاذ المواطنين وتحذيرهم من الخطر المحدق بهم اذا استنشقوا الهواء والغبار الذي يسبب الإمراض.

اما رئيس الوزراء مخاتير محمد فقد عقد اجتماعا خاصا مع اعضاء حكومته لبحث ما يمكن عمله لايجاد حل لهذه المشكلة.

والوضع في سنغافورة وبروناي لا يختلف كثيرا حيث اضطرت سلطات البلدين إلي اتخاذ بعض الاجراءات المماثلة وقامت بتوزيع الاقنعة الواقية علي المواطنين ونصحتهم بتوخي الحذر واغلاق النوافذ حتي لا تتسرب سحب الدخان الكثيف الي المنازل.

وتم اغلاق المدارس في المناطق التي ارتفعت فيها معدلات التلوث بشكل غير مسبوق.

وتبقي مثل هذه الكوارث تتكرر في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية ما لم تبادر هذه الدول بسن تشريع رادع ضد الطامعين في الحصول علي اراض جديدة عن طريق احراق الغابات دون مبالاة بالخطرة الذي يهدد ارواح المواطنين.



وزير الاعلام الاندونيسي خلال جولة تفقدية لآثار الحرائق



بدء العمل بالتوقيت الشتوى وتأخير الساعة ٦٠ دقيقة

بدأ العمل فى منتصف ليلة امس بالتوقيت الشتوى، وذلك بتأخير الساعة ٦٠ دقيقة، ويظل العمل بهذا التوقيت حتى منتصف ليل الخميس الأخير من شهر أبريل المقبل.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/٩/١٩٩٧

١٧

بسبب ظاهرة «النينو» بجنوب شرقى آسيا

إعلان التعبئة العامة لمكافحة حرائق اندونيسيا

أمريكا وبريطانيا تحذران رعاياهما من السفر للمنطقة

جاكرتا - سنغافورة - وكالات الانباء:

امر الرئيس الاندونيسى سوهارتو امس باعلان التعبئة العامة بين مسئولى الحكومة لمكافحة حرائق الغابات وسحب الضباب الكثيف التى تهدد منطقة جنوب شرق اسيا بكارثة صحية وبيئية وانتشر التلوث شمالا حتى منتجع فوكيت فى تايلاند وفى اتجاه الشمال الشرقى الى الفلبين وذكرت التقارير ان سحب الضباب - الاسيوى الكثيف لها علاقة مباشرة بوفاة شخصين فى اندونيسيا كما أصيب ٣٢ الف شخص فى جزيرتى سومطرة وبورنيو بمشاكل فى التنفس وارسلت ماليزيا أمس أكثر من الف شخصا للانضمام الى نحو ٨٥٠٠ أندونيسى يكافحون حرائق الغابات والادغال المشتعلة بسبب هذه الظاهرة فى ١٧ اقليما ودمرت هذه الحرائق حتى ١٩ سبتمبر الحالى حوال ٣٠٠ الف هكتار من الغابات والاحراش وخاصة فى جزيرة سومطرة وكاليمانتان وهى الجزء الاندونيسى من جزيرة بورنيو وقد انخفض معدل الرؤية الى مايتراوح بين ١٠ او ١٥ مترا فى بيكانبارو عاصمة اقليم رياو الذى يبعد ٩٠٠ كيلومتر شمال غربى جاكرتا

وتدهورت الرؤية الى وضع يشبه كسوف الشمس حيث قال السكان أنه اصبح من الصعب عليهم رؤية قرص الشمس نفسه وحذرت الولايات المتحدة رعاياها من السفر الى اندونيسيا وسنغافورة وبروناى وماليزيا حيث بلغ تلوث الجو مستويات خطيرة وعرض البنك الدولى تقديم مساعدات طارئة

كما حذرت الخارجية البريطانية المسافرين الذين يعانون من مشاكل فى القلب ويعتزمون السفرالى جنوب شرق آسيا الحصول على مشورة طبية ويرجع الضباب الكثيف فى منطقة جنوب شرق آسيا الى ظاهرة مناخية تعرف باسم «النينو» وتنتج عن ارتفاع درجة حرارة المياه فى شمال المحيط الهادى عن المعدل الطبيعى بمقدار ١٠ درجات مئوية تقريبا



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٦

اجتماع لتطوير فرن الدست بالمسابك

تطوير الفرن يقلل التلوث بنسبة ٨٠٪

عقد بجهاز شئون البيئة اجتماع لبحث مشكلة فرن «الدست» بالمسابك وامكانية تطويره للحد من التلوث الناتج عن المسابك.. شارك فى الاجتماع الدكتور مجدى علام مدير عام فرع القاهرة الكبرى والفيوم بجهاز شئون البيئة واساتذة من معهد تطوير الفلزات واساتذة من كليات الهندسة ورابطة اصحاب المسابك وجمعية هندسة السباكة.

وصرح الدكتور مجدى علام ان فرن الدست يعتبر السبب الرئيسى للتلوث خاصة ان معظم المسابك الموجودة تصلح لتشغيلها بالغاز الطبيعى او الكهرباء فيما عدا افران الدست التى تعمل بالمازوت والكاوتشوك.. ولهذا فلابد من تطويره واعادة تصميمه ليعمل بالغاز الطبيعى.. وهذا يقلل التلوث بنسبة ٨٠٪.

وقرر الاجتماع اجراء دراسة مسحية للمسابك يقوم بها مركز بحوث وتطوير الفلزات.. وعلى ضوء نتائج الدراسة يقوم المركز بالتعاون مع وزارة الانتاج الحربى بتصميم الفلز وتصنيعه طبقا لطبيعة الفرن.

د. مجدى علام
دراسة للمسابك



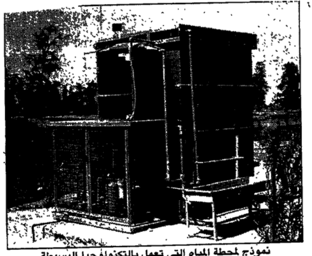
وزيرة البيئة تفتتح المحطة الثانية لتوفير المياه النقية للقرى المصرية

د. نادية مكرم عبيد
وزيرة الدولة لشئون البيئة

تفتتح نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة يوم الاثنين القادم ٨ سبتمبر المحطة الثانية للتكنولوجيا البسيطة لتنقية مياه الشرب بالقرى المصرية.. المحطة الثانية تقام بقرية ميت سلسيل بالدقهلية.. يشارك فى الاحتفال وزراء الاسكان والتعمير والبحث العلمى والتنمية الريفية ومحافظا الدقهلية وبورسعيد والرئيس التنفيذى لجهاز شئون البيئة.

المحطة توفر المياه للقرى الصغيرة من أي مصدر للمياه بعد تنقيته ومعالجته بأسعار رمزية وتستخدم المياه فى الطهى والشرب فقط.. المحطة هى الثانية بعد محطة قرية السلام اما المحطة الثالثة فتقام بقرية منشأة طنطاوى بمركز سنورس بالفيوم.

صرح بهذا الدكتور محمد عبدالرحمن فوزى رئيس قطاع الادارة البيئية بجهاز شئون البيئة والمشرف علي المشروع وأضاف أن المحطة تتكلف فى المتوسط ٤٠٠ الف جنيه وهى تكنولوجيا امريكية ويمكن تصنيع هذا المحطات فى مصر.



نموذج لمحطة المياه التى تعمل بالتكنولوجيا البسيطة



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/ ٩/ ١٩٩٧

بعد انتشار التماسيح فى بحيرة ناصر:

مطلوب محميات «للآدميين»!

منذ سنوات قليلة وقبل صدور قانون البيئة وحماية الحياة الطبيعية والبرية.. كانت التماسيح النيلية فى بحيرة ناصر قد وصلت إلى حد الإنقراض بعد عمليات الصيد الجائر المستمر والمبالغ فيه التى تعرضت لها هذه الزواحف العملاقة من عشرات الصيادين الذين كانوا يجدون فى جلودها كنزا ثمينا يجلب لهم آلاف الجنيهات. .. ولكن.. وبعد سنوات طويلة من الحماية شبه الكاملة ومطاردة الصيادين ومقتحمى الحياة البرية.. إنقلبت الآية ولم تعد التماسيح هى التى تحتاج إلى الحماية.. بل أصبح البسطاء من أهالى الجنوب وصيادى السمك فى بحيرة ناصر والمزارعين فى القرى المحيطة هم الذين يحتاجون الحماية والأمان بعد أن تكاثرت أعداد التماسيح واصبحت تهدد أمنهم وحياتهم وتؤدى الى العديد من الحوادث المؤلمة كان آخرها فى الأسبوع الماضى عندما قام أحد التماسيح العملاقة المتوحشة بقلب زورق صغير يستقله ميكانيكى بهيئة السد العالى ثم جره الى الشاطىء والتهمه حياً ولم تبق من جثته إلا قطع صغيرة وجدها الأهالى وسلطات التحقيق كشاهد على المأساة.

من هنا أصبح من الضرورى أن نناقش ونبحث ونفتش عن وسيلة حضارية تساعدنا على تطبيق القانون والحفاظ على الحياة البرية النادرة من الإنقراض وفى نفس الوقت الحفاظ على حياة الآمنين والبسطاء الذين أصبحت حياتهم مهددة على ضفاف البحيرة الهادئة. فهل سوف يصل الأمر بسكان الجنوب الى المطالبة بإنشاء محميات خاصة «بالآدميين» لحمايتهم من بطش الوحوش أم أن هناك صيغة أو طريقة للوصول إلى التعايش السلمى بين الإنسان والحيوان حتى لا تتعرض الحيوانات النادرة للإنقراض.

حول هذه القضية يهاجم سعيد يونس (صياد حيوانات محترف) سياسة رد الفعل التى يقوم المسئولون بتطبيقها باستمرار عند الحديث حول احدى القضايا المطروحة بدون اخضاع هذه القضايا للبحث العلمى الدقيق والمستمر والتأنى فى اصدار القوانين لدراستها ودراسة آثارها قبل تطبيقها.. وهذا ما ينطبق تماما على بعض قوانين حماية البيئة التى حاولت التركيز على استيراد نصوص قانونية جاهزة يتم تطبيقها فى الدول الاوربية بدون دراسة الوضع القائم فى المجتمع فمن غير المعقول أن يصدر القانون ليمنع بشكل مطلق صيد الحيوانات البرية فى أى مكان وفى أى وقت بحجة حماية الحياة البرية حتى لو ادى ذلك إلى تكاثر الحيوانات المتوحشة (فى ظل عدم وجود أعداء طبيعيين لها فى البيئة) ونزوحها إلى المناطق الآهلة بالسكان وتسببها فى خسائر بشرية ورعب شديد للسكان الآمنين - كما حدث منذ شهور فى القطامية عندما هاجمت حيوانات السلعوة السكان الآمنين...

ويضيف سعيد يونس قائلاً أن قانون منع صيد الحيوانات البرية لم يراع ظروف القرى البعيدة فى الأرياف أو الصعيد تلك التى تكون بعيدة عن العمران وقريبة من الجبل أو الصحراء وتتعرض باستمرار لهجمات الذئاب أو الضباع أو الثعابين فهل يمتنع السكان عن صيد هذه الحيوانات ويتركونها تفترسهم وتفترس حيواناتهم دون أن يتعرضوا لها.. من المؤكد أن القانون بذلك يكون غير قابل للتنفيذ ،افهم أن يقوم القانون بتحديد مناطق معينة كمحميات طبيعية يتم فيها حماية الحيوانات من الصيد الجائر أو منع الصيد إطلاقا .. أو أن ينص القانون على حظر صيد الحيوان فى الصحارى البعيدة أو البيئات البرية ..أما فى المناطق القريبة من العمران فيجب أن يسمح القانون بالصيد دفاعا عن النفس وحماية للأهالى والآمنين ويتفق الدكتور عصام رمضان رئيس لجنة البيئة بالهلال الاحمر مع بعض النقاط التى يثيرها الصياد المحترف حيث يقول أن فكرة حماية الحيوانات البرية بشكل مطلق غير صحيحة ...فهناك فى المحميات الطبيعية الكبرى فى العالم يتم رصد دقيق لأعداد الحيوانات الموجودة ... وعندما يلاحظ القائمون على المحمية أن أحد انواع الحيوانات يشهد زيادة كبيرة فى أعداده تخل بالتوازن الطبيعى بين الحيوانات يتم السماح بتدخل الصيادين لصيد عدد محدد من هذه الحيوانات لاعادة التوازن إلى المحمية ... لأن زيادة عدد الحيوانات الآكلة للحوم على سبيل المثال قد يؤدى إلى هلاك الحيوانات النباتية ..بينما تؤدى زيادة أعداد الغزلان والأرانب والقوارض إلى تدمير الحياة النباتية بالمحمية .. وهكذا فكل حيوان يجب أن يكون محددا بأعداد معروفة ومقدرة تستطيع أن تستوعبها إمكانيات وموارد المحمية.. وهكذا فكل حيوان يجب ان يكون محددا باعداد معروفة ومقدرة تستطيع أن تستوعبها إمكانات وموارد المحمية.

وبالنسبة لإطلاق قرار منع صيد الحيوانات البرية بشكل عام فهذا الكلام لا يحدث بطريقة غير محسوبة لأنه من المعروف أن التجمعات السكانية الناشئة وسط الصحراء يسبقها دائما دخول خبراء من أجهزة البيئة والطب البيطرى لتقييم الحياة البرية فى المنطقة وإقامة المصائد حول أماكن التجمعات السكنية .. وهو ما حدث فى توشكى منذ اللحظة الاولى لميلاد المشروع عندما قامت أجهزة البيئة بارسال بعثة خاصة من مديرية الطب البيطرى نجحت فى صيد أعداد كبير من الثعابين والحيات والعقارب والذئاب التى كانت تنتشر فى المنطقة وكان يمكن أن تحول حياة العاملين فى المشروع الى جحيم من الرعب والهلع . اما بالنسبة لما يحدث فى بحيرة ناصر .. فمن الضرورى أن يتم اعادة النظر فى قرار حظر صيد التماسيح وقصره على أماكن معينة تكون بمثابة محميات طبيعية للتماسيح النيلية بعيدا عن العمران والتجمعات السكنية حتى لا تتسبب حماية الحياة البرية فى الاضرار بأمن السكان الآمنين والإساءة اليهم وتعريض حياتهم للخطر .



ورد النيـــل.. كيـف نروضه؟

إذا كان لورد النيل والحشائش المائية اضرار بالغة تتمثل في تبخر كميات هائلة من المياه من اسطح النيل والمجاري المائية اختلف الخبراء في تقديرها حتى الآن والتي وصلت وفقا لشهادة بعض المسئولين الى نحو عشرة مليارات متر مكعب سنويا، وقال البعض الاخر انها لاتزيد على ٣ مليارت متر مكعب سنويا إلا انه لنفس النبات فوائد اخرى جمة قد تزيد أضراره في الحجم وعلى اعتبار ان المياه المتبخرة من النبات، للامتصاص المائي تعود في شكل امطار تتساقط مرة اخرى على نفس المجاري المائية الا انه ايضا وبعد أن توصل عالم مصري هو الدكتور عاصم محمود حسين استاذ النبات بكلية علوم بنها الى انتاج ١٨ منتجا اقتصاديا من سيقان واوراق ورد النيل تبدأ بالفحم النباتي وتمر بعلف الحيوانات والطيور الداجنة وتنتهي بغاز البيجاز كوقود عملي رخيص قد اصبح هذا النبات له فوائد جمة.

الأوراق والسيقان تستخدم في إنتاج ١٨ سلعة اقتصادية
والجذور تمتص العناصر الثقيلة المدمرة للبيئة
لكن في الوقت نفسه يبخر ١٠ مليارات متر مياه سنويا!!

تحقيق:
أحمد نصر الدين

ليس هذا فقط بل يؤكد المهندس مينا اسكندر رئيس مجلس إدارة هيئة السد العالي وخزان اسوان انه قام باجراء بحث ودراسة علمية تستخدم فيها هذه المرة جذور نباتات ورد النيل لتنقية المصارف والترع بل والنيل نفسه من العناصر الثقيلة، كالرصاص والكاديوم وغيرها منقذا بذلك كل الكائنات الحية سواء التي تعيش في مياه النهر أو المستفيدة من مياهه وعلى شواطئه من التسمم بهذه العناصر المميتة التي تدمر الخلايا الحية وخاصة خلايا المخ والتي ثبت انها تسبب البلة لدى الاطفال الرضع والاجنة المتعاملين مع المياه الملوثة بهذه العناصر بالشرب لهذه المياه أو دخولها في المنتجات الغذائية الاخرى، والمهندس مينا اسكندر تقدم ببحثه هذا لاحدى الهيئات والمنظمات الدولية المعنية بمكافحة التلوث في العاصمة السويدية ستوكهولم وتبلغ قيمة الجائزة الأولى للبحث الأول الفائز نحو ١٥٠ ألف دولار.

وإذا كانت المقاومة الكيماوية الضارة لوقف نمو نباتات ورد النيل والحشائش المائية قد اوقفت في مصر في عهد المهندس عصام راضي وزير الاشغال العامة والموارد المائية الاسبق بقرار إداري وسياسي فوقي نظرا لخطورة هذه المبيدات المستخدمة في هذه الطريقة الضارة على المياه والكائنات الحية والأسماك والانسان والحيوان والطيور فإن الدكتور محمود أبوزيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية ومن واقع ادراكه لخطورة هذه النباتات والحشائش في اكثر من جانب لها خاصة إذا تحللت جذورها مختلفة العناصر الثقيلة في أى جزء من البيئة النهرية أو المحيطة بها فلقد اصدر قرارا برفع كفاءة نقل وتوزيع المياه في جميع المجاري المائية في مصر بطول اجمالي يبلغ نحو ١٨٥٠ كيلو مترا بالوجهين القبلي والبحري وبعض أحباس فرعي النيل، بأن قرر مضاعفة جميع الجهود لمقاومة هذه النباتات والحشائش المائية باستخدام المقاومة الميكانيكية الحديثة والمتطورة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٦/٦/١٩٩٧



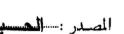
تصوير: عمرو جمال

كطريقة أساسية للمقاومة والتى تتميز بالسرعة والكفاءة العالية وكذلك قراره باتخاذ الاجراءات اللازمة لتصنيع قطع الغيار اللازمة لهذه المعدات محليا وبداية من الورش الاميرية للترسانة النهرية والبحرية.

ويقول الدكتور أبوزيد ان الوزارة قررت أيضا ادخال المقاومة البيولوجية للحشائش المائية الغاطسة التى تسبب الامراض العضوية للاسماك والكائنات الحية النهرية باستخدام اسماك المبروك للحشائش الصينية التى تنتج اصبعياته بمفارخ الوزارة ومعاهدها البحثية، وكذلك الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية بوزارة الزراعة ويضيف ان خطة المقاومة البيولوجية عن العام الحالى ١٩٩٨/٩٧ تتضمن القاء نحو ٢١ مليون اصبعية ذات وزن ٢٠ - ٣٠ جراما وحوالى ٣ ملايين سمكة زنة ١٠٠ جرام فى المجارى المائية المهددة بالحشائش الغاطسة التى تعد بيئة صالحة لنمو مسببات الأمراض العضوية فى ١٥ إدارة موزعة على انحاء الجمهورية بتكلفة اجمالية تبلغ نحو ١٢ مليون جنيه.

ويؤكد الوزير ان الوزارة تقوم أيضا باستخدام الطرق اليدوية فى الترع الصغيرة التى يقل عرض القاع فيها عن ٢ متر حيث يتم تدريب العمال وتطوير بعض المعدات اليدوية البسيطة التى اثبتت كفاءة عالية فى مثل هذه المجارى الصغيرة بالاضافة الى خلق فرص عمل جديدة ويجرى حاليا تطبيق هذا المشروع بالتعاون مع الصندوق الاجتماعى فى أطوال تبلغ نحو ٤ آلاف كيلو متر، موزعة على ست محافظات هى المنوفية والشرقية وكفر الشيخ بالوجه البحرى وأسوان وقنا والجيزة فى الوجه القبلى بتكلفة اجمالية تزيد على ٢٤ مليون جنيه تنفذ على ثلاث سنوات تنتهى فى نهاية هذا العام.

وإذا كانت الاصابة بورد النيل والحشائش المائية فى شبكتى الرى والصرف قد انخفضت كثيراً عن الاعوام السابقة نظرا للجهود التى تبذلها الوزارة فى هذا المجال إلا أن ذلك لم يمنع المركز القومى للبحوث المائية بها ان يقوم حاليا بدراسة امكانية استخدام الحشرات فى مكافحة ورد النيل فى البحيرات الشمالية وبما لايؤثر على البيئة وذلك بدعم مالى وفنى من هيئة اليونسكو لتنفيذ مشروع تجريبى قيمته ٤,٥ مليون دولار يستغرق تنفيذه ٤ سنوات.

المصدر : الحيـــــاة


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/٩/١٩٩٧

حرائق الغابات تتسبب في وفاة ٢٥٣ شخصاً وتهدد آلافاً في جنوب شرقي آسيا

تعبئة عامة في اندونيسيا لمكافحة الكارثة البيئية

■ جاكارتا - رويتر، ا ف ب - أعلن الرئيس الاندونيسي سوهارتو أمس الخميس تعبئة عامة لمكافحة كارثة حرائق الغابات وسحب الدخان الناجمة عنها التي تهدد جنوب شرقي آسيا.

وأسفرت حرائق الغابات في جزيرة سومطرة والجزء الاندونيسي من جزيرتي بورنيو وكاليمانتان عن سحب دخان كثيفة غطت غالبية مناطق جنوب شرقي آسيا، مما أثار مخاوف واسعة النطاق عن اضرارها على الصحة بعد وفاة شخصين نتيجة اضطرابات رئوية اضافة الى ٢٥١ آخرين قتلوا أخيراً في منطقة ايريان جايا نتيجة سوء التغذية وأمراض ناتجة عن تلوث المياه نتيجة الجفاف الذي لم تشهد البلاد مثله منذ ٥٠ عاماً.

وخرج اكثر من الف من رجال الاطفاء الماليزيين امس لمساعدة حوالى ٨٥٠٠ اندونيسي في مكافحة الحرائق. وهبط الماليزيون في مطار دوماي بجزيرة سومطرة أول من امس محملين بكامل معداتهم.

ونقلت الصحف المحلية عن وزير الغابات جمال الدين سوريوهاد يكوزومو تعبيره عن تفاؤله بأن رجال الاطفاء سيسيطرون على الوضع في وقت قريب. ولكن سحب الدخان التي اثارت مخاوف صحية في سنغافورة وماليزيا وبروناي امتدت الآن الى الفيليبين وأجزاء من تايلاند. وقال رئيس الصندوق العالمي للطبيعة الدكتور سيد بابار أن هذه الحرائق «تشكل كارثة على نطاق دولي يتجاوز حدود اندونيسيا وحدها».

واضاف بابار الذي وصل ليل الاربعاء الخميس الى جاكارتا: «نحن لا نعرف كيف يمكننا اطفاء هذه الحرائق، التي اثرت حتى الآن على ما بين ٦٠٠ الف و٨٠٠ الف هكتار من غابات ومزارع، حسبما ذكر مصدر قريب من اجهزة المراقبة بالاقمار الاصطناعية.

وكانت التقديرات اكدت ان المساحات التي تضررت من الحرائق الموسمية تراوح بين ستين و٣٠٠ الف هكتار، لحقت بها كارثة حقيقية هذا العام بسبب الجفاف الاستثنائي. واعلن اغوس بورنومو مدير فرع الصندوق العالمي للطبيعة في اندونيسيا انه «من الضروري استدعاء الجيش الاندونيسي» لمكافحة الحرائق «لانه مدرب ومجهز بشكل افضل من المدنيين للتدخل».

واعلن البنك الدولي انه مستعد للتدخل «بالاموال او باي شكل آخر وبسرعة» من اجل تطويق الوضع الذي وصفه رئيس هذه المؤسسة المالية الدولية بانه «رهيب وماسوي».

ولأن موسم الامطار تاخر هذا العام، اصبح من غير الممكن السيطرة على هذه الحرائق الموسمية التي اضرمتها عمداً شركات لاستصلاح الاراضي بهدف التخلص من الاشجار التي قطعت في الغابات. وتهدد هذه الحرائق التي تطال ثلث الجزر عشرين مليون اندونيسي بشكل مباشر.

وفي جزيرة سومطرا وحدها يعاني اكثر من ٣٢ الف شخص من مشاكل تنفسية خطيرة. واغلقت مدارس الحضانة ابوابها ووزعت الاقنعة على السكان. وفي الشطر الاندونيسي من جزيرة بورنيو، تتجاوز الجزيئات المنتشرة في الهواء ثلاث مرات الحد الاقصى المسموح به.

ونقلت احدى الصحف المحلية عن خبير قوله ان تنشق الهواء لمدة ٢٤ ساعة في جاكارتا التي تعتبر اقل تاثراً بدخان الحرائق، يوازي تدخين ما بين علبة او علبتين من السجائر. ولمكافحة هذه الحرائق التي تنتشر على طول كيلومترات في مناطق يصعب الوصول اليها، تبدو الامكانات البشرية هزيلة للغاية.

وفي الدول المجاورة، حطمت مؤشرات التلوث كل الارقام القياسية. وبلغت نسبة التلوث في الهواء في سنغافورة حداً مؤذياً ما حمل السلطات على توجيه نداء الى المسنين او الذين يعانون من مشاكل في التنفس الى عدم الخروج من منازلهم.

وفي ماليزيا، تلقى ١٥ الف شخص اسعافات منذ السبت الماضي كما الغت او عدلت شركة الخطوط الماليزية (ماليزيا ايرلاينز) حوالى ١٢٠ رحلة.

وفي تايلاند، وصل دخان الحرائق الى منتجع فوكيت البحري (جنوب) الذي يعد من اهم الاماكن السياحية الدولية. وفي الفيليبين، اعلن الرئيس فيدل راموس عن تشكيل قوة حكومية خاصة من اجل اتخاذ الاجراءات الضرورية لمكافحة آثار تلوث الجو.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٩/١٩٩٧

حماية النيل مسئولية من؟

-١-

من المسئول عن حماية النيل..؟! لا أحد يعرف.. ولا أحد يستطيع الاجابة. .. فرغم الأهمية المطلقة التى يحظى بها النيل فى حياتنا.. إلا أنه مع ذلك يعانى فى صمت منذ سنوات طويلة من كل صنوف الاهمال.. تعديات.. تلوث.. سموم تلقى فى مجراه ومدعون يحتلون شواطئه... وفى النهاية يقف الجميع مكتوفى الأيدى وهم يشاهدون جريمة اغتيال النيل. والغريب أننا لانستطيع أن ندعى عدم وجود القوانين التى تحمى النيل.. فهناك مئات القوانين ولكنها لاتنفذ.. لماذا الاجابة ببساطة لأن هناك العديد من الجهات التى تتنازع الاشراف على النيل... وتهرب من مسئولية حمايته... وزارة الرى... شرطة المسطحات.. وزارة البيئة... المحليات... الصحة.. الزراعة... والعديد من الجهات الأخرى التى تتضارب إختصاصاتها وتؤدى فى النهاية إلى المأساة التى يعيشها النيل فى مجراه العتيق.

فمن يفض هذا الاشتباك...؟!



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/ ٩/ ١٩٩٧

وزارة الرى المسئول الأول .. ولكن !

وزير الأشغال:

بنص القوانين .. نحن المسئولون عن حماية النيل من التلوث والتعديات

لا يجوز الترخيص بصرف مخلفات مصانع أو صرف صحى فى النهر

تفتيش دورى كل ٣ اشهر على العائمات والسفن والغاء ترخيص الملوث للبيئة منها



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : [illegible]/٩/١٩٩٧

تعتبر وزارة الاشغال والموارد المائية هي المسئول الاول عن نهر النيل كما ينص القانون وتاخذ على عاتقها مسئولية الحفاظ على مياهه من تحديات التلوث وصيانته وحمايته من محاولات التعدى عليه في ضوء ما نصت عليه قوانين حماية النيل والمجارى المائية ومن هنا فان البحث فى أسباب ما يتعرض له النهر حاليا من تلوث وتعديات لابد ان يبدأ من هذه الوزارة وإذا كان القانون يخول لوزارة الاشغال جميع الصلاحيات لحمايته من الاشغالات والتلوث.

فالسؤال هو الى اى مدى يتم استخدام القانون لحماية النيل.. وماهى اسباب القصور فى المواجهة ؟

د. محمود ابو زيد وزير الأشغال والموارد المائية يوضح دور الوزارة فى حماية وصيانة النيل قائلا انه بمقتضى قوانين تنظيم الرى وحماية نهر النيل والمجارى المائية من التلوث كالقانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢ والقانون رقم ١٢ لسنة ١٩٨٤ تتولى الوزارة مسئولية دستورية عن ادارة المياه فى مصر وصيانة وحماية جميع الموارد المائية وبخاصة نهر النيل من اى مخالفات او تعديات باعتباره شريان الحياة فى مصر فهو الناقل الوحيد للمياه من السد العالى الى جميع انحاء الجمهورية لسد جميع احتياجات ومتطلبات التنمية فى كافة المجالات الاقتصادية سواء زراعة او صناعة او سياحة أو ملاحة أو مياه شرب.

ويضيف أنه توجد العديد من الهيئات والادارات التابعة للوزارة تتولى مسئوية الاشراف ومراقبة النيل لحمايته من ايدى العابثين ومن بينها معهد متخصص للنيل تابع للمركز القومى للبحوث المائية وهو المسئول عن رصد ومراقبة اى تغيرات فى النيل ووضع حلول مناسبة لمواجهة اى تغيير سلبى كما يوجد على النيل ٦ ادارات عامة لحمايته ومراقبة مجرى النيل وجسوره ودرء أى محاولة لتلويثه والمساس بطهارته ومنع قيام اى مخالفات او اشغالات.

ومن ناحية أخرى - والحديث للدكتور محمود ابو زيد - يتم التنسيق مع الجهات المعنية التى تعد طرفا فى الاستفادة من مياه النيل لتقنين كيفية استخداماتهم لها ومنها المجالس المحلية بالمحافظات ووزارات الصناعة والاسكان والزراعة والكهرباء والسياحة والهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحى ويتمثل التنسيق فى اعطائهم تراخيص استخدام مياه النيل وفق احتياجاتهم والمتاح من المياه والمسموح لهم منها كما يتم التعاون مع وزارة الداخلية والمحافظات فى التعدى لأى مخالفة او لدرء اسباب تلوث النهر فى ضوء القواعد العامة التى تحددها وزارة الاشغال والمواد المائية .

ويؤكد وزير الاشغال ان القانون جاء ليضع سياجا محكما لحماية النيل وذلك بمقتضى القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢ الذى يمنع استخدام جوانب المسطحات المائية أيا كان نوعها كأماكن لجمع المخلفات الصلبة او التخلص منها الا فى الأماكن التى يصدر بها ترخيص من وزارة الاشغال كما أنه منع تشوين أو تخزين أو تفريغ مواد كيماوية او سامة على جوانب المجارى المائية الا فى الأماكن السابق الترخيص لها على ان يكون تجديد هذه التراخيص او استخراج تراخيص جديدة بمعرفة الوزارة حيث لا يجوز الترخيص بصرف اية مخلفات أدمية أو حيوانية أو مياه صرف صحى الى مسطحات المياه العذبة وكذلك يحظر حرق كافة المخلفات الصناعية السائلة أو مياه الصرف الصحى الى مسطحات المياه العذبة وخزانات المياه الجوفية.

معالجة المخلفات

وقد يجوز للوزارة الترخيص لها اذا تمت معالجتها طبقا للشروط والمواصفات والمعايير التى تحددها اللائحة التنفيذية للقانون ويسرى هذا النظام على العائمات والوحدات النهرية المتحركة سواء المستخدمة لأغراض سكنية أو سياحية حيث تصدر الوزارة تراخيص لأصحابها تحدد فيها النشاط الذى تزاوله واسم المجرى المائى المصرح لها باستخدامه ومدة سريان الترخيص وهو ٣ سنوات للسكنية وسنة واحدة للسياحية وفى حالة تسيبها فى تلويث النيل أو مخالفتها

لشروط الترخيص يلغى فورا بمعرفة الوزارة حيث يتم عمل تفتيش دورى مره على الأقل كل ثلاثة شهور للتاكد من التزامها بشروط الترخيص الممنوع وتوفيرها لوسيلة علاج لمخلفاتها وكذلك بالنسبة للوحدات النهرية حيث تتولى شرطة المسطحات المائيةالتابعة لوزارة الداخلية بضبط العائمات والوحدات النهرية التى تلقى بمخلفاتها فى المجارى المائية أو تلك

التى يتسرب منها الوقود وتتولى وزاة الرى التفتيش عليها من خلال متابعة دورية وفى حالة ثبوت حالات مخالفة يتم إبلاغ شرطة المسطحات المائية لضبط المخالفة وتحرير المحضر اللازم واخطار جهة الاختصاص بالوزارة والتى تقوم بدورها باخطار وزارة الصحة لأخذ عينات من المخالفات التى تم تصريفها فى المجارى المائية وتحليلها بالمعامل للتأكد من مدى مطابقتها للضوابط والمعايير والمواصفات الخاصة بصرف المخلفات السائلة المعالجة للمجارى المائية ويأتى هذا فى اطار المشروع القومى لمعالجة المخلفات منعا لتلوث النهر أو التأثير السلبى على مصائد الأسماك.

رقابة مستمرة

وعن كيفية الحفاظ على مياه النيل وصيانتها وادارتها بأسلوب رشيد يضمن أقصى الاستفادة منها دون إهدار يقول مهندس/ يحيى عبد العزيز رئيس مصلحة الرى بوزارة الأشغال والموارد المائية لقد مر النيل بمرحلتين وهما ماقبل ومابعد انشاء السد العالى فقبل انشائه كان يتم التعامل مع النيل بطبيعته حيث الفيضانات التى كنت تأتى محملة بالطمى وتكون الترسيبات على جانبى النيل مما يزيد من خصوبته ولكن كان هناك إهدار لكميات كبيرة من المياه ولكن بعد السد العالى تغيرت



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٩/١٩٩٧

أوضاع النهر حيث الاستفادة من المياه وتجميعها بخزان أسوان وأصبحت المياه تحت التحكم بنسبة ١٠٠٪ وتخضع لقوانين تنظم استخداماتها منعا لاهدارها وللحد من الفاقد منها وأصبح النيل يخضع لمراقبة لمعرفة مناسيب المياه ومتابعة أعمال النحر فى القاع والجوانب.. الخ.

ومن ناحية أخرى والحديث للمهندس يحيى عبد العزيز تم تنظيم حملة لمقاومة الحشائش المائية التى كانت تعيق الملاحة وتستهلك كميات كبيرة من المياه فى عملية «النتح» كما أنها كانت تؤثر سلبيا على القناطر الموجودة باسنا ونجع حمادى وادفينا وزفتا وغالبا ماكانت تتجمع أمام منافذ محطات مياه الشرب ومحطات الكهرباء ومع انشاء هذه الظاهرة وأبت الوزارة باعتبارها المسئول الأول على توفير المعدات الحديثة والقوارب الميكانيكية لحصد الحشائش حيث يوجد أسطول كبير من هذه القوارب يتم تشغيلها فى النيل لهذا الغرض.

عوامل أمان

وعن كيفية حماية النيل من تسرب أو تعريف المواد الكيماوية أو المواد ذات التأثير الضار على المياه والتى تحملها الناقلات النهرية كما حدث فى الناقلة المحملة للفوسفات يقول أن هناك عوامل لابد أن تلتزم بها هذه الحاملات أثناء سيرها بنهر النيل طبقا لقوانين النقل النهرى حيث يتم وضع هذه المواد المحملة فى صناديق أو حتى عبوات خاصة تضمن عدم تسربها فى حالة سقوطها فى النيل وفى حالة عدم الالتزام بهذه المواصفات تتعرض للمساءلة القانونية. أما ماحدث بالنسبة لغرق بعض الصنادل وتسرب الوقود منها وبعض الكيماويات يقول أن هذه الوحدات تابعة لوزارة المواصلات التى تمتلك اسطولا ضخم الامكانيات وشركات كبرى للنقل النهرى التى تحد من المشروعات القومية الكبرى وهى تتولى باستمرار صيانتها دوريا وتزويدها بأجهزة لمعالجة مخلفاتها وتنكات لتجميع هذه المخلفات حتى لاتتسرب فى حالة تعرضها للتصادم أو الغرق أو ماشابه ذلك.

وعن انتشار المزارع السمكية فى النيل والمجارى المائية يقول مهندس/ يحيى عبد العزيز أنه لايسمح بانشاء المزارع السمكية فى المجارى المائية الرئيسية ولكن على جانبيها ويتم انشاؤها وفق تراخيص مختومة من وزارة الرى تحدد المواصفات اللازم تطبيقها لحماية النيل خاصة وأنه ثبت أن المواد المستخدمه فى تغذيتها تؤدى إلى تلوث النيل عند تسربها كما أنها تؤدى إلى نمو الحشائش وتعوق أعمال الصيانة.

وبصفة عامة ورغم جميع تحديات التلوث التى تهدد النيل إلا أنه مازال أنقى أنهار العالم مقارنة بما أصابه أنهار الدانوب والسين التى وصل معدل التلوث بها إلى درجات مخيفة تحول دون استخدام مياهها للشرب بينما يظل النيل الخالد نهرا جاريا صالحا للاستخدام بل وإحياء جميع المجالات الاقتصادية ونبذل قصارى جهدنا للحفاظ عليها والتصدى لمحاولات التعدى عليه أو تلويثه

أمنية عادل
رشا حسنى



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية و المعلومات

التاريخ : ٢٧/٩/١٩٩٧

تطوير شبكات الرى

تقوم وزارة الأشغال والموارد المائية حاليا بتطبيق خطة مستقبلية لتعظيم أستخدام المياه وذلك عن طريق تطوير شبكات الرى الخاصة وطرق التوزيع والعمل على مشاركة المزارعين فى الأدارة والصيانة. وهذا المشروع يتم بتحويل نظام الرى من نظام المناوبات إلى نظام التيار المستمر وهذا سيؤدى إلى جعل المزارع يحصل على مياه الرى فى الوقت المناسب وبالكمية المناسبة متى يريد.

وبالنسبة للمساقى فسيتم تحويلها من نقط رفع متعددة إلى نقطة رفع واحدة بأستخدام المحابس والمواسير للتحكم في كمية المياه. أيضا سيتم تكوين رابطة لمستخدمي المياه على المسقى ليستطيع كل مزارع صيانة وأدارة المسقى الخاص به.

وقد طبق هذا المشروع بالفعل على مساحة ١٠٠ ألف فدان ويجرى تنفيذه حاليا فى مشروع تطوير بمحافظتي كفر الشيخ والبحيرة على مساحة ٢٥٠ ألف فدان ممولة من البنك الدولى والبنك الألمانى والحكومة المصرية على أن يتم تنفيذه خلال ٧ سنوات. وتطوير نظم الرى هذه سوف يوفر فى حدود ١٠٪ من المياه المستهلكة. فمن المعروف أن الرى يستهلك ٤٥ مليارمتر مكعب بينما مياه الشرب تستهلك ٥ مليارات فقط، وفى حالة توفير الـ١٠٪ ستعادل ٤,٥ مليار متر مكعب.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/٩/١٩٩٧

الشهب المحترقة

يطبق حاليا بوزارة الأشغال العامة والموارد المائية نظام جديد للأتصالات اللاسلكية يساعد فى الحصول وبسهولة على مناسيب المياه فى النيل وجميع المجارى المائية فى أى وقت، مع تجميعها وتحليلها بالحاسبات الآلية.

ومن أحدث هذه الأساليب مايسمى «الشهب المحترقة» هذا النظام المطبق فى أمريكا فقط، وتعتبر مصر هى الدولة الثانية التى تقوم بأستخدامه وذلك من خلال مشروع «التليمتر» الممول من المعونة الأمريكية.

ويقوم نظام «الشهب المحترقة» على أرسال شفرة لاسلكية من محطة الأرسال لتصدم بالشهب ذات خاصية الأرتداد لتصل لمسافة أكثر من ١٠٠٠ كيلو متر إلى محطة الأستقبال، ومصر بها محطتان للأرسال والأستقبال فى القناطر الخيرية وأسوان.

وأهمية هذا النظام فى سهولة الحصول على البيانات بسرعة وبكثافة عالية مما يؤدى إلى مساعدة موزعى المياه فى أتخاذ القرار المناسب فيما يختص بأمور الرى والزراعة.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ / ٩ / ١٩٩٧

التعديات والتلوث والقصور فى المواجهة !

النيل يختنق والمسئولون يؤكدون : كله تمام

دائما.. أصابع الاتهام تشير لوزارة الأشغال والموارد المائية عندما تطرح قضية التعديات على جانبى نهر النيل.

والبعض يؤكد أنها المسئولة عن ذلك إما بإعطاء تراخيص «لاحتلال» كورنيش النيل بالمبانى الخرسانية التى تحجب رؤية النهر.. أو بتجاهلها لإزالة هذه التعدياب على طريقة دفن الرءوس فى الرمال.

وحول دور الوزارة فى منع التعدى على النيل وإزالة الإشغالات والمخالفات التى انتشرت بشكل استفزازى والتى تحولت إلى حواجز تحول دون رؤية النيل العظيم يقول رئيس مصلحة الرى م. يحيى عبدالعزيز إن وزارة الأشغال والموارد المائية هى المنوطة بوضع اشتراطات كفيلة بمنع التعدى للجهات التى تحصل على ترخيص بإقامة منشآت على النيل وإن كانت بعض هذه الجهات تحاول مخالفة قوانين الحفاظ على النيل كالقانون رقم ١٢ لسنة ١٩٨٤ والقانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢ ومن ثم تقوم الوزارة باتخاذ الإجراءات القانونية ضدها وتتم هذه الإجراءات من خلال قيام إدارات النيل بتحرير محاضر المخالفات وإنذار المخالف بضرورة الإزالة ثم يصدر قرار الإزالة من الإدارة العامة لحماية النيل ويرسل إلى الجهات الأمنية لتنفيذه حيث يتم التنسيق مع شرطة المسطحات المائية ومديرية الأمن لتحديد موعد الإزالة طبقا لما يراه الأمن من توقيت مناسب. أما عن اتجاه البعض إلى ردم أجزاء من جانبى النيل لتحويلها إلى طرح نهر تمهيدا لإقامة منشآت خرسانية يقول إن النيل يسير بشكل متعرج غير منتظم لذا تم تحديد خطوط تهذيب لتسوية جانبى نهر النيل الأمر الذى ينتج عنه وجود أجزاء خارج خطى تنظيم الجانبين وهى الأجزاء التى يسمح بالبناء عليها وفق شروط الحصول على تراخيص من الوزارة وفى حالة المساس بخطوط التنظيم الموضوعة تتولى الوزارة التصدى للمخالفة بإزالتها.

مسئولية.. مشتركة

وتؤكد المهندسة زينب الغرابلى رئيس الإدارة المركزية لحماية النيل وصيانة المجارى المائية أن الوزارة تعمل جديا على منع تلوث النيل حيث يتم تطبيق القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢ لحماية نهر النيل والمجارى المائية من التلوث وقد تم تحرير عدد ٢١٥١٣ مخالفة تلوث منذ بدء سريان القانون حتى الآن تم إزالة عدد ٢٠٦١٩ مخالفة بنسبة إجمالية ٩٥,٨٪ وذلك بالنسبة للرى والصرف وحماية النيل ومشروعات الصرف، كذلك تم تحرير عدد ٣٠١٦ مخالفة تمت إزالة ١٨٥٧ بنسبة ٦١٪ وذلك بالنسبة للنيل فقط. وتقول: إذا تبين كذلك وجود مخالفة نتيجة تحليل العينات التى يتم أخذها من صرف بعض المنشآت المقامة على المجارى المائية والنيل للمعايير والمواصفات المنصوص عليها بصورة تمثل خطرا فوريا على تلوث المجارى المائية تقوم وزارة الأشغال بإخطار صاحب الشأن بأية وسيلة ممكنة إزالة أسباب خطر التلوث فورا، أو تقوم بذلك أجهزة الوزارة على نفقة المخالف، ويجوز هنا سحب الترخيص ووقف الصرف على المجارى المائية بالطريق الإدارى، وتخطر بذلك أجهزة الشرطة وسلطات الحكم المحلى. وفى حالة وجود المخالفة بالصورة التى لاتمثل خطرا فوريا يتم إخطار المخالف بإزالة أسباب المخالفة فى خلال ثلاثة أشهر من تاريخه ويتم سحب الترخيص ووقف الصرف على مجارى المياه إذا لم تتم المعالجة خلال مهلة ثلاثة اشهر.

وتشير رئيس الإدارة المركزية لحماية النيل إلى أن مسئولية حماية النيل لاتقع على عاتق وزارة الأشغال وحدها ولكنها مسئولية مشتركة بين عدة جهات أولها وزارة الداخلية حيث تقوم أجهزة الشرطة وشرطة المسطحات المائية بتنفيذ إزالة مصادر التلوث المحرر لها مخالفات وذلك بالتنسيق مع وزارة الأشغال العامة والموارد المائية. أيضا المحافظات تم تحديد دورها بناء على ماجاء بقانون الإدارة المحلية مادة ١٢ ويتمثل فى صيانة وتطهير المجارى المائية التى تخدم المحافظة، وتطهير وصيانة مجارى الرى والصرف الخصوصية، وإزالة التعديات والمخالفات المتعلقة بالري والصرف.

وذلك فى إطار السياسة العامة والقواعد التى تضعها وزارة الأشغال. وماذا عن المصانع وإلقاء مخلفاتها فى مياه النيل؟

تقول المهندسة زينب الغرابلى إنه يوجد ٦٧ مصبا فى نهر النيل بدءا من خزان أسوان إلى القناطر الخيرية منها ٢٥ مصبا صناعيا، و٤٢ مصبا زراعيا. المصبات الصناعية يبلغ تصرفها حوالى ٣٠٠م٣/ سنة وهى تحمل مواد عضوية وزيوتا وشحوما ومعادن ثقيلة، أما المصاب الزراعية فيبلغ تصرفها ٢ مليارات م٣/ سنة وتضم بقايا الصرف الزراعى من مبيدات حشرية ومخصبات للتربة إلى جانب المخلفات الآدمية السائلة.

ولخطورة مخالفات المصانع شكل خاص فقد تم إعطاء مهلة لهذه المصانع تنتهى فى فبراير ١٩٩٨ لتوفيق أوضاعها وتطبيق نظام معالجة مياه الصرف الخاصة بكل منها قبل إلقائها فى مياه النيل ولكن حتى الآن هناك بعض المصانع لم تطبق هذا النظام ولهذا طلبت مد المهلة المقررة لتوفيق أوضاعها نظرا لأن مثل هذه المشاريع لمعالجة مياه الصرف تحتاج لجهود ضخمة وأموال طائلة لتنفيذها.

وتضيف: لكن حتى الآن لم تأت الموافقة على طلب مد المهلة، فإذا تم رفضه فسوف تنفذ جميع الإجراءات القانونية ضد هذه المصانع ويطبق عليها قانون البيئة رقم ٤ لسنة ٩٤ من إغلاق مصدر التلوث إلى الغرامات وأحكام بالسجن.

وسوف يكون التأكد من مخالفة مصنع بعينه وإسهامه فى تلويث مياه النيل عن طريق أخذ عينة عشوائية وبشكل مفاجئ من مياه الصرف وتحليلها.

ولن يتم ذلك بالنسبة للمصانع المخالفة فقط ولكنه ايضا سيطبق على المصانع التى طبقت بالفعل نظام معالجة مياه صرفها للتأكد من التزامها بتنفيذه بشكل جدى، ولاوجود لأى خلل فى نظم التشغيل.



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢٧/٩/١٩٩٧

«الأهرام المسائى» يبدأ حملته:

من المسئول عن حماية النيل؟

فى الوقت الذى تجرى فيه الاحتفالات بوفاء النيل، يتعرض النيل لأكبر هجوم شرس من مافيا التعديات ويختنق بما يصرف فيه يوميا من أطنان الملوثات ممثلة فى صرف مخلفات المصانع غير المعالجة، بالإضافة لمصادر الصرف الصحى والزراعى التى ينتهى بها المطاف إلى النهر «المظلوم».

وعلى الرغم مما يقوم به محافظا القاهرة والجيزة من إزالة بعض التعديات، إلا أن الأمر يحتاج إلى مزيد من التعاون بين الجهات التى لها إشراف على النيل مثل وزارتى الأشغال والبيئة.. وقبل كل ذلك تحتاج لقرارات حاسمة من مجلس الوزراء بإزالة جميع المخالفات التى تحجب رؤية النيل من كازينوهات وأندية أيا كانت الجهات التى تتبعها هذه المخالفات.. مع البدء فى إزالة مخالفات المبانى التابعة للوزارات وللأجهزة الحكومية لإعطاء القدوة للجميع، مع عدم التهاون أمام مخالفات أندية النقابات التى تستغل سلطتها فى «تعميق» المخالفات.

متى تنتهى التعديات على النيل ؟

وإيمانا من «الأهرام المسائى» بأن الاحتفال بوفاء النيل يجب ألا يتوقف على المهرجانات فقط فقد فتحنا ملف النيل لنتساءل من المسئول عن حماية النهر؟

وننشر اليوم الحلقة الأولى من حملة «الأهرام المسائى» لندق بها ناقوس الخطر.



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧/٩/١٩٩٧

حرائق الغابات بأندونيسيا تهدد مناخ العالم كله

لندن - من عبدالله عبدالسلام: حذر عـالم بريطانى من أن حـرائق الغابات المشتعلة فى اندونيسيا سوف تتسبب فى تغيير مناخ العالم كله وليس جنوب شرق آسيا فقط. ويقول الدكتور نيك بروان عالم الاحياء بجامعة اكسفورد أن دول أوروبا ستتعرض لعاصفة رعدية شتوية وأمطار غزيرة نتيجة الدمار الهائل الذى لحق بالبيئة فى جنوب شرق آسيا، كما تواجه الولايات المتحدة وأمريكا الجنوبية رياحا هائلة وتغييرا كبيرا فى المناخ بسبب هذه الكارثة. ومن ناحـيـة اخـرى أعلنت السلطات الاندونيـسـيـة ان الحـركـة السيـاحـية تناقـصت بشكل جذرى في بلدان جنوب شرق آسيا بسبب سحب الدخـان الكثـيف الناتج عن حـرائق الغابات. وقالت السلطات ان العديد من الافواج السياحية القادمة من أوروبا والولايات الغت زيارتها للمنطقة.



المصدر : حريتى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٨

بيئـــة أنظـــف

أصبح الاهتمام بالغابات من الأمور التى تشغل بال المهتمين بالبيئة .. لذلك يعكف فريق أبحاث بريطانى منذ سنوات على دراسة كل مايتعلق بالحفاظ على مساحة الغابات الموجودة بل وزيادة مساحتها ..

وترجع أهمية الغابات إلى أنها مصدر الخشب اللازم لصناعات كثيرة ولها منافع عديدة للأجيال الحاضرة والقادمة .. كما أنها تساهم فى خفض معدلات التلوث فى الجو من أجل بيئة أنظف ..

ويهدف الفريق الى زيادة هذه المنافع باجراء ابحاث علمية مستمرة .. ويتم خلال هذه الابحاث استخدام الأجهزة الخاصة بعلوم النباتات والاتصال بالبرامج الدولية المهتمة بنفس المجال .. بالاضافة الى مساعدة جهات علمية أخرى متخصصة بامدادها بالمعلومات اللازمة ..

عاصفة ترابية شديدة تغطى جميع المحافظات

تعرضت مصر أمس لعاصفة ترابية شديدة غطت جميع المحافظات، حيث نشطت الرياح المثيرة للأتربة وتكاثفت السحب المنخفضة والمتوسطة على السواحل الشمالية الغربية، ويرجع سبب هذا التغير المفاجىء فى حالة الجو إلى تأثر البلاد بمنخفض جوى فى طبقات الجو العليا، تزامن مع تخلخل فى الضغط الجوى على سطح الأرض مما أدى إلى انخفاض درجات الحرارة لتكون أقل من معدلاتها.

وقد تسببت الرياح العاصفة فى سقوط جزء من سطح إحدى العمارات فى شارع طلعت حرب بالإسكندرية على إحدى السيارات الخاصة، كما أدت إلى خفض الرؤية بمطار القاهرة. وإلى إغلاق ميناء بورتوفيق بالسويس.

وقد بدأ تحسن الأحوال الجوية فى الغرب ممتدا إلى الداخل، ليشمل القاهرة والدلتا ومصر الوسطى، وإن كان نشاط الرياح المثيرة للرمال مستمرا فى سيناء وجنوب البلاد .

وصرح الدكتور عبدالمنعم عبدالرحمن رئيس هيئة الأرصاد الجوية لـ«عبدالفتاح يونس» مندوب «الأهرام» بأنه من المتوقع ظهور سحب منخفضة على السواحل الشمالية والقاهرة، والفرصة مهيأة لسقوط الأمطار.



محميــات.. للبيــع

بالاسم محمية.. وهى غير محمية بالمرة، ففى محمية الزرانيق، العريش، قام المشرف على المحمية ببيع أراضى المحمية بمبلغ ٤,٥ مليون جنيه وقد تمت كتابة العقد وحضور الشهود داخل المحمية وبأدواتها. وكان المشترى «عديل» مدير المحمية. الوزارة لم تتحرك وجهاز المحميات والتنوع البيولوجى لم يتحرك وجهاز شئون البيئة لم يتحرك وكل الأوراق الرسمية تحت ايدينا.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨/٩/١٩٩٧

الإسكندرية وأخطار التلوث

محمد مسعد

لم تقف البحوث العلمية موقف المتفرج على ما يحدث لموانئ وشواطئ الاسكندرية، بل كانت تلك الموانيء مسرحا لابحاث العديد من الباحثين عن الحقيقة فصالوا وجالوا منقبين عن الحقائق المجهولة الى جانب ما يعرفونه، وفى واحد من اهم تلك الابحاث يصحبنا الباحث محمد مسعد محرم فى سياحة عبر رسالة الماجستير الخاصة به لنتعرف على التلوث البحرى لميناء الاسكندرية البحرى. مصادره واسباب حدوثه.

ولقد استعرض الباحث خلال رسالته - التى ضمت لجنة المناقشة من الأساتذة الدكاترة: محمد أسامة أبوزيد وأحمد الجندى بعلوم الإسكندرية، ورفعت رشاد ومجلس عن الدراسات العليا والبحوث بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى - مصادر التلوث التى تسهم فى عملية اغتيال نقاء مياه الإسكندرية، وكأنه يرسم لنا خريطة توضيحية تشرح فى جلاء كيفية ومواقع التلوث فهذه المخلفات الآدمية تدفع بحصتها من خلال ثمانية مصبات، وهذه المناطق الصناعية والمدابغ تدلى بدلوها بمنطقتى الورديان والمكس، وهذه مخلفات آدمية وزراعية تصرف عن طريق ترعة المحمودية، اضافة الى اسهامات اللنشات والصوامع والسفن والورش والقاطرات ، كل يسهم بطريقته وطبيعة مواد اسهامه سواء مخلفات صلبة او سائلة او خلاف ذلك. واذا ما انتقلنا الى نتائج التحليل الكيميائى لعينات المياه والرواسب فإن النتائج يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار لأنها استطاعت أن توضح فى جلاء مدى خطورة ذلك فزيادة عكارة المياه وزيادة نسبة تركيز المعادن الثقيلة السامة مثل الرصاص والنحاس والكروم والكادميوم فى سطح وقاع الميناء وارتفاع نسبة التلوث بالزيت والشحومات ونقص الاكسجين الذائب فى الماء وزيادة تركيز المواد العضوية الى خمسة اضعاف النسب المحددة ، وارتفاع نسبة البكتيريا الضارة وارتفاع نسبة كبريتيد الهيدروجين والروائح الكريهة، كل هذه الحقائق اسفرت عنها نتائج التحاليل، واعتقد انها يجب ان تحظى باهتمامات بالغة من كل الجهات المعنية ووضع ضوابط لدرء الأخطار الناجمة عنها. وايجاد الحلول اللازمة.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/ ٩/ ١٩٩٧









الطليات .. فى قفص الاتهام

● بدأنا بالمخالفات الحكومية لنعطى القدوة لغيرنا



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/ ٩/ ١٩٩٧

محافظ القاهرة:

● إزالة آثار العدوان على النيل.. قضيتى الأولى

● لااستثناءات فى إزالة التعديات والقانون يطبق على الجميع

حماية النيل مسئولية من؟



من المسئول عن حماية النيل..؟! لا أحد يعرف.. ولا أحد يستطيع الاجابة.

.. فرغم الأهمية المطلقة التى يحظى بها النيل فى حياتنا.. إلا أنه مع ذلك يعانى فى صمت منذ سنوات طويلة من كل صنوف الاهمال.. تعديات.. تلوث.. سموم تلقى فى مجراه ومدعون يحتلون شواطئه!! وفى النهاية يقف الجميع مكتوفى الأيدى وهم يشاهدون جريمة اغتيال النيل.

والغريب أننا لانستطيع أن ندعى عدم وجود القوانين التى تحمى النيل.. فهناك مئات القوانين ولكنها لاتنفذ.. لماذا الاجابة ببساطة لأن هناك العديد من الجهات التى تتنازع الاشراف على النيل... وتهرب من مسئولية حمايته... وزارة الرى... شرطة المسطحات.. وزارة البيئة... المحليات... الصحة.. الزراعة... والعديد من الجهات الأخرى التى تتضارب إختصاصاتها وتؤدى فى النهاية إلى المأساة التى يعيشها النيل فى مجراه العتيق.

فمن يفض هذا الاشتباك...؟!



لاشك أن محافظة القاهرة عليها مسئولية ضخمة لوقف مايتعرض له النيل من تلوث وتعديات.. ليس هذا فحسب.. فقد آن الآوان لوقفة جادة وحاسمة لإزالة آثار العدوان على النيل المتمثلة فى مئات المنشآت الخرسانية التى تحجب رؤيته عن المواطنين.. ومئات المنشآت والمصانع التى تلوث النهر وتصب مخلفاتها فى مياهه.

ولاشك أيضا أن الطريق لن يكون مفروشا بالورود امام محافظ القاهرة إذا رفع لواء المبادرة لإزالة جميع التعديات على النيل والتى تتبع العديد من الوزارات والهيئات.. كذلك لن يكون الأمر سهلا إذا سعى لإغلاق المنشآت التى تلقى بمخلفاتها فى النهر.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٩/١٩٩٧

الاهرام المسائى يواجه محافظ القاهرة بمخالفات النيل ومشاكله مع التلوث..

● سألت المحافظ ماهى أسباب التعديات التى يتعرض لها النيل حاليا حتى أصبحت المنشآت الخرسانية تحيطه من الجانبين؟!

● ● يقول المحافظ أن تعدد الجهات المشرفة على النيل أدى لعدم احكام السيطرة على مواجهة التعديات مما أوصل بنا الوضع لما هو عليه الآن

وأيضا ضعف المواجهة لأى تعد منذ بدايته أدى لمزيد من التعديات وبمرور الوقت استفحلت التعديات بشكل لامثيل لها حتى أصبحت رؤية النيل مسألة مستحيلة بسبب الأسوار الخرسانية والكازينوهات والأندية.

● وما رأيك فى تعديات المشاتل التى تجاوزت الحدود تحت مسمى التجميل وأنشأت أسوارا تحجب الرؤية عن النيل؟!

● ● يقول المحافظ أنه صدر قرار الدكتور رئيس الوزراء منذ أسابيع بإزالة المشاتل المخالفة على النيل.. وعلى الفور قمنا بتطبيق القرار وكان لدينا حصر بهذه المشاتل قمنا بإعداده عندما توليت مسئولية المحافظة.

وبالنسبة للمشاتل غير المرخصة تم إصدار قرارات الازالة لها فورا.. أما المشاتل المرخصة فسوف يتم الإبقاء عليها كمظهر جمالى فى حالة التزامها باشتراطات الترخيص من حيث عدم إقامة أى منشأت أو أسوار تحجب رؤية النيل وعدم صرف مخلفات فى النهر والالتزام بمساحة المشتل المحددة فى الترخيص .

مواجهة التلوث

● يتعرض نهر النيل حاليا لقدر كبير من التلوث نتيجة صرف المصانع لمخلفاتها فى مياهه بالإضافة للصرف الصحى وقيام بعض الكازينوهات بصرف مخلفاتها أيضا ماذا فعلت لحماية النيل من التلوث؟!

● ● يقول المحافظ فى الحقيقة أن نهر النيل يتعرض للتلوث منذ سنوات عديدة من عدة مصادر أخطرها المصانع التى تصرف مخلفاتها فى النهر مباشرة بدون أى معالجة.. واعتقد أن إلزام هذه المصانع بعدم إلقاء المخلفات فى النيل ليس مسئولية المحافظة وحدها ولكن هناك جهات أخرى تتعاون معنا فى ذلك مثل وزارة البيئة والوزارات أو الجهات التابعة لها هذه المصانع.

وقد تم التنبيه على هذه المصانع بتوفيق أوضاعها وتركيب محطات معالجة وتنقية لمخلفاتها قبل البدء فى تطبيق قانون البيئة عليها وهناك نسبة من هذه المصانع التزمت بذلك.

أما المنشآت التى تلقى بمخلفات الصرف الصحى فى النيل فنحن نصدر لها قرار إزالة فورا أو نجبرها على الالتزام بالاشتراطات البيئية لحماية النيل من التلوث.

● ● وماذا عن السفن العائمة التى تلقى بمخلفاتها فى النيل؟!

يقول المحافظ أن هناك تفتيشا يتم على هذه السفن عند إعطائها الترخيص وأيضا يتم تفتيش دورى وفى حالة القاء المخلفات فى النيل تتخذ معها الاجراءات القانونية لحين التزامها بالاشتراطات البيئية ونحن فى القاهرة نشدد على هذا الموضوع ولا نتهاون فيه مطلقا لانه متعلق بسلامة البيئة وصحة المواطنين.

خطة محددة

● ماهى فلسفتك لحماية النيل وهل هناك خطة محددة لذلك؟!

يقول د. عبدالرحيم شحاته منذ توليت مسئولية المحافظة وضعت نهر النيل وما يتعرض له من مشاكل فى أولوية اهتماماتى بل أقول لك أن النيل هو قضيتى الاولى فى القاهرة..

وفى هذا الاطار قمت بحصر جميع أنواع التعديات على النيل من شبرا حتى التبين مع تصنيف هذه التعديات وانواعها وبياناتها والجهات التى تتبعها..

كما قمنا بحصر جميع المنشآت الملوثة للنهر على امتداده بالقاهرة

وقد قمت بالعديد من الجولات الميدانية سيرا على الاقدام على امتداد الكورنيش من شبرا حتى حلوان.. للمعاينة على الطبيعة دون انتظار لتقارير مكتبية.

كما قمت بجولات نيلية مرات عديدة لمعاينة التعديات والبؤر الملوثة للنيل ورافقتنا فى بعض هذه الجولات الدكتورة وزيرة البيئة وبالتالى أصبح لدى تصور كامل وشامل عما يعانيه النيل من تلوث وتعديات..

وفى هذا الصدد قمت بوضع برنامج زمنى لازالة التعديات بحيث تكون هناك إزالة اسبوعية لاحد هذه التعديات..

بالاضافة للتنسيق مع الوزارات والجهات الاخرى لمنع المنشآت التى تلقى بمخلفاتها فى النهر من الاستمرار فى هذا الاسلوب خلال فترة زمنية محددة أو ازالتها.

إزالة التعديات

● وهل تم تنفيذ آزالات لهذه التعديات حتى الان؟!

● ● يقول المحافظ بالفعل قمنا



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٩

بالبدء فى تنفيذ برنامج إزالة التعديات وأعطينا الاولوية لتعديات الجهات الحكومية لكى نعطى قدوة لباقى الجهات غير الحكومية وفى هذا الاطار قمنا بازالة نادى تابع لاحدى الجمعيات كانت تدعى أنه للعاملين بجنوب القاهرة وهذا النادى يقع خلف قصر محمد على.

وكانت الازالة الثانية لتعديات الانقاذ النهرى على كورنيش النيل فى جاردن سيتى وهى عبارة عن مبنى إدارى وعنابر للجنود.. وقد أعطى السيد الوزير حسن الالفى القدوة للجميع واستجاب لندائنا بازالة التعديات على النهر وأعطى توجيهات للانقاذ النهرى بأن يتولى إزالة تعدياته بنفسه ليكون قدوة لباقى الجهات. وبالفعل تم تنفيذ الازالة بمعرفة أجهزة وزارة الداخلية نفسها.. واستطيع أن أقول أن الحكومة فعلا أعطت القدوة فى هذا الشأن.

لا للاستثناءات

● سألت د. عبدالرحيم شحاته هل سيكون هناك استثناءات لبعض الجهات المخالفة عند الازالات؟!

● يرد المحافظ بحسم اننا نطبق القانون الذى نخضع له جميعا والقانون لايعرف الاستثناءات .. كما ان الاستثناءات ليست اسلوب عملى وقراراتى تشهد على ذلك طوال فترة عملى بالفيوم والجيزة.

● وكيف سيتم استغلال اجزاء كورنيش النيل ـ طرح النهر ـ بعد ازالة التعديات من عليها؟!

● ● يقول المحافظ اننا وضعنا خطة لاستغلال هذه المواقع فور تنفيذ الازالة لتحويلها الى حدائق متخصصة ومفتوحة وممشى للمواطنين وتهدف بذلك لانشاء أكبر قدر من المتنزهات على كورنيش النيل لكى يجد المواطن البسيط فرصة للتنزه على النيل مجانا دون ان يضطر للذهاب لكازينو أو ناد هو وأسرته.

وقد تم خلال الفترة الماضية إنشاء ٥ حدائق متخصصة على النهر وسوف نسعى لمضاعفة أعداد هذه الحدائق.

● وهل لديك تصور أو خطة لكورنيش النيل؟!

● ● يقول المحافظ بدأنا بالفعل تطوير كورنيش النيل وأولى خطوات هذا التطوير إزالة جميع الاعلانات الموجودة على الكورنيش والتى تحجب رؤيته وإزالة جميع الاكشاك الموجودة على الكورنيش سواء مرخصة أو غير مرخصة مع إعادة رصف وتبليط رصيف الكورنيش وتوسعته وإنارته وتزويده بالمقاعد والمظلات لجلوس المواطنين مع تكثيف وجود شرطة المرافق لمنع الباعة الجائلين.

وبإذن الله سوف يتحول الكورنيش الى متنزهات عامة ملك كل المواطنين بعد إزالة ما يحجب رؤية النهر عن المواطنين..

محمد عبدالسلام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٨/٩/١٩٩٧

لا تنزعجــوا

خــام الفوســفات لا يــذوب فى المـاء

لقد ثارت الضجة وتباينت الآراء والمناقشات حول غرق شحنة خام الفوسفات بنهر النيل أمام الواسطى ببنى سويف.. وما يمكن أن تسببه هذه الشحنة التى استقرت فى قاع النهر من تلوث لمياهه، فيؤثر على مياه الشرب والزراعة.

ارتعد المواطنون خوفا من إضافة ملوث آخر لمياه النيل التى نعيش عليها.. وانتهت المخاوف بعد أن جاء تفسير د. عاطف دردير رئيس شعبة الجيولوجيا بنقابة المهن التعدينية، موضحا ماهية خام الفوسفات وتأثيراته على المياه والتربة المصرية.

خام الفوسفات هو فى الأصل صخر حجرى اسمه العلمى (Rook phospute) مكون من بقايا عظام الحيوانات البحرية القديمة وهياكلها العظمية، واختلاط هذه الرمال العظمية بالرمال والطين والحجر الجيرى تحت سطح مياه البحر الضحل أو شاطئ هذا البحر منذ أكثر من ٦٠ مليون سنة، الأمر الذى أدى إلى تحجرها بالشكل الحالى.

وفى هذا الصخر الحجرى لا تزيد نسبة الفوسفات محسوبا على هيئة خامس أكسيد الفوسفور على ٢٨٪ ضمن تركيب كيميائى ومعدنى هو ثلاثى فوسفات الكالسيوم، وهذا الأخير هو الصورة التى يوجد عليها خام الفوسفات فى الطبيعة.

ويعرف الجيولوجيون - كما يقول د. عاطف - هذا التركيب وهو ثلاثى فوسفات الكالسيوم بأنه صخر شديد الصلابة.. خامل.. لا يذوب فى الماء أو الأحماض المخففة. وقد ظهرت أهمية هذا الفوسفات الصخرى للزراعة منذ فترة طويلة عندما اكتشف إمكان تحويل هذا الصخر إلى فوسفات يذوب فى الماء.. وهو سماد السوبر فوسفات حتى يمكن للنبات أن يستفيد منه عند تسميد التربة الزراعية.

كيف يحول الفوسفات الصخرى إلى مادة تذوب فى الماء؟

يقول د. عاطف: يتم ذلك بطريقة معقدة باستخدام حامض الكبريتيك المركز، وفى مصانع ضخمة، ومنها فى مصر ثلاثة مصانع، واحد فى محافظة أسيوط والثانى فى أبوزعبل بالقاهرة الكبرى والثالث بكفر الزيات. وهذه المصانع تزود بالفوسفات الصخرى، خام الفوسفات من مناجم الفوسفات.. شرق وغرب النيل فى منطقة إدفو التى تستغل منذ عام ١٩١٠. أما حامض الكبريت المتمم لعملية تحويل الفوسفات الصخرى إلى مادة تذوب فى الماء، حيث يتم استيراد الكبريت له من الخارج، ثم يتم تحويله إلى حامض لإضافته للفوسفات الصخرى والحصول بعد ذلك على سماد السوبر فوسفات.

د. عاطف دردير

ولعل أرخص وأنسب طرق النقل للفوسفات الصخرى هو النهر أولا تليه السكك الحديدية وأكثر كلفة هو النقل بالسيارات.

وتأخذ مناجم الفوسفات ووسائل نقل الفوسفات وعمليات تصنيعه جميع المعايير البيئية حتى تتم العملية الإنتاجية بكاملها دون أن تسبب أى أضرار لا للمحيط الحيوى ولا للبيئة الموجودة فيها.

أما الانزعاج الذى صاحب غرق هذه الشحنة سواء كان من المسئولين أو المواطنين بسبب كلمة فوسفور وفوسفات، فالمعروف أن عنصر الفوسفور عنصر شديد الفاعلية يختلط فى حالته العنصرية بكثير من العناصر الأخرى ليكون مركبات أخرى ربما أشد سمية وأخطر أثرا.

أما سماد الفوسفات المنتج من الفوسفات الصخرى سواء ثلاثى الفوسفات أو السوبر فوسفات، فهى أسمدة مهمة للزراعة تذوب فى الماء، وغذاء حيوى للنبات.

وماذا عن الشحنة الغارقة؟

أما الشحنة الغارقة فهى تستقر فى قاع النيل ولا تسبب أى أضرار بيئية ولا لمياه النيل ولا لتغذية التربة الزراعية لا لقاع النهر ذاته. إذ إن اتجاه تيار المياه من الجنوب إلى الشمال سيعمل على فرش وفلطحة هذه الكومة واختلاطها بطمى القاع وطينه وتمتزج به، وسوف تبقى للأبد فى أمان ودون حدوث أى أضرار وتنتهى آثار وجودها على القاع.. إلا أن المخاوف تكمن فى صنابير المياه..

وقد ظهرت بعض الصيحات المحترة التى تطالب شركات المياه فى العالم بالتوقف عن إضافة كم كبير من الفوسفات إلى مياه الشرب، حيث إنه من المعروف أن هذه الشركات تضيف كمية من الفوسفات لحماية مواسير المياه من التآكل، لكنها فى الوقت نفسه تتسبب فى نمو البكتريا وهى أكثر ضررا.

عنايات مرجان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٨/٩/١٩٩٧

قبل أن يصاب الكورنيش الجديد بالتلوث!

وأخيرا.. وجد سكان القاهرة منفذا على شاطئ النيل الساحر ليتمتعوا بما وهبتهم إياه الطبيعة، وليغسلوا - فوق دفقات مياهه العذبة - همومهم ومتاعبهم.

كان النيل حبيسا خلف أسوار العوامات والكازينوهات السياحية والفنادق العائمة.. لا يعرض نفسه إلا لمن يدفع الثمن، وكان سكان القاهرة يتلصصون على النيل من فوق الكبارى، يتزاحمون فوقها لاصطياد النسيم العليل أو لالتقاط الصور التذكارية!!

وكان غريبا أن يكون النيل - وهو حق خلقه الله لكل المصريين - عزيزا إلى هذا الحد، وغير متاح إلا للصفوة وأصحاب الجيوب المتخمة من رواد الكازينوهات التى قامت بالإضافة إلى ذلك بدور آخر، وهو إلقاء جميع أنواع المخلفات والملوثات به، فمرة تاجرت به.. ومرة اعتدت عليه. ولأن النيل يحب «الغلابة».. كانت حفلات الزفاف تنطلق من فوق الكبارى - خاصة كوبرى ٦ أكتوبر - ونزهات العائلات والمحبين تواصل إصرارها فى انتزاع حقها فى الاطلاع عليه من فوق الجسور.. إلى أن قرر محافظ القاهرة السابق عمر عبدالآخر- وهو أحد فرسان البيئة البواسل الذين بذلوا جهدا بارزا من اجلها - أن يعود النيل من جديد إلى سكان القاهرة.. منتهزا فرصة تعديل الشاطئ الغربى للنهر لحمايته من التآكل وحماية القاع من النحر، فى إضافة كورنيش جميل يمثل لمسة حضارية وجمالية فى قلب العاصمة، وأن يكون متاحا لجميع الزوار، وأن يخرج هذا الكورنيش ليمثل صورة معمارية خلابة.

ولكن.. يبقى السؤال:

كيف نصون هذا المتنزه الجميل ونحافظ عليه حتى لا تتشوه الصورة الجميلة بانتشار الباعة الجائلين الذين يفترشون الأرض بمختلف البضائع: قصب - كولا - ترمس - لب، وفرش الملايات واصطحاب وابور الجاز لإعداد الأطعمة.. كما توضح الصورة!!

لماذا لا يتم محافظ القاهرة الحالى - د. عبد الرحيم شحاتة - قرارمحافظ القاهرة السابق بمتابعة تنظيم الكورنيش وإنشاء أكشاك للأطعمة الصحية ودورات المياه النظيفة وتخفيف حدة الضوضاء الصادرة من كاسيتات أصحاب القوارب والبائعين، وتوفير مقاعد للرواد بدلا من افتراش الأرض؟!

نخشى أن يتحول الكورنيش الجديد إلى مزبلة، وأن يندم النيل فى أنه عاد إلى سكان القاهرة.

فوزى عبدالحليم



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨/٩/١٩٩٧

بالتعاون مع وكالة «ناسا» الأمريكية

أول مؤتمر عالمى لبحوث الأرض وعلوم البيئة

يفتتح الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالى والبحث العلمى والمهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات والاساتذة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة والعالم المصرى د. فاروق الباز ـ المؤتمر العالمى الأول حول بحوث الأرض وعلوم البيئة الذى تنظمه الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى بالاسكندرية فى الفترة من ١٣ إلى ١٦ اكتوبر بالتعاون مع وكالة الفضاء الأمريكية والشبكة الدولية للإعلام عن علم الأرض ـ المركز التنموى الأمريكى لإدارة الأزمات جامعة بوسطن الأمريكية ـ المركز الأمريكى للاستشعار عن بعد ـ جامعة جورج واشنطن ـ جامعة جورج مايسون الأمريكية ـ الجامعة الكلية بالمملكة المتحدة ـ اكاديمية الدول النامية للعلوم بإيطاليا ـ المركز المصرى للمعلومات واتخاذ القرار ـ المركز الاقليمى لهندسة البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات بمصر ـ الجمعية الدولية لمهندسى الكهرباء والإلكترونيات بمصر ـ جهاز شئون البيئة ـ مركز التنمية للمنطقة العربية واوروبا وجامعات عين شمس والإسكندرية والقاهرة.

نادية مكرم

سليمان متولى



مفيد شهاب



د. فاروق الباز

وذلك بهدف اعداد برنامج أبحاث شامل ومتكامل لتفهم عمليات تغير احوال الكرة الأرضية الناجمة عن العوامل البشرية والطبيعية، وأن يساعد فى تقييم تلك العمليات والتنبؤ بها ومواجهتها بالحلول المناسبة.

كما أنه يهيئ المناخ المناسب للمشاركين فيه لتبادل الخبرات والوقوف على أحدث الاكتشافات العلمية والتقنية والاسهامات المتقدمة فى مجالات الاستشعار عن بعد ومنظومات المعلومات الجغرافية ورصد الأرض وإدارة البيانات والبنية الأساسية للمعلومات.

يناقش المؤتمر ١٠٥ أبحاث مقدمة من كبار العلماء والمتخصصين فى العالم وتدور اعماله فى محاور ثلاثة تتمثل فى (دراسة المحيطات والسواحل) ـ (مصادر المياه) ـ (القشرة الأرضية والتغيرات فى المساحات الخضراء).

يحضر المؤتمر رجل الفضاء العربى الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز بدعوة من الأكاديمية.

صرح بذلك فتحى القبانى مدير الإعلام بالأكاديمية.



مهرجان للنظافـــة بالحزب الوطـــنى

تستعد لجنة الحزب الوطنى بمنطقة المنيب حاليا لتنفيذ مشروع مهرجان النظافة الدائم، بالتنسيق مع الهيئة العامة للنظافة والتجميل، وأعلن عبدالناصر شبانة مسئول التثقيف أن المشروع سيساهم فى حل مشكلة البطالة بتوفير أكثر من ١٠ الاف فرصة عمل، حيث سيتم تحصيل مبلغ قدره جنيه واحد عن كل شقة وجنيهان عن كل محل تجارى وخمسة جنيهات عن كل ورشة وعشرة جنيهات عن كل مصنع.

أما المخالفون فستوقع عليهم غرامة قدرها ١٠ جنيهات لمن يلقى بالقاذورات فى غير الأماكن المخصصة لذلك، كما توقع الغرامة نفسها على كل خزان صرف صحى يعطل الشارع أو يتسبب فى نقل الأمراض والذباب.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ ٢٩ / ٩ / ١٩٩٧

البيئة النظيفة
تبدأ بك

جاء دور جمعيات البيئة الأهلية المهتمة بالصحة لمطاردة الباعة الجائلين، الذين يبيعون سرنجات الحقن المستخدمة، إنها جريمة في حق المجتمع نحن نبيع أخطر الأمراض بأرخص الأسعار، والبيئة النظيفة تبدأ بك.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩/٩/١٩٩٧

نقابـــة للرجـــل الأخضـــر

يدرس حاليا معهد الدراسات والبحوث البيئية بجامعة عين شمس بقيادة د.عادل ياسين عميد المعهد فكرة انشاء نقابة بيئية لخريجي المعهد بمختلف تخصصاتهم بعد أن بلغ عددهم ١٢٥٥ خريجا من حاملى الدكتوراه، والماجستير والدبلوم .

وصرح د. عادل ياسين بأن الهدف من هذه الفكرة هو الاستفادة من هؤلاء الخريجين القادرين على المساهمة فى الحد من المشكلات البيئية والتعامل كذلك مع كل المشكلات الطارئة التى تؤثر على البيئة من خلال مكتب مختص فى كل منطقة يعمل على الرصد والتحليل لاعطاء النتائج بصفة فورية للادارة المركزية بوزارة البيئة واكد ان هذا الأمر يتطلب كادرا وظيفيا جديدا يمنح مسمى خبير بيئى أسوة بالأطباء والمهندسين.

د. عادل ياسين



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨/٩/١٩٩٧



فى عام ١٩٥٥ تم ضمها إلى مركز البحوث الزراعية حتى تنال اكبر قدر من الرعاية والاهتمام باعتبارها واحدة من الحدائق النادرة على مستوى العالم بما تضمه من نباتات وأشجار نادرة.

وحديقة النباتات بأسوان يعود عمرها إلى أيام اللورد الانجليزى كيتشنر الذى اختار موقعها فى جنوب اسوان على مساحة ١٧ فدانا وقسمها إلى ٢٧ حوضا داخل إحدى جزر النيل الساحرة .

تضم الحديقة انواعا فريدة ومميزة من النخيل والأشجار منها النخيل الملوكى ونخيل «ذيل السمكة» الى جانب شجرة الاستراكوليا شبيهة الزجاجة فى جذعها.

وتضم الحديقة -ايضا - نباتات متنوعة من البردى غالبا ما تكون قرارا لمعظم المترددين من سياح العالم على أسوان.

إلى جانب هذا تضم الحديقة اشجارا نادرة مثل «سيبوذا» و» و«كريبونا» التى تظهر من جذعها برائحتها الذكية الفريدة بالاضافة لشجرة «المستكة» بافرازاتها الصمغية وخضرتها الوارفة.

باختصار حديقة النباتات فى أسوان واحة الجمال فى جنوب مصر.

أحمد نصر الدين



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شكرا لمحافظ المنوفية

المستشار عدلى حسين قرر فورا تلبية شكوى الصفحة بتكليف جمعية المرأة لحماية البيئة بمحافظة المنوفية بتبنى خطة للتوعية والنظافة بحى غرب شبين الكوم. جار اعداد خطة للتوعية والنظافة والتشجير بمشاركة شباب الحى وباشراف شخصى للمحافظ حسين.



عدلى حسين

كما أصدر لائحة التقويم البيئى للمشروعات التنموية وتعتبر هذه اللائحة أولى الخطوات الجادة على طريق تنفيذ القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ بشأن حماية البيئة فى مصر. وصرح المحافظ بأنه يجرى العمل الآن باللائحة بمعرفة مركز دراسات وحماية البيئة التابع للمحافظة.



كارثة بيئية وصحية فى اندونيسيا تهدد كوكب الأرض بأكمله

جاكرتا ـ وكالات الأنباء ـ كارثة حرائق الغابات فى إندونيسيا، والمستمرة منذ عدة أسابيع دفعت المنظمات الدولية للتحذير من كارثة بيئية وصحية، بعد أن شمل تهديدها سبع دول، وعجز ١٠ آلاف رجل إطفاء عن إخماد نيرانها، فأتت على مليون ونصف مليون فدان، وتسببت فى تحطم طائرة ركاب مدنية إندونيسية، راح ضحيتها ٢٣٤ شخصا، لم يتم انتشال غير ١٥٠ من جثثهم حتى أمس، بعد أن هوت قرب جزيرة سومطرة بسبب الدخان الكثيف الذى يغطى سماء الجزيرة المنكوبة، وأضيف إلى قائمة الكوارث اصطدام سفينتى شحن فى مضيق ملقا قبالة الساحل الغربى لماليزيا.

ووصفت منظمة الصحة العالمية الموقف بأنه خطير، لأن استمرار التعرض للدخان، المكون من جزيئات صغيرة، ستسفر عنه مشكلات صحية تصيب الجهاز التنفسى للأطفال، وكبار السن.

وقد تضاعفت آثار الكارثة وامتدت إلى ست دول بجنوب شرق آسيا ـ غير أندونيسيا ـ وهى سنغافورة وبروناى والفلبين وتايلاند والهند وماليزيا، حيث أعلنت السلطات فيها حالة الطوارئ، وقرر المسئولون عن الحركة الجوية إغلاق المطارات فى ثلاث مدن .. بينما أغلقت السلطات الإندونيسية أربعة مطارات، بينها ثلاثة فى «سومطره» وعلى الرغم من كثافة الجهود المبذولة لاحتواء الحريق، فإن صور الأقمار الصناعية تشير إلى أن النيران خرجت عن نطاق السيطرة، الأمر الذى دفع الصندوق الدولى للطبيعة فى جنيف ـ إلى إطلاق نداء للتعاون الدولى العاجل للقيام بإجراءات لمنع ما سماه بكارثة تهدد كوكب الأرض بأكمله.

وتشير تحقيقات السلطات الإندونيسية فى حادثى تحطم الطائرة واصطدام السفينتين إلى أن انعدام الرؤية الناجم عن الدخان الكثيف الذى يغطى جزيرة سومطره أدى إلى تحطم الطائرة.. وكشفت التحقيقات عن أن الطيار أبلغ برج المراقبة بمطار مدينة «ميدان» بانخفاض مدى الرؤية، ثم سقطت الطائرة بعد ذلك بدقائق. كما كشفت التحقيقات عن فقد ٢٨ بحارا من طاقم إحدى السفينتين، وأنه لم ينج سوى خمسة فقط.

عمال الإنقاذ الإندونيسيون فى موقع سقوط الطائرة للبحث عن جثث الضحايا.
[صورة للأهرام من أ. ف. ب]



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٨/ ٩/ ١٩٩٧

نحو حماية شواطئنا من خطر النفايات

د. سعد الفيشاوى

المحامى - واشنطن

أروع بحر وأروع شاطىء فى العالم ملطخ بالبلاستيك. كما لو اتيت بقميص حرير طبيعى ابيض مكوى ولطخته ببقع الحبر الاسود او بالدماء الحمراء. ولا احد يتحرك لوقف هذه المذبحة ومحو هذا العار.

هذا هو حال الساحل الشمالى لارض مصر. اقول اروع بحر واروع شاطىء فى العالم عن علم ومعرفة. فقد زرت شواطىء إيطاليا على البحر الابيض من جنوا الى نابولى ثم كابرى وعلى بحر الادرياتيك من رافينا شمالا الى بارى جنوبا وشواطىء يوجوسلافيا شمال وجنوب دوبروفنيك وشواطىء اليونان وجزرها وشواطىء هولندا عند لاهيج وشواطىء فرنسا الريفيرا جنوبا على البحر الابيض ونورماندى شمالا على بحر الشمال دوفيل ودينار وسان مالو وشواطىء شمال افريقيا فى ليبيا وتونس والمغرب وغرب افريقيا فى مونروفيا وشواطىء امريكا شرقا من كاب كود شمالا الى ميامى جنوبا على المحيط الاطلسى وغربا شمال وجنوب كاليفورنيا وجزر هاواى على المحيط الهادى وفى الشرق الاقصى شواطىء اليابان عند طوكيو والصين فى هونج كونج واستراليا عند سيدنى الخ...

ولعى بالبحر والسباحة لا حدود له لدرجة اننى عندما زرت موسكو فى نوفمبر ١٩٦٥ فى زيارة رسمية اخذت معى لباس البحر لعل وعسى ان يكون فى نزل الضيافة حمام سباحة ولكن بالطبع لم يكن.

وهذا البحر الازوردى اللون بطول ساحل مصر الشمالى الذى يزخر بالجمال سواء ساعة فورته وغضبه وهو هائج مائج يرغى ويزبد او ساعة هدوئه وصفائه ودعته، وهذه الرمال البيضاء الحنون على شاطئه، كل هذه الثروة الهائلة التى حبا الله بها ارض مصر تمتهن سنة بعد اخرى وتنتهك حرمتها بفعل من يقذفون فيها بنفاياتهم وكانها مقلب زبالة وشر ما فى هذه النفايات الاكياس والاوعية البلاستيك، تلك المادة الجهنمية التى لاتندثر ولا تتحلل ابدا ولا حتى بعد آلاف السنين.

هذا الشاطىء الجميل لانظير له فى العالم - وهذا الوصف ليس من باب المناجاة واجترار الذكرى الجميلة والحنين للوطن الام. ولكنه حقيقة وواقع.

والدليل على اقتناعى بذلك اننى اقرن القول بالعمل فمنذ سفرى الى امريكا منذ اربعين عاما واظبت على الحضور الى مصر فى كل صيف لتمضية بضعة اسابيع على شاطىء البحر الابيض وذلك فى رأس البر ومرسى مطروح حتى سنة ١٩٨٦ ثم فى البلاج فى السنوات العشر الاخيرة

ولكن هذا الجمال للاسف مشوه اسوأ تشويه. اذا خرجت للتمشية على هذا الشاطىء الذى اخرجه الله على ابدع صورة هالك مايموج به البحر من قطع البلاستيك السوداء والحمراء والصفراء وسط زرقته الشفافة البديعة، وماتراكم عليه من اكوام زجاجات واوانى البلاستيك ونفاياته على الشاطىء.

وهذه الاطنان التى تجمعت على مدى اكثر من ثلاثين عاما منذ ان كثر وشاع استخدام مادة البلاستيك اللعينة لاسبيل للتخلص منها الا بجمعها وهذا مايحتاج الى جهد ومال لوازم مصر الاخرى اولى به.

ولكن الحل موجود ويكمن فى المبدأ الحكيم وهو ان الوقاية خير من العلاج والوقاية هى فى منع البواخر ومراكب البحر من الاستهتار بشواطىء مصر وتفريغ قمامتها امامها.

والحل المتبع لضمان ذلك فى معظم موانىء العالم المتقدم الآن - بجانب الحماية البوليسية هى انه عند وصول كل باخرة الى الميناء تطالبها سلطاته بتفريغ كمية من النفايات تقدر بحسب حجم الباخرة ومدة بقائها فى البحر منذ غادرت آخر ميناء. وتتقاضى سلطة الميناء رسوما على هذه الخدمة تتناسب مع حجم القمامة المفرغة.

اما اذا وصلت الباخرة وليس عليها الكمية الكافية من القمامة التى تغطى المقدار المفترض فإنه تفرض عليها غرامة مضاعفة تتناسب مع القدر الناقص من النفايات المفروض ان تكون قد تجمعت على ظهر الباخرة اثناء رحلتها وذلك على اعتبار ان الباخرة لابد ان تكون قد تخلصت من ذلك القدر الناقص بالقائه فى عرض البحر.

والنتيجة تكون ان كل باخرة متجهة الى شواطئنا تصبح احرص ماتكون على الاحتفاظ بكل قشة من نفاياتها حتى تسلمها غير منقوصة عند وصولها الى الميناء تفاديا للغرامة.

وبذلك تتحقق مصلحة مصر من جميع النواحى. تحصل على دخل نظير الخدمة التى تقدمها للبواخر بتفريغ نفاياتها فضلا عن المحافظة على نظافة شواطئها الجميلة.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨/٩/١٩٩٧

ندوة حول «العمارة الخضراء» بجامعة الدول العربية غدا

كتبت ـ سالى وفائى:

تقيم غدا اللجنة المشتركة للبيئة والتنمية فى الوطن العربى بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة ندوة عن «العمارة الخضراء» تحت رعاية الأمانة الفنية لمجلس الوزراء العرب المسئولين عن الشئون البيئية.

وصرح الدكتور عادل ياسين عميد المعهد العالى للدراسات البيئية بجامعة عين شمس بأن الندوة تهدف الى التعريف بأهمية البيئة فى المجالات المختلفة خاصة فى مجال الهندسة المعمارية مع مراعاة النواحى البيئية والاجتماعية والاقتصادية والصحية عند التصميم والتخطيط وطرح المشكلات التى يواجهها المصمم والمخطط والمنفذ للحصول على عمارة خضراء توفر الطاقة وتلبى احتياجات السكان. وقال إنه من المتوقع زيادة الطلب على الطاقة القومية فيما بين ٤ اضعاف إلى ٦ اضعاف فى سنة ٢٠٢٠، فى حين ان مجال التشييد والبناء وقطاع المبانى يستهلك ماقد يصل الى اكثر من الطاقة القومية لذلك كانت الحاجة الى الاقتصاد فى استهلاك الطاقة القومية بكل الطرق.



أسماك ملوثة بالمبيدات والصرف الصحى

يقول الدكتور محمد عادل عباس رئيس قسم الطفيليات وأمراض الحيوانات إن النفايات التى تلقى فى مياه النيل او البحار ، وكذلك الطرق غير المشروعة للصيد بالسموم او المتفجرات او الصدمات الكهربائية تؤثر على صحة الإنسان وتشكل خطورة على الأسماك وقتل الزريعة مما يقلل الثروة السمكية فالنفايات اثارها تصيب الإنسان وينصح الدكتور عادل عباس الى ضرورة التخلص من رأس السمك والأحشاء والدهون للتخلص من الميكروبات ومنع اصطياد السمك بالطرق غير المشروعة حفاظا على الثروة .



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨/٩/١٩٩٧

مسائل قمة الأمم المتحدة لمكافحة التصحر التي تنعقد اليوم

٣٦ مليون كم٢، اي ما يوازي ربع الكرة الارضية، يعاني حالياً من التصحر. وفي عام ٢١٠٠ سيصيب التصحر ٥٠ مليون كم٢، اي ما يعادل ثلث اليابسة. هذا ما انتهى اليه مؤتمر لشبونة حول التصحر الذي انعقد العام الماضي. وهذا ما ستحاول بحثه قمة الامم المتحدة الدولية لمكافحة التصحر البادئة اعمالها اليوم في روما ١٩٩٧، تطبيقاً لمقررات قمة الارض التي كانت عقدت عام ١٩٩٢ في ريو دي جنيرو. وتشير احصاءات منظمة اليونسكو بهذا الصدد، الى ان عدد السكان الذين يعيشون على اراض مجدبة او جافة في العالم يعادل ٩٠٠ مليون شخص. وينجم عن هذا خسارة هائلة في العائدات توازي ٤٢ مليار دولار سنوياً. وتتوزع هذه الخسارة على اسيا (٢١ ملياراً) وافريقيا (٩ مليارات) واميركا الشمالية (٥ مليارات) واميركا الجنوبية (٣ مليارات) واوستراليا (٣ مليارات) واخيراً اوروبا (مليار دولار). وتضيف احصاءات اليونسكو، ان ثمانين في المئة من الدول التي تعاني كارثة التصحر، من الدول النامية.

ورغم ان تاريخ البشرية تميز بمكافحة مستمرة للتصحر ومحاولات متكررة لاستصلاح واستثمار الاراضي الزراعية، إلا ان الانسان لم يتمكن من القضاء على مشاكل التصحر والجفاف التي ما زالت تتفاقم عاماً بعد عام. فمنذ المؤتمر الاول للتصحر الذي عقد عام ١٩٧٦، جف اكثر من ١٠٥ مليون هكتار من الاراضي الزراعية (اي ما يعادل ضعفي مساحة اسبانيا). وبعد مرور واحد وعشرين عاماً، لم تتقدم الصحراء فحسب، بل تغيرت طبيعتها كذلك. اذ أن ظاهرة التصحر لا تقتصر اليوم على مساحات الرمال الشاسعة التي تشكل الصحارى، بقدر ما تتكون من مساحات جديدة من الاراضي «المصحرة»، التي فقدت مخصباتها وقدرتها على الانتاج الزراعي. وتقع هذه المناطق المتلفة على بعد مئات الكيلومترات من الصحارى وتنتشر في بقاع العالم كافة بغض النظر عن الحوادث والكوارث الطبيعية.

ويصف علماء الجغرافيا هذه العوامل بـ «التعثث» نسبة الى العث. وتلقى مسؤولية هذه الظاهرة على السلوك البشري بالدرجة الاولى. وتهدد هذه الممارسات، في حال استمرارها، باتلاف ربع اليابسة والقضاء على سدس البشرية في غضون العقود القادمة.

اسباب هذه التعرية الهائلة عديدة، ومنها زيادة حرارة الأرض الناجمة عن غازات الاحتباس الحراري، واجتثاث الغابات وكذلك الجفاف والافراط في استنزاف الأراضي الزراعية، وتلوث المياه وهدرها واستخدام طرق الري غير الملائمة، الخ...

التصحر يهدد التوازن العالمي

«التصحر وتبعاته البيئية والاجتماعية والاقتصادية يهدد التوازن العالمي على المدى المتوسط والبعيد» هذا ما كان اكده مؤتمر الارض المنعقد في ريو دي جنيرو عام ١٩٩٢. فمساحة الأراضي الآخذة بالتصحر تعادل مساحة القارة الأميركية او اربعة اضعاف مساحة البادية. وإذا كانت هذه الظاهرة تهدد المناطق الجافة بالدرجة الأولى، إلا انها، على عكس الصحارى التقليدية المقفرة، مكتظة بالسكان، اذ يعيش فيها ما يقارب المليون نسمة. ولا ريب ان هذا العدد سوف يتضاعف خلال السنوات الثلاثين القادمة اذا استمرت وتيرة النمو السكاني العالمي على ما هو عليه الآن. ويتبدد في كل عام ما يتراوح بين ٨ و١٠ ملايين اكثر من مساحة الغابات - وهي مناطق تعادل في حجمها مساحة النمسا. وفي افريقيا جنوب الصحراء وحدها تحول ٦٥ مليون هكتار من الأرض المنتجة الى صحراء خلال الاعوام الـ٥٠ الماضية. وحتى الارض المروية تتعرض للتهديد مخلفات الأملاح، فاضرار التملح تصيب ٢٥ في المئة من الأرض المروية في آسيا الوسطى، و٢٠ في المئة في باكستان.

وتقف الضغوط السكانية وراء تقدم الصحراء. فضروريات الحياة تلزم السكان باستنزاف الموارد الطبيعية بشكل لا عقلاني وتعيث الفساد بالبيئة المحيطة: قطع الأشجار، اتلاف الغطاء النباتي للأرض من جراء الافراط باستخدام المراعي الطبيعية، والمغالاة في استغلال الأراضي الزراعية، وضخ السموم والمبيدات والمواد الكيماوية المخصبة، والإحراق، وتخفيض مراحل استراحة الأراضي، الخ...

عالمة الجغرافيا الفرنسية، مونيك مينغيه اشارت الى «ان النشاط الانساني يقف وراء عملية التصحر المستمرة، وخاصة منذ العهود الاستعمارية، حيث احتل الفلاحون مكان الرعاة واجبروهم على الانكفاء الى الاماكن الأقل خصوبة، مما منعهم من الاستمرار في المساهمة في عملية التوازن البيئي التقليدية. ويشكل النمو السكاني عاملاً اضافياً بسبب تخفيض فترات استراحة الارض وقطع الأشجار لأغراض العلف والطاقة، هذا بالاضافة الى استخدام مياه الشفة لتلبية الحاجات الانسانية المدينية والاستخدام المنزلي على حساب الري الزراعي». وعلى هذا الصعيد، لا يعتبر الري، براي عالم البيئة

٠٥١٨٨٦



ادوارد غولدسميث، «بمثابة الدواء المعجزة القادر على القضاء على التصحر، بل ينقلب احياناً الى عامل سلبي. فـ«٩٠ في المئة من اراضي مصر و٦٨ في المئة من اراضي باكستان و٥٠ في المئة من اراضي العراق و٣٨ في المئة من اراضي البيرو و٣٠ في المئة من اراضي الولايات المتحدة و٢٠ في المئة من اراضي الهند وروسيا واوستراليا تعاني من الملوحة الزائدة. فهي تحتوي على كميات من الكلور والسلفات وكاربونات الصوديوم والمغنيسيوم والكالسيوم الموجودة بكميات زائدة، فتتراكم على مستوى الجذور النباتية او تشكل قشرة عقيمة وصلبة كالحجر بحيث تقضي على الاشجار والنباتات».

من ناحية اخرى، شهدت الغابات، منذ آلاف السنين، انحساراً متواصلاً. إلا ان هذا الانكفاء تسارع بشكل مذهل خلال العقد الماضي. ويزيد الضغط السكاني والتخلف من خطورة هذه الظاهرة. وتقسم الغابات الى نوعين: الغابات المطرية التي تكثر في المناطق الاستوائية، والغابات الجافة المنتشرة في المناطق المدارية. على ان اربعة اسباب تقف أساساً وراء تقلص الغابات اينما وجدت: القطع، والاستكلاء (الافراط في استغلال المراعي)، والحرائق، واستصلاح الأراضي لاغراض الزراعة. ويستخدم ٨٠ في المئة من الاخشاب المقطوعة في الدول النامية كمحروقات، بينما يؤدي استغلالها لاغراض الصناعة الى تبديد ضخم، اذ يتم التخلي عن ٩٠ في المئة من الاشجار المقطوعة او حرقها لانعدام قيمتها التجارية. وقد تقلصت مساحة الغابات بشكل مخيف في بعض الدول التي غالت في قطع غاباتها من دون حساب. فخسر شاطئ العاج ٧٥ في المئة من غاباته بين ١٩٧٠ و١٩٩٠ بينما اختفى ٨٠ في المئة من غابات غانا و٧٠ في المئة من غابات مدغشقر. هذا فيما باتت بعض الدول مثل نيجيريا وتايلندا، المصدرة سابقاً للاخشاب، تستورد حاجتها من الخشب حالياً. ويمنع الاستكلاء تجدد الغابات في المناطق الجافة ويساهم في تصحرها. اما الحرائق فغالباً ما تنال من مساحات متسعة من الغابات وخاصة المطرية منها. وعلى سبيل المثال فقد قضت النيران، بين ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢ وتموز (يوليو) ١٩٨٣، على ٣٧٠٠٠ كم٢ من الغابات شرقي بورنيو.

ويعتبر استصلاح الغابات من الاسباب الرئيسية للتصحر. وهو على كل حال أحد اسباب انحسار الغابات الامازونية. فثلاثة في المئة من مساحة الغابات الامازونية تصلح للزراعة. كما ان الأراضي المستصلحة تصبح عرضة للامطار الغزيرة ولاشعة الشمس بحيث تؤدي الى نشوء درع وعني من الارض الصلبة بما يجعلها غير صالحة للزراعة ويمنع بعثها من جديد. وقد لوحظت هذه الظاهرة في الغابات الافريقية كذلك. وعلى هذه الوتيرة (ثمانية ملايين هكتار من الغابات المقطوعة سنوياً) سوف تختفي غابات الامازون كلياً بحلول ٢٠٠٥، كما تذهب الاحصاءات الى اختفاء الغابات المطرية كلياً عن الارض في غضون خمسين عاماً.

ومن الجدير بالذكر أن غابات المناطق المعتدلة، لا سيما تلك الواقعة على حوض البحر الابيض المتوسط، شهدت بدورها انكفاء كبيراً خلال الحقبة التاريخية. ورغم ان وتيرة قطع الأشجار قد تباطات حالياً في اوروبا واميركا الشمالية، إلا ان الأضرار السابقة لا تعوض. ففي اوروبا الغربية، لا تتعدى مساحة الغابات الحالية ٣٠ في المئة من مساحتها الاصلية. وتصل هذه النسبة في اوروبا المتوسطية وتركيا الى ٥ في المئة فقط. اما في الصين، فلم تعد مساحة الغابات تغطي اكثر من ٨ في المئة من اليابسة بينما كانت في الحقبة التاريخية تشكل ٧٠ في المئة منها. اما اميركا الشمالية، فقد خسرت خلال القرنين الماضيين ما خسرته اوروبا من الغابات خلال الف عام. فقد تم قطع ١٥٠ مليون هكتار منها، والامر سيان بالنسبة الى كندا.

ويشكل القضاء على الغابات المدارية تهديداً كبيراً للنظام البيئي العالمي. فانخفاض مساحة الانظمة البيئية الطبيعية المترافق مع احتراق الغابات المتواصل يتصاحب مع تزايد درجة غاز الفحم في الجو ويؤدي بالتالي الى زيادة الاحتباس الحراري للارض. من جهة اخرى، يتلازم انحسار الغابات مع اختفاء ٥٠٠٠ آلاف من الاصناف الحيوانية و النباتية كل عام. وتشكل هذه الظاهرة اللامعكوسة كارثة بيئية حقيقية. واخيراً، تؤدي إبادة الغابات الى انخفاض منسوب الامطار وارتفاع حرارة الأرض. كما ان غياب الغطاء النباتي يؤدي الى فيضانات مدمرة، كتلك التي شهدتها بنغلادش مثلاً، والى انزلاق خطير وتعرية للأرض بحيث تفيض البحيرات الاصطناعية وخزانات المياه والقنية وشبكات الري.

تبعات الاحتباس الحراري

وتعتبر تبعات الاحتباس الحراري رهيبة ان لم يتمكن الانسان من وضع حد لها. فإذا استمر انبعاث غاز الكربون وغيره من الغازات بهذه الوتيرة، سيتحول العالم في نهاية القرن الحادي والعشرين الى اتون مستعر الحرارة. فعلى الانسان والحيوان والنبات ان يتاقلم، خلال قرن واحد فقط، على تعديلات مناخية تطلبت قبلا عشرات الآلاف من السنين.

خوسيه اوتيغا، من منظمة «غرين بيس» يعتقد ان «المناطق المناخية سوف تنتقل مئات الكيلومترات من خط الاستواء باتجاه القطبين، وان هذا الامر سيترافق حتماً مع اختفاء اعداد لا متناهية من الاصناف الحيوانية والنباتية العاجزة عن مرافقة التغيير والتاقلم معه». اما تبعات ارتفاع حرارة الأرض فكثيرة. منها مثلاً انخفاض منسوب الامطار بشكل كبير في بعض المناطق، وارتفاعها في مناطق اخرى، «وبدلاً من الامطار الخفيفة التي تروي المزروعات وتخترق الارض لتملأ الآبار الجوفية، ستشهد الارض زخات من المطر السيلي الذي يتساقط بغزارة وعنف وخلال فترات قصيرة». هذا ما يشير اليه مدير المعهد الوطني للرصد الجوي، مانويل باتيستا، الذي يضيف ان «هذه السيول المتدفقة ستؤدي الى فيضانات متكررة والى تعرية الارض اكثر فاكثر بسبب جرف الاتربة والمواد الطبيعية المخصبة».

ورغم ان ارتفاع حرارة الارض سيحول بعض المناطق المالحة الى اراض زراعية خصبة، كسيبيريا مثلاً، إلا ان الصحارى سوف تستمر في التقدم بسبب نقص مياه الري. ومن جهة اخرى، فإن التبخر



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٨

المتزايد الناجم عن ارتفاع حرارة الارض سوف يساهم بدوره في تخفيض الموارد المائية للكرة الارضية، وهذا يعني ان الغابات ستصبح اكثر جفافاً وبالتالي اكثر تعرضاً للحرائق من قبل.

ولا بد ان تشهد افريقيا وعدد من الدول الاستوائية في القارة الاميركية والهند وجنوبي - شرقي اسيا تدنياً شديداً في المحاصيل الزراعية بسبب شح المياه واجتياح الحشرات والآفات الزراعية. وغني عن القول ان نقص الغذاء هذا سيؤدي الى تبعات شديدة السلبية إذا ترافق مع وتيرة النمو السكاني الحالية، اذ سيحرم الكثيرين من الغذاء. ويذهب مارتين باري، الاستاذ في جامعة اوكسفورد وعضو فريق الابحاث الحكومي لشؤون التطور المناخي، الى أن «واحداً على ثمانية من سكان الارض سيكون مهدداً بالجوع خلال السنوات الخمسين القادمة، اذا بقيت الامور على ما هي عليه».

وعدا مشاكل التصحر والقضاء على النباتات ونقص الغذاء، يهدد ارتفاع حرارة الارض سكان المدن والمناطق الساحلية الذين يعادلون ثلثي البشرية. ويرجح الباحثون ارتفاع مستوى مياه البحر خوالى ٦٥ سنتمتراً عن المستوى الحالي بحلول العام ٢١٠٠. وتذهب بعض التقديرات الى انه مع نهاية النصف الاول من القرن الحادي والعشرين سيضطر ما يناهز الخمسة والسبعين مليون نسمة من سكان السواحل الى النزوح نحو الداخل. هذا، بالاضافة الى أن المحيطات سوف تتقدم مخترقة مجاري الانهر اكثر فاكثر، مزعزعة بذلك الانظمة البيئية التي نعرفها حالياً.

ولا ريب في ان الكتلة الاحيائية النباتية للأرض بالاضافة الى المحيطات، تخفض نسبة غاز الاحتباس الحراري في الجو. إلا ان هذه العملية التي لا زالت أطوارها مجهولة حتى اليوم، آخذة بالتحول حالياً. فقطع الأشجار وانحسار الغابات يؤديان الى القضاء على الاشجار الكبيرة التي تعتبر كالإسفنجة التي تمتص ديوكسيد الكاربون. وغالباً ما تكون الحرائق وراء القضاء على الغابات، وفي هذه الحال تزداد نسبة انبعاث كربون الفحم في الجو. وعلى العموم فقدت الأرض، منذ بداية القرن الحالي حوالى العشرين في المئة من غاباتها، فماذا سيكون عليه المستقبل اذا استمرت عملية التصحر على ما هي عليه اليوم؟

بالاضافة الى هذا، فإن قدرة المحيطات على امتصاص جزء كبير من ديوكسيد الكربون سوف تنخفض في المستقبل إذا ما استمرت حرارتها بالارتفاع. ويشير رافايل مولينير، نائب مدير معهد الكيمياء الفحمية في اسبانيا، انه «عدا انخفاض قدرة المحيطات على امتصاص كربون الفحم، فإن ارتفاع حرارة الارض يتسبب في انبعاث غاز الفحم من البحار والمحيطات التي كانت في الماضي قادرة على امتصاصه».

ومنذ مئات السنين تستخدم مجاري المياه لاغراض تصريف المواد الناجمة عن النشاطات الانسانية المنزلية او الزراعية او الصناعية. وتشكل المواد العضوية القابلة للاختمار والناجمة في معظمها عن المجارير المدينية والصناعات الزراعية او الورقية، اول الملوثات واهمها. وفي اغلب الاحيان تبقى عملية تكرير وتصفية المياه المستعملة بغية تخفيض نسبة المواد العضوية القابلة للاختبار غير كافية. ففي فرنسا مثلاً يقدر حجم تصفية المياه المستخدمة باقل من خمسين في المئة. وتؤدي المبالغة في تصريف المواد العضوية في مجاري المياه الى اتلاف المجموعات الحيوانية والنباتية المتوازنة.

وباستثناء المواد العضوية، فإن عدداً كبيراً من الملوثات يبق في مجاري الأنهر مثل المعادن الثقيلة والسموم المقاومة للطفيليات والهيدروكربون والمخصبات والمنظفات، الخ... وعلى الصعيد المحلي يبقى التلوث مزمناً كما هي الحال بالنسبة الى انهر اوروبا الغربية مثل نهر الموز او الراين الذي يعتبر اكثر الانهر تهديداً بالتلوث الناجم عن حوادث طارئة (حادث ساندوز في مدينة بال عام ١٩٨٦) او عن رمي الملوثات الصناعية. ويلقب الراين بـ «مجرور اوروبا» اذ يحمل اربعة الاف طن من المعادن الثقيلة كل عام (رصاص وكرو، وارسنيك وكاديوم وزئبق).

ومن ناحية اخرى فإن بناء الحواجز والسدود يؤثر ليس في مظاهر الانهر فحسب بل في نشاطاتها ايضاً. فالسدود تحتبس الرواسب والعناصر الغذائية في الجزء الأعلى من مجاري المياه مما يؤدي الى ملء مخزونات الاحتباس من جهة والى افقار المناطق الواقعة في سافلة الانهر وافتقارها الى هذه الرواسب من جهة اخرى. ففي مصر مثلاً يحتجز الطمي الذي كان يخصب وادي النيل في الماضي، في اعالي سد اسوان، مما يجبر الفلاحين على استخدام المخصبات الصناعية ويخفض من الثروة السمكية للنيل بشكل ملموس.

ولا ريب في ان سوء ادارة الموارد المائية يؤدي في اغلب الاحيان الى تبعات سلبية واحياناً الى كوارث بيئية حقيقية. ويعتبر بحر ارال الواقع على حدود كازاخستان واوزبكستان، شرقي بحر قزوين، أكبر مثل على ذلك. فقد كان هذا البحر من حيث مساحته، رابع بحيرة في العالم، إلا انه خسر حوالي ستين في المئة من حجمه بسبب استخدام مياه رافديه الاساسيين لاغراض الري الكثيف لحقول القطن. وقد انخفض منسوب الرافدين من خمسين كم مكعب في الخمسينات الى خمسة كم مكعب في نهاية الثمانينات. وفي التسعينات، لم يتبق سوى موقعين منفصلين للمياه هما ارال الصغرى وارال الكبرى، فيما يرجح ان يختفي البحر بعد اقل من خمسة عشر عاماً. وادت هذه الكارثة البيئية الى اختفاء عدد لا يستهان به من الاصناف الحيوانية (١٣٥ صنف من أصل ١٧٣) عام ١٩٩١. هذا، بالاضافة الى ان جفاف المناطق الساحلية عرى التربة وجعلها مشبعة بالاملاح التي تحملها الرياح بحيث تصحرت الاراضي الزراعية المحيطة كافة. وقد سجل علماء الرصد الجوي تغييرات مناخية مهمة في المنطقة، اذ أصبح الصيف اكثر حرارة والشتاء اكثر برودة مترافقاً مع صقيع يبدأ في الخريف ويمتد حتى الربيع. ولوحظ انخفاض الموارد المائية بسبب انخفاض منسوب الآبار الجوفية في المنطقة وتلوثها بمختلف انواع الباكتيريا والملوثات الصناعية.

وتعتبر ظاهرة تلوث البحيرات والانهر أمراً طبيعياً في الدول الغربية (البحيرات الكبرى في الولايات المتحدة) او في دول الكتلة

الشرقية السابقة (بحيرة بايكال في روسيا). وتقف الملوثات الصناعية والزراعية والمنزلية وراء هذا التلوث بالدرجة الأولى. ويشكل الحثل الاغتذائي احدى اهم التبعات لتلوث البحيرات، وهو ينجم عن تجميع البقايا العضوية وبحرارة مرتفعة في المياه الاسنة بحيث يتم نزع اوكسجين المياه العميقة. ويترجم الحثل الاغتذائي بزيادة كمية العناصر المغذية وخاصة الفوسفور الذي تحمله الانهر والمجاري وتعرية الاراضي الزراعية. ولا يعتبر رمي النفايات في الانهر والبحيرات ظاهرة جديدة، إلا ان هذه الاخيرة كانت، في الماضي، قادرة على الدفاع عن ذاتها بوسائلها الخاصة وبفضل الجراثيم والميكروبات والاوكسجين والنور. إلا ان النفايات الصناعية والزراعية والاستهلاكية المتزايدة تشبع قدرتها على التكرير الذاتي بالاضافة الى احتوائها مواد غير قابلة للتفكك الطبيعي. وفي اوروبا ترمي مدينة صغيرة الحجم مؤلفة من مئة الف نسمة فقط ما يعادل ١٨ طناً من النفايات العضوية يومياً. وتحمل الانهر هذه اللنفايات الى البحار التي اصبحت بمثابة مكب قمامة كبير. يضاف الى هذا ثلاثة ملايين طن من النفط الذي يتسرب كل عام من حاملات النفط او التسربات او الحوادث الطارئة.

ويذهب تقرير التنمية الصادر عن الأمم المتحدة الى ان احد اهم التهديدات البيئية في البلدان النامية يتمثل في الخطر الذي يتهدد المياه. فنصيب الفرد من امدادات العالم من المياه لا يتجاوز الآن ثلث ما كان عليه في ١٩٧٠. ويتزايد تحول شح المياه الى عامل من عوامل الصراع العرقي والتوتر السياسي. ففي ١٩٩٠، كان حوالى ١,٣ بليون شخص في العالم النامي محرومين من مياه نقية. وجانب كبير من تلوث المياه يرجع الى سوء الصرف الصحي. فزهاء مليوني شخص لا يحـ ن على صرف صحي مامو ضيف التقرير ان نسبة المد ونة في البلدان النامية كانت في ١٩٩٠ متاحة لنسبة ٨٥ في المئة من سكان الحضر و٦٢ في المئة فقط من سكان الريف.

الحلول المقترحة

وسوف تبحث مشاكل التصحر خلال قمة الأمم المتحدة الدولية لمكافحة التصحر التي تنعقد اليوم، ولا ريب في ان عدداً من الحلول سيوضع على طاولة المفاوضات من اجل الحد من عملية التصحر والتلوث البيئي والاحتباس الحراري وتبعاتها السلبية. وكان الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران قد أطلق في ١٤ تموز (يوليو) ١٩٨٩ فكرة انشاء «مرصد» خاص بمراقبة ظاهرة الجفاف والتصحر في القارة الافريقية. وبالفعل انشئ «مرصد الصحراء والساحل» عام ١٩٩٢، وهو عبارة عن برنامج عمل للتنسيق والتعاون على صعيد الجفاف. ويغطي المركز الذي يضم ثمانية مراكز فرعية منتشرة ما بين الشمال والجنوب الصحراوي مساحة ٥٠ في المئة من القارة الافريقية، ويشكل وسيلة علمية مهمة للتعاون والتنمية وتعزيز المقدرات الافريقية في حقل مكافحة الجفاف والتصحر. وقد قام بالتعاون مع الدول المشاركة، بدراسة العلاقة القائمة بين سلوك الشعوب والمجموعات وسبل استثمارها للموارد الطبيعية.

من جهته اوصى تقرير التنمية العالمية الصادر عن برنامج الامم المتحدة الانمائي لعام ١٩٩٤، بـ «ان تساعد البلدان الفقيرة امن البلدان الغنية بعدة طرق، منها: الضرائب البيئية التي تدفعها البلدان الصناعية للبلدان النامية». فهذه الاخيرة موطن معظم غابات العالم المدارية، ومن مصلحة الجميع الحفاظ على تلك الغابات للمساعدة على ابطاء الاحترار العالمي وعلى صون التنوع البيولوجي. وبالتالي ينبغي للمجتمع العالمي ان يتقاسم تكلفة الحفاظ عليها. كذلك فإن حماية طبقة الاوزون تتطلب ضبط النفس على صعيد عالمي في ما يتعلق بانتاج مركبات الكلوروفلورو كربون. وقد كانت «البلدان الصناعية مسؤولة عن معظم التدمير الذي حدث حتى الآن لطبقة الاوزون - عن طريق مركبات الكلوروفلورو كربون التي تستخدم كمبردات رخيصة ولكن المدمرة، فإنه ربما لزم تعويضها بواسطة مدفوعات نقدية، أو عن طريق توفير تكنولوجيات بديلة او وسائل استحداث تلك التكنولوجيات».

واللازمة المنطقية لهذا المبدا هو ان يفرض على البلدان التي تصر على تلويث البيئة العالمية، وهي البلدان الصناعية عادة، ثمن في مقابل تمتعها بهذا الامتياز. ومبدأ «جعل الملوث يدفع» يطبق بالفعل داخل البلدان - وقد حان وقت تطبيق هذا النظام دولياً. وتشير تقارير التنمية الى أن هذا النظام يمكن أن يحول ما يصل الى ٥ في المئة من الناتج القومي الاجمالي للامم الاغنى الى الامم الافقر. ولا ينبغي أن يعتبر ذلك معونة بل مدفوعات تقدم مقابل خدمات.

ويتساءل تقرير التنمية عن الثمن الذي ستدفعه الدول الصناعية للبلدان النامية لكي لا تزيل هذه الاخيرة غاباتها. فاي مبلغ مثلاً يجب أن تدفعه البلدان الصناعية لكوستاريكا ثمناً لذلك؟ فإذا نظرنا الى القيمة التجارية للأشجار التي تقطع، نجد أن سعر الأشجار التي ازالتها كوستاريكا عام ١٩٨٩ والتي بلغت ١٠ ملايين متر مكعب من الغابات، قدر بمبلغ ٤٢٢ مليون دولار.

ومن الواضح ان البلد الصناعية لا يمكن ان يتوقع منها تدفع كل تكلفة المحصول السابق، ان مبالغ اصغر دفعت الى كوستاريكا عبر عملية مقايضات اطلق عليها «الدين مقابل الطبيعة»، بمعنى ان تعفى دولة ما من ديونها الخارجية شرط أن تتعهد اتفاق مبالغ معادلة على تنمية احراجها وغاباتها. وبالفعل، اشترت هولندا، عام ١٩٨٨، جزءاً من ديون كوستاريكا الخارجية بمبلغ ٥ ملايين دولار ثم شطبت ذلك الدين بعد أن تعهدت كوستاريكا باحترام الشروط المذكورة اعلاه. وفي ١٩٩٠ اشترت السويد ما قيمته ٥,٥ مليون دولار من ديون كوستاريكا لغرض مماثل.

ومن المتوقع ان توصي «قمة مكافحة التصحر» بانشاء امانة عامة دائمة مكلفة تنسيق الجهود المختلفة لمكافحة التصحر في العالم. وعلى كل حال، لا بد من ايجاد حلول قادرة على الحد من عملية التصحر قبل ان يتحول الجزء الأكبر من الأرض الى صحارى وأراض جرداء ومقفرة.

مارسيل عقل



المصدر :  السياسى المصرى

التاريخ : ٢٨/٩/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزيـــرة شـــئون البيئـــة:

هدمنا مصنعا للزئبق ودفنّا مخلفاته الضارة

د. نادية مكرم عبيد

اكدت الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة ، عدم وجود نفايات مشعة مدفونة فى الاراضى المصرية موضحة أن هناك مشروعات جديدة لمعالجة النفايات بكافة انواعها لضمان عدم إلقاء مخلفاتها فى النيل وفروعه والبحرين المتوسط والأحمر .

وكشفت الوزيرة أن ماتردد مؤخراً من شائعات حول دفن نفايات مشعة يرجع الى سوء الفهم لواقعة إزالة مصنع للزئبق ، ودفن مخلفاته للتخلص من تأثيراتها الضارة على البيئة .

وأوضحت وزيرة الدولة لشئون البيئة أن الوزارة تمسكت بقرار هدم المصنع التابع لشركة النصر للكيماويات بالاسكندرية نظراً لتشبع جدران المصنع بمادة الزئبق . وبالفعل تم هدم المصنع وإنشاء مبان بديلة .

وكانت الشركة قد قدمت إقتراحاً بالتوقف عن استخدام الزئبق فى الانتاج ، ولكن اللجنة العلمية التى اوفدتها وزارة شئون البيئة أوصت بضرورة الهدم والازالة .

من ناحية اخرى تدرس وزارة البيئة عدداً من المشروعات الجديدة لإنشاء شركات لمعالجة سموم المخلفات والتخلص منها من خلال الدفن الآمن الذى يستخدم فيه أحدث تكنولوجيا فى دفن النفايات .

٠٠١٨٩٠



المصدر : السياسي المصري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨/٩/١٩٩٧

مواجهة ساخنة مع أول وزيرة لشئون البيئة

دفن النفايات المشعّة في أراضي مصر.. شائعة!

وقف المصانع المخالفة للقانون فورا

التلوث البيئي أصبح خطرا يحاصر الإنسان المصري من كل جانب مع كل نسمة هواء ، وكل قطرة ماء ، ونحن لا نستطيع أن نسد الآذان عن سماع الضوضاء ، أو نغلق الأعين عن رؤية تلال القمامة ، أو نكتم أنفاسنا عن الأدخنة السامة .

لذلك كان لابد من مواجهة حاسمة مع مشاكلنا .. ومن هنا تم إنشاء وزارة لشئون البيئة لتعكس مدى حرص القيادة السياسية على حماية مصر .

وبعد شهرين من بدء العمل على قدم وساق داخل الوزارة ، التقت « السياسي المصري » بالدكتورة نادية مكرم عبيد أولّ وزيرة لشئون البيئة لنناقش هموم الشارع المصري ، ونطمئن المواطن أن مشاكله في أيد أمينة وفي طريقها للحل خصوصا وأن مصر تمر الآن بمرحلة تنموية هائلة ، حيث تقام المشروعات الصناعية والزراعية بطول مصر وعرضها ، ولما كانت التنمية تتم بالإنسان ولأجل الإنسان فإن سلامته ترتبط بسلامة البيئة التي يعيش ويعمل فيها .

ومن هنا أصبحت التنمية والبيئة مرادفات لحلم الانسان وطموحه وسلامته وحمايته من أي ضرر .

رفع المعاناة

■ في البداية سألت الوزيرة ما هو الهدف من إنشاء وزارة شئون البيئة ؟

- إنشاء وزارة شئون البيئة ترجمة حقيقية تعكس حرص القيادة السياسية على حماية بيئة مصر ، وهدفها الأساسي هو رفع المعاناة عن المواطنين التي تعاني من تلوث البيئة ، وذلك ليس في القاهرة فقط ولكن في قرى مصر كلها .

■ وهل يمكن الاستفادة من تجارب الدول التي سبقتنا في حل مشاكل التلوث البيئي ؟

- نحن منفتحون على العالم كله ، وهناك مجالات عديدة للتعاون بين مصر والدول الأخرى فمثلاً تم إنشاء ثماني معامل لرصد تلوث البيئة بالمحافظات بالتعاون مع اليابان .

وأيضا لدينا ما نعلمه للعالم من تجارب رائدة في التنمية التي ترعى البيئة فمثلا في مجال الزراعة يوجد البايوتكنولوجي وهي تكنولوجيا متقدمة جدا ، وأيضا مشروع نظم الخبراء والزراعات المحمية ، كما يوجد بمصر ١٦ محمية طبيعية وسينضم إليها ثلاث محميات في القريب العاجل ، وتوجد أيضا مشروعات كثيرة في مجالات أخرى فمصر لها دور قيادي فيها .

قانون البيئة

■ ما هي أهم أولوياتك بالنسبة



المصدر : السياسي المصرى.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٩/١٩٩٧

للمرحلة القادمة ؟

ـ ما يشغلني حاليا هو القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ الخاص بالبيئة والذى سوف يطبق فى فبراير القادم .

■ وما اهم العقبات التى واجهت قانون البيئة ؟

ـ كانت اكبر عقبة واجهت قانون البيئة هى عدم وجود شرطة تختص بالرقابة على تنفيذ القانون ، وقد اصدر اللواء حسن الالفى وزير الداخلية قراراً بتحويل شرطة المسطحات المائية إلى شرطة البيئة والمسطحات المائية وتختص بتنفيذ القانون ونحن بصدد تطويرها لتصبح ضبطية قضائية بمعنى ان يكون لديها سلطة تحويل المخالفين للنيابة العامة .

■ ما هى الخطوات التى تقوم بها الوزارة حاليا للتمهيد لتطبيق القانون ؟

ـ من أهم البنود فى القانون هو رصد التلوث البيئى ، ولذلك يتم الآن إنشاء محطات رصد لكل ما يفسد بيئة مصر ، وتكون بمثابة عيون لجهاز شئون البيئة ، حيث تبلغ فوراً جهاز البيئة عن اى تلوث يهدد البيئة المصرية .

قواعد خاصة

■ ماهى المواد التى يتضمنها القانون لمنح ترخيص لمصنع جديد ؟ وما هى الضمانات الموضوعة لضمان التزام المصانع بالمعايير اللازمة لحماية البيئة ؟

ـ فى المادة العاشرة من الفصل الأول من الباب الأول من لائحة القانون ينص على أن تتولى الجهة الإدارية المختصة او الجهة المانحة للترخيص تقييم التاثير البيئى للمنشاة المطلوب الترخيص لها وفقا للعناصر والتصميمات والمواصفات والاسس التى يصدرها جهاز شئون البيئة بالاتفاق مع الجهة الإدارية المختصة .. وعلى جهاز البيئة مراجعة ذلك كلما لزم الامر .

كما يطلب من صاحب المنشاة الاحتفاظ بسجل لبيان تأثير نشاط المنشاة على البيئة ، ويختص جهاز شئون البيئة بمتابعة بيانات السجل ، للتأكد من مطابقتها للواقع ، واخذ العينات اللازمة وإجراء الاختبارات المناسبة لتحديد مدى التزام المنشأة بالمعايير الموضوعة لحماية البيئة فإذا تبين وجود اية مخالفات يقوم الجهاز بإخطار الجهة الإدارية المختصة لتكلف صاحب المنشأة بتصحيح هذه المخالفات على وجه السرعة ، فإذا لم يقم بذلك خلال ستين يوما ، يقوم الجهاز بالاتفاق مع الجهة الإدارية المختصة باتخاذ الإجراءات القانونية والقضائية لوقف النشاط المخالف والمطالبة بالتعويضات المناسبة لمعالجة الاضرار الناشئة عن هذه المخالفات .

■ هل لديكم تصور لكيفية الحد من تلوث الهواء بالمواد الكيماوية الناتجة عن ابخرة المصانع والمسابك ؟

ـ توجد حملات بصفة دورية تمر على المصانع والمنشآت القائمة للتاكد من تطبيق القواعد البيئية الخاصة بالحد من تلوث الهواء ، مثل تركيب فلاتر للحد من الآثار الضارة للأبخرة المتصاعدة من المصانع ، خصوصا مصانع الاسمنت وحلج الاقطان .

■ يعد نهر النيل عصب الحياة فى مصر . فكيف يمكننا حمايته من التلوث ؟

ـ لقد تم إنشاء محطة لتجميع مخلفات العائمات النهرية ، وتم تزويدها بخزانات لتجميع مخلفات الصرف الصحى ايضا ، ويتم تنفيذ هذا المشروع بالتعاون مع جهاز شئون البيئة والهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحى ووزارة الرى .

■ هل هناك خطط يعدها جهاز شئون البيئة لحماية الشواطىء المصرية من التاكل ؟

ـ تعتبر المناطق الساحلية هى الاحتياطى الاستراتيجى لمستقبل التنمية فى مصر ، وانه إذا اهدرنا هذا المورد فإننا نهدد التنمية المستقبلية المستدامة ويتم الآن بحث امكانية التعاون بين وزارة البيئة والهيئات الدولية لتنفيذ خطة تضمن استمرار حماية السواحل المصرية والحد من تاكلها ، وفى نفس الوقت تقليل نسبة الملوحة بها . "



المصدر : السياسى المصرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/ ٩/ ١٩٩٧

تحسين الهواء

■ يخرج علينا الأطباء كل يوم بمخاطر جديدة للتعرض للنسب المرتفعة من التلوث ، وتعتبر مدينة القاهرة الكبرى من أكثر المدن معاناة من التلوث بالرصاص ، فما هى خطط الوزارة فى هذا المجال ؟

ـ لقد تم بالفعل البدء فى تنفيذ مشروع تحسين هواء القاهرة بتكلفة ٦٥ مليون دولار ، وهو يعتبر أكبر مشروع بيئى فى مصر وفى منطقة الشرق الأوسط ويتم تنفيذه فى مناطق القاهرة الكبرى وخصوصا فى حلوان وشبرا الخيمة حيث يسعى المشروع إلى تغيير وقود كل سيارات النقل العام إلى الغاز الطبيعى فى أكبر حملة للقضاء على تلوث الهواء .

كما يتولى المشروع أيضا نقل وتغيير تكنولوجيا مسابك الرصاص لمنع انبعاث الرصاص فى هواء القاهرة ، بالاضافة إلى تغيير الوقود وتكنولوجيا الحرق فى أفران الفواخير ، والقضاء على تلوث الغبار من الجيارات .

ويشمل المشروع برامج لنشر الوعى بوسائل الحد من تلوث الهواء والضوضاء .

■ ولكن كيف يمكن القضاء على مشكلة القمامة التى تعانى منها مصر ؟

ـ يتم إنشاء محارق لهذه المخلفات فى كل مدينة من مدن مصر ، وكذلك إنشاء مصانع لتحويل القمامة إلى سماد عضوى للتخلص منها .

برنامج خاص

■ وكيف يمكن الحفاظ على طبقة الأوزون من انبعاث الغازات التى تضر بها ؟

ـ يطبق حاليا برنامج خاص باستبدال مادة الفريون ببدائل أخرى لا تضر طبقة الأوزون والتى يتم استخدامها فى الثلاجات وأجهزة التكييف ، ومقرر الانتهاء منه العام القادم وسوف ينفذه تسعة مصانع .

■ هل حقيقة أن هناك نفايات ضارة تم دفنها فى الخفاء بأراضى مصر ؟ وما هى الضمانات التى تضعها الوزارة للتخلص من نفايات المصانع ؟

ـ هذه مجرد شائعات ، والحقيقة أن هناك مصنعا تابعا لشركة النصر للكيماويات بالاسكندرية كان يستخدم مادة « الزئبق » فى الإنتاج وهى من أخطر المواد التى تضر بالبيئة ، وقد قمنا بإرسال لجنة لبحث هذه المشكلة ، وقررت أن التوقف عن استخدام الزئبق فى الإنتاج ليس كافيا ، بل لابد من هدم المصنع بالكامل لأن الجدران قد تشبعت بهذه المادة الضارة ، وبالفعل تم هدم هذا المصنع ودفنه للتخلص من تأثيره الضار على البيئة ، وإنشاء مبان جديدة له .. ومن هنا انتشرت هذه الشائعات .

أما بالنسبة للتخلص من النفايات الضارة الناتجة عن المصانع فتوجد فى مصر مشروعات لمعالجة النفايات بكافة أنواعها لضمان عدم إلقاء هذه المخلفات فى البحر والنيل والترع ونحن نشجع إنشاء الشركات التى تقوم بالمعالجة والتخلص من سموم المخلفات وذلك من خلال الدفن الآمن ، وهذه الطريقة تستخدم فى جميع دول العالم ونحن على دراية كاملة بكافة أنواع التكنولوجيات المستخدمة عالميا للتخلص من النفايات .

الوعى البيئى

■ وأخيرا سألت الوزيرة .. كيف ننشط الوعى لدى المواطن للحفاظ على البيئة ؟

ـ يجب أن ننشر الوعى البيئى للجميع بداية من الطفل المصرى ، وتربيته على هذا الوعى قبل ذهابه إلى المدرسة ، حيث أن طفل اليوم هو رجل المستقبل ، وللقيام بهذا الدور لابد أن تتكاتف وسائل الإعلام لتوعية المواطنين .. والحقيقية أن الوزير صفوت الشريف وزير الإعلام من أهم المهتمين بهذا الأمر ويضع كل إمكانات وزارته لخدمة البيئة وقضاياها .

داليا أمين



المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨/٩/١٩٩٧

فى إطار جهودها لحماية البيئة :

سوزان مبارك تضع حجر الأساس لمركز البيئة «سيدارى»

كتبت ـ هبه محمد باشا :

دائماً تضع السيدة سوزان مبارك حماية البيئة وكيفية المحافظة عليها اول اهتماماتها إيماناً منها بان حل مشكلات البيئة خطوة هامة على طريق التقدم الحضارة ودخول القرن القادم بخطى ثابتة .

وقد قامت السيدة سوزان ان مبارك بوضع حجر الأساس للمقر الدائم لمركز البيئة والتنمية للاقليم العربى واوروبا (سيدارى) وقد تم اختيار المقر امام حديقة المريلاند على قطعة ارض تبلغ مساحتها ألف وخمسمائة متر مربع اهدتها الحكومة المصرية للمركز بصفتها الدولة المضيفة مشاركة منها فى التمويل مع كل من الصندوق العربى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وبرنامج الأمم المتحدة الانمائى وسيدارى وهى المنظمة الاقليمية المستقلة التى تهدف إلى دعم قدرات المؤسسات الوطنية لتحقيق التنمية البيئية المطلوبة .

وعند حضور السيدة سوزان مبارك رحبت الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة بها .

واكدت : ان هذه المناسبة تعد تعبيراً صادقاً عن مدى إهتمام الحكومة المصرية بمركز البيئة ومدى ماتقدمه من دعم وتاييد حيث انشىء المركز فى عام ١٩٩٢ ليكون مؤسسة قومية تخدم جميع الدول العربية ودول اوروبا المطلة على البحر المتوسط فى مجال من اهم مجالات الحياة الا وهو حماية البيئة ، وتضيف الدكتورة نادية عبيد وزير البيئة : لقد اختيرت مصر لتستضيف هذا المركز لاسباب موضوعية وهى إن ماقدمته الحكومة المصرية من دعم للمركز حتى الآن هو دليل التزامها بإتفاقية المقر بينها وبين الصندوق العربى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ومصر تفعل ذلك إيماناً منها لان البيئة لاتعترف بالحدود وان مايمس بلداً من ضرر ينتقل إلى جيرانها

شاءت ام لم تشا ، ومن ناحية اخرى فقد قام المركز منذ انشائه .. اى خلال السنوات الخمس الماضية بجهد مشكور وقدم خدماته إلى دول الاقليم بكفاءة عالية للوصول إلى الاهداف المرجوة وخاصة إن العمل بين المركز ووزارة الدولة لشئون البيئة يسوده التعاون الكامل والفهم المتبادل لدور كل طرف حتى يصبح هذا المركز العملاق سنداً لقضية البيئة .

تربية وتوعية بيئية

وعن مهام المركز «سيدارى» نجد ان سيدارى يعمل من خلال استراتيجية متوسطة المدى فى إطار ثلاثة ـ برامج اساسية ذات اهمية حيوية للمنطقة وهى : إدارة موارد المياه العذبة ، إدارة موارد الاراضى ، التنمية الحضرية والمستوطنات البشرية فضلاً عن بعض المجالات الاخرى المرتبطة بها كالتربية والتوعية البيئية واقتصاديات البيئة او تقييم الآثار البيئية ونقل التكنولوجيا البيئية والتقنين البيئى وغيرها ويعمل بهذه البرامج قرابة العشرين فرداً من المتخصصين فى مجالات البيئة وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات .

وفى كلمة الترحيب بالسيدة سوزان مبارك والتى القاها الدكتور كمال ثابت القائم باعمال مركز البيئة والتنمية «سيدارى» اكد : ان مهمة المركز فى المقام الأول هى تقوية المؤسسات الوطنية العاملة فى مجال البيئة فى الاقليم العربى وبعض الدول الأوروبية عن طريق التدريب المكثف والدعم الفنى لهذه المؤسسات ثم وجه الشكر والامتنان إلى مصر المضافة رئيساً وحكومة وشعباً وذلك لتطبيق اتفاقية المقر نصاً وروحاً وليس اول على كرم مصر من ان تهب هذا المركز هذه القطعة المميزة من الأرض من اجل إقامة المقر الدائم لمركز سيدارى إيماناً برسالته فى الحفاظ على البيئة .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/٩/١٩٩٧

تحقيق صحفي مهدى إلى وزيرة البيئة ومحافظ دمياط :

■ مادة غريبة يستخدمها العمال فى دمياط لرش الموبيليا تتحول إلى زجاج داخل صدورهم !! ■ تجار دمياط يستغلون قرية «الشعراء» فى تلميع الأخشاب «بالبوليستر» فيصابون بالأمراض الصدرية التى تؤدى إلى الموت !!.. ولا أحد يهتم من المسئولين ■ الشرطة تصادر موتور الرش بالنهار وتعيده ليلا مقابل غرامة ٢٣ جنيها فقط .

د. خالد منتصر

فى الوقت الذى تعقد فيه الندوات فى الغرب لمناقشة حماية الطيور المهاجرة ، وتوقع الاتفاقيات بين الدول تحت إشراف برنامج البيئة الذى انشأته الامم المتحدة لضمان حماية الحيوانات البرية التى تدخل منتجاتها كالجلود والعاج وغيرهما فى التجارة الدولية .. فى هذا الوقت تتم عملية انتحار جماعى فى قرية مصرية دمياطية على بعد خمسة كيلومترات من دمياط ، ويتم « الطناش » وغض البصر عن هذا « الهاراكيرى » الدمياطى الذى يتم فى قرية « الشعراء » ، لانها قرية لا تضم ثعالب نادرة تمنحنا الفراء الذى يغطى صدور الحسناوات ولا تماسيح افريقية تمنح الأحزمة ، والأحذية التى ينتعلها المليونيرات ، ولكنها قرية تضم بنى آدمين قادهم حظهم التعس إلى العمل فى مهنة الموبيليا ، وارغمهم اكل العيش فى مجتمع السعار المادى إلى استخدام مادة تسمى « البوليستر » فى رش هذه الموبيليا .

إنها قرية مقبلة على الانقراض ، ولكن بدون حس ولا خبر ولا معاهدات ولا اتفاقيات ، بل على العكس نزفها نحن إلى الموت بايدينا حين نشترى غرف نومنا على جثثهم ، وحين لا نعلم اننا حين ندفن في بطوننا الطعام على ترابيزة السفرة الدمياطى اننا ايضاً ندفن معها عاملاً من هذه القرية المنكوبة قرية الشعراء .

ولنبدأ حكاية هذا التحقيق منذ البداية بالتعرف على هذه القرية ونقول :

إنها من اكثر قرى محافظة دمياط ازدحاما بالسكان ، وايضاً افتقارا للخدمات الاساسية ، وهى تتارجح مابين صفات القرية ومقومات المدينة ، وقد ساعدها على ذلك قربها من مدينة دمياط وشهرتها في مجال الموبيليا الذى جعلنا نقول بلا ادنى مبالغة انه لا توجد غرفة نوم او سفرة او صالون

او انتريه دمياطى إلا وعليه بصمات عامل « شعراوى » ولكن هذا العامل رضى بان يكون في الظل ، وقنع بدور الكومبارس تاركاً للنجم التاجر الدمياطى إقامة المعارض في المدينة وشراء صناعته بابخس الاثمان ، ومعاملة العامل الشعراوى بنظام السخرة ، فاستولى الراسمالى الدمياطى على كل المكسب وترك العامل الشعراوى الغلبان يقاوم هذا الديناصور بان يبحث عن ارخص الطرق والادوات واكثرها بريقا ، فكان هذا « البوليستر » الكارثة التى تحصد من هذه القرية العشرات كل يوم لترسلهم إما إلى عنبر «٩» في مستشفى الامراض الصدرية ، وإما إلى المقابر التى انشئت على اطراف القرية والتى اصبح منظر النعوش المتجهة إليها منظراً مالوفاً ويوميا في حياة هذه القرية .

و« البوليستر » هذا هو الاسم التجارى لمادة الرش الحديثة التى تمنح

الخشب لمعاناً ، وتكون مادة تماثل مادة الزجاج والتى تغزو انسجة الرئة التى تتصلب هى الاخرى كالزجاج وتفقد مرونتها وتتيبس وتبدأ السلسلة بالربو او الدرن ثم التليف ، ثم سرطان الرئة ، وهى سلسلة جهنمية لا يستطيع ان يفلت منها احد ، وعلى حد قول الدكتور حمدى فرج مدير مستشفى دمياط للصدر إن الذى يصاب بالحساسية

الناتجة عن البوليستر يكاد يكون علاجه مستحيلا ، وفى غضون شهور لابد ان ينتظر نهايته .

الاسماء العلمية لهذه المواد ـ ونقول مواد لانها ليست مادة واحدة ـ فهى كثيرة منها Toulene و Xylene ونتروسليلوز وغيرها من المواد السامة والمسرطنة على المدى الطويل ، وبلاد المنشا كثيرة منها إيطاليا وماليزيا وامريكا واليونان ، والآن يتم تركيب وتعبئة بعض هذه المواد والدهانات بمدينة العاشر من رمضان ، وتضاف إلى

هذه المواد عند الرش مادة تسمى المصلب والتى من شانها ان تتفاعل مع هذه الورنيشات او الدهانات ، وعند استنشاقها تصل إلى الرئتين وتسبب انسدادا في الشعب الهوائية .

وتاتى اولى علامات الاستفهام التى سالناها حين نزلنا قرية الشعراء لنحقق في هذا الموضوع وهى : هل هناك في الغرب ايضاً تحدث لهم مثل هذه السلسلة الجهنمية المميتة ؟ .وتاتى الإجابة : لا .. لانهم يستخدمون الطريقة المثالية لرش هذه المواد ، وهى الرش داخل افران مجهزة ومعدة مسبقاً ، وهذه الافران ذات تقنية عالية جداً في إعداد الالوان وحماية العامل والحصول على افضل نتائج في التشغيل ، إذن ما المانع في ان ياتى عمال الشعراء بهذه الافران ؟!

المانع هو التكلفة المرتفعة جداً ، فالحد الادنى لثمن الفرن هو ١٢٠ الف جنيه (مائة وعشرون الف جنيه) وهو بالطبع فوق طاقة هؤلاء الغلابة وبعيدة عن اهتمامات ديناصورات الموبيليا الدمايطة الذين لا يتورعون ان يغمسوا طعامهم في اشلاء وجثث هؤلاء العمال ، وطريقة الحماية الثانية بالإضافة إلى الافران هى الكمامة التى يلبسها العامل والتى تحتوى على فلتر ، وقرص يتم استبداله باخر كل مدة ، وذلك لانه يسد بالغبار الناتج عن عملية الرش ، وثمن هذه الكمامة مائتا جنيه ، وهذه ايضاً تكلفة تلتهم اجر العامل كله ، فيفضل استنشاق الموت على غصة الجوع .

اما الطريقة الشائعة في الرش هنا في قرية الشعراء فهى في الهواء المفتوح الطلق حيث يستنشق الجميع شيوخاً واطفالاً ورجالا ونساء رائحة الموت التى

تتسلل إلى الخياشيم خانقة الاحلام والامانى عند الجميع الذين يتحولون إلى علبة بولوبيف تحت الطلب ، واغلبية الضحايا للاسف من الاطفال والصبية الذين يساعدون المعلم في الرش ، والذين هجروا التعليم وتحملوا مسئولية اسرهم وكفروا بكل شىء إلا القرش الذى يكفيهم شر السؤال ، لنتامل معا هذا الرقم المعبر عن حجم الكارثة ، فعدد المرات التى يتم الرش فيها بالورشة الواحدة حوالى مرتين اسبوعيا ولمدة تزيد على اربع ساعات ، فإذا كان عدد الورش بالقرية يزيد على الف ورشة فإن عدد الساعات التى يتم فيها الرش هو ٤×٢×١٠٠٠ اى حوالى ٨٠٠٠ ساعة كل اسبوع ، ولنحاول ان نحسب على مهل كم مترا من الهواء يتم تلويثها مع هذا الرقم المرعب !!

اما الغريب والمدهش فهو ان هذه المواد تعرض الموبيليا للتلف سريعا ، وهنا تبرز علامة استفهام اخرى : لماذا الإصرار على عزف سيمفونية السعال المميت الدموى بالرغم مما ذكرناه ؟

الإجابة تاتى من نظرية الزبون القاهرى المحب للتغيير والرافض للملل والاكليشيهات ، فالرش بهذه المواد يعطى نتائج جمالية ترضى هذا الزبون رغم انه عند سؤالنا للمعلمين المخضرمين في هذه المهنة عن نتائج هذا البوليستر قد اجابوا بان دهان « الاستر » القديم افضل من كافة النواحى .

ناتى إلى السبب الثانى والاهم في تفضيل الرش بهذه المادة ، وهو ان هذه الطريقة لا تحتاج إلى عمال مهرة ، وتستغرق وقتاً قصيراً على عكس الطريقة التقليدية التى لا غنى فيها عن

العامل الماهر ، والتانى والوقت الطويل والمراحل المتعددة التى تفصل بين كل منها ايام حتى تخرج الموبيليا في ازهى صورة .. وناتى إلى السبب الاخير لتفضيل هذه الطريقة وهو التاجر الدمياطى نفسه ونوعيته ، فتاجر الموبيليا الدمياطى في معظم الاحيان لا يشارك في عملية الإنتاج فهو مجرد سمسار او قومسيونجى يترك العمل الإنتاجى للعمال الفقراء ، ولا يهمه إن كان الشغل متقنا ام مسلوقا ، المهم هو الربح ، والمهم ايضاً هو ربط هذا العامل بقيوده اللعينة واجوره الهزيلة التى تجعل العامل دائماً محتاجا

والذى يدخل قرية الشعراء في اى وقت من النهار او الليل كانه يدخل خلية



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٩/١٩٩٧

نحل ، ولكنها للاسف تمتص بدلاً من رحيق الزهور رحيق الحياة ، ويلاحظ الزائر دائماً ويسمع اصوات الشجار مابين الاهالى والعمال بسبب رش « البوليستر » ، اما الشرطة فإنها حين تصادر موتور الرش بالنهار تعيده إلى صاحبه ليلاً مقابل غرامة ٢٣ جنيها ، وما ارخص الارواح فى مصرنا المحروسة حين تقاس بالبنكنوت .

اما ما يجعل العامل الشعراوى مصرا على الدوران فى هذه العجلة الجهنمية فهى احكام الحبس والسجن التى تنفذ وتنتظر الجميع الذين استدانوا من البنوك بفائدة ٢٥٪ فى العشرة شهور ، ولم يستطيعوا السداد وبذلك من لم تصله يد عزرائيل بعد ، وصلته يد السجان .

وهذه قائمة بسيطة باسماء المرضى والمتوفين من اهل هذه القرية المنكوبة نرسلها إلى محافظ دمياط ووزير الصحة ووزيرة البيئة ، ولا نخجل او نخاف من ان نشير باصابع الاتهام إليهم جميعاً حين يترك الاول هذه القرية للتقرض ويتساقط شبابها كما تتساقط اصابع المجذوم ، وحين يصر الثانى على ان مفهوم الصحة فى مصر هو مفهوم تقدم تكنولوجى فقط وينسى ان مفهوم الوقاية والرعاية الصحية الاولية فى مصر هو الاهم والاجدى فإنشاء وحدة صحية حقيقية اهم من الف جهاز اشعة مقطعية او رنين مغناطيسى ، وان محاربة التلوث وطفح المجارى هو من صميم العمل الصحى فى مصر ، وكما يقول ابن من ابناء الشعراء اسمه صالح سعد : فلنرفع جميعاً شعار الفشة قبل السرنجة ، ومعه كل الحق فى هذا ، اما المسئولية الثالثة فقد اجتذبتها اضواء القاهرة الساحرة ، وابتعدت واصابها القرف من جلافة اهل الريف وغلظة ايديهم وتشقق كعوبهم .

وتقدم القائمة من خلال حوارات سريعة مع بعض من قابلناهم هناك فى «الشعراء» منهم من قال وصرح باسمه ، ومنهم من خاف كعادة الفلاح المصرى الفصيح فى تعامله مع الموظفين الرسميين .

● زكريا صابر : توفى بالتدرن (توفى فى مستشفى الصدر بدمياط) .

● على سعدون وربيع سعد إبراهيم البرنس نفس المصير ، والمعلم « م . ر » والمعلم « ر . ع » و« ح . ذ » ، والمعلم « س . س » ، اسماء اخرى كثيرة بالمئات لدينا ومستعدون لتقديمها للجهات المسئولة التى ارسلت إليها آخر رسالة على يد د . عادل الالفى المدرس المعلم بقرية الشعراء والذى يقول ان معظم الاطفال الرضع الذين يقوم بالكشف عليهم مصابون بامراض الجهاز التنفسى ، اى ان اسباب الموت بدات تنغرس فى قلوب الاطفال الذين لا ذنب لهم ، ولا حول ولا قوة .

□□

إنها جريمة .. بل مأساة بكل المقاييس ،ولكن هل سنواجهها بالإهمال المعتاد ؟.. هل سنترك هذه القرية تنتحر؟! يقولون ان الانتحار كفر ، ولكن هل الشعراء كلها كفرة ، ام كلها غلابة ينتحرون من اجل لقمة العيش ؟.■



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/٩/١٩٩٧

وزيرة شئون البيئة تعترف :

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كتبت وفاء شعيرة :

صرحت نادية مكرم عبيد وزيرة شئون البيئة بأنها لم تضع حتى الآن خطة نهائية للوزارة لوجود متخصصين ولجان تقوم حالياً بوضع الخطة الأمثل للوزارة كما أنها مازالت مشغولة بإنشاء الوزارة التى لم يصل عمرها حتى الآن ثلاثة شهور.

وأكدت وزيرة شئون البيئة بأن الوزارة تشرف على ٢٥ ألف منشأة ٢٠٪ منها مسئولة عن ٨٠٪ من نسبة التلوث الذى تعانى منه القاهرة.

كما أكدت الوزيرة بأنها أعطت مهلة لحوالى ٢٠٠ منشأة لمعالجة مصادر التلوث بها حتى آخر فبراير القادم، ويمكن للوزارة أن تقدم الإمكانيات العلمية والمالية اللازمة لهذه المنشآت للتخلص من مصادر التلوث بها..■

٠٠١٨٩٨



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/ ٩ / ١٩٩٧





من المسئول عن حماية النيل..؟! لا أحد يعرف.. ولا أحد يستطيع الاجابة.. فرغم الأهمية المطلقة التى يحظى بها النيل فى حياتنا.. إلا انه مع ذلك يعانى فى صمت منذ سنوات طويلة من كل صنوف الاهمال.. تعديات.. تلوث.. سموم تلقى فى مجراه ومدعون يحتلون شواطئه... وفى النهاية

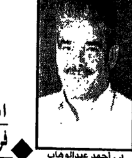
النيل يستغيث بوزارة



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/٩/١٩٩٧





د . احمد عبدالوهاب

استاذ فى علم التلوث:

٢٠٠ مليون متر مكعب من الصرف الصناعى والصحى والزراعى تذهب للنهر سنويا



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/٩/١٩٩٧

يقف الجميع مكتوفى الايدى وهم يشاهدون جريمة اغتيال النيل. والغريب اننا لانستطيع أن ندعى عدم وجود القوانين التى تحمى النيل.. فهناك مئات القوانين ولكنها لاتنفذ.. لماذا الاجابة ببساطة لأن هناك العديد من الجهات التى تتنازع الاشراف على النيل... وتهرب من مسئولية حمايته... وزارة الرى... شرطة المسطحات.. وزارة البيئة... المحليات... الصحة.. الزراعة... والعديد من الجهات الأخرى التى تتضارب إختصاصاتها وتؤدى فى النهاية إلى المأساة التى يعيشها النيل فى مجراه العتيق. فمن يفض هذا الاشتباك...؟!

تاتى وزارة البيئة . وهى وزارة جديدة تم استحداثها فى التغيير الوزارى الأخير . كمسئول ثالث عن حماية النيل بعد وزارة الأشغال والمحليات.

بل أن حماية النيل اهم مسئولياتها على الإطلاق فى إطار دورها الذى خوله لها القانون لحماية البيئة.

ولكن ماذا فعلت الوزيرة من أجل النيل؟.. وماذا يوجد فى حقيبتها الوزارية من خطط لحماية النيل من التلوث الذى يجثم على قلبه بداية من اسوان وحتى نهايته.

وزيرة البيئة قالت لقد اتفقت مع د. محمود ابوزيد وزير الاشغال على ٩ نقاط وتوصيات لحماية نهر النيل من التلوث، وعلى ضرورة ان يكون فيه تحاليل من جميع المناطق التى يتم تلويث النيل منها، وعلى ضرورة العمل على توفير البيانات وتقارير الرقابة الفورية التى تفيد بتلوث النهر والعمل على منع التلوث من مصادره.

وتم الاتفاق على توفير القاعدة الاساسية لعمل فريق عمل متعاون ومشترك لحماية البيئة تكون مهمته الاولى توفير البيانات عن مدى تلوث النهر ، والعمل على التنسيق بين الوزارات المختلفة لمنع مصادر التلوث.

وأشارت د. نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة إلى أن الوحدات النهرية الحالية لاتقوم بعمل معالجات مضبوطة عن تلوث مياه النهر، ولهذا فقد تم الاتفاق على فريق عمل مشكل من وزارتى البيئة والاشغال وتكون هذه الوحدات ثابتة ومتحركة وذلك للتفتيش على هذه الوحدات للتأكد من مدى جديتها والتزامها بالضوابط.

وقالت وزيرة البيئة انه بعد وقوع حادث غرق صندل الفوسفات بمجرى النهر الملاحى، تم وضع مجموعة من الضوابط للحفاظ على مجرى النهر لمنع وقوع مثل هذه الحوادث.. مع ضرورة وضع العلامات الإرشادية اللازمة للحفاظ على مجرى النهر.

واشارت د. نادية إلى انه تم الاتفاق مع د. اسماعيل سلام وزير الصحة ود. محمود ابوزيد وزير الاشغال والموارد المائية على ضرورة التوصل إلى صيغة معينة من خلالها تستطيع إيجاد البدائل التى يمكن عن طريقها نقل المواد الخطرة عن طريق البر، ويمنع نقلها عن طريق مجرى النهر حتى لاتتكرر كارثة الفوسفات، وأنه تم وضع لائحة تنفيذية خاصة بقانون نهر النيل!!

إلى هنا انتهت تصريحات الدكتورة وزيرة البيئة.

ونحن نقدم لوزارة البيئة هذه الحقائق العلمية لتكون على مائدة البحث وهى تتولى مسئوليتها الخاصة بحماية النهر العظيم.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٩

حقائق علمية

لقد اثارت نسب التلوث فى نهر النيل كل الأوساط العلمية فى العالم لدرجة انه نشر عن نهر النيل وتلوثه وعن تلوث الاحياء الموجودة به وموتها ١٣٦٥ بحثا.. وتشمل هذه البحوث نسب التلوث فى الدول التسع التى يمر بها النهر.

اما فى مصر فإن نهر النيل يتم تلويثه عن طريق مصادر تلوث تابعة لجهات حكومية وتمثل ٩٩٪ من مصادر تلوث النيل.. واذا قمنا بتحديد المصانع التى تصب فى نهر النيل وتلوثه سنجد ان هناك ٥٣ مصنعا للمواد الكيماوية و ١١٩ مصنعا للمواد الغذائية، و٧٥ مصنعا للغزل والنسيج و٣٩ مصنعا هندسيا و ١١ مصنعا للمعدات المعدنية، و٣٣ مصنعا للتعدين والحراريات لتصبح جملتها ٣٣٠ مصنعا تلوث نهر النيل. منها ٥٨ مصنعا فى القاهرة، و٨٥ فى الاسكندرية، ٣٧ فى القليوبية، ٣١ فى الجيزة والباقى موزع على باقى محافظات مصر.

وبالنظر لكمية الصرف الصناعى التى ترمى فى النهر سنجد ان مايقذف منها من القاهرة وحدها ٨٠ مليون متر مكعب فى السنة وفى الاسكندرية يقذف بـ ١٣ مليون متر مكعب.

فى السنة فى ترعة المحمودية، و٢٧ مليون متر مكعب فى الوجه القبلى، والوجه القبلى ١٩٨ مليون متر مكعب وبالتالى نجد انه مايصرف فى النيل مباشرة من مياه الصرف الصناعى ٣١٢ مليون متر مكعب فى السنة.

بالاضافة الى ١١٧ مليون متر مكعب مياه صرف زراعى.. فضلا عن ٧١,١ مليون متر مكعب مياه مجار.

هذه الكمية تساوى ٥٤٩ مليون متر مكعب فى السنة

وفى القاهرة وحدها نجد انها تقذف بالنيل ثلاثة ارباع طن عناصر ثقيلة كالحديد والنحاس والصوديوم وكالسيوم ورصاص.. الخ وهى ناتجه عن الصرف الصناعى.

وتستنتج من ذلك كما يقول د. احمد عبدالوهاب عبدالجواد استاذ علم تلوث البيئة بجامعة الزقايق ان من يلوث مياه نهر النيل فى الحقيقة هو مصانع التسع دول والمثل الصارخ مصانع القطاع العام.

ولكن ماهى الخسائر الاقتصادية التى تنتج عن تلويث هذه المصانع وكيفية معالجتها يقول د. احمد عبدالجواد استاذ تلوث البيئة بجامعة الزقازيق عندنا ٣١٢ مليون متر مكعب صرف صناعى تصرف فى النيل.. لو كل مصنع عمل حوضا سعته ٢٠٠٠ متر مكعب مياه، فان هذا الحوض لن يكفى نصف مليون جنيه.

واذا فرضنا ان الحوض بعد ملئه بالمياه واستخدامه عشرات المرات باسلوب دائرى متردد بين المصنع والحوض، فإن هذا يستدعى قيام المصنع بانشاء محطة لتنقية مياه الحوض لن تكلفه اكثر من نصف مليون جنيه.

وبالتالى فالتكاليف لكل مصنع باقصى تكلفه لن تزيد على مليون جنيه، واذا كان لدينا ٣٣٠ مصنعا، فمعنى ذلك لن يزيد على ٣٣٠ مليون جنيه.

واذا قارنا هذا المبلغ بمقدار الخسائر التى ترمى بها المصانع فى النهر.. سنجد أن كمية الخسائر العينية فى صورة تنقية مياه الشرب سيبلغ الانفاق ما يعادل ٥٦٣ مليون جنيه بالاضافة الى مخاطر تلوث المياه الغذائية بهذه المواد الملوثة بالمواد الصناعية بالاضافة الى تكاليف أطباء وتكاليف وحدات معالجة الفشل



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢٩/ ٩/ ١٩٩٧

الكبدى والكلوى والسرطان والتى تقدر بحوالى ٦٠٠ مليون جنيه. سنجد ان مصر تخسر نتيجة لتلويث هذه المصانع من الناحية الاقتصادية من خسارة منظورة مليارا و١٦٣ مليون جنيه سنويا.. نضيف الى ذلك الخسائر الاقتصادية غير المنظورة للاجيال القادمة والناتجة من ميلاد اطفال وجيل قليل المناعة وما يتبعهم من اصابات شديدة بالامراض فى المستقبل، وحيث ان قوة الامة يعبر عنها صحة شبابها، فإن هذا يؤثر على قوة الامة من خلال صحة شبابها. اضف الى ذلك التاثير لهذه الملوثات على الهائمات النباتية الموجودة فى نهر النيل والتى تعتبر موردا رئيسا لانتاج الاكسجين اللازم لحياة البشر.

اضف الى ذلك تاثيـــر هذه الملوثات على الهائمات الحيوانية وفى مقدمتها الاسماك واثر تلوثها على صحة الانسان الذى يتناول لحومها بالاضافة الى تاثير خطير جدا غير منظور وهو تاثير هذه الملوثات على منظفات البيئة التى تلعب دورا مؤثرا وخطيرا فى تنظيف مياه نهر النيل فلقد قامت هذه الكائنات على مر العصور التى تتعدى الاف السنين بدور هام فى تنظيف مياه نهر النيل دون تدخل الانسان واقرب مثل حديث فى ذلك ماحدث عند القاء ٥٠ الف جثة من ضحايا حرب بوروندى فى بحيرة فيكتوريا حيث لعبت المنظفات البيئية دورا هاما فى حماية الانسان من المخاطر التى قد تنجم عن ذلك.

المثل الصارخ

والمثل الصارخ الثانى هو ماحدث منذ اقل من شهر من سقوط ٣٧٠ طنا من خام الفوسفات فى مياه نهر النيل الا ان هذه المنظفات لها قدرة محدودة على تنظيف مياه نهر النيل فكلما زاد التلوث كلما قتلت اعداد كثيرة منها وكلما قلت كفاءتها فى تنظيف نهر النيل.

ولاعطاء صورة واضحة عن منظفات البيئة هذه نعلم ان فى كل لتر مياه مالا يقل عن مليون كائن حى، وهذه الكائنات تتدرج فى حجمها من كائنات لاترى بالعين المجردة، وبين كائنات كبيرة جدا مثل فرس النهر.

كل هذه الكائنات تقوم بدورها الفعال فى حماية نهر النيل من التلوث فمجرد ان تصل مياه النهر اية نوع من الملوثات مهما كانت صعبة التحلل ومهما كانت سامة فتقوم مجموعة خاصة من المنظفات بتكسير هذه الملوثات وتحويلها الى مركبات وسطية تتولى امرها مجموعة اخرى من الكائنات التى تقوم بتحويلها الى مجموعة اصغر ثم تتولاها مجموعة اخرى ثانية وثالثة ورابعة الى ان تتحول وتحلل مهما كانت شديدة السمية الى عناصرها الرئيسية فى صورة ايدروجين او نيتروجين او كربون او اكسجين او فوسفور او كبريت او عناصر معدنية وغيرها، لتاخذ مدارها فى الدورات الطبيعية مرة اخرى وهذه الكائنات تعمل ٢٤ ساعة دون توقف وهى ذات كفاءة تفوق الخيال ومنظمة بشكل يعجز البشر عن محاكاته.

والطريف ان هذه الكائنات أمكن للإنسان ان يطوعها لمنفعته. كما يحدث فى محطات تنقية مياه الصرف الصحى ما هو إلا تطويع للكائنات الحية التى تتغذى على نفايات الإنسان السائلة وما يحدث عند تحويل نفايات النباتات إلى



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢٩/٩/١٩٩٧

أسمدة ما هو إلا تطويع للكائنات الحية المسئولة عن عملية معدنة الأزوت وهدم المواد العضوية بتحويلها إلى سماد عضوى، وما يحدث عند تحويل القمامة لسماد عضوى ما هو إلا تشجيع لهذه الكائنات لتحويل المواد العضوية وهدمها وتحويلها لخلايا حية لتكون ما يسمى بالسماد الناضج.

وما يحدث فى باريس من تحويل مياه المجارى إلى كهرباء ما هو إلا تطويع لهذه الكائنات التى تحول مياه المجارى عن طريق التحلل اللاهوائى إلى غاز ميثان ثم يتم إستخدام هذا الغاز كمصدر للطاقة لتذويد توربينات تنتج كهرباء تنير باريس.

ولكن يعاب على هذه الكائنات انها يجب أن تعمل فى نظام متقن وان توفر لها البيئة الجيدة لتكاثرها والحفاظ على نموها، وان الارتفاع بها لحد معين يؤذى بنشاط وفعالية هذه الكائنات ورغم ذلك فمازال نهر النيل تعمل به المنطقات البيئية باسلوب فائق. ومازالت حالة تلوثه محدودة، وعلى الدولة ان تحافظ على عدم وجود زيادة تلوثه خوفا من التاثير على منظفات البيئة الطبيعية والتى يرجع لها الفضل الأول فى تنظيف مياه النهر من هذا الكم الهائل من الملوثات.

مفاتيح للحل

ويتساءل كثير من العلماء والباحثين والمواطنين،: وما هو الحل..؟! ويقول احمد عبد الوهاب.. الحل له ثلاثة مفاتيح رئيسية لابد من ان تتفاعل معا من أجل الحفاظ على مياه النيل.. أولها.. هو الادارة السليمة لمياه نهر النيل.. والحمدلله تفخر مصر بان لديها وزارة أشغال ومصادر مائية تدير الموارد المائية فى مصر على مستوى شهد به العالم كله. وعلى ذلك لا يعيب إدارة المياه فى مصر إلا عدم قدرتها على إقناع المواطنين بترشيد إستخدام المياه فلا يمكن لإنسان فى العالم أن يتصور ان المزارع المصرى مازال للآن يروى فدان القطن عدة مرات بمعدل ٥٠٠ متر مكعب للفدان وهى كمية يمكن أن يروى بها المزارع خمسة أفدنة لا فدانا واحدا.. مما ينتج عنه إرتفاع فى مستوى الماء الأرضى وزيادة معدلات الصرف، لدرجة انه لا يمكن ان يصدق إنسان فى العالم ان ثلث الكمية التى يروى بها المزارعون اراضيهم تجد طريقها للمصارف.. ورغما عن ذلك فإن الإدارة الرشيدة للمياة أعادت استخدام المياه عن طريق خلطها بنهر النيل.

اما المفتاح الثانى فهو مفتاح التشريعات المائية.. ولقد نجحت مصر فى وضع قانون هام لحماية نهر النيل سنة ١٩٨٤، واستمر هذا القانون بلا تنفيذ لمدة عشر سنوات حتى صدر قانون البيئة رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ ورغم ان هذا القانون يعتبر من أكفا قوانين العالم لحماية مصادر الثروة المائية العذبة. إلا انه للأسف الشديد لم يقم بواجبه الذى صدر من اجله وذلك لسببين:

أولا: أن السبب الأول لتلوث مياه النيل هو القطاع العام.

وثانيا: أن السياسة العقابية فى القانون لم تكن متكافئة مع حجم الضرر.

أما المفتاح الثالث وهو الأهم. فهو الاعلام والتربية المائية. فعلى الرغم من أن جميع وسائل الاعلام تناولت مشكلة تلوث مياه النيل إلا انها كانت للأسف تثير المشكلة من ناحية وصف المشكلة مضخمة إياها ولا تضع الحلول المناسبة للمستمع او القارئ، مع العلم أن الأمم المتحدة قد اعتبرت أن وسائل الأعلام المرئية هى المسئول الأول عن حماية مصادر المياه فى العالم يليها الوسائل السمعية ثم المقروءة..

وهناك امثلة صاخبة لتلوث المياه فى العالم فعلى سبيل المثال: نهر الراين من أخطر الانهار تلوثا حيث تقوم جميع الشركات فى أوربا بالقاء مخلفاتها فى هذا النهر.

ويختلف نهر الراين عن نهر النيل. لان اوربا تعتمد فى مياهها للشرب على مياه الأمطار نظرا لتوافرها خلال العام بالكامل.. بينما يقف نهر النيل كوسيلة وحيدة لمياه الشرب.

ومع ذلك تعتبر أوربا ان تلوث مياه نهر الراين من أكثر الكوارث التى ستؤثر على البيئة فى هذا الجيل والاجيال القادمة.

والطريف أن الحياة إنعدمت فى النهر تماما.

ونحن لا نريد ان نصل بالنهر لهذه الحافة الخطرة فالنيل هو هبة حياتنا.. وسبب وجودنا.. والنيل لمصر، كما يوجد موقع مصر فى التاريخ.. فهل نتصور أن الموضوع سيمر بسلام مع تلوث النيل.. أم أن التلوث معناه الكارثة..!!

على النويشى

٠٠١٩٠٤

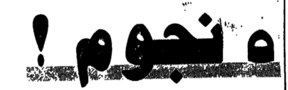


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٩/٩/١٩٩٧





رحلة طويلة من التلوث يقطعها النيل من اسوان جنوبا وحتى مصبه فى البحر شمالا... وعلى الرغم من ان الاصوات تتعالى منذ سنوات بضروورة حماية النهر من التلوث وانقاذه من الموت والبقاء على مافيه من حياة، إلا انه لم يتم شىء، ولم ينقذ شئا، وجاءت لائحة حماية النيل من التعديات والتلوث . إلا ان واقع الحال يؤكد عكس ذلك.

فإذا نظرنا إلى بدايات دخول النهر مصر المحروسة بعد بحيرة ناصر ومروره باسوان والأقصر سنجد انه يوجد حسب الأرقام الرسمية اكثر من ٣٠٠ فندق عائم ثلثها فى اسوان والثلث الثانى فى الأقصر، ومائة فندق فى المجرى المائى للنهر..

هذا العدد الضخم من الفنادق العائمة يقوم بالصرف فى النهر مباشرة ، مما يمثل جريمة فى حق النهر الذى يشرب منه اكثر من ٦٠ مليون مصرى، وتشرب منه حيواناته وأرضه بطول مصر وعرضها.

ويقول د. محمود كامل عبد الراضى طبيب بمركز مطاى بالمنيا لو تصورنا حجم الكارثة التى يسببها التلوث والصرف المباشر بالنهر سنجد أنه يوجد بكل فندق مائة شخص على الأقل بجوار العاملين بالفندق سنجد انه يتم صرف مخلفات حوالى ٤٠٠ شخص فى عرض النهر بالاضافة إلى مخلفات المطابخ التى يتم التخلص منها بالنهر ايضا. ثم انه توجد مجموعة من الفنادق تقوم بالصرف المباشر فى النهر مثل فندق ايزيس وفندق الكتاراكت الموجود بالاقصر بجوار حديقة الخالدين.

ويأتى صرف القرى الموجودة على طول المجرى النهرى ليتم التخلص منه فى النهر بدون أى معالجة ممثلا بذلك زيادة فى نسبة التلوث لدرجة أن طبقة المخلفات الآدمية تغطى صفحة المياة فى مدينة اسوان نفسها وما فوق مدينة اسوان شمالا بطول ٥٠ كم وحتى مدينة كوم أمبو تغطى مخلفات الصرف الصحى الأدمى، ومخلفات المطابخ وماينتج عنها من منظفات كيماوية وبواقى أطعمة.

ولاتقتصر كارثة التلوث على هذه المصادر فقط.

بل تأتى الكارثة الحقيقية من صرف المصانع، ومازال مصنع كيما للمواد السائلة والصلبة يصرف مخلفاته فى النيل حتى هذه اللحظة.

وهكذا فيما بين الفنادق العائمة والفنادق الثابتة والقرى والمصانع يأتى دور الفلاحين ليصرفوا فى النهر منازلهم المتناثرة على طول النهر، فضلا عن صرف الأراضى الزراعية... هذا بالاضافة لصرف اكثر من ٣٥ الف شخص موجودين على الفنادق وبداخلها أمام مدينتى اسوان والاقصر فقط.

سلامة حربى



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٩/١٩٩٧





المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/٩/١٩٩٧

تأتي المياه في
مصر من ثلاثة مصادر، المصدر الأكبر هو نهر النيل الذي يمثل حوالي ٩٦٪
من اجمالي كمية المياه المستعملة في مصر في الوقت الحاضر. والمصدر الثاني للمياه في مصر يتمثل
في المياه الجوفية، حيث الجزء الموجود منها في الوادي والدلتا يأتي بصفة أساسية من مياه النيل، أما الجزء الآخر من
المياه الجوفية فيتمثل في المياه الحفرية في الصحراء المصرية غرب وشرق النيل والمصدر الثالث للمياه في مصر تمثله مياه
الامطار علي طول الساحل الشمالي ووديان سيناء والبحر الاحمر .والكمية الكلية لمياه الامطار قليلة تتراوح حول مليار متر مكعب
سنويا، هذا بالاضافة الي شدة تفاوت المعدل من سنة الي اخرى. كما تتفاوت مواعيد سقوط الامطار من سنة الي اخرى. وقد
اعتاد البعض ان يضيف كميات مياه الصرف الزراعي والصرف الصحي الي مجموع الموارد المائية، الا ان ذلك
يمثل خلطا بين قضايا استعمال المياه وإعادة استعمال المياه مما قد يخلق العديد من
المشاكل الفنية والدولية.

وقد اهتم المصريون منذ فجر التاريخ بالاستخدام الزراعى لمياه النيل. وربما كان الملك مينا موحد القطرين فى الدولة القديمة هو مهندس الرى الأول فى التاريخ حيث قام بتهذيب الحد الغربى للنيل فى منطقة منف لضبط توصيل مياه الفيضان الى اراضى الحياض. واقام الملك امنمحات الثالث فى الدولة الوسطى مشروعه الكبير لتخزين مياه الفيضان فى بحيرة موريس بمنطقة الفيوم للاستفادة بها وقت التحاريق .

ومن الجوانب الحضارية الهامة لاستعمال قدماء المصريين لمياه النيل فى الزراعة اختراع التقويم الشمسى وربط الضرائب بمقياس النيل أساسا للعدل بين الناس

وتشير الاحصائيات المتاحة عن مصر الفرعونية الى ان مساحة الاراضى الزراعية كانت تتراوح من ٣,٥ الى ٦,٦ مليون فدان، تبعا لقوة الحكومة المركزية وانضباطها بما يتيح توجيه الجهود الى تطهير المجارى المائية على مستوى المناطق، وانخفضت الرقعة الزراعية الى حدها الادنى وهو ١,٥ مليون فدان اثناء الحكم البطلمى قبيل الفتح الاسلامى عام ٦٤٠م ومع استقرار وعدالة الحكم الاسلامى وحسن استخدام المياه ارتفعت مساحة الرقعة الزراعية الى حوالى ٣ ملايين فدان، الا انها عاودت الانخفاض مرة أخرى الى حوالى ٢,٥ مليون فدان اثناء حكم المماليك الذى بدأ عام ١٢٥٠م وانتهى مع بداية حكم محمد على فى السنوات الاولى من القرن التاسع عشر.

ومن العدل أن يقال أن محمد على قد أهتم كثيرا بأستعمال المياه فى مصر، فحفر العديد من الترع والقنوات فى الوادى والدلتا حتى ارتفعت مساحة الرقعة الزراعية فى نهاية حكمه عند منتصف القرن الى ٤,٣ مليون فدان، كما انه أحدث انقلابا تاريخيا فى نظام الزراعة المصرية حيث وضع حجر الأساس لتحويل الزراعة المصرية من الرى الحوضى الى الرى المستديم عندما بدأ فى انشاء القناطر الخيرية. ومع أدخال هذا النظام بدأ استعمال اصطلاح جديد للتعبير عن الاراضى الزراعية وهو المساحة المحصولية التى بلغت مع نهاية حكمه ٥,٥ مليون فدان.

وتوالت بعد ذلك مشروعات الرى الكبرى وكان أعظمها اثرا هو السد العالى الذى غير فلسفة تخزين المياه من التخزين السنوى الى التخزين القرنى

وكان ضمن نتائج هذا المشروع العملاق تحويل جميع الاراضى الزراعية فى مصر الى نظام الرى المستديم، واحداث تغييرات عميقة فى التركيب المحصولى منها انتشار زراعة الذرة النيلى، كما امكن زيادة المساحة المزروعة بالارز لتصل الى حوالى ١,٢ مليون فدان. ومن جهة أخرى فقد زادت الرقعة المزروعة لاستصلاح أراض جديدة، كما زادت المساحة المحصولية لامكانية زراعة الاراضى بمعامل تكثيف يقترب من ٢ وتشير والاحصائيات الى أن مساحة رقعة الاراضى المزروعة حاليا تصل الى ٧,٤ مليون فدان. وتصل المساحة المحصولية الى حوالى ١٤ مليون فدان.

تلوث مياه النيل

استطاع البعض أن يستقرئ بعض الظواهر التاريخية ليستدل على أن عدد سكان مصر القديمة كان يتراوح بين (١ الى ٢,٥ مليون نسمة). وفى حالات استثنائية وصل العدد الى ٤ ملايين الا أن ذلك كان لفترة قصيرة، يهبط بعدها العدد بفعل المجاعات أو الامراض الى المجال العادى.

ولقد شاهد القرن التاسع عشر زيادة مطردة فى عدد السكان، حيث ارتفع العدد من ٢,٢ مليون مع بداية القرن الى حوالى ١٠ ملايين عند نهايته.

أما القرن العشرون فقد شاهد زيادة متسارعة فى عدد السكان، حتى وصل العدد حاليا الى حوالى ٦٠ مليون نسمة.

ومع هذه الزيادة الهائلة والتى صاحبتها زيادة فى الكثافة السكانية لتكدس السكان فى الوادى والدلتا، تعرضت مياه النيل للتدهور النوعى نتيجة لنشوء مصادر التلوث البيئى الناتجة عن الصرف الصحى، الصرف الصناعى، الصرف الزراعى، عوامل بيولوجية، سلوكيات غير سوية ، سوء استعمالات الارض.

وقد نضيف الى هذه المصادر مجموعة اخرى تتعلق باقتصاديات المياه فى الزراعة حيث ينخفض استعمال المياه كاحدى نواتج الاسراف او التقتير فى اضافة الاحتياجات المائية للمحاصيل وانخفاض كفاءة نقل المياه خلال شبكة الرى وانخفاض كفاءة المحاصيل لانتاج المادة الحيوية

وحتى وقت قريب كانت مخلفات الصرف الصحى لمنطقة القاهرة الكبرى بعدد سكانها الضخم تمثل بؤرة خطيرة للتلوث المادى لمياه النهر، وكان من المعتاد أن يوجه مسار الشبكة الخاصة بالصرف الصحى لغرب القاهرة الكبرى الى محطة زنين حيث يعالج نصف مايرد الى المحطة، ويوجه النصف الثانى الذى يبلغ ٣٠٠ الف متر مكعب يوميا الى مصرف الرهاوى الذى يصب فى فرع رشيد خلف القناطر الخيرية.

ويلقى الجزء الشرقى للقاهرة الكبرى نواتج صرفه الصحى فى مصرفى الخصوص وبلبيس، اللذين يصبان عبر مصرف بحر البقر فى بحيرة المنزلة.

وقد تغير هذا الوضع فى السنوات الاخيرة حيث رصدت الاعتمادات لتجديد وتوسيع زنين وابورواش فى غرب القاهرة



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/ ٩/ ١٩٩٧

د. صلاح طاحون

للتعامل مع كافة مخلفات الصرف الصحى لهذا الجزء، كما يتم حاليا العمل للانتهاء من محطة الجبل الاصفر بقدرة استيعاب تنتج حوالى ٣ ملايين متر مكعب يوميا

من المياه المنقاة وبهذه القدرة الهائلة ستنشا مشكلة جديدة حيث المصارف الموجودة على المحطة لاتستطيع حمل هذه الكمية، ولذلك فمن الضرورى التفكير على وجه السرعة فى شروط ومواصفات ومحددات استعمال مثل هذه المياه فى زراعة الاراضى الصحراوية المجاورة للمنطقة.

وفيما يخص الصرف الصناعى فقد تم حصر الوحدات الصناعية التى تقذف بمياه صرفها الصناعى

على مجار مائية فى كافة انحاء الجمهورية، وتبين ان عددها ٣٣٠ وحدة يتركز معظمها فى القاهرة الكبرى والاسكندرية.

وقد تبين أن اجمالى مياه الصرف الصناعى تبلغ ٥٥٠ مليون متر مكعب سنويا

يستقبل النيل والترع حوالى ٥٧٪ من مياه الصرف الصناعى.برغم محدودية عدد الوحدات الصناعية فى الوجه القبلى فإنها تفرز ٣٥٪ من حجم مياه الصرف الصناعى، وان كان معظم هذه النسبة عبارة عن مياه تبريد.

ولقد بدأ العمل منذ عدة سنوات فى عدة مصانع على نطاق تجريبى

بهدف تقليل الملوثات الناتجة، اما بتغيير بعض خطوات الانتاج او بمعاملة مياه الصرف الصناعى قبل خروجها من المصنع، ومن الواضح أن تكاليف التوسع فى مثل هذا الاتجاه قد تفوق القدرة الذاتية للمصانع على تدبير الاستثمارات اللازمة.

وفيما يخص الملوثات المرتبطة بمياه الصرف الزراعى، فإنها يمكن أن توضع تحت ثلاثة مكونات رئيسية هى الأملاح الذاتية والعناصر السمادية وبقايا المبيدات. وهناك مكون عرضى يتكون من مخلفات الصرف الصحى التى تستقبلها بعض المصارف. ولقد تبين من حصر المصارف التى لها علاقة «تبادلية» مع النيل ان عدد المصارف التى تصب فى النيل فى المسافة من اسوان الى القناطر الخيرية يبلغ ٧٢ مصرفا تحمل ٢.٥ مليار متر مكعب سنويا، علاوة على اربعة مصارف تصب فى فرع رشيد وتحمل حوالى مليار متر مكعب سنويا، وثلاثة مصارف تصب فى فرع دمياط وتحمل حوالى ٧٥٠ مليون متر مكعب سنويا.

وقد بدأ منذ عدة سنوات تبنى

واستعمال نظم المكافحة المتكاملة للآفات، كما تم استعمال الفرومونات بديلا للمبيدات على نطاق يتسع من سنة الى اخرى، وعلى ذلك فان مشكلة تلوث المياه بالمبيدات الكيماوية لابد ان تقل بالتوازى مع التوسع فى هذه العمليات ومن جهة اخرى فان تقنين استعمال الاسمدة الكيماوية اما برفع الدعم او باستعمالها نظير توصيات علمية لاختبارات الاراضى لابد أن يقلل ايضا من مشاكل التلوث بالعناصر السمادية.

وتبقى بعد ذلك مشكلة التلوث بالاملاح وهى مشكلة تستحق التدبير، وقد يقال ان تطوير نظم الرى الذى يشمل نقل المياه وتوفير الاحتياجات المائية للمزروعات على ضوء بعض المؤشرات السعرية يمكن أن يؤدى الى تقليل حجم مياه الصرف الزراعى، وما يستتبع ذلك من تركيز الاملاح بها. وهنا تبدأ مشكلة جديدة تستحق المزيد من التدبر.

تداول مشاكل مياه الانهار

ظواهر التلوث التى طرأت على مياه النيل فى نصف القرن الاخير ليست ظواهر فريدة، حيث معظم الانهار فى العالم تشترك مع نهر النيل فى نفس الظواهر بدرجات مختلفة، ويمكن ان يؤخذ نهر الدانوب كأحد الامثلة التوضيحية فى هذا المجال ونهر الدانوب يمتد من وسط اوروبا فى اتجاه الشرق حتى يصب فى البحر الاسود بامتداد ٢٨٦٠ كيلو مترا مخترقا تسع دول.

وتلقى بعض المدن المطلة على النهر بما فيها بودابست نواتج صرفها الصحى دون معاملة الى النهر مباشرة مما ادى الى ارتفاع المتطلبات الحيوية للأوكسجين فى المياه ارتفاعا كبيرا عمل على خفض الخصوبة السمكية للنهر الى النصف وعملت السدود الكثيرة التى اقيمت على النهر لتوليد الكهرباء على بطء التيار فى النهر فتغير التركيب الحيوى للكائنات الحية كما أزداد تأثير تراكم العناصر السمادية فى المياه.

ولقد كانت مصر من اولي الدول فى العالم التى اهتمت بنوعية مياه الانهار. وفى هذا المجال صدر

القانون رقم ١٩٦ لسنة ١٩٥٣ لتنظيم صرف المخلفات السائلة الى المجارى المائية ووضع المعايير اللازمة لهذه العملية وبعد ذلك استصدرت وزارة الرى القانون ٤٨ لسنة ١٩٨٢ الذى يحظر صرف والقاء المخلفات الصلبة او السائلة او الغازية فى مجرى النيل الا بعد الرى وفق ضوابط ومعايير تضعها وزارة الصحة ويشهد الواقع الحاضر ان معظم نصوص هذا القانون لايتم تنفيذها ، حيث تبين ان حجم الاستثمارات اللازمة لمعالجة



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٩/١٩٩٧

المخلفات لتصير مطابقة للمواصفات التى حددها القانون اكبر من ان تتحملها ميزانية هيئة او وزارة منفردة وهنا تأتى لحظة الحقيقة والتى تفرض ان يتم تداول مشاكل التلوث على المستوى القومى.

وقد يكون من المفيد ان تكون الخطوة الاولى فى هذا التداول هى تجميع كافة البيانات المتاحة عن المياه واستعمالاتها فى قاعدة بيانات موحدة ومتاحة للجميع. وعند تجهيز هذه القاعدة فانه يمكن استخدام نظم المعلومات الجغرافية لوضع خطط واليات الاستفادة من كمية كبيرة من البيانات المكانية للحصول على نموذج يتم فيه التعامل مع مشاكل التلوث المختلفة للمياه على طول امتداد النهر. ومن جهه اخرى فإن نظم المعلومات الجغرافية تتيح ايجاد وتعريف العلاقات المتبادلة بين نوعية المياه ومسببات التلوث وكيفية الانتقال الكيماوى للملوثات من منطقة الى اخرى فى اطار الاستعمالات المختلفة للمياه.

والخطوة التالية فى التداول هى اختبار النموذج من خلال عدة سيناريوهات تختلف عن بعضها فى اعتبار عناصر التكلفة والوقت اللازم لخفض التلوث الى ما دون المستوى الحرج، وكذلك درجة التناسب بين نوعية المياه واحتمالات الاستفادة منها عدة مرات على التوالى، ولتقليل احتمالات انحراف تطبيق النموذج على نطاق واسع، فمن الحكمة أن تقام عدة مشروعات تجريبية على أرض الواقع تفسح المجال للمراجعة والتعديل حتى يتم الوصول الى حلول يمكن قبولها اجتماعيا.

وعلى قدر هذا القبول، فإنه يمكن توفير الاستثمارات اللازمة من الوعاء الاقتصادى القومى لتحسين البيئة المادية التى ترتبط بالنهر، ويترتب على هذا التحسين الارتقاء بالصفات النوعية البيئية للمياه، كما يترتب عليه تنفيذ العديد من «المشروعات الخضراء» مما يضاعف من العائد الاقتصادى للاستثمارات فى مجال البيئة.

■■



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/٢٩

كوارث الطبيعة تثير القلق فى انحاء العالم

تقرير بريطاني يحذر من تغيرات خطيرة فى مناخ الكرة الأرضية خلال سنوات قليلة

تراجع كبير فى حركة السياحة فى دول شرق آسيا بعد ارتفاع معدلات التلوث

حذر تقرير حكومى بريطانى من ان زيادة النمو السكانى فى العالم وكذلك النمو الاقتصادي سيؤديان الى احداث تغيير خطير فى مناخ الكرة الارضية خلال السنوات القليلة المقبلة. وقال التقرير الذى أعده روبرت ماى رئيس اللجنة العلمية الاستشارية للحكومة البريطانية ان سكان العالم سيتزايدون بحوالى مليار نسمة بحلول عام ٢٠١٠ وان النمو الاقتصادى المستمر سيؤدى الي تغيير المناخ العالمى وتضاؤل فروق درجات الحرارة بين الشمال والجنوب وارتفاع درجات الحرارة بمعدل ٢ ١ درجة

واشار التقرير الي ان هذا التغيير الكبير فى درجات الحرارة سيكون له تاثيره السلبى طويل المدى على المحاصيل الزراعية والاحياء البرية .

ودعا الي اجراء تغييرات جذرية على طريقة التعامل مع البيئة وخفض انبعاثات ثانى اكسيد الكربون وتقليل الاعتماد على السيارات وفرض قيود على استخدامها فى المستقبل واستمراراً لمسلسل الكوارث الطبيعية فى جنوب شرق اسيا ، لقى مالايقل عن ١٢ شخصاً مصرعهم فى زلزال مدمر ضرب جزيرة سولا ويزى الاندونيسية أمس.

أسفر الزلزال الذى بلغت قوته ست درجات بمقياس ريختر عن انهيار العديد من المبانى فى« باريبارى و «بيزانج» مما ادى الى دفن العديد من الاحياء تحت الانقاض واصابة حوالى ٣٠ اخرين وذكر مكتب البحوث الجيوفيزيقية فى جاكارتا ان مركز الزلزال يقع على بعد ٢٠ كيلو متراً شمال مدينة باريبارى.

وقالت وكالة الانباء الاندونيسية ان المئات من المنازل والمبانى قد لحقت بها اضرار بالغة فى باريبارى الواقعة على بعد ١٤٠٠ كيلو متر شمال شرق جاكارتا

فى الوقت نفسه، القت حرائق الغابات بظلال كثيفة وقاتمة على صناعة السياحة فى جنوب شرق اسيا التى تقدر عائداتها بحوالى ٢٦ مليار دولار سنوياً . وتوقع الخبراء فى شئون السياحة بالمنطقة حدوث تراجع حاد فى الاقبال السياحى بعد ان كانت المؤشرات تؤكد حدوث زيادة تتراوح ما بين ١٣ و ٥ ٪ فى الحركة السياحية . وقال مايكل ليم المتحدث بإسم هيئة تنشيط السياحة فى سنغافورة ان الكثيرمن السائحين قاموا بالغاء رحلاتهم للمنطقة .

وقد اعاقت سحب الدخان الكثيف المنبعث من حرائق الغابات عمليات البحث والانقاذ الجارية فى مضيق مالقا الماليزى للعثور على طاقم السفينة الهندية التى غرقت يوم الجمعة الماضى.. وكانت السفينة وعلى متنها ٢٨ شخصاً قد غرقت فى المسافة ما بين اندونيسيا وماليزيا.

وينتظر ان ترسل البحرية الماليزية رجال الضفادع البشرية للبحث عن المفقودين فى قاع المضيق بعد ان تبددت الآمال فى العثور على احياء.

واعادت السلطات الماليزية فتح مطارات البلاد امس بعد ان هبطت مستويات الدخان الكثيف مما سمح بتحسن درجة الرؤية.

وفى بنجلاديش ، ادى الاعصار الحلزونى وموجات المد الى مصرع ٣٦ شخصاً فى بعض مقاطعات سواحل بنجلاديش صباح امس.

واسفر الاعصار الذى بلغت سرعته ١٥٠ كيلو متراً فى الساعة عن تدمير الفى فدان من المحاصيل والاف المنازل وتشريد ٢٥٠٠ عائلة.

وقررت الحكومة اليابانية ارسال فريق من المتخصصين الى اندونيسيا وماليزيا لمساعدتهما فى مكافحة سحب الدخان الناجم عن حرائق الغابات المستمرة منذ اكثر من شهر.

وفى ايطاليا ، رصدت الحكومة الايطالية ٥٠٠ مليون دولار لمساعدة منكوبي الزلازل التى هزت البلاد يوم الجمعة الماضى. واقامت سلطات الدفاع المدنى الخيام فى مدينة ماسيدى ومناطق منكوبة أخرى لايواء ٧ الاف شخص.



المصدر : المســــــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٩

.. وصندل آخر غرق فى النيل!!

يحمل ٢٠٠ طن من الحجر الجيرى المجروش

المنيا ـ نبيل يوسف:

غرق صندل مائى تابع لشركة النيل العامة للنقل المائى فى نهر النيل أمام عزبة «شومح» التابعة لمركز بنى مزار بالمنيا وعليه ٢٠٠ طن من الحجر الجيرى الأبيض المجروش الذى يستخدم فى صناعة الحديد والصلب .. وقع الحادث بسبب تآكل جسم الصندل نتيجة للصدأ الموجود به.. مما أدى إلى تسرب المياه داخل الصندل فغرق بالحمولة عن آخرها فى مياه النيل.

انتقل على الفور لمكان الحادث اللواء مصطفى عبد القادر محافظ المنيا واللواءان سامى عبد الجواد مساعد الوزير لمنطقة شمال الصعيد، ومصطفى شنيشن مدير أمن المنيا.

تبين أن الصندل كان متجهاً إلى القاهرة بحمولته لكنه توقف أمام عزبة شومح التابعة لمركز بنى مزار بالمنيا منذ ستة أيام لإصلاح عطل فنى فيه.

تم تحليل عينة فورية لمياه النيل فى المنطقة التى غرق بها الصندل بمعرفة مديرية الصحة والهيئة الاقتصادية لمياه الشرب والصرف الصحى وتم التأكد من أن المياه خالية من أى شوائب، ولم يحدث أى تلوث نظراً لعدم ذوبان الحجر الجيرى فى الماء.. وتولت النيابة التحقيق.

كانت آخر واقعة لغرق الصنادل فى النيل قد حدثت فى بنى سويف منذ عدة أسابيع.. وذلك عندما غرق صندل يحمل كميات كبيرة من الفوسفات إثر تصادمه مع صندل آخر.. وتبين من التحليلات المعملية أن مياه النيل لم تتلوث بسبب كميات الفوسفات.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٩



صباح الخير

لم تستغرق العاصفة الرملية الحارة، التى هبت على مصر أمس الاول سوى ساعات قليلة معدودة.. ومع ذلك ضاقت بها الناس.. وشكت منها! وابدت ضيقها من الهواء الساخن، والرمال والاتربة العالقة فى الجو، والتى تسببت فى إنخفاض الرؤية، وارتفاع درجات الحرارة!

ومن واجبنا ان نشكر ربنا.. لان العاصفة الرملية، لم تستغرق سوى ساعات قليلة.. بينما الملايين فى جنوب شرق اسيا يعيشون منذ شهرين، كارثة بيئية رهيبة.. نتيجة لاحتراق الغابات فى بعض الجزر الاندونيسية.. وما ترتب على الحرائق من دخان خانق، وتلوث فى الجو.. امتد من اندونيسيا إلى بعض الدول المجاورة لها.. مثل ماليزيا، وسنغافورة، وبروناى.. بالاضافة إلى الفلبين، وتايلاند!!

وقد ادى انتشار الحرائق، وتزايد الادخنة التى تنبعث عنها.. إلى تلوث الجو، وانخفاض الرؤية.. مما تسبب فى كارثة جديدة رهيبة وقعت يوم الجمعة الماضى وراح ضحيتها ٢٣٤ شخصا كانوا يستقلون احدى الطائرات التابعة لشركة الطيران الاندونيسى.. واثناء هبوطها، عجز الطيار عن رؤية المهبط بوضوح بسبب الدخان: واصطدم بإحدى الاشجار، وانفجرت الطائرة.. وعصفت بحياة كل من كانوا فيها!

وقد بدات هذه الحرائق منذ شهرين تقريبا.. إذ اعتاد الفلاحون والمزارعون فى الحقول الاندونيسية جمع بقايا الزراعات، وحرقها للتخلص منها، واعداد الحقول للموسم الزراعى ا لجديدا ولكن فى هذه السنة.. حملت الرياح المخلفات اثناء احتراقها واشتعالها، واسقطتها فى الغابات المجاورة.. مما ادى إلى اشتعال الحرائق فى غابات سوماطرة، وكاليمنتنان..

وانتشرت الحرائق.. وساعد على انتشارها ضعف امكانيات الاطفاء فى اندونيسيا من ناحية.. وحالة الجفاف الرهيبة التى اصابت البلاد، وادت إلى عدم سقوط الامطار من ناحية اخرى!.. وبدا الدخان الناتج عن الحرائق يتحول إلى سحب غزت البلاد والمناطق المجاورة.. وتسببت فى ازدياد معدلات التلوث الجوى.. بالاضافة إلى انخفاض الرؤية فى الشوارع!

وقد بلغ التلوث الجوى فى بعض المناطق نسبا مذهلة.. ووصل مؤشر التلوث إلى ٨٣٩ درجة.. فى حين ان المعدل الطبيعى يجب الا يتجاوز مائة درجة!! واضطرت سلطات ماليزيا إلى إغلاق المدارس فى بعض المناطق المجاورة للحرائق، ودعت التلاميذ إلى البقاء فى بيوتهم ليتجنبوا الهواء الملوث! وقامت استراليا بإرسال مليونى قناع طبى ليضعها سكان المناطق المنكوبة على وجوههم!

وفى الاسبوع الماضى.. اعتبرت اندونيسيا الحرائق بمثابة كارثة قومية، واعلنت حالة الطوارىء.. وقام سوهارتو رئيس الدولة، بتوجيه اعتذار إلى الدول المجاورة، التى اصابها الدخان الخانق، وانتشر فى اراضيها .!

ولكن ماذا يجدى الاعتذار.. مع رياح سامة قاتلة.. يصعب .. بل يستحيل صدها.. او مقاومتها!

نعم.. من واجبنا ان نحمد الله .. ونشكر ربنا.

سعيد سنبل



المصدر : الحيـــــــاة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٩/١٩٩٧

اطفاء حرائق اندونيسيا يستغرق سنوات

■ جاكرتا - ا ف ب - توقعت اوساط علمية متخصصة ان تزداد الامور سوءاً بسبب الحرائق التي تجتاح اندونيسيا وتغطي البلاد وجوارها بطبقة من الادخنة السامة. وقالت الاوساط العلمية ان اطفاء كل الحرائق سيستغرق اشهرا لا بل سنوات.

وقال خبراء ان التراجع الطفيف لكثافة طبقة الدخان الممتدة من جزر في المحيط الهندي الى الفيليبين حسبما لوحظ امس الاحد في جاكرتا، ليس الا تراجعاً موقتاً مرتبطاً بتحرك كتل الهواء الساخنة ما يؤدي الى هبوب الريح.

وذكر خبراء اندونيسيون واجانب ان ترافق الحرائق الموسمية هذا العام مع جفاف غير عادي ادى الى وصول النيران الى الحقول الزراعية والغابات.

وذكر الخبير الزراعي الفرنسي باتريس لوفان «ان قليلاً من المطر لا يكفي لاطفاء هذا النوع من الحرائق. فالنار تبقى كامنة، ونسمة هواء واحدة كافية لاعادة اشعالها كنيران موقدة».

واضاف «ان هذه النيران شبيهة بنيران عيدان الحطب، اي ان هناك اشتعالا من دون لهب يصدر كثيرا من الدخان. وهذا الدخان مشبع بجزئيات صلبة وبمواد كيماوية سامة بالنسبة للكائنات الحية مثل اول اوكسيد الكربون».

يذكر انه بعد مرور ١٤ عاما على الحرائق الكبرى التي اجتاحت اكثر من مليون هكتار من الاراضي في كاليمانتان في ١٩٨٣ - ١٩٨٤، ما زال هناك العديد من الحرائق الكامنة تحت الارض في جزيرة بورنيو.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩/٩/١٩٩٧

موجة فرار لسكان جنوب شرق آسيا بسبب الضباب الملوث

عواصم دولية ـ وكالات الأنباء:

سادت حالة من الذعر منطقة جنوب شرق اسيا مع انتشار التلوث الناجم عن الضباب الكثيف الملوث بالدخان بسبب حرائق الغابات المدمرة فى اندونيسيا.. وتواردت انباء عن موجات فرار إلى أوروبا وامريكا واستراليا.. فيما حذر الخبراء من أن الأيام القليلة المقبلة ستشهد ماهو أسوأ..

ورفضت أندونيسيا تحميلها اللوم عن التلوث الذى بدأ عندما قامت شركات كبرى باشعال النار فى مساحات كبيرة من الغابات تمهيدا لتحويلها الى مزارع.. وناشدت دول الجوار تقديم العون لاحتواء الكارثة.

وقالت اليابان انها سترسل فريقا من المتخصصين إلى اندونيسيا وماليزيا لتقديم المساعدات الطارئة.. وقالت كوريا الجنوبية انها ستنضم الى الجهود المبذولة لمكافحة التلوث ونصحت وزارة الخارجية مواطنيها الراغبين فى التوجه إلى اندونيسيا والفلبين وماليزيا بتوخى الحذر الشديد حرصا على سلامتهم.

وقالت جاكرتا أن أحد العوامل التى ادت للكارثة البيئية هى ظاهرة «النينو» وهى ظاهرة مناخية تسبب انتقال الرطوبة من الجانب الغربى من المحيط الهادى وتصيب الأجواء باضطرابات وتسبب فترات جفاف طويلة فى المنطقة.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن ادارة مكافحة الكوارث قولها ان الأمر كارثة طبيعية لا يمكن لأحد تفاديها وان المناخ يتحمل جانبا من المسئولية عن تلك الكارثة.

وأضافت الادارة انه نظرا لان الامر له علاقة بظاهرة النينو فهناك التزام على كل دول اسيا ومنطقة الهادى لتقديم المساعدة.

وقالت وكالة الأنباء القطرية ان مواطنى سنغافورة بدأوا مغادرة بلادهم هربا من التلوث الذى بلغ معدلات خطيرة.: وقال وكلاء شركات السفر للخارج ان حجوزات السفر أرتفعت بنسبة هائلة.

وقالوا ان المواطنين يسافرون الى استراليا والولايات المتحدة والدول الاوروبية رغم أن الوقت الحالى ليس موسم العطلات.

واغلق أمس مجددا ميناء بولونيا الاندونيسى بعدما وصلت مستويات الرؤية الى ٣٠٠ متر فقط وقال مسئولو الملاحة الجوية ان مستوى الرؤية يزداد سوءا يوما بعد آخر.

واتفق مسئولو سنغافورة على هذا الرأى وقالوا ان الاحوال الجوية وصلت الى مستويات متدهورة.! وطالبت السلطات المواطنين بتجنب بذل مجهودات شاقة والتزام منازلهم. وقال خبراء الطقس ان مستوى التلوث وصل الى ١٨١ وحدة وهو مستوي خطير على الصحة.

٢٠١٩١٥



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢٠ / ٩ / ١٩٩٧

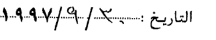
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حمايه النيل مسئولية من؟

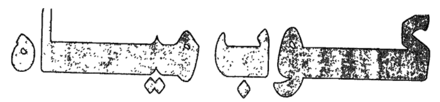
٤

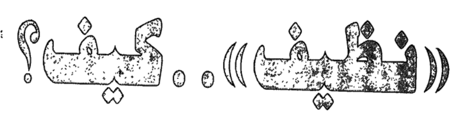
من المسئول عن حماية النيل..؟! لا احد يعرف.. ولا احد يستطيع الاجابة. .. فرغم الأهمية المطلقة التى يحظى بها النيل فى حياتنا.. إلا انه مع ذلك يعانى فى صمت منذ سنوات طويلة من كل صنوف الاهمال.. تعديات.. تلوث.. سموم تلقى فى مجراه ومدعون يحتلون شواطئه... وفى النهاية يقف الجميع مكتوفى الأيدى وهم يشاهدون جريمة اغتيال النيل. والغريب اننا لانستطيع ان ندعى عدم وجود القوانين التى تحمى النيل.. فهناك مئات القوانين ولكنها لاتنفذ.. لماذا الاجابة ببساطة لان هناك العديد من الجهات التى تتنازع الاشراف على النيل... وتهرب من مسئولية حمايته... وزارة الرى... شرطة المسطحات.. وزارة البيئة... المحليات... الصحة.. الزراعة... والعديد من الجهات الأخرى التى تتضارب إختصاصاتها وتؤدى فى النهاية إلى المأساة التى يعيشها النيل فى مجراه العتيق. فمن يفض هذا الاشتباك...؟!



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣/٩/١٩٩٧





رئيس مرفق مياه القاهرة:

● النيل ملوث.. وكل أنهار العالم أيضا ملوثة
● لدينا أحدث محطات مياه فى العالم لنضمن سلامة مياه الشرب
● نقوم بتحليل عينات مياه النيل من أسوان حتى القاهرة

اصبح نهر النيل ملوثا من البداية للنهاية هذه حقيقة وواقع لايستطيع أحد أن ينكره.. ومع ذلك فلم يتم مواجهة هذا العبث بشكل قاطع.. فنهر النيل تحول إلى بحيرة ملوثة بفعل عشرات المصانع التى ترمى فيه بكيماوياتها التى تاتى على كل أثر للحياة فيه.. فضلا عن العوامات والسفن العائمة.. والتعديات التى تقوم بقذف كل ما بها فى النهر الخالد من اسوان وحتى القاهرة.

ونهر النيل هو سبب الحياة فى كل بقاع مصر.

فمنه يشرب الناس، وتشرب الارض.. وتشرب الحيوانات.. ولأن للنيل دوراً خطيرا وهاما فى حياة الناس لاتصاله المباشر بصحتهم وامراضهم كان لابد من وقفة لكى نعرف كيف يتم التوصل لكوب ماء نظيف يشربه المواطن فى ظل هذا الكم الرهيب من التلوث الذى يتعرض له النهر؟!

بداية الاجابة عن هذا التساؤل مع المهندس عادل الطويرى رئيس مرفق المياه بالقاهرة الكبرى والذى لم ينكر أن معدلات التلوث بنهر النيل وصلت لنسبة خطيرة لايجب السكوت عنها، لان النيل هو شريان الحياة فى هذا الوطن.. وعندما يتلوث فالموت هو النتيجة الحتمية لعدد كبير من الأحياء!!

وسالناه.. ولكن كيف يتم الوصول لكوب مياه نظيف للمواطن..؟

اجاب بان مهمة المرفق هى استخراج كوب مياه نظيف وبدون ملوثات، أيا كانت هذه الملوثات.. لان الاجهزة والمواد الموجودة قادرة على تنظيف الحياة من أى ملوثات مهما كانت.

وفى الخارج توجد انها كثيرة أكثر تلوثا من النيل ومع ذلك يتم تنظيف مياهها وتجهيزها للشرب.. ولأن محطات المياه جاهزة للتعامل مع أى نوعية مياه.. وإلا ما هى وظيفة المرفق.

- ويضيف - والمياه الموجودة فى الشبكات هى مياه نظيفة بشهادة المعامل القومية والأجنبية، ولاداعى للخوف أو القلق من وجود أى مياه ملوثة. لان هذا شىء مستبعد تماما. ثم ان نهر النيل ليس هو النهر الملوث الوحيد فى العالم، فجميع انهار العالم ملوثة بلا إستثناء، وفيها من الانهار التى تفوق نهر النيل فى التلوث بصورة لايمكن ان يصل إليها التلوث بالنيل، وإذا قارنا نسبة التلوث ونسبة التلوث فى نهر التايمز ببريطانيا سنجد انه لايوجد أى نوع من المقارنة، لان التايمز يطرق فى بحيرة من التلوث لدرجة ان مياهه اصبحت سوداء ومع ذلك فالانجليز يشربون من نهرهم، وهذا هو دور محطات المياه.

ولكن ما هى الضمانات الواجب توافرها لنظافة مياه «المآخذ» إلى حد ما توفر الطمانينة للناس عند شربهم المياه؟

يقول مهندس عادل رمضان مدير عام المحطات: ان المحطات الجديدة المتوافر لدينا حاليا هى من أحدث طرازات محطات المياه فى العالم سواء كانت محطة روض الفرج أو امبابة.

او الفسطاط.. ثم ان المواسير التى يتم سحب المياه منها تمتد بداخل النيل بطول ١٨٠ مترا على عمق ٦ أمتار، وذلك لزيادة ضمان نظافة المياه بعيدا عن أى عوائق قد يكون بها اوبئة أو تلوث. هذا بالنسبة للمحطات الرئيسية الموجودة على النيل، اما بالنسبة لبعض المحطات الفرعية الموجودة على ترعة الشرقية أو الاسماعيلية، فإنه يتم تصميم المآخذ بطريقة سليمة حتى يصبح حولها منطقة بدائرة ٥٠٠ متر ممنوع الاقتراب منها، وفوق هذه المسافة يتم تحديد مسافة حوالى ٢٥٠ مترا تصبح تابعة للمحطة وذلك ضمانا لنظافة المياه.

اما المآخذ القديمة فإنه يوجد لدينا خطة لتطويرها ومن هذا المحطات محطة كفر العلو وغيرها.

وجار حاليا تطويرها مع تعميق المآخذ التى يتم منها سحب المياه.

سالت رئيس مرفق مياه القاهرة الكبرى حول إستخدام الأوزون

١٩١٧:٠٠



فى بعض الدول بدلا من الكلور ولماذا لا يتم الاخذ بهذا الاسلوب فى مصر؟

فاكد ان البعض اثار هذه القضية، وحتى لا نعطى للموضوع خطورة لا يستحقها فإننى أؤكد انه حتى هذا التاريخ لم يثبت اننا فى حاجة لإضافة مادة الأوزون بدلا من الكلور، وذلك لأن نسبة الملوثات الموجودة بمياه الشرب لدينا مازالت خارج حدود إستخدام الأوزون.

وإذا كانت بعض الدول تستخدم الأوزون وذلك لان المياه لديهم تكون فى حالة سيئة، وأن هذه المياه راكدة خلف السدود وليست متحركة بإستمرار مثل مياه نهر النيل، وإن إستخدام الاوزون فى مراحل التقنية الابتدائية، ثم يعودو لإستخدام الكلور مرة أخرى فى المراحل النهائية كما نفعل نحن فى مصر خلال المرحلة الثانية. واقول أن مرفق المياه المعمل المركزى الذى يقوم بتحليل مياه النيل فى ماخذ المحطات، وفى أحيان كثيرة يتم رفع عينات المياه من أسوان للقاهرة لتحليلها فى المعمل الرئيسى لمعرفة مدى صلاحية المياه، وهل وصلت مرحلة التلوث بالمياه لاستخدام الاوزون ام لا..!! وأن من ضمن التحليلات التى تقوم بها المعامل فى الدول المتقدمة ان يوجد فيروس ما يسبب بعض الأمراض الخطيرة مثل السرطان.. وحتى الآن لم يثبت وجود هذا الفيروس فى مياه النيل.. وإذا وجد مثل هذا الفيروس أو أشباهه سنكون على إستعداد فورى لاستخدام الاوزون.

ومع ذلك يتم استخدام الاوزون بمحطة المعادى وجار تدريب المهندسين والفنيين على إستخدام الاوزون وبالتالى فلسنا فى حاجة لاستخدامه حاليا، إلا فى ظروف استثنائية، واكرر واقطع انه لا داعى لاستخدامه حاليا حتى لا يكون الأمر هو محاولة من بعض الاطراف ودعاية لطرف ما من أجل مصالح شخصية بحتة.

ولكن كيف تم التعامل مع كارثة غرق صندل الفوسفات بالنيل امام بنى سويف.. وهل غرق حوالى ٢٧٠ طن فوسفات لم يترك آثارا سيئة يصعب التغلب عليها؟

ويجيب مهندس عادل الطويرى قائلا.. لا انكر الخطورة الواضحة من غرق كل هذه الكمية من الفوسفات بالنيل، وعندما اخبرنى د. عبد الرحيم شحاته بغرق الصندل وذلك فى نفس الليلة.. فقمت على الفور بدراسة الموقف مع مدير عام البحوث والمعامل من الناحية الكيميائية. ومن الناحية العلمية وجدنا أن الفوسفات يتحد مع «الشبة» وينتج عن هذا الاتحاد أن تسقط مادة فوسفات الألومنيوم فى المروقات، ولا يظهر لها اى أثر فى المياه.

ويقول د. جهاد حسن مدير المعمل المركزى بهذه الطريقة لا نجد اى قلق من ناحية غرق الفوسفات لانه لو كان هناك اى كمية منه، ففى إستطاعتنا مواجهته ومنعه من التاثير على صحة الانسان.

وأعلنت حالة الطوارئ فى كل المعامل والمحطات وليكون كل مدير معمل او محطة موجودا فى مكان عمله خلال ٢٤ ساعة، وكان تركيزى على محطة التبين كاول محطة للهيئة موجودة على نهر النيل، وبالفعل كانت المحطة هو أول من قامت بدورها، وذلك لان مدير المحطة كان مقيما بنفس المكان، وكذلك مديرى محطات الفسطاط وإمبابة والاميرية... وإستمرت حالة الطوارئ لمدة ثلاثة أيام متوالية ونحن نتابع الحالات لحظة بلحظة وثبت وجود عينات فوسفات ولكن بنسب بسيطة وغير مؤثرة، ومع ذلك كان المرفق جاهزا لعمل إحتياطاته باضافة المروقات اللازمة.

وكان المرفق هو الجهة الوحيدة المسئولة التى اصدرت البيان الخاص بان الفوسفات ليس له اى تاثير بعد دخوله محطات المياه.

على النويشى



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠/٩/١٩٩٧

140 مصنعا و 1120 مدخنة

حلوان .. رئة تتنفس «أسمنتا»

□ تحقيق ـ عماد أحمد:

الوصف الوحيد الذى ينطبق على حالة حلوان (مدينة الشفاء في الماضى) هو انها اصبحت مدينة الموت البطيء.. واصبح قدر 3 ملايين مواطن يعيشون بها ان يتنفسوا هواء ساماً ويستنشقوا الادخنة والاتربة التى تغطى سماء مدينتهم وتقتحم منازلهم وتسكن صدورهم واجسادهم.

تقع مدينة حلوان على مسافة 26 كيلو متراً من القاهرة. وكانت فيما مضى مكاناً للاستشفاء والراحة يفد اليها الناس من كل محافظات مصر ومن خارج مصر حيث انها كانت تتمتع بمناخ دافىء وشمس رائعة كما كانت تحتوى على عيون ماء تشفى من بعض الامراض وجعل بعد حلوان النسبى عن القاهرة منطقة هادئة بعيدة عن ضوضاء وصخب العاصمة.

الا ان الامر اختلف تماماً بعد الثورة المصرية عام 1952 حيث كانت الحكومة تمتلك خطة طموحا للتصنيع. وعلاوة على بعض المصانع الموجودة فقد اختارت الثورة مدينة حلوان وضواحيها لتكون قلعة صناعية على مستوى مصر تمتد من منطقة طرة حتى التبين مما افقد المدينة بهجتها وهدوءها وجعلها اكثر المناطق فى مصر تلوثاً.

وتضم حلوان 140 مصنعاً من اهمها مصانع الصناعات الثقيلة مثل الحديد والصلب وصناعة الاسمنت والكوك والسماد بالاضافة إلى بعض الصناعات المعدنية ومسابك الحديد والزهر وصناعة الاخشاب والطوب والفخار والغزل والنسيج ومحطات توليد القوى الكهربية وهو ما جعل مشاكل التلوث البيئى بالمنطقة تتزايد عاماً بعد عام واصبح هواؤها فى تدهور مستمر.

ويعتبر عادم الاسمنت من اخطر عوامل التلوث التى تهدد صحة سكان حلوان لانه يتضاعف مختلطاً بنواتج الاحتراق ومركبات كيميائية اخرى وينتج العادم من احتراق المواد الاولية لصناعة الاسمنت داخل الافران ويتكون من اكاسيد السليكون والالومنيوم والماغنسيوم والحديد والكالسيوم والصوديوم والبوتاسيوم بنسب مختلفة.

وكشفت دراسة عن ان المتوسط السنوى لتساقط الاتربة من المعادى حتى التبين بلغ فى عام 1967 حوالى 145 طناً فى الشهر وارتفع هذا الرقم إلى 315 طنا لكل متر مربع فى الشهر عام 1974 ثم إلى 377 طناً عام 1978 وفى عام 92 وصلت النسبة إلى 400 طن. ويرجع سبب زيادة التلوث الناتج من المصانع إلى انخفاض كفاءة الفلاتر الموجودة وتوقفها عن العمل لانتهاء عمرها الافتراضى حيث انها تعمل منذ اكثر من 50 عاماً اما خطوط الانتاج الجديدة فيرجع انخفاض كفاءة بعض الفلاتر إلى انخفاض جودة خامات الحجر والتى كانت من أجود



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/٦/١٩٩٧

خامات الاسمنت فى العالم بسبب تحويل مجارى مدينة 15مايو إلى هذا المحجر لعدم تشغيل المحطة الخاصة بالصرف والتى أدت إلى رفع نسبة الرطوبة والأملاح فى الخامات عن المعدل المطلوب.

وتستقبل سماء حلوان يوميا 200 طن من أتربة الأسمنت وتبلغ نسبة الأتربة العالقة بالهواء فى المناطق السكنية والضارة بالصحة 17 ضعف الحد المسموح به.

وتحولت الأتربة الموجودة بشوارع حلوان إلى مصادر خطرة للتلوث حيث إن نسبة الرصاص الموجودة بهذه الأتربة قد فاقت كل الحدود المسموح بها دوليا. وذكر مصدر بمستشفى المقطم أن 90٪ ممن عرضوا على لجنة الأورام هم من سكان حلوان.

كما أن كميات الغبار تسبب عدم وضوح الرؤية على الطرق المرصوفة وبالتالى تتسبب فى وقوع كثير من الحوادث على الطرق والاضطرار إلى استعمال الكهرباء نهاراً الأمر الذى يشكل عبئاً ماليا على عاتق الدولة. كما أن الاشعاعات الشمسية بمنطقة حلوان قد انخفضت بمعدلات تتراوح بين 30، 40٪ من الاشعة فوق البنفسجية التى تمد الانسان بحاجته من فيتامين «د» والذى يؤدى نقصانه عند الاطفال إلى الإصابة بمرض الكساح ولين العظام. وقد أشارت القياسات إلى أن ارتفاع الغبار من مصانع اسمنت حلوان لأضعاف النسب المسموح بها أدى إلى انخفاض شفافية الجو من 82 إلى 85٪.

ومازال الواقع الفعلى يكشف عن استمرار معدلات التلوث بنسب مرتفعة وعن محاولات لأصحاب شركات الاسمنت – المستفيد الأول من زيادة الانتاج– تحييد العمال وكسب تعاطفهم مع الايقاف الجزئى اوالكلى لتشغيل الفلاتر باعتبار ان تشغيلها يعنى خفض الانتاج وبالتالى انخفاض اجورهم ومن ثم تبقى الشواهد اليومية على استمرار السحب الرمادية التى تحجب الرؤية فى سماء حلوان والرائحة النفاذة للهواء الثقيل المحمل بالاسمنت وكشفت التقارير ان 13٪ من انتاج المصانع سنويا مازال يتطاير ويغطى سماء حلوان والبقية الباقية من اشجارها ويقتحم منازلها ويسكن صدور وأجساد سكانها.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠/٩/١٩٩٧

استمرار الكوارث الطبيعية فى اندونيسيا

ارتفاع ضحايا الزلزال إلى ٣٤٨ شخصا .. ووفاة أربعة متأثرين بدخان حرائق الغابات

جاكرتا تبحث عن الصندوق الأسود للطائرة المنكوبة.. والأمطار تقلل المخاطر البيئية فى ماليزيا

جاكرتا ـ كوالالمبور ـ وكالات الأنباء: استمرت أمس التداعيات البيئية والصعبة الخطيرة الناجمة من الضباب الكثيف والدخان المتصاعد من حرائق الغابات التي تشهدها اندونيسيا من عدة اسابيع ـ لقى شخصان اخران مصرعهما من جزيرة سومطرة متاثرين بأمراض لها صلة بالدخان الذي يحيط بالمنطقة لترتفع المحصلة الرسمية لوفيات هذا الدخان الى اربعة اشخاص. اكدت مصادر طبية ان المريضين توفيا في بلدة بيكانباروف نتيجة مشكلات فى الجهاز التنفسى، كما تشهد البلدة أيضا وجود ثمانية مرضي اخرين علي الاقل حالتهم خطيرة ويعانون من مشكلات صحية لها صلة بالدخان. كانت حرائق الغابات الضخمة في سومطرة وكاليمانتان بجزيرة بورنيو قد نشرت سحبا من الدخان الكثيف فوق مناطق شاسعة من جنوب شرق اسيا مما يهدد بكارثة بيئية خطيرة.

وواصلت فرق الانقاذ والسلطات الأمنية في اندونيسيا انتشال جثث الضحايا من ركاب الطائرة «ايرباص» التي تحطمت في شمال سومطرة اول امس بعد ان ابلغ قائدها عن ضعف الرؤية بسبب كثافة الدخان المتصاعد من حرائق الغابات. اكدت مصادر الشرطة والمسئولون المحليون انه تم التعرف علي ٤٨ جثة فقط من اصل ١٣٤ قتيلا ـ هم ركاب الطائرة بالكامل. كما واصلت فرق الانقاذ عمليات البحث عن الصندوق الاسود ـ مسجل الرحلة ـ الخاص بالطائرة لكشف تفاصيل تحطم الطائرة.

كما ارتفع عدد ضحايا الزلزال العنيف الذي ضرب شمال شرق اندونيسا بقوة ٦,٢ درجة بمقياس ريختر الي ١٧ قتيلا و٣٣١ جريحا. أكدت مصادر رسمية ان الزلزال اسفر عن تدمير ٤١٥ منزلا وعشرة مساجد ومركزا للشرطة وعدد من السيارات في اقليم سولا ويزي الجنوبي على الساحل الغربي لجزيرة سيليب. وواصلت فرق الانقاذ عملها بالمناطق المنكوبة لاجلاء الجرحي ونقلهم للعلاج بالمستشفيات، وانتشال القتلي، يشار الي أن اندونيسيا تقع على الخط المعروف «بحزام الزلازل» في المحيط الهادى والذي يتميز بنشاط بركاني عال وكثرة الهزات الارضية.

وفي كوالالمبور ساعدت الامطار الغزيرة والرياح الشرقية القوية التي هبت علي ماليزيا في ساعة متاخرة من الليل علي الحد من الضباب والدخان الكثيف الذى يغطى معظم انحاء البلاد. أشارت مصادر مسئولة الي ان الهواء اصبح اكثر نقاء بعد سقوط الامطار رغم انه مازال في مستويات غير صحية. يذكر ان الدخان الكثيف والضباب اديا الي تصادم سفينتي شحن ماليزية واخرى اندونيسية بخلية مالقا بسبب انعدام الرؤية مما أسفر عن غرق نحو ٢٩ شخصا من طاقم السفينة الماليزية.



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استمرار مسلسل الاهمال

غرق صندل محمل بـ ٢٠٠ طن حجر جيرى فى النيل

كتب سامي كامل وجمال حسين :

بعد اقل من شهرين على حادث غرق صندل محمل بالفوسفات فى نهر النيل غرق أمس صندل اخر محمل بـ ٢٠٠ طن من الحجر الجيرى المجروش أثناء توجهه من الصعيد الى القاهرة عند محافظة المنيا.. اكدت معامل مديرية الصحة بالمنيا عدم حدوث تلوث بالمياه وقد انتقل الى مكان الحادث اللواء مصطفى عبدالقادر محافظ المنيا.

تلقى اللواء رؤوف حجازى مساعد وزير الداخلية لشرطة المسطحات المائية بلاغا بغرق الصندل التابع لشركة النيل العامة للنقل المائى.. تبين للواءين رؤوف حمدى نائب المدير وخليل فهمي مساعد المدير والعميد دكتور محمد صبحي مدير المباحث والعقيد جمال سرحان رئيس المباحث ان الصندل محمل بـ ٢٠٠ طن من الحجر الجيرى الذى يستخدم فى صناعة الحديد والصلب وتعطلت ماكيناته منذ ٦ أيام فى النيل وتسربت المياه الى داخله نتيجة الصدأ فى قاعه وجوانبه مما تسبب فى ذوبان جزء من الحمولة ومازالت محاولات تعويم الصندل جارية.



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠/ ٩/ ١٩٩٧

غابات أوربا والاستمتاع بالطبيعة

الاهتمام بالاشجار وانتشار الخضرة يبدو واضحا فى اوربا بشكل عام حيث ان الطبيعة منحت الاوربيين مناظر جميلة حيث تغطى الخضرة التى تسر القلب والخاطر مساحات شاسعة حتى ان قمم الجبال تبدو فى منظر لا تمل العين من الاستمتاع به .. ورغم كل ذلك الا ان الاوربيين بذلوا جهودا خارقة من اجل الحفاظ على هذه المناظر الجميلة والاستفادة بكل شبر اخضر مع عناية فائقة بالاشجار.

خلال رحلة الاوائل التى تنظمها جريدة «الجمهورية» كل عام .. طاف المتفوقون والصحفيون هذا العام بعض مدن وقرى النمسا .. وقد انبهر الجميع بالجمال الذى تضفيه الخضرة على هذه المناطق .. الاهتمام بالاشجار يفوق الوصف .. وتحظى الغابات باهتمام خاص .. شبكة المياه تنتشر بين الاشجار بصورة رائعة وفى غاية الدقة .. كل شىء محسوب بعناية .. هناك انفاق صغيرة لسحب مياه الامطار والثلوج التى تغطى هذه المساحات فى فصل الشتاء.

الاشجار .. لا تمتد اليها اى يد عابثة .. قطع اى شجرة بحساب دقيق .. واى شجرة يتم قطعها يجرى غرس اخرى بدلا منها .. الطرق التى تنتشر وسط هذه الغابات تم تمهيدها بصورة مثالية بحيث تسمح بعبور السيارات وسير المشاة دون عوائق .. تجد الاشجار تم تقطيعها باحدث الآلات وبمقاسات محددة .. بحيث يمكن الاستفادة بكل جزء منها حتى المراعى تجدها نظيفة مما يوحى بان الحيوانات التى توجد لحومها بالتالى نظيفة.

وخلال السير وسط هذه الغابات نجد الاهتمام بالسياح واستغلال المساحات والمرتفعات فى استغلال «التلفريك» فى رحلات يقطعها الزوار وابناء هذه البلاد وسط المرتفعات وبين الاشجار وسط اهتمام المسئولين وعنايتهم ودون اى عوائق بحيث تدر على القائمين بهذه المشروعات دخلا يساعد على النمو الاقتصادى ، كما انهم استفادوا من المرتفعات والمنحنيات بالغابات فابتكروا عربات صغيرة يركبها الكبار والصغار ويتحكمون فى مسيرها اثناء انحدارها بركابها من اعلى الغابات الى المناطق المنخفضة باسلوب علمى منظم وبشكل نال اعجاب الجميع.

استغلال الاشجار والاخشاب يتم بصورة حضارية بحيث لا يترك اى جزء دون استغلال ، اثاث المنازل يتكون من الاخشاب وكذلك الاسطح تم تغطيتها بالاخشاب بشكل يتناسب مع ظروفهم وبصورة تسمح بتسرب مياه الأمطار دون ان تشكل اية خطورة على المنازل.

فى النمسا .. الريف اكثر جمالا من المدن ، القرية تبدو كانها عروس نالت كل الاهتمام من القائمين على شئونها .. الصرف الصحى امتد الى هذه القرى فى تناسق ودون اية «بلاعة» مكشوفة .. وتم اعدادها بهندسة غاية فى الدقة وبتناسق جميل مع رصف الطرق التى يمتد على أحد جانبيها خط الصرف الصحى .. ناهيك عن النظافة والاستعمال الجيد للسيارات الى غير ذلك من الصور الحضارية التى ساهمت فى تقدم هذه البلاد ورقيها.

ولاشك ان تجارب هذ البلاد مرت بمراحل متعددة .. وليتنا نستفيد بها فى حياتنا ونعمل بهمة ونشاط لنشر الخضرة والاهتمام بغرس الاشجار فى بلادنا خاصة ان الله قد حبانا بالنيل العظيم ، وبقليل من الجهد يتحول ريفنا الى واحات جميلة يستمتع بها الجميع فهل تتضافر جهودنا لكى نلحق بركب الدول المتقدمة والاستفادة من تجاربهم خاصة ان ديننا يطالبنا بالاهتمام بالاشجار وغرسها .. وليتنا نبدأ.

السيد العزاوى



المصدر : المســــــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/٩/١٩٩٧

الجيولوجي صلاح حافظ.. بعد تقديم استقالته:

أصبحت بلا اختصاصات.. بعد تعيين الوزيرة الجديدة قلت لها: أفكاري.. تتعارض مع أفكارك ورئيسان في مركب واحدة.. تغرق..!!

كتب - باهي حمزة:

اكد الجيولوجي صلاح حافظ رئيس جهاز شئون البيئة في تصريحات خاصة لـ «المساء» بعد تقديم استقالته انه اضطر لتقديم الاستقالة بسبب تداخل الاختصاصات بينه وبين د. نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة التى أخذت كل اختصاصاته فآثر الانسحاب حتي لا يتعطل العمل البيئي في مصر.

اضاف انني قلت للوزيرة ان افكاري تتعارض مع افكارك وان رئيسين في المركب الواحدة تغرق!! ولا حل سوي الانسحاب وتقديم الاستقالة واتاحة الفرصة لفكر جديد.. مشيرا الي ان الاستقالة ليست هروبا ولكنها لصالح العمل.. وانني عرضت علي الوزيرة خدماتي بلا حدود وبلا مقابل.

قال ان قرار تعييني رئيسا لجهاز شئون البيئة يمنحني سلطات وزير وفي نفس الوقت فإن د. نادية لديها نفس السلطات فلا يمكن ان يستقيم العمل بهذا الشكل خاصة وان الوزيرة متفرغة تماما لهذه الاختصاصات!!

اوضح انني مستمر في بعض المحافل الدولية مثل صندوق البيئة العالمي لحين وجود البديل وانني سأتفرغ للاعمال الاستشارية في مجال البترول اساسا حيث سبق ان عملت نائبا لرئيس هيئة البترول ٦ سنوات وعقدت اتفاقيات بترولية بحوالي ٢,٢ مليار جنيه.. بالاضافة الي الاستشارات البيئية والعمل التطوعي مع الجمعيات الاهلية المهتمة بشئون البيئة.

وحول ملف انجازاته في مجال البيئة.. قال انه مليء بالمشروعات الكبري اهمها شبكة الرصد البيئي وفروعها المزودة بالمعامل الثابتة والمتحركة لفرض قانون البيئة علي المنشآت المختلفة ابتداء من فبراير القادم.. بالاضافة إلي مشروع تحسين هواء القاهرة الذي سيتم خلال العام القادم.



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/٩/١٩٩٧

ارتفاع ضحايا الأدخنة والزلازل في أندونيسيا إلى ٢١ قتيلا

إلغاء حالة الطوارىء في ماليزيا وعودة الحياة الطبيعية بعد سقوط الأمطار

جاكرتا ـ كوالا لامبور ـ اعلن في اندونيسيا امس ان سحب الدخان السام بدات تنقشع فوق عدة اجزاء من جزيرة سومطره بعد سقوط امطار موسمية غزيرة، إلا ان النيران مازالت مشتعلة في مناطق واسعة، وتنبعث منها الادخنة بكثافة.

وذكر المسئولون الاندونيسيون ان عدد ضحايا الدخان ارتفع الى ٤ قتلى توفوا بسبب مشاكل في الجهاز التنفسي، كما تم نقل اكثر من ١٣٠ شخصا اخرين معظمهم من الاطفال الى سنغافورة لعلاجهم وحمايتهم من مشاكل التنفس التي يعانون منها.

وفي الوقت نفسه استبعد خبراء الطيران ان يكون انعدام الرؤية الى الصفر هو العامل الرئيسي في سقوط طائرة الركاب الاندونيسية والتي راح ضحيتها ٢٣٤ شخصا، وارجعوا الحادث الى فشل المحركات بسبب الدخان الكثيف. وقد تم امس في سومطره دفن ٤٨ جثة مجهولة لضحايا الطائرة في مقبرة جماعية وسط نحيب وبكاء الاهل والاقارب.

ومن ناحية اخرى ذكرت التقارير الواردة من جزيرة سولاوس الاندونيسية ان عدد ضحايا الزلزال المدمر الذي ضرب الجزيرة اول امس ارتفع الى ١٧ قتيلا على الأقل وجرح ٢٣١ اخرين. وأرسلت السلطات الاندونيسية فرق الانقاذ وجنودا من الجيش للمساعدة في انتشال القتلى والجرحى من الانقاض.

وفي ماليزيا الغت السلطات حالة الطوارىء التي اعلنت في جزيرة ساروواك بسبب الادخنة الكثيفة المنبعثة من حرائق الغابات بجزيرة سومطره الاندونيسية، وذلك بعد ان ادى سقوط الأمطار الموسمية الى اخماد الحرائق في عدة مناطق. وقد عادت الحركة الطبيعية في الجزيرة وسمح للتلاميذ بالعودة الى مدارسهم، كما تم فتح المكاتب الحكومية والمصانع والمصالح الاخرى، بعد أن خفت كثافة الدخان.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/٩/١٩٩٧

استقالة صلاح حافظ رئيس جهاز شئون البيئة

قدم السيد صلاح حافظ رئيس جهاز شئون البيئة إستقالته من رئاسة الجهاز اعتباراً من اليوم الى الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة للبيئة. وصرح السيد صلاح حافظ بانه سوف يتفرغ للعمل الخاص والاستشارات الفنية الخاصة بالبيئة والبترول.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠/٩/١٩٩٧

الكارثة البيئية فى جنوب شرقى آسيا تحصد المزيد من الأرواح

تايلاند تتهم شركات الخشب الاندونيسية بـ (الارهاب البيئى)

جاكارتا - بانكوك - طوكيو - رويتر أ.ف.ب :

حصدت الكارثة البيئية التى تجتاح منطقة جنوب شرقى آسيا المزيد من ارواح المدنيين ليرتفع عدد قتلى اندونيسيا إلى خمسة من الدخان الكثيف فيما اجلت السلطات ١٣٠ شخصاً اغلبهم من الأطفال إلى سنغافورة لتلقى العلاج.. وذلك فى الوقت الذى شنت فيه تايلاند هجوماً عنيفاً على شركات الخشب الاندونيسية التى يقع عليها بعض اللوم فى الكارثة واتهمتها بالتورط فى ما اسمته بـ (الارهاب البيئى).

ذكرت وكالة رويتر ان الامطار الموسمية والرياح الشرقية التى هبت على ماليزيا ليلة امس نجحت فى خفض درجة التلوث البيئى الذى امتد للبلاد.

ورغم ان الطقس كان صحواً نسبياً صباح امس إلا ان التلوث لايزال عند مستويات غير صحيحة.

وقالت الصحف المحلية فى اندونيسيا ان الدخان الكثيف الذى يغلق سماء البلاد دفع بنحو ٦٠٠ شخص إلى المستشفيات لتلقى العلاج من مشاكل متعلقة بالجهاز التنفسى وبعضهم حالته الصحية خطيرة.

وقال خبراء البيئة ان الدخان له اثار مدمرة على النبات والحيوان فى واحدة من اكثر المناطق البيئية غنى وتنوعاً فى الكرة الأرضية.

وقال الصندوق العالمى لحماية البيئة ان الحرائق بدأت تمتد الى مناطق محمية ذات طبيعة مهمة للغاية.

وتقول مصادر مطلعة ان النيران اتت على نحو ٨٠٠ الف هكتار من الاراضى اغلبها اراض زراعية.

كما احترق نحو ٦٠ الف هكتار من اراضى المحميات بالفعل ..

ووصف الصندوق العالمى الحرائق بانها كارثة بيئية عالمية تتعدى الحدود الاقليمية لاندونيسيا.

وقالت صحيفة نيشن اليومية التايلاندية ان اللوم فى الكارثة يقع بالكامل على شركات الخشب الاندونيسية التى تحرق الغابات سعياً للارباح.

واضاف ان الحرائق بمثابة ارهاب بيئى عجزت حكومة جاكرتا الضعيفة عن احتوائه.

ومضت تقول ان اللوم يقع ايضاً على منظمة رابطة بلدان جنوب شرقى اسيا (الاسيان) التى فشلت فى الضغط على جاكرتا لاتخاذ اجراءات مناسبة لوقف حرائق الغابات.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠/٩/١٩٩٧

نقطة فوق حرف ساخن

التلوث فى بلدنا.. له اشكال والوان..وله ايضا «تقانين»!!

واقولها.. اشفاقا منى على الجهد الشجاع الذى تبذله الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة شئون البيئة.. لان الواقع المحيط بنا فى كل مكان يقول ويؤكد.. بالدليل العلمى ان سكان العاصمة.. مخلوقون من طين يختلف عن طين البشر!! بدليل انهم قادرون على استيعاب كل هذا الكم البشع المكثف من التلوث!!.. وهم ماضون فى حياتهم.. بشكل عادى.. وكان شيئا لم يكن.. وبراءة الاطفال فى عيون مسببى التلوث.. ومعذرة للشاعر الراحل نزار قبانى!!

الوزيرة الفاضلة.. المتحمسة لاتحارب التلوث الصحى.. فقط.. بل انها فى معركة.. سرية.. «وتحتية» مع تلوث من نوع اخر.. اخطر وابشع من التلوث السمعى والبصرى.. هو تلوث التداخلات.. الادارية.. وتضاربها.. وتقاتلها!! وتلوث النفوذ البيروقراطى لصالح اصحاب المصالح!!.. والوزيرة الفاضلة.. معنية «بالفضل» فى تطبيق خطتها فى محاربة التلوث.. حيث تبدأ الرقابة الفعلية على المصانع المطلة على النيل.. وما ان يهجع الرقباء لاغفاءة لاتزد على ثوان.. حتى يغتنم اصحاب المصالح.. اسف.. اصحاب المصانع.. الفرصة.. ويلقون بكل فضلات مصانعهم من قاذورات سامة وقاتلة فى النهر الصبور الصامت المسمى.. بنهر النيل..واشربوا ياناس!!

ويتسع حماس الوزيرة الفاضلة إلى محاصرة التلوث السمعى المنتشر.. فى شوارع ومحلات وبيوت ومنتجعات القاهرة الشعبية منها والارستقراطية.. بل هو منتشر ايضا فى السيارات الملاكى.. يسوقها «شحط مشمر دراعاته» على رأى عمنا بيرم التونسى.. وفاتح الكاسيت على الآخر... و... ومديها طبل وزمر وشخاليل.. تصيب كل سائقى السيارات من حوله.. بالصمم.. بما يفرضه عليهم «الشملول» من اختيارات ذوقه المريض!!

وبمناسبة السيارات.. بلغنى ايضا ان هناك نصف مليون سيارة ميكروباس.. اكرر نصف مليون سيارة يعنى واحد على سبعة من عدد سكان القاهرة مع فارق الحجم والبلاوى!! التى تسفر عن قيام غلمان وصبية المعلمين بقيادتها دون ترخيص!!.. يحاول سيادة محافظ القاهرة مشكورا.. حصارها خارج قلب العاصمة!! وفرحنا بالخبر.. وانتظرنا الفرج.. وكانت الدكتورة وزيرة شئون البيئة تنتظر معنا.. ولكن شيئا لم يحدث.. ومازال غلمان وصبية المعلمين.. يقودون ركاب الميكروباس إلى التهلكة.. تحت سمع وبصر كل الناس.. من اول الرعية.. حتى اصحاب المسئولية المباشرة فى الفعل.. الحاسم..وتعديل المايل!! وكل شىء.. تمام التمام!!

والخلاصة.. ان التلوث الذى نعايشه فى استكانة واستسلام وكانه قدرنا المحتوم!! يتضمن فوق الوانه المعروفة.. انواعا اخرى من التلوثات الاخلاقية.. والتعاملية.. التحتية منها والفوقية.. واذا قابلك التلوث ياصاحبى.. حط ابنك تحت رجليك وانفد بجلدك!!

اعرف ان الحمل ثقيل.. والتركة مليانة بلاوى لابشع تلوث!! ولايملك اى مسئول بين اصابعه نسخة مصباح علاء الدين لكى يحل المشكلة!! فى ثوان.. فنحن لانعيش عصر معجزات!! ولكننا مع هذا نملك زمام الموقف فى ايدينا..وصدقونى.. الحل ذو شقين: التوعية الجادة المؤثرة والمثمرة.. وتعريف المواطن من اول الغلابة المشاه فى الشوارع.. إلى الأكابر اصحاب المصانع التى «تتبول» فى النيل!! ومعذرة لخشونة التعبير!! وبعد ان تصل التوعية إلى مستحقيها.. يبدأ الشق الثانى.. وهو الحسم.. وتخيلوا ماذا يحدث لو تم تشميع مصنع واحد.. من المصانع التى «.......» فى النيل بالشمع الاحمر!! ويكون القرار نافذا.. ومافيهوش فصال!! ساعتها.. كله حايعرف ان المسالة جد!!

ولو سحبنا رخصة «الشملول» إياه دون ان نترك «لدادى» أو «أونكل» فرصة التدخل السريع لاعادة الرخصة.. للشملول فى نفس اليوم!!.. لو تخطينا بحزم وصدق وشجاعة هذه الحواجز النفسية فسوف يختفى التلوث من حياتنا بكل اشكاله البصرية والصدرية والسمعية.. ولاكتسبنا مع التطبيق ترسيخ قناعة الملايين من ضحايا التلوث بأن المسالة «جد» أو توشك ان تصبح «جد» وعندئذ سوف يتحول الـ ١٥ مليون مواطن «العائشون» فى القاهرة.. إلى حراس يحمون حقهم فى الحياة.. قبل تاييدهم لتطبيق وتنفيذ القرارات الشجاعة الجادة الطويلة التيلة والمفعول.. المحصنة.. ضد تدخلات انصاف الشماليل!

رأفت الخياط



سكان العالم ودورة الآزوت

يتطلب إطعام الجنس البشري اليوم كثيرا من الأسمدة ذات القاعدة الآزوتية لدرجة أن توزيع الآزوت على الأرض تغير بطرائق مثيرة وأحيانا خطرة.

<V. سْميل>

ضاعفت البشرية عدد سكانها اربع مرات خلال القرن العشرين. ومع أن عوامل عدة عززت هذا التضخم الذي لم يسبق له مثيل، إلا ان استمراره خلال الجيل الماضي لم يكن ممكنا لولا فعالية واسعة الانتشار، مع انها عموما لم تُقدَّر حق قدرها، الا وهي تركيب الأمونيا. فتوافر الأمونيا الجاهزة والأسمدة الأخرى الغنية بالآزوت nitrogen والمشتقة منها، انهى ما كان على مر العصور قيدا اساسيا على إنتاج الغذاء. ولدى سكان العالم اليوم ما يكفيهم من الطعام (بالمتوسط) بسبب التطورات العديدة في الممارسات الزراعية الحديثة. لكن المجتمع البشري يدين بهذه الوفرة لصناعة كيميائية رئيسية واحدة هي صناعة السماد الآزوتي.

ما سبب أهمية الآزوت لهذه الدرجة؟ ومقارنة بالكربون والهيدروجين والاكسجين فإن الآزوت ما هو إلا عنصر ثانوي من مقومات المادة الحية. ولكن في الوقت الذي تتحرك فيه العناصر الرئيسية الثلاثة بيسر من مستودعاتها الطبيعية الهائلة عبر ما يستهلك الناس من طعام وشراب لتصبح جزءا من انسجتهم، فإن الآزوت بصورة عامة يبقى محبوسا في الجو، ويوجد جزء ضئيل فقط من هذا المصدر على هيئة يمكن أن تمتصها النباتات والحيوانات وفي نهاية المطاف الكائنات البشرية المتنامية.

ومع ذلك فإن للآزوت اهمية حاسمة. فهذا العنصر ضروري من أجل جزيئات الدنا DNA والرنا RNA، وهي التي تخزن وتنقل المعلومات الوراثية. وهو ضروري ايضا من اجل صنع البروتينات، تلك المراسلات والمستقبلات receptors والحفازات catalysts والمكونات الهيكلية لجميع الخلايا النباتية والحيوانية. والبشر، مثل الحيوانات الراقية الأخرى، لا يستطيعون تركيب هذه الجزيئات باستخدام الآزوت الموجود في الهواء، وعليهم الحصول على المركبات الآزوتية من الطعام. ولا بديل هناك من المأخوذ من هذه المركبات، لأن هناك ضرورة لحد ادنى منها (يُلتهم على شكل بروتين حيواني أو نباتي) من اجل التغذية الصحيحة. إضافة إلى ذلك فإن اكتساب الآزوت من الجو لتغذية المحاصيل ليس امرا سهلا.



المصدر : مجلة العلوم
التاريخ : أكتوبر ١٩٩٧

ويمكن أن تُعزى الندرة النسبية للآزوت الصالح للاستعمال إلى التركيب الكيميائي الفريد لذلك العنصر. تمثل ذرات الآزوت الثنائية 78 في المئة من الغلاف الجوي، ولكنها مستقرة لدرجة لا يمكن معها أن تتحول إلى صورة تفاعلية تمكّن النباتات من أخذها. ويستطيع البرق أن يشق هذه الجزيئات المتماسكة بقوة، غير أن معظم عملية تثبيت الآزوت الطبيعي fixation (شطر ذرات الآزوت الثنائية وما يترتب عليه من دمج العنصر في مركب الأمونيا المتفاعل كيميائيا) يتم عن طريق بكتيريا معينة. إن أهم البكتيريا المثبتة للآزوت هي من جنس *الريزوبيم Rhizobium*، وهي متعضيات متعايشة symbionts تشكل عقيدات على جذور النباتات البقولية، مثل الفاصولياء وأشجار الأكاسيا acasia. كما تقوم بكتيريا السيانوجين cyanobacteria (التي تعيش إما حرة أو بالاقتران بنباتات معينة) بتثبيت الآزوت، ولكن بدرجة أقل.

مشكلة قديمة العهد

إن السحوبات التي يسببها نمو المحاصيل، إضافة إلى خسارات طبيعية متنوعة تنزع، بصورة مستمرة، الآزوت المثبت في الأرض، تؤدي إلى نقص دائم في مخزون هذا العنصر. وكان السلوك النمطي للفلاحين التقليديين (الذين وُجدوا في المجتمعات قبل الصناعية) هو التعويض عن الآزوت المفقود أو المستهلك في محاصيلهم بتخصيب حقولهم ببقايا غلاتهم أو بالفضلات الحيوانية أو الآدمية. ولكن هذه المواد تحتوي على تركيزات منخفضة من الآزوت، مما اضطر المزارعين إلى استعمال مقادير ضخمة منها لتوفير كمية كافية من الآزوت.

قام الفلاحون التقليديون أيضا بزراعة البازلاء والفاصولياء والعدس وبقول أخرى إلى جانب الحبوب وبعض المحاصيل الإضافية. وقد ساعدت البكتيريا المثبتة للآزوت والموجودة في جذور هذه النباتات على تخصيب الحقول بالآزوت. وكان المزارعون في بعض الحالات يزرعون البقول والخضراوات (أو كما في آسيا، سرخس الأزولا، الذي يؤوي بكتيريا السيانوجين) خصيصا من أجل التسميد الذي توفره مثل هذه المزروعات. ثم كانوا يحرثون هذه المحاصيل في التربة كأسمدة خضراء، كما كانت تدعى، من دون جني أي غذاء منها على الإطلاق. وكان هذا النوع من الزراعة العضوية في الجزء الأول من القرن العشرين أكثر ما يكون كثافة في أراضي جاوا (جزيرة بأندونيسيا) المنخفضة، وعبر دلتا النيل، وفي شمال غرب أوروبا (وخصوصا في مزارع هولندا)، وفي عدة مناطق من اليابان والصين.

ويمكن لعملية الجمع بين إعادة استخدام الفضلات البشرية والحيوانية وبين زراعة الأسمدة الخضراء أن توفر، مبدئيا، نحو 200 كيلوغرام من الآزوت لكل هكتار من الأراضي الزراعية. إن الكمية التي تتراوح ما بين 200 و 250 كيلوغراما من البروتين النباتي، التي يمكن إنتاجها بهذه الطريقة، وضعت الحد النظري للكثافة السكانية: باستطاعة هكتار من الأراضي الزراعية في أمكنة ذات تربة جيدة ورطوبة كافية ومناخ معتدل يتيح الزراعة على مدار السنة أن يعيل 15 شخصا.

وعلى أي حال فعلى أرض الواقع كانت



المصدر : مجلة العلوم

التاريخ : أكتوبر ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقد ازدادت كثافة السكان جوهريا في البلدان ذات الزراعة الكثيفة، فقط بعد أن شاع استخدام السماد الآزوتي.

كثافات السكان في الأمم المعتمدة على الزراعة العضوية أقل من ذلك بكثير، وباختلافات لا تذكر، كان المتوسط في الصين يتراوح ما بين خمسة وستة أشخاص لكل هكتار من المناطق الصالحة للزراعة في بدايات هذا القرن، وكانت كثافة السكان في اليابان خلال العقود الأخيرة من الزراعة العضوية المحضة (والتي حدثت في الفترة نفسها) أعلى من الصين بقليل، ولكن اعتماد اليابانيين على البروتين السمكي من البحر يعقّد المقارنة بين هذين الشعبين. وكانت كثافة سكانية بمقدار نحو خمسة أفراد لكل هكتار شيئا نمطيا في مناطق الزراعة الخصبة في شمال غرب أوروبا خلال القرن التاسع عشر، حيث كان أولئك المزارعون يعوّلون كلية على الطرق التقليدية.

كانت هناك عدة أسباب وراء بروز مقدار الخمسة أشخاص كحد واقعي لكل هكتار من الأراضي الزراعية، ومن بين هذه الأسباب الضغوطات البيئية (التي سببها قبل كل شيء الطقس القاسي والآفات الزراعية) والحاجة إلى إنماء محاصيل لا تستخدم للغذاء - كتلك التي توفر الأدوية أو الألياف، مثلا. ونشأت الصعوبة الأساسية عن دورة الآزوت المغلقة، وقد واجهت الزراعة التقليدية معضلة أساسية كانت شديدة بشكل خاص في بلدان مساحتها صغيرة ولا تملك مناطق غير مزروعة للرعي أو لتوسيع الزراعة. وفي هذه الأمكنة، كان السبيل الوحيد أمام المزارعين لكسر قيود دورة الآزوت المحلية وزيادة المحاصيل هي إنبات المزيد من الأسمدة الخضراء. وقد احتلت تلك الاستراتيجية الأولوية قبل زراعة محصول غذائي. وهكذا كان تعاقب الحبوب كسلعة رئيسية وبذور البقوليات الغذائية خيارا أكثر ملاءمة. ولكن حتى هذه الممارسة، المنتشرة كثيرا في الزراعة التقليدية، كانت لها حدودها. فللبقول غلة أقل، وهي غالبا عسيرة الهضم، وليس من اليسير أن تحول إلى خبز أو معكرونة. وعليه، فإن القليل من المحاصيل المزروعة باستخدام الطرائق القديمة جدا كان له في أي وقت مخزون كاف من الآزوت.

مكان خصب للعلم

ومع توسع معرفتهم بالكيمياء، بدأ علماء القرن التاسع عشر بإدراك الدور الحاسم للآزوت في إنتاج الطعام، كما أدركوا ندرة أشكاله الصالحة للاستعمال. وعرفوا أن العنصرين الغذائيين الأساسيين الآخرين - البوتاسيوم والفسفور - كانا يحدان من مقادير الغلات الزراعية بتكرار أقل بكثير، وأن معالجة أي نقص في هذين العنصرين كانت أيسر بكثير. وكان تعدين مستودعات البوتاس الطبيعية أمرا مباشرا للحصول على سماد البوتاسيوم، وتطلّب التسميد الفسفوري فقط إضافة الحمض إلى الصخور الغنية بالفوسفات لتحويلها إلى مركبات أكثر ذوبانية يمكن للجذور أن تأخذها عند امتصاصها للماء. ولم تكن هناك إجراءات بسيطة مشابهة متيسرة من أجل الآزوت، ومع أواخر التسعينات من القرن التاسع عشر كانت هناك مشاعر من الإلحاحية والقلق بين علماء الزراعة والكيميائيين الذين أدركوا أن الزراعة المركزة بشكل متزايد تواجه أزمة آزوت ظاهرة في الأفق.



المصدر : مجلة العلوم

التاريخ : أكتوبر ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ونتيجة لذلك، فقد قام تقانيو ذلك العصر بعدة محاولات لاختراق حاجز الآزوت. وبسبب استخدام النترات اللاعضوية الذوابة (من الصخور الرسوبية في الصحاري التشيلية) وسماد الكوانو guano العضوي (من فضلات خلّفتها طيور على جزر تششا chincha غير المطيرة في بيرو) حصل إنقاذ مؤقت لبعض المزارعين.

وكذلك فإن عملية استرجاع سلفات الأمونيا (النشادر) من الأفران المستخدمة لتحويل الفحم إلى فحم الكوك الفلزي metallurgical coke أسهمت في إضافة قصيرة الأمد إلى مخزون الآزوت الزراعي. وفي عام 1898 تم في ألمانيا تتجير عملية السياناميد ــ التي يتفاعل فيها فحم الكوك مع الجير والآزوت الصافي لإنتاج مركب يحتوي على الكالسيوم والكربون والآزوت ــ ولكن احتياجاتها من الطاقة كانت أكبر مما ينبغي من وجهة نظر عملية. إن إنتاج أكاسيد الآزوت عن طريق نفخ خليط العنصرين خلال شرارة كهربائية تطلّب طاقة استثنائية أيضا. وقد بدأت النرويج فقط، بسبب تمتعها بمصادر كهرباء رخيصة مولّدة من مساقط المياه، بصنع السماد الآزوتي بهذه العملية في عام 1903، ولكن الإنتاج الإجمالي ظل قليلا.

وقد حدث الاختراق الحقيقي باختراع تصنيع الأمونيا (النشادر). وبدأ C. بوش> بتطوير هذه العملية عام 1899 في المؤسسة الكيميائية الكبرى في ألمانيا BASF. إلا أن F. هابر> (من الجامعة التقنية في كارلسروه بألمانيا) هو الذي ابتكر خطة عملية لتصنيع الأمونيا من الآزوت والهيدروجين. فقد دمج هذين الغازين تحت ضغط يساوي 200 ضغط جوي وحرارة تساوي 500 درجة مئوية بوجود الحفازين: الأوزميوم الصلب واليورانيوم.

وقد سارت طريقة هابر بشكل جيد، ولكن تحويل هذا التفاعل من على منضدة المختبر إلى واقع هندسي كان مهمة هائلة. وأخيرا وجد بوش حلا لأكبر معضلة تصميم، تتمثل في تردي حالة حجرة التفاعل الفولاذية من الداخل تحت درجات الحرارة المرتفعة والضغط العالي. وأفضى عمله هذا مباشرة إلى أول مصنع تجاري للأمونيا في أُبو بألمانيا عام 1913. وسرعان ما تضاعفت سعة تصميمه لتصبح 60 000 طن سنويا ــ مما كان كافيا لجعل ألمانيا تكتفي ذاتيا من مركبات الآزوت التي استخدمتها لإنتاج المتفجرات خلال الحرب العالمية الأولى.

وقد أبطأت الصعوبات الاقتصادية التي سادت بين الحربين تتجير عملية هابر-بوش لتصنيع الأمونيا، وبقي الإنتاج العالمي من الأمونيا تحت مستوى خمسة ملايين طن حتى أواخر الأربعينات. وخلال الخمسينات، ارتفع استهلاك السماد الآزوتي تدريجيا إلى عشرة ملايين طن؛ وبعد ذلك خفّضت الاختراعات التقنية التي قُدمت خلال الستينات استهلاك الكهرباء عند تصنيع الأمونيا بأكثر من 90 في المئة، وأدت إلى تسهيلات أكبر وأكثر اقتصادية في إنتاج الأمونيا. وبسبب النمو الأسي في الطلب الذي أعقب ذلك فإن الإنتاج العالمي لهذا المركب ازداد بمقدار ثمانية أضعاف في أواخر الثمانينات.



المصدر : مجلة العلوم
التاريخ : أكتوبر ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقد رافق هذه الموجة تبدل سريع نسبيا في استهلاك الأزوت بين بلدان الدخل المرتفع والدخل المنخفض. فخلال أوائل الستينات كانت حصة البلدان الغنية أكثر من 90 في المئة من مجمل استهلاك الأزوت، ولكن بحلول عام 1980 انخفضت حصتها إلى ما دون 70 في المئة. ثم تعادلت البلدان المتطورة والبلدان النامية عام 1988. وحاليا، تستهلك البلدان النامية أكثر من 60 في المئة من الإنتاج العالمي من السماد الأزوتي.

إلى أي مدى أصبحت البشرية تعتمد على إنتاج السماد الأزوتي الصنعي؟ من الصعب الإجابة عن هذا السؤال؛ لأن المعلومات مازالت غير دقيقة حول انتقال الأزوت داخل وخارج الحقول المزروعة في أنحاء العالم. ومع ذلك، فإن تقييما دقيقا للمدخلات المتنوعة يشير إلى أن نحو 175 مليون طن من الأزوت تصب في أراضي العالم المنتجة للمحاصيل كل عام، وأن نحو نصف هذا المجموع يندمج في النباتات المزروعة. وتقدم الأسمدة الصنعية نحو 40 في المئة من مجمل الأزوت الذي تستنفده هذه المحاصيل. ولكون هذه المحاصيل تقدم - إما مباشرة كنباتات أو بطريقة غير مباشرة كعلف حيواني - نحو 75 في المئة من مجموع الأزوت في البروتينات التي يستهلكها البشر (يأتي الباقي من الأسماك واللحوم والمواد الغذائية اللبنية الناتجة من الرعي)، فإن نحو ثلث البروتين في غذاء البشر يعتمد على السماد الأزوتي الصنعي.

وإلى حد ما، فإن هذا الاكتشاف المثير تقدير مبالغ فيه لأهمية عملية هابر-بوش، فلم تكن هناك حاجة في أوروبا وأمريكا الشمالية إلى السماد الأزوتي لضمان البقاء أو حتى للتغذية الملائمة. وإن الاستخدام المركز للأسمدة الصنعية في هذه المناطق المتطورة جيدا ينتج من الرغبة في زراعة العلف لقطعان الماشية والدواجن لتلبية إيثار الناس الواسع الانتشار للأغذية الحيوانية العالية البروتين. وحتى لو انخفض متوسط كمية البروتين المستهلك في هذه المناطق إلى النصف تقريبا (بإقناع الناس بالإقلال من أكل اللحوم، مثلا)، فسوف يبقى الأمريكيون الشماليون والأوروبيون ينعمون بتغذية ملائمة.

ومع ذلك فإن الحكم بأن ثلث البروتين المغذي للجنس البشري يعتمد على السماد الصنعي يبخس أيضا تقدير أهمية هذه المواد الكيميائية. إذ إن عددا من البلدان ذات الأراضي القليلة وكثافة السكان المرتفعة تعول على السماد الصنعي من أجل مجرد بقائها. وفي الوقت الذي يستنفد فيه الناس في هذه البلدان مساحات جديدة للزراعة، وفي الوقت الذي تصل فيه الممارسات الزراعية التقليدية إلى حدودها، فإن على هؤلاء الناس أن يلجؤوا إلى استخدام السماد الأزوتي أكثر من أي وقت مضى - حتى لو كانت أغذيتهم تحتوي على لحوم قليلة نسبيا. وتندرج في هذه الفئة كل أمة تنتج سنويا ما يزيد على 100 كيلوغرام من البروتين لكل هكتار. ومن الأمثلة على ذلك الصين ومصر وإندونيسيا



المصدر : مجلة العلوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أكتوبر ١٩٩٧

وبنغلادش والباكستان والفلبين.

الإفراط في استغلال شيء مفيد

إن لإدخال الآزوت التفاعلي بكميات ضخمة في التربة والمياه عدة عواقب ضارة بالبيئة. وتتراوح المشكلات من الصحة المحلية إلى التغيرات الشاملة العالمية، وتمتد، فعليا، من أعماق جوف الأرض إلى طبقات الجو العليا. ويمكن أن تسبب مستويات النترات العالية حالة ميثيموكلوبينميا methemoglobinemia (مرض «الوليد الأزرق») في الأطفال، كما ارتبطت وبائيا ببعض أنواع السرطان. وقد استمر تسرب النترات العالية الذوبانية، التي يمكن أن تلوث كلا من المياه الجوفية والسطحية بصورة خطرة في الأمكنة الخاضعة لتسميد كثيف، في إزعاج المناطق الزراعية لنحو 30 عاما. وعادة ما يوجد تراكم خطر من النترات في مياه الآبار في حزام الذرة الأمريكي وفي المياه الجوفية في العديد من مناطق أوروبا الغربية. ولا تظهر تركيزات النترات، التي تتجاوز الحدود القانونية المقبولة عامة، في الجداول الصغرى العديدة التي تصرف فيها مياه الأراضي المزروعة فقط، ولكن أيضا في أنهار رئيسية مثل الميسيسيبي والراين.

وغالبا ما يسبب السماد الآزوتي المتسرب إلى البرك والبحيرات أو خلجان المحيط، حالة إيتروفيكيشن eutrophication، أي إثراء المياه بعنصر غذائي ندر وجوده سابقا. ونتيجة لذلك، تستطيع الطحالب وبكتيريا السيانوجين أن تنمو بحرية، وعند تحللها، بعد ذلك، تستهلك الأكسجين الموجود في الماء ومن ثم تحرم منه المخلوقات الأخرى التي تعيش فيه وبالتالي فإن ذلك يقلل (أو يزيل) كميات السمك والقشريات. وتُلحق ظاهرة الإيتروفيكيشن الكوارث بكتل مائية محملة بالآزوت مثل مضيق لونك أيلاند في ولاية نيويورك وخليج سان فرانسيسكو بكاليفورنيا، وتبدّل أحوال أجزاء كبيرة في بحر البلطيق. ويهدد فائض الأسمدة من حقول كوينسلاند أجزاء من حاجز الحَيْد البحري العظيم Great Barrier Reef في أستراليا بنمو مفرط في الطحالب.

وبينما تبرز مشكلات الإيتروفيكيشن لأن النترات الذائبة تستطيع أن تقطع مسافات كبيرة، فإن تراكم المركبات ذات القاعدة الآزوتية في الأرض هو أمر مزعج أيضا، لأنه يزيد حموضة العديد من التُّرَب الزراعية. (تتحمض الترب أيضا بمركبات الكبريت التي تنشأ عن الاحتراق ثم تترسب لاحقا خارج الجو). ولكون الناس لا يعادلون هذه النزعة بإضافة الكلس، فإن الحمض المفرط قد يؤدي إلى زيادة في فقدان العناصر الغذائية النادرة trace nutrients وإلى إطلاق الفلزات الثقيلة من الأرض لتتسرب إلى مخازن مياه الشرب.

إن السماد الزائد لا يفسد التربة والماء فحسب؛ فالاستخدام المتزايد لأسمدة الآزوت أطلق أيضا مزيدا من الأكسيد النتري nitrous oxide في الغلاف الجوي. وتركيز هذا الغاز، المتولد من تأثير البكتيريا في النترات داخل التربة، لايزال منخفضا نسبيا، ولكن هذا المركب يشارك في عمليتين مقلقتين. فتفاعلات الأكسيد النتري مع الأكسجين المُثار excited oxygen تسهم في

٠٠١٩٣٤



المصدر : مجلة العلوم
التاريخ : أكتوبر ١٩٩٧

تدمير الأوزون في الطبقة العليا من الغلاف الجوي (حيث تفيد هذه الجزيئات في حجب الأشعة فوق البنفسجية الضارة)؛ وفي الأسفل، في الطبقة السفلى من الغلاف الجوي، يعزز الأكسيد النتري الدفيئة المفرطة. ويتجاوز عمر الأكسيد النتري في الغلاف الجوي المئة عام، ويمتص كل جزيء من جزيئاته الإشعاع الخارج 200 مرة تقريبا أكثر مما يمتصه جزيء واحد من ثنائي أكسيد الكربون.

وهناك أيضا تغيير جوي آخر مكروه يتفاقم بسبب الأكسيد النتري الذي تطلقه الميكروبات المؤثرة في السماد الآزوتي. إن هذا المركب (الذي ينتجه الاحتراق بكميات أكبر) يتفاعل بوجود ضوء الشمس مع ملوثات أخرى فينتج الضبخان[1] smog الكيميائي الضوئي. وفي حين يمكن لترسب مركبات الآزوت من الجو أن تكون له آثار تسميدية نافعة على بعض أراضي المراعي أو الغابات، فإن الجرعات الأعلى يمكن أن تُحمِّل الأنظمة البيئية الحساسة فوق طاقتها.

عندما شرع الناس في الاستفادة من الأسمدة الآزوتية الصنعية، لم يكونوا قادرين على التنبؤ بهذه الأضرار البيئية. وحتى الآن، فإن هذه الاضطرابات تلقى اهتماما ضئيلا بدرجة مدهشة، وبخاصة إذا ما قورنت بتراكم ثنائي أكسيد الكربون في الجو. ومع ذلك فإن استخدام الآزوت التفاعلي استعمالا كبيرا، مثله مثل ثنائي أكسيد الكربون من مواد الوقود الأحفوري، يعادل تجربة كيميائية-أرضية geochemical ضخمة وخطرة.

من التعود إلى الإدمان

إن انبعاث ثنائي أكسيد الكربون وما يرافقه من تهديد باحترار الكرة الأرضية، يمكن تخفيضه من خلال توليفة من الحلول الاقتصادية والتقنية. وفي الواقع، فإن تحولا عن استخدام الوقود الأحفوري لا بد أن يَحدُث في النهاية، حتى وبغض النظر عن دافع تجنب التغير المناخي العالمي، لأن هذه المصادر الناضبة ستزداد ندرة وباهظية في الثمن لا محالة. وحتى الآن، لا توجد وسيلة متاحة لإنماء المحاصيل - والأجساد البشرية - من دون الآزوت، ولا توجد بدائل متوقعة لتحل محل عملية تركيب هابر-بوش.

قد ينجح مهندسو الوراثة في نهاية الأمر في تكوين بكتيريا ريزوبيم التكافلية التي بإمكانها أن تزود الحبوب بالآزوت، أو في منح هذه الحبوب المقدرة على تثبيت الآزوت مباشرة. وسيكون هذان الحلان مثاليين، إلا أن أيا منهما لا يبدو وشيكا. ومن دونهما ، سترتفع درجة اعتماد البشر على السماد الآزوتي أكثر مما هي عليه لإطعام البلايين الإضافية من الناس الذين لم يولدوا بعد، قبل أن يستقر عدد سكان العالم في النهاية.

إن الاستقرار المبكر لعدد سكان العالم والتبني العالمي لحمية غذائية نباتية في معظمها يمكن أن يقلص الحاجة إلى الآزوت. ولكن أيا من هذين التطورين لا يبدو محتملا بشكل خاص. وأفضل أمل في تخفيض الزيادة في استخدام الآزوت يكمن في إيجاد سبل أكثر كفاءة لتسميد المحاصيل. ويمكن الحصول على نتائج رائعة عندما يتحكم المزارعون في كمية الآزوت المستخدم في التربة بأن يختاروا



التوقيت الأمثل لإضافة الآزوت. ولكن ثمة نزعات مختلفة على نطاق عالمي يمكن أن تضيع أية زيادة في الكفاءة تجلبها هذه الطريقة. وبصورة خاصة، فإن إنتاج اللحوم أخذ في التزايد بشكل سريع في أمريكا اللاتينية وآسيا، ورغم ذلك ستتطلب هذه الزيادة سمادا آزوتيا أكثر، حيث إنه يلزم ما بين ثلاث وأربع وحدات بروتين علفي لإنتاج وحدة من البروتين الحيواني.

إن إدراك هذه الحقائق يسمح بتقدير أوضح لإمكانيات الزراعة العضوية. كما

أن تناوب المحاصيل وإنبات البقول وصيانة التربة (مما يبقي على آزوت أكثر في التربة) وتدوير (إعادة استعمال) الفضلات العضوية، كلها تقنيات مرغوب في استخدامها. ومع ذلك فإن هذه التدابير لا تغني عن الحاجة إلى كثير من الآزوت في البلدان الغنية بالسكان الفقيرة بالأراضي. ولو حاول المزارعون كلهم العودة إلى الزراعة العضوية الصرفة لوجدوا بسرعة أن الممارسات التقليدية لا تستطيع إطعام السكان الحاليين. وببساطة، لا يوجد آزوت قابل للتدوير كاف لإنتاج غذاء لستة بلايين نسمة.[٧]

عندما منحت أكاديمية العلوم السويدية جائزة نوبل في الكيمياء لفريتز هابر عام 1919 ذكرت أنه أوجد «وسيلة بالغة الأهمية لتحسين معايير الزراعة ورفاهية الجنس البشري.» ويظهر الآن أنه حتى هذا النعت المتدفق عاطفية لا يوفيه حقه. فهناك حاليا بليونا إنسان على الأقل هم على قيد الحياة؛ لأن بروتينات أجسامهم مكونة من آزوت أتى ــ عن طريق الأغذية النباتية والحيوانية ــ من

معمل يستخدم عملية هابر.

وباستثناء ما قد يحدث من تقدم مفاجئ في الهندسة الحيوية، فإن كل البروتين، عمليا، اللازم لنمو بليونين آخرين من الناس الذين سيولدون خلال الجيلين التاليين سيأتي من المصدر نفسه ــ طريقة هابر-بوش لتركيب الأمونيا. وخلال جيل واحد فقط تكوّن لدى البشر اعتماد كبير على الكيمياء.



المصدر : العلوم

التاريخ : أكتوبر ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الطاقة الشمسية

ستتيح التقانة إمكانية الاستفادة من أشعة الشمس للحصول على الكهرباء وعلى وقود رخيص وغير ملوِّث للبيئة.

<W. هوگلاند>

يتلقى سطحُ الأرض سنويا طاقة من ضوء الشمس تعادل عشرة أمثال الطاقة الكامنة في كل المخزون على الأرض من الفحم والنفط والغاز الطبيعي واليورانيوم. وتعادل هذه الطاقة 15 000 مرة الطاقة التي يستهلكها الناس سنويا في العالم كله. ومازال الناس منذ آلاف السنين يحرقون الحطب والأشكال الأخرى من الكتل الحيوية.

وهذا يعد إحدى طرق الاستغلال غير المباشر للطاقة الشمسية. ولكن الشمس تمد الأرض أيضا بالطاقة الكهرمائية وطاقة الرياح والوقود الأحفوري - وفي الواقع تمدها بجميع أشكال الطاقة ما عدا الطاقة النووية وحرارة باطن الأرض والطاقة المدُّجزرية.

ومحاولات جمع الطاقة الشمسية بشكل مباشر ليست جديدة. ففي عام 1861 حصل

<A. B.> موشو› (أستاذ الرياضيات في مدرسة ليسيه دي تور بفرنسا) على أول براءة اختراع لمحرك يعمل بالطاقة الشمسية. وقام رواد آخرون بدراسة إمكانية استغلال الطاقة الشمسية، ولكن سهولة الحصول على الطاقة من الفحم والنفط أخمدت هذه المحاولات. وبسبب ذلك ظلت الطاقة الشمسية شبه منسية إلى حد كبير إلى أن هددت أزمة

الطاقة في حقبة السبعينات الكثير من الاقتصادات الكبرى.

ويعتمد النمو الاقتصادي على استخدام الطاقة. ومن المتوقع أن يزيد الطلب العالمي على الوقود بنسبة 30 في المئة ويزيد الطلب العالمي على الكهرباء بنسبة 265 في المئة بحلول عام 2025. لذا سيكون من الضروري توفير مصادر جديدة للطاقة حتى مع ازدياد الكفاءة في استخدامها وصيانتها. وبإمكان الطاقة الشمسية أن توفر نحو 60 في المئة من احتياجاتنا من الطاقة الكهربائية وبما يصل إلى 40 في المئة من الوقود.

وسيكون لأي استخدام واسع النطاق

لتقانة أكثر تطورا في مجال الحصول على الطاقة الشمسية أثر مفيد في تلوث الهواء والتغيير المناخي العالمي. ففي البلدان النامية، يمكن أن يؤدي استخدام هذه الطاقة إلى تخفيف الضرر البيئي الناجم عن ممارسة إحراق المواد النباتية لأغراض الطهي والتدفئة، وهي ممارسة غالبا ما تعوزها الكفاءة. وتتضمن التقانات المتقدمة في مجال الحصول على الطاقة الشمسية إمكانية استخدام مساحات من الأرض أصغر من تلك التي يتطلبها أسلوب الحصول على الطاقة من الكتل الحيوية: فالتمثيل الضوئي يأسر عادة أقل من واحد في المئة من ضوء الشمس المتاح، ولكن باستطاعة التقانات



الشمسية الحديثة، في ظروف المختبر على الأقل، أن تحقق معدلات كفاءة تتراوح ما بين 20 و 30 في المئة. وبهذه المعدلات من الكفاءة، يمكن للولايات المتحدة أن تلبي الطلب الحالي على الطاقة بتخصيص أقل من اثنين في المئة من مساحة أراضيها لجمع الطاقة.

ومن غير المرجح أن تسود هذا المجال تقانة واحدة لاستغلال الطاقة الشمسية. فالاختلافات الإقليمية في الاقتصادات ودرجة توافر أشعة الشمس ستحابي بطبيعة الحال بعض النهج على حساب نهج أخرى. فالكهرباء يمكن توليدها إما عن طريق إحراق الكتل الحيوية، أو إقامة عنفات (توربينات) ريحية، أو بناء محركات حرارية تعمل بالطاقة الشمسية، أو صف خلايا كهرضوئية (فوتوفلطية)، أو تسخير الطاقة الكامنة في مياه الأنهار باستخدام السدود. أما الوقود الهيدروجيني فيمكن إنتاجه بوساطة خلايا كهركيميائية أو عمليات بيولوجية - تنطوي على استخدام متعضيات مجهرية أو إنزيمات - تنشط بضوء الشمس. ويمكن توليد أنواع أخرى من الوقود كالإيثانول والميثانول من الكتل الحيوية أو بوساطة تقانات الطاقة الشمسية الأخرى.

وتوجد الطاقة الشمسية أيضا في المحيطات على هيئة أمواج وتدرجات في درجة الحرارة والملوحة، وهي أيضا مستودعات كامنة للطاقة يمكن استغلالها. ولسوء الحظ، فإنه على الرغم من أن كمية هذه الطاقة المخزونة هائلة، فإنها منتشرة واستخلاصها مكلف.

زراعة الطاقة

يمكن حرق النفايات الزراعية أو الصناعية مثل قطع الخشب لتوليد البخار من أجل تشغيل العنفات. وتكون هذه الوسائل ذات قدرة تنافسية مع الوسائل التقليدية في إنتاج الكهرباء عندما تكون الكتل الحيوية رخيصة. ويوجد بالفعل الكثير من محطات توليد الكهرباء التي تعمل بهذه الطريقة كما يجري تشغيل المزيد منها. وحديثا، تم في ڤيرنامو بالسويد استكمال إقامة محطة حديثة لتوليد الطاقة تستخدم الخشب المغوَّز لتشغيل محرك نفاث. وتقوم هذه المحطة بتحويل 80 في المئة من الطاقة الكامنة في الخشب لإنتاج ستة ميغاواط من الطاقة الكهربائية وتسعة ميغاواط من الطاقة الحرارية لاستخدامات البلدة. وعلى الرغم من أن حرق الكتل الحيوية يمكن أن يلوث البيئة فإن هذه التقانة تجعل من هذه العملية

تساعد أدوات شتى على أسر الطاقة الشمسية. فالعنفات الريحية (a) تسحب الطاقة المختزنة في الغلاف الجوي عن طريق التسخين التفاضلي بوساطة الشمس. ويستخدم فرن شمسي (b) الإشعاع المنعكس على برج مركزي لتشغيل محرك. وتستخدم ألواح شمسية (c *وفي الخلفية*) خلايا كهرضوئية لتوليد الكهرباء. وتستفيد محاصيل زراعية مثل قصب السكر (d) من ضوء الشمس عن طريق عملية التمثيل الضوئي. ويمكن تحويل السكر إلى كحول، وهو وقود نظيف.

عملية نظيفة جدا.

كما أدى التقدم في مجال هندسة الاحتراق combustion engineering والتقانة البيولوجية إلى جعل عملية تحويل المادة النباتية إلى وقود سائل أو غازي عملية اقتصادية. فبإمكاننا تحويل نواتج الغابات و«محاصيل الطاقة» والمخلفات الزراعية وغيرها من النفايات إلى غاز واستخدامه في تصنيع الميثانول. أما الإيثانول فينطلق عند تخمّر السكريات المستخلصة من قصب السكر أو من الأنواع المختلفة من



المصدر : العلوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أكتوبر ١٩٩٧

محاصيل الحبوب او من الخشب (عن طريق تحويل السليولوز).

ويجري حاليا مزج الكحولات بالبنزين (الكازولين) لتحسين كفاءة الاحتراق في محركات السيارات ولتخفيض الانبعاثات الضارة من انابيب العوادم. ولكن الإيثانول يمكن ان يكون بحد ذاته وقودا فعالا، كما اثبت ذلك عمليا باحثون في البرازيل. ويمكن للإيثانول ان يصبح منافسا للبنزين من حيث التكلفة بحلول عام 2000. وفي المستقبل، يمكن ان تتيح مزارع الكتل الحيوية إمكانية «زراعة» هذا النوع من الطاقة في الأراضي المتدهورة في البلدان النامية. كما يمكن لمحاصيل الطاقة ان تتيح إمكانية تحسين إدارة الأراضي وزيادة الأرباح. ولكن يجب إجراء الكثير من الأبحاث لتحقيق إنتاجية عالية من هذه المحاصيل في المناخات المختلفة.

ومازالت هناك اسئلة قائمة فيما يتعلق بمدى الفائدة التي يمكن أن تتحقق من استعمال الكتل الحيوية في توليد الطاقة، حتى بالتقانات المبتكرة. فعملية التمثيل الضوئي بطبيعتها هي عملية منخفضة الكفاءة وتحتاج إلى إمدادات كبيرة من المياه. وقد خلصت دراسة أجريت في عام 1992 بناء على تكليف من الأمم المتحدة، إلى نتيجة مفادها انه سيمكن بحلول عام 2050 تلبية 55 في المئة من احتياجات العالم من الطاقة عن طريق الكتل الحيوية. إلا أن ما سيحدث سيتوقف حقيقة على ماهية الخيارات الأخرى المتاحة.

طاقة الرياح

تتحول نسبة تبلغ نحو 0.25 في المئة من طاقة الشمس التي تصل إلى الطبقة الدنيا من الغلاف الجوي إلى رياح - وهي نسبة ضئيلة حقا، ولكنها مع ذلك تشكل مصدرا مهما من مصادر الطاقة. ويفيد احد التقديرات بأنه يمكن تلبية 80 في المئة من استهلاك الولايات المتحدة من الكهرباء عن طريق طاقة الرياح المولدة من ولايتي داكوتا الشمالية والجنوبية وحدهما. وحاليا، يمكن - إلى حد كبير - حل المشكلات التي كانت تواجه إمكانية الاعتماد على «المزارع الريحية»، بحيث اصبحت الكهرباء المولدة بهذه الطريقة في بعض المواقع تتميز بقدرتها التنافسية من حيث التكلفة مع الطاقة المولدة بالطرق التقليدية.

وفي المناطق التي تتميز بشدة الرياح، حيث يبلغ معدل سرعة الرياح اكثر من 7.5 متر في الثانية، تتدنى تكلفة الكيلوواط-ساعة الواحد من الكهرباء المولدة من «المزارع الريحية» إلى مجرد 0.04 دولار. ومن المتوقع ان تنخفض هذه التكلفة إلى أقل من 0.03 دولار للكيلوواطساعة بحلول عام 2000. وقد تم إجراء دمج كامل لأكثر من 17 000 عنفة ريحية في شبكة الكهرباء بكاليفورنيا والدنمارك، وصارت الرياح تمد ولاية كاليفورنيا بنحو واحد في المئة من الطاقة الكهربائية.

ويتمثل احد الأسباب التي ادت إلى خفض التكلفة في توافر مواد اكثر قوة واخف وزنا لصنع ريش المراوح مما اتاح إمكانية أن تصبح ماكينات الرياح اكبر حجما بكثير. وتوفر العنفة الواحدة حاليا كمية من الطاقة تصل إلى 0.5 ميكاواط. وقد ادى التقدم الذي أحرز في مجال العنفات المتغيرة السرعة إلى تقليل الإجهاد والتعب (الكلال) في الأجزاء المتحركة، ونتج من ذلك



المصدر : العلوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أكتوبر ١٩٩٧

تحسن وثوقيتها. ومن المتوقع أن تتوافر خلال العشرين سنة المقبلة مواد أفضل لصنع المناسيب الهوائية air foils وناقلات الحركة، وأجهزة لتيسير التحكم ومكونات إلكترونية من أجل معالجة مستويات عالية من الطاقة الكهربائية.

ومن الأرجح أن يكون أحد الاستخدامات المبكرة لطاقة الرياح هو استخدامُها في الجزر أو المناطق الأخرى البعيدة عن الشبكات الكهربائية. ويقوم حاليا كثير من سكان هذه المجتمعات باستيراد وقود الديزل لتوليد الكهرباء، ويسعى بعضهم سعيا حثيثا للبحث عن بدائل. ويمكن أن توفر طاقة الرياح بحلول منتصف القرن المقبل نسبة تتراوح ما بين 10 و 20 في المئة من الطلب العالمي على الطاقة الكهربائية.

ويتمثل وجه القصور الرئيسي لطاقة الرياح في كونها متقطعة. وإذا ما شكلت هذه الطاقة أكثر من 25 و 45 في المئة من مجموع إمدادات الطاقة، فإن أي عجز في هذه الإمدادات تنجم عنه خسائر اقتصادية قاسية. ولكن تحسين وسائل تخزين الطاقة من شأنه أن يتيح إمكانية زيادة نسبة طاقة الرياح المستخدمة في الشبكة زيادة كبيرة.

محركات حرارية

تتمثل إحدى طرائق توليد الكهرباء في تشغيل محرك بوساطة الإشعاع الشمسي الحراري والضوئي. وتتكون هذه الأجهزة الكهربائية الشمسية ـ الحرارية من أربعة عناصر أساسية هي: منظومة لتجميع ضوء الشمس، ومُسْتَقْبِل لامتصاصها، وأداة (نبيطة) لتخزين الحرارة، ومحول لتحويل الحرارة إلى كهرباء. وتوجد المُجَمِّعات في ثلاثة أشكال أساسية: صحن قطعي مكافىء الشكل يركز الضوء في نقطة، وحوض قطعي مكافىء الشكل يركز الضوء في خط، وصفيف من المرايا المسطحة الموزعة على مساحة عدة أفدنة تعكس الضوء على برج مركزي واحد.

وتعمل هذه الأدوات على تحويل نسبة تتراوح ما بين 10 و 30 في المئة من ضوء الشمس المباشر إلى كهرباء. ولكن تبقى هناك شكوك فيما يتعلق بطول فترة الصلاحية والوثوقية. وثمة تحد تقني معين يتمثل في تطوير محرك سترلنك[1] Stirling engine حسن الأداء بتكلفة منخفضة.

والبرك الشمسية solar bonds، وهي مصدر آخر من مصادر الطاقة الشمسية ـ الحرارية، تحتوي على مياه عالية الملوحة بالقرب من قاعها. وكما هو معروف، فإن الماء الساخن يرتفع إلى السطح، حيث يبرد. إلا أن الملوحة تزيد من كثافة الماء بحيث يبقى الماء الساخن في القاع محتفظا بحرارته. وتحبس البركة حرارة الشمس الإشعاعية منشئة بذلك تدرجا عاليا في درجات الحرارة. ويتم سحب السائل الساخن المالح من قاع البركة ويترك ليتبخر؛ ويستخدم البخار الناتج لتشغيل محرك دورة «رانكين» Rankine-cycle engine المماثل لمحرك السيارة. ويمكن أيضا استخدام السائل البارد الموجود أعلى البركة في أغراض تكييف الهواء.

وتُنتج هذه العملية ماء عذبا من البخار كمنتج جانبي. ومما يحد من انتشار البرك الشمسية الكميات الكبيرة من الماء التي تلزمها، لذا فهي تناسب المجتمعات السكانية النائية التي تحتاج إلى مياه عذبة إضافة إلى الطاقة. ويجري على نطاق واسع دراسة إمكانية الاستفادة من البرك الشمسية في بعض البلدان ذات المناخ الحار والجاف.

خلايا شمسية

كان الفيزيائي الفرنسي «E. بيكيريل» أول من لاحظ إمكانية تحول الضوء مباشرة إلى



المصدر : العلوم
التاريخ : أكتوبر ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كهرباء عن طريق التأثير الكهرضوئي (الفوتوفلطي) photovoltaic effect، في عام 1839. فعندما تسطع الفوتونات على أداة كهرضوئية مصنوعة عادة من السيليكون، فإنها تقذف إلكترونات من مواقعها المستقرة، متيحة لها إمكانية الانتقال بحرية خلال المادة. وعندئذ يمكن توليد فلطية كهربائية باستخدام وصلة شبه موصلة. وقد استحدثت في الأربعينات طريقة لإنتاج سيليكون بلّوري بالغ النقاوة لأغراض صنع خلايا كهرضوئية ذات فلطية كهربائية وكفاءة عاليتين. وقد أعطى ذلك، كما تبين، دفعة هائلة للصناعة. ففي عام 1958، استُخدمت الخلايا الكهرضوئية لأول مرة في برنامج الفضاء الأمريكي لتشغيل جهاز الاتصال اللاسلكي الخاص بالساتل الفضائي الأمريكي فانكارد Vanguard I بأقل من واط واحد من الكهرباء.

وعلى الرغم من إحراز تقدم كبير في هذا المجال خلال الـ 20 سنة الماضية ـ حيث تسجل الخلايا الكهرضوئية حاليا كفاءة تزيد على 30 في المئة ـ فإن ارتفاع التكلفة مازال يمثل عائقا أمام انتشار استخدام هذه الخلايا. وثمة نهجان لتخفيض التكلفة: إنتاج مواد رخيصة لما يُسمى منظومات الألواح المسطحة، واستخدام عدسات أو عواكس لتركيز ضوء الشمس على مساحات أصغر من الخلايا الشمسية (الغالية). وينبغي أن تتعقب هذه العدسات أو العواكس ضوء الشمس وألا تستخدم الضوء المنتشر الذي يسببه الغطاء السحابي بالكفاءة نفسها لمنظومات الألواح المسطحة. ومع ذلك فإنها تأسر كمية أكبر من الضوء في باكورة النهار وأواخره.

ومعظم الأدوات الكهرضوئية العاملة حاليا هي من نوع منظومات الألواح المسطحة، ويدور بعضها لتعقب الشمس، ولكن معظمها لا توجد فيه أي أجزاء متحركة. ويمكن للمرء أن يشعر بالتفاؤل إزاء مستقبل هذه الأدوات، لأن كفاءتها المتاحة تجاريا تقل كثيرا عن الحدود النظرية، ولأن تقنيات التصنيع الحديثة لم يبدأ تطبيقها إلا حديثا. ومن المتوقع أن تصل قريبا تكلفة الكهرباء المولدة بوساطة الخلايا الكهرضوئية بأي من الوسيلتين إلى أقل من 0.10 دولار لكل كيلوواطساعة، وبذلك ستصبح منافسة للكهرباء المولَّدة بالطرق التقليدية في مطلع القرن المقبل.

تخزين الطاقة

تتغير شدة ضوء الشمس والرياح والقوة الكهرمائية بصورة متقطعة، وبحسب الفصول وحتى من يوم إلى آخر. إضافة إلى ذلك فإن الطلب على الطاقة غير مستقر على وتيرة واحدة، حيث إنه ليس بالإمكان التوفيق بين العرض والطلب إلا عن طريق تخزين الطاقة. وتقدر دراسة أجرتها وزارة الطاقة الأمريكية أنه بحلول عام 2030 يمكن أن يؤدي توافر أساليب ملائمة لتخزين الطاقة في الولايات المتحدة إلى زيادة إسهام الطاقة المتجددة في نحو 18 كوادريليون[1] وحدة حرارة بريطانية في السنة.

وباستثناء الكتل الحيوية، فإن منظومات الطاقة الشمسية الطويلة الأجل التي ينتظر لها مستقبل أفضل من غيرها تُصمم بهدف إنتاج الكهرباء فقط. فالكهرباء هي حامل الطاقة المفضل في معظم الاستخدامات الثابتة، مثل التدفئة والتبريد والإنارة وتشغيل المعدات. ولكن الكهرباء لا يمكن تخزينها بسهولة بالكميات المناسبة. إضافة إلى ذلك فمازلنا بحاجة إلى وسائل خفيفة الوزن وعالية السعة لتخزين الطاقة من أجل الاستخدام في وسائل المواصلات.

ويمكن أيضا استخدام ضوء الشمس لإنتاج الوقود الهيدروجيني. ومازالت التقانات اللازمة لتحقيق ذلك بصورة مباشرة



(دون توليد الكهرباء أولا) في مراحل التطوير المبكرة جداء ولكن قد يثبت في المدى البعيد انها هي الأفضل. فضوء الشمس الساقط على إلكترود يمكن أن يولد تيارا كهربائيا لفصل الماء إلى هيدروجين وأكسجين، بسيرورة يطلق عليها: **التحليل الكهرضوئي** photoelectrolysis. ويستخدم مصطلح **البيولوجيا الضوئية** photobiology لوصف مجموعة كاملة من النظم البيولوجية التي تنتج الهيدروجين. وقد تسفر الأبحاث التي تجرى على الأمد الأطول من ذلك عن اكتشاف عوامل حفز ضوئي تمكّن ضوء الشمس من فصل الماء مباشرة إلى العناصر المكونة له.

وعند إحراق الهيدروجين الناتج كوقود أو استخدامه لإنتاج الكهرباء في خلية وقود، فإن المنتج الجانبي الوحيد هو الماء. وإضافة إلى كون الهيدروجين حميدًا بيئيا، فإنه يوفر طريقة لتخفيف حدة مشكلة تخزين الطاقة الشمسية؛ إذ يمكن الاحتفاظ به بكفاءة مهما طال الزمن. إضافة إلى ذلك فإن نقل الهيدروجين لمسافات تزيد على 1000 كيلومتر يكلف أقل مما يكلف نقل الكهرباء. وقد طور سكان **الجزر الألوشية** Aleutian Islands خططا لتوليد الكهرباء من عنفات ريحية، ثم تحويلها إلى هيدروجين لتخزينها. إضافة إلى ذلك، أتاحت التحسينات التي أدخلت على خلايا الوقود إمكانية تطوير عدد من الاستخدامات العالية الكفاءة وغير الملوّثة للهيدروجين كما في السيارات الكهربائية التي تعمل بالهيدروجين.

وسيقتضي إجراء تحول جذري في اقتصادنا في مجال الطاقة إجراء تعديلات في البُنى التحتية. وسيعتمد توقيت اتخاذ قرار التحول على الأهمية التي ستُولى للبيئة أو **الأمن الطاقي** energy security أو لاعتبارات أخرى. وفي الولايات المتحدة، مازالت برامج الحكومة الاتحادية للبحوث في مجال الطاقة المتجددة بين مد وجزر. بل إن بقاء وزارة الطاقة ذاتها أمر مشكوك فيه.

ويصل استهلاك الفرد من الطاقة في الدول المتقدمة حاليا، على الأقل، 10 أمثال استهلاك الفرد في الدول النامية. إلا أن الطلب على الطاقة يتزايد تزايدا سريعا في كل مكان. وبإمكان التقانات الشمسية أن تتيح للدول النامية إمكانية تحقيق طفرة متخطية جيلا من البُنى التحتية لتنتقل مباشرة إلى مصدر طاقة لا يسهم في الاحترار العالمي، ولا يؤدي إلى إفساد البيئة على أي شكل آخر. كما يمكن للبلدان المتقدمة أن تستفيد من تصدير هذه التقانات - هذا إذا كانت هناك حاجة إلى حوافز إضافية للاستثمار في مستقبل الطاقة الشمسية. ■



المصدر : العلوم

التاريخ : أكتوبر ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فرصة جديدة أمام الطاقة الشمسية

إن تكاليف الطاقة الشمسية آخذة في التناقص، ففي واقع الأمر، انخفضت هذه التكاليف بنسبة تزيد على 65 في المئة خلال السنوات العشر الماضية. بيد أنها لم تصبح بعد رخيصة إلى درجة تمكنها من منافسة الوقود الأحفوري، وبالتالي مازالت الطاقة الشمسية تعتبر بديلا واعدا، لكنه بحاجة إلى التطوير. ويبلغ حجم المبيع منها سنويا نحو بليون دولار، وذلك في مقابل نحو 800 بليون دولار للمصادر القياسية، ومازال مستخدمو الطاقة الشمسية يقطنون عموما المناطق المعزولة، بعيدا عن شبكات الكهرباء.

ومع ذلك، ثمة اقتراح جديد من مؤسسة نفع عام أمريكية، يمكن أن يجعل من استخدام الطاقة الشمسية أمرا مألوفا ـ أو على الأقل أكثر قدرة على المنافسة. فقد قامت مؤخرا الشركة إنرون، وهي أكبر شركة في الولايات المتحدة للإمداد بالغاز الطبيعي بالتعاون في هذا المضمار مع الشركة أموكو، المالكة للشركة سولاركس المنتجة للخلايا الكهرضوئية. وتعتزم الشركتان بناء محطة للطاقة الشمسية طاقتها 100 ميگاواط في صحراء نيڤادا قبل نهاية عام 1996. وفي البداية، سيقوم ذلك المرفق، الذي يمكنه تزويد مدينة يقطنها نحو 100 000 نسمة بالكهرباء، ببيع الطاقة الكهربائية بسعر يبلغ 5.5 سنت للكيلوواط-ساعة ـ وهو سعر يقل عن سعر الكهرباء المولدة بوساطة البترول أو الفحم أو الغاز بنحو ثلاثة سنتات في المتوسط. ويعلق «R .H. ويليامز» (من جامعة برنستون) على ذلك قائلا «إذا نجحوا في تحقيق ذلك على الرغم من صعوبته، فقد يؤدي هذا إلى إحداث ثورة في الصناعة بأسرها. أما إذا فشلوا، فسيؤدي ذلك إلى انتكاس هذه التقانة لمدة 10 سنوات.»

وعلى الرغم من ضخامة هذا المشروع، الذي تبلغ تكلفته 150 مليون دولار، فإن ذلك لا يعني أن فجر عصر الطاقة الشمسية قد بزغ بعد طول انتظار: إذ سيتوقف السعر المنخفض للشركة إنرون على ما ستمنحه وزارة الطاقة من إعفاءات ضريبية وعلى ضمان مشتريات الحكومة الاتحادية منها. كما أن ذلك ليس علامة على حدوث فتح تقاني فجائي: فالشركة سولاركس تصنع غشاء كهرضوئيا تقليديا رقيقا أساسه السيليكون يمكنه تحويل 8 في المئة من ضوء الشمس الذي يسقط عليه إلى كهرباء، وإنما تكمن أهمية مشروع الشركة إنرون ـ إذا قبلت الحكومة عرضها ـ في أنه يمهد الطريق أمام شركات أخرى للاستثمار على نطاق كبير في مجال الطاقة الشمسية.

وهذه الاستثمارات يمكن أن تؤدي إلى مزيد من التخفيض في سعر تقانة الطاقة الشمسية وتوصيلها ـ سواء بالنسبة للأسواق الكبيرة التي تعتمد على الشبكات أو للأسواق الأكثر تشتتا البعيدة عن الشبكات، وهي السائدة في الدول النامية. ويوضح «N. لينسين»، الذي كان يعمل في معهد وورلد واتش بواشنطن العاصمة، ويعمل حاليا في المؤسسة E Source في مدينة بولدر بولاية كولورادو: «إن هذا يمثل تحولا في النهج، حيث إنه يمكنهم من اجتذاب رؤوس أموال للاستثمار الطويل الأجل المنخفض المخاطرة، وليس مجرد رؤوس أموال مشاريعية، وهي مكلفة جدا.» وكل هذا يعني أن صحراء نيڤادا قد تصبح عما قريب موقعا لنوع مختلف تماما من التجارب، وإن كانت تتميز بحرارتها المرتفعة.

المحررون في *ساينتفيك امريكان*



المصدر : البترول

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أكتوبر ١٩٩٧

قطاع البترول يقدم كافة امكانياته الفنية والبشرية لحماية البيئة ولمواجهة حوادث التلوث التى قد تحدث

وتشير احصائيات المنظمة البحرية الدولية الى أن حوادث التلوث الناجمة عن عمليات الاستكشاف والانتاج تمثل ٢٪ فقط من مصادر التلوث البحرى ، وتتمثل باقى المصادر فى : عمليات التصريف الصناعى والمدنى ٣٧٪ ، السفن التجارية ٣٣٪ ، حوادث الناقلات ١٢٪ ، مصادر جوية ٩٪ ، مصادر طبيعية ٧٪ .

وعلى الرغم من أن معظم مصادر التلوث سالفة الذكر تخرج عن نطاق عمل ومسئولية قطاع البترول ،الا انه يتحمل المسئولية الأكبر لمكافحة هذا التلوث لما يملكه من امكانيات فنية وبشرية وما يوليه من اهتمام بالبيئة وحماية الأرواح والممتلكات. وقد جاءت هذه المشاركة الفعالة ضمن خطة طوارىء قومية لحماية البيئة البحرية بالتنسيق بين جميع الجهات المعنية بالدولة .وتهدف هذه الخطة الى مجابهة حوادث انسكاب البترول من خلال حشد الموارد والإمكانات الكافية مع ضمان سرعة الإستجابة المؤثرة والفعالة لمواجهة ما قد يقع من حوادث .

وفى هذا الصدد فقد تم انشاء ٤ مراكز لمكافحة التلوث البحرى بالغردقة ورأس غارب والسويس وسيدى كرير . وقد تم تجهيز هذه المراكز بأحدث التقنيات وبرامج الكمبيوتر التى تستطيع محاكاة بقعة الزيت بالإعتماد على المعلومات الخاصة بالتيارات البحرية والرياح وكمية التلوث ونوعه وبالتالى يمكن تحديد الشواطىء والأماكن الحساسة التى يمكن أن تتعرض للتلوث وتحديد الاسلوب الأمثل لحمايتها . ومن ناحية أخرى يمكن تحديد المتسبب فى التلوث فى أغلب الأحيان عن طريق المتابعة العكسية .هذا وتحتوى تلك المراكز على أحدث معدات احتواء واسترجاع الزيت، معدات نظافة الشواطئ ومعدات رش مشتتات بقع الزيت .



المصدر : البترول

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : أكتوبر ١٩٩٧

وبالاضافة الى المراكز الرئيسية فإن كل شركة لانتاج البترول لها نشاط بحرى بها مركز فرعى مزود ايضا بالمعدات والعمالة الفنية المدربة ويبلغ عدد تلك المراكز الفرعية ١٤ مركزا .

ولتدعيم خطة الطوارىء يتم بصفة مستمرة اجراء بيانات عملية لتدريب العاملين . وتحدد الخطة طريقة التعامل مع الحوادث المختلفة ، حيث يتم فور وقوع أى حادث تشكيل غرفة عمليات ويبدأ تحريك

المراكب العاملة مع الشركات البترولية بالمنطقة الى مكان الحادث وتقوم طائرات الهليكوبتر باستطلاع منطقة الحادث لمساعدة سفن المكافحة .

كما يتم استخدام مواد مشتتة لازالة بقع الزيت ومنعها من الوصول الى المناطق الساحلية . وفى هذا الصدد تجدر الاشارة الى أن معهد بحوث البترول المصرى قد استطاع انتاج مادة مشتتة تتميز بكفاءتها وانخفاض نسبة السمية بالمقارنة بالمواد الأخرى . وتستخدم هذه المشتتات كتجهيزات فى قوارب الخدمة بشركات الانتاج بالاضافة الى معدات مكافحة الحريق والانقاذ .

وقد نجح قطاع البترول من خلال خطة الطوارىء الموضوعة فى تقليل الآثار الناجمة عن الحوادث ، وكانت هناك مشاركة فعالة ليس فقط فى مجال مكافحة التلوث البحرى بل أيضا فى مجال الانقاذ والمحافظة على الأرواح .

ومن ناحية أخرى، فقد تم مراعاة تأمين المنشآت البحرية وتوفير جميع إشتراطات واحتياطات الأمن والسلامة وذلك بتوفير نظام رادارى لمراقبة السفن العابرة وتصحيح مسارها للحد من حوادث إصطدام السفن . وقد بدأ تنفيذ هذا النظام اعتباراً من سبتمبر ١٩٩٦ . وتجدر الاشارة الى أن مصر قد صدقت على جميع المعاهدات الدولية الخاصة بحماية البيئة البحرية من التلوث ، مثل المعاهدة الدولية لمنع تلوث البيئة البحرية من البترول ، و المعاهدة الدولية عام ١٩٧٣ لمنع تلوث البيئة البحرية من السفن (والبروتوكولات الخاصة بها عام ١٩٧٨) .



المصدر : البترول

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أكتوبر ١٩٩٧

صناعة البترول المصرية .. وتحقيق التكامل بين منظومة الطاقة والتنمية والبيئة .. تحدٍ خطير يتطلب جهداً كبيراً

البترول والسياحة

تمتلك منطقة خليج السويس وساحل البحر الأحمر امكانيات بترولية كبيرة . وقد أدرك قطاع البترول تلك الامكانيات واستطاع استغلالها منذ أوائل هذا القرن لخدمة الاقتصاد القومي . وبالاضافة الى الامكانيات البترولية فإن تلك المنطقة تتمتع بخصائص بيئية ومقومات سياحية متميزة كما سبق الاشارة .

وكما أوضحنا ، فإن حماية البيئة من التلوث تعتبر عنصرا أساسيا من عناصر صناعة البترول خاصة في تلك المناطق ذات الطبيعة الخاصة والتي يتسم التوازن البيئي بها بالحساسية الشديدة ، حيث يمكن لأي ضرر بيئي مهما كان طفيفا أن يؤدي الى آثار طويلة المدى وخسائر لايمكن علاجها .

لذا ليس من المستغرب أن يكون المجال متاحا للسياحة لتعيش جنبا الى جنب مع البترول كما نجد في مناطق كثيرة من العالم ، على سبيل المثال في منطقة رافينا شمال شرق ايطاليا وعلى ساحل بحر الادرياتيك حيث يوجد أهم حقول البترول والغاز الايطالية وهي ايضا أهم المناطق السياحية في ايطاليا كلها . ويوجد في هذه المنطقة ٤١٠ منصة بترولية منها ١٩ منصة بحرية و١٧ منصة برية و٤٦٢ بئرا للبترول والغاز كما توجد منصة للبترول تعمل في منطقة يزورها مليون سائح كل عام . وفي كاليفورنيا على المحيط الهادي تم التقاط صور لثلاث حفارات عملاقة تعمل فوق جزيرة صناعية امام السياح على مسافة غير بعيدة عن الشاطيء .

ويمثل قطاع السياحة أحدى الدعامات الأساسية للاقتصاد القومي المصري، لذا فقد تم في عام ١٩٩٢ توقيع اتفاق تعاون مشترك بين وزارتي السياحة والبترول للاستثمار في مناطق البحر الأحمر ، ويشمل الاتفاق تحديد ٤ مناطق للاستثمار السياحي لا تمارس فيها أنشطة بترولية وتحديد ٣ مناطق للاستثمار المشترك في النشاطين



البترولى والسياحى وتخصص المناطق الباقية للأنشطة البترولية .
وفى نفس الوقت فإن قطاع البترول بامكانياته الفنية والبشرية يوفر وسائل حماية البيئة ومواجهة حوادث التلوث التى تنتج عن الأنشطة الأخرى بما يخدم السياحة ، حيث أقام قطاع البترول مركزاً لمكافحة التلوث البحرى بالغردقة فى بقعة سياحية بعيدا عن حقول البترول لخدمة السياحة وإزالة أى تلوث فور حدوثه .

الخاتمة

كانت الطاقة دائما ، ولازالت ، هى المحرك لعمليات التنمية ورفيق الانسان فى سعيه لرفع مستوى المعيشة . وخلال العقود القليلة الماضية شهد العالم تغيرات عديدة فى مفهومه لتحقيق التنمية الشاملة والمتواصلة بادخال الجانب البيئى كعنصر أساسى من عناصر التنمية . وأصبح من الضرورى تحقيق التكامل بين منظومة الطاقة والتنمية والبيئة.

ومصر ، كعهدها دائما ، كانت فى حضور تام من التوجهات والمتغيرات العالمية .

فأولت اهتماما كبيرا بحماية البيئة من التلوث ، ففى السنوات القليلة الماضية تم بذل جهود مكثفة للسيطرة على التلوث الجوى والبحرى وتقليل الأثار الضارة بالبيئة بالاضافة الى الاهتمام بالأمور المتعلقة بتغير المناخ العالمى وثقب الاوزون وغيرها .

وكانت صناعة البترول رائدة فى هذا المجال ، إذ تكاد تكون هى الصناعة الوحيدة التى تحقق التكامل بين منظومة الطاقة والتنمية والبيئة بمحاورها الثلاثة .

فنجد أن البترول يؤمن ٩٢٪ من أحتياجات الطاقة الأولية بالبلاد ، بالاضافة الى أنه يوفر مصدرا هاما للدخل ويمثل الدعامة الأساسية للاقتصاد القومى ، وعلى صناعة البترول أن تقوم بهذا الدور فى نفس الوقت الذى تعمل فيه على الحفاظ على البيئة ومكافحة التلوث الذى قد ينتج عن العمليات البترولية بمراحلها المختلفة من استكشاف وانتاج وتصنيع ونقل واستخدام ، وكذلك المساهمة فى مكافحة التلوث الناتج عن الأنشطة الأخرى.

وتتبع صناعة البترول فى هذا الصدد نفس الأسلوب العلمى الذى تتبعه فى عمليات الاستكشاف والانتاج والتصنيع ، وذلك من خلال



المصدر : البترول

التاريخ : أكتوبر ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التطوير المستمر واستخدام أحدث التقنيات والأساليب العلمية .

إن تحقيق ذلك التكامل المنشود بين الطاقة والتنمية والبيئة يشكل تحديا خطيرا يتطلب جهدا كبيرا وعملا شاقا .

كما أن استمرار النجاح يتطلب الإدراك التام لأثر السياسات المتبعة والقدرة على قياس النتائج ، حتى يمكن بلورة الأهداف وتقييم البدائل من أجل العمل على التطوير المستمر لتلك السياسات بما يتفق مع متطلبات العمل . ولاشك أن ما عرضناه بايجاز يؤكد أننا على الطريق الصحيح نحو التغلب على التحديات التى تواجهنا فى سبيل تحقيق أهدافنا .



البترول والبيئة

(٢)



د . م . حمدى البنبى
وزير البترول

التجربة المصرية



المصدر : البترول

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أكتوبر ١٩٩٧

شهد العالم خلال العقود القليلة الماضية تغيرات عديدة في مفهومه لتحقيق التنمية الشاملة والمتواصلة ، وادرك الارتباط الوثيق بين التنمية الاقتصادية والبيئة والحياة الانسانية ، وأصبحت البيئة هي الجانب الآخر لعملية التنمية، وتزايد الاهتمام العالمي بضرورة الحفاظ على البيئة .

وقد استعرضنا في العدد السابق من مجلة البترول ظاهرة تغير المناخ العالمي بصورة مبسطة حيث أوضحنا مفهوم ظاهرة الاحتباس الحراري ، واستهلاك الطاقة وانبعاث ثاني أكسيد الكربون ، ومفهوم ضريبة الكربون وتطبيقها على الواردات من البترول فقط نتيجة لأسباب سياسية بالدرجة الأولى .

كما تناولنا بإيجاز مراحل صناعة البترول المصرية المختلفة مع الاشارة إلى أخطار التلوث التي قد تنجم والاجراءات المتبعة للوقاية والحد منها ، وكذلك جهود وزارة البترول في هذا المجال . وفي هذا العدد نستكمل هذه الجهود مع التركيز على ترشيد استهلاك الطاقة ، حيث أصبح تحسين كفاءة استخدام الطاقة أحد العناصر الرئيسية التي تساهم في حماية البيئة مع استعراض لبعض المشروعات التي قام بها قطاع البترول المتعاقبة في ترشيد الطاقة .

كما نشير إلى التعاون المشترك بين البترول والسياحة ، حيث يوفر قطاع البترول بإمكانياته الفنية والبشرية وسائل حماية البيئة في المناطق السياحية المختلفة وذلك ايماناً بأهمية قطاع السياحة كأحد الدعامات الاساسية للاقتصاد المصري .



المصدر : البترول

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أكتوبر ١٩٩٧

زيوت التزييت المرتجعة والبيئة

زيوت التزييت منتج ضرورى لتشغيل المحركات والآلات ، وبعد فترة من الاستعمال يلزم تغييرها ، ولكن التخلص من الزيوت المستعملة بطريقة خاطئة ينتج عنه مشاكل خطيرة تهدد البيئة وصحة الانسان. وتشير الدراسات الى أن معظم كميات الزيوت المستعملة يتم إلقاؤها فى شبكات الصرف الصحى بالمدن مما يؤدى الى انسدادها وتفاقم مشاكلها المعروفة ، أو يتم إلقاؤها بجوار الترع والمصارف أو بالقرب من الأراضى الزراعية ويترتب على ذلك أضرار بالتربة الزراعية ومياه الشرب والرى والثروة السمكية ، والجزء الباقى من الزيوت يتم استعماله كوقود حريق فى بعض القمائن والأفران مما يحدث تلوثاً بمعدلات مرتفعة .

وترجع خطورة هذه الزيوت الى احتوائها على الكثير من المعادن كالرصاص والباريوم كمواد ذات تأثير ضار وهى الناشئة عن الاضافات اللازمة لتحسين خواص زيوت التزييت .ومن هنا تبرز أهمية تجميع الزيوت المستعملة من مصادرها المختلفة ودون التخلص منها بالطرق المعروفة التى تلوث البيئة (Floor Drain) لاعادة تكريرها للاستفادة منها من جهة وبما يحافظ على البيئة وصحة الانسان من جهة أخرى ، وتتضح حجم المشكلة اذا علمنا أن استهلاك مصر من زيوت التزييت والشحوم يقدر بحوالى ٢٧٠ ألف طن سنويا ، منها ٥٠٪ على الأقل زيوت المحركات .

ويسعى قطاع البترول الى نشر الوعى بين المواطنين والعملاء بأهمية تجميع الزيوت المستعملة وخطورة إلقائها بالمجارى المائية وأنظمة الصرف الصحى وذلك من خلال اللقاءات المباشرة أو وسائل الاعلام المختلفة .

وتتولى شركتا التسويق التابعتان لقطاع البترول مسئولية تجميع هذه الزيوت من جميع أنحاء الجمهورية ، حيث يتم الزام محطات الخدمة بانشاء مستودعات أرضية لتجميع الزيوت المستعملة فى نفس الوقت الذى يتم فيه انشاء مستودعات تجميع مركزية .

ويتم الزام شركات التوزيع ومستهلكى الزيوت بتوريد ٢٠٪ من الحصص المسلمة لهم زيوت مرتجعة كما تم تجريم التصرف فى الزيوت المستعملة بطريقة خاطئة وتم وضع القوانين التى تكفل الالتزام



المصدر : البترول

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أكتوبر ١٩٩٧

بذلك حيث صدر قانون البيئة رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ الذى يحظر تداول الزيوت المستعملة باعتبارها من المواد الخطرة الا بتصريح من الهيئة المصرية العامة للبترول ، كما يحظر على جميع الجهات أو الأفراد المستخدمين لزيوت التزييت التصرف فى الزيوت المستعملة سواء بالبيع أو استخدامها بأى شكل أو التخلص منها بإلقائها فى التربة أو مجارى المياه أو الحرق حيث يخضع المخالف للعقوبات التى نص عليها قانون البيئة .

ومساهمة فى الحد من أخطار الزيوت المستعملة على البيئة وتحويلها الى قيمة مضافة يجرى حاليا انشاء أول مشروع قومى لاعادة تكرير الزيوت المرتجعة باستخدام أحدث التكنولوجيات العالمية التى لا تنتج مخلفات ملوثة للبيئة وفى نفس الوقت تحقق أعلى نسبة استرجاع للزيوت وأقل استهلاك للطاقة .

ثانيا : استخدام المنتجات البترولية

اذا كانت عمليات البحث عن البترول وانتاجه وتصنيعه غالبا ما تتم فى مناطق نائية أو بعيدة الى حد ما عن مناطق التجمعات السكانية وبالتالى فإن آثارها البيئية تعتبر غير مباشرة على المواطن، إلا أن استخدامات المنتجات البترولية ترتبط ارتباطا وثيقا بحياة الانسان اليومية مما يجعل لها أثرا مباشرا على صحة الانسان والبيئة المحيطة ، لذلك فمن الضرورى العمل على الوقاية وتقليل الآثار الضارة على البيئة الناتجة عن استخدام وحرق المنتجات البترولية ، وقد كان السعى الى تحقيق ذلك من خلال ثلاثة محاور : تحسين مواصفات المنتجات البترولية لتتماشى مع القوانين واللوائح البيئية العالمية، وهو ما عرضنا له أثناء حديثنا عن عمليات التكرير والتصنيع ، واستخدام أنواع وقود نظيفة تعرف بأنها "صديقة للبيئة" ، وترشيد استهلاك الطاقة .

* **استخدام أنواع وقود نظيفة (الغاز الطبيعى)**

فى اطار دعم وتشجيع سياسات استخدام الطاقة التى تهدف الى تحقيق المحافظة على البيئة ومكافحة التلوث كان الاتجاه الى استخدام انواع وقود نظيفة وتطبيق تكنولوجيات تحد من الآثار الضارة بالبيئة. وقد ثبت أن الغاز الطبيعى ، باعتباره أنظف أنواع الوقود



الأحفورى ، هو أفضل بديل لتحقيق ذلك ، خاصة وقد ثبت توافره بكميات اقتصادية يمكن معها انتاجه بمعدلات متزايدة.

ونورد فيما يلى بعض الامثلة التى نستشهد بها على ذلك مع التركيز بصفة خاصة على استخدام الغاز كوقود للسيارات :

١- يعتبر توليد الطاقة باستخدام الغاز هو احد التطبيقات التكنولوجية التى تساعد في الحد من التلوث . وقد تم تحويل حوالى

٨٠٪ من محطات توليد الطاقة الحرارية للعمل بالغاز الطبيعى مما ساهم بقدر كبير فى الحفاظ على البيئة ، حيث بلغ استهلاك قطاع الكهرباء وحده عام ١٩٩٦ من الغاز الطبيعى حوالى ٦,٣ مليون طن بترول مكافئ ادت الى تحقيق خفض فى الانبعاثات الضارة بالبيئة تقدر بحوالى ٦ مليون طن ثانى اكسيد الكربون وحوالى ٣٥٦ ألف طن من أكاسيد الكبريت .

٢- ومن المكاسب الاخرى لاستخدام الغاز فى توليد الطاقة تلك الخطوة الرائدة لاستخدامه فى نظام التكييف المركزى . ذلك التطبيق الجديد الذى بدأت مصر فى دراسته والبدء فى تنفيذه لأول مرة بين دول المنطقة . وجدير بالذكر ان هذه التكنولوجيا الحديثة تتمتع بمزايا فنية واقتصادية وبيئية عالية بالمقارنة بالطريقة التقليدية لاستخدام الكهرباء فى التبريد الميكانيكى . فبينما يستخدم الغاز كطاقة اولية تُحوَّل الى كهرباء لتشغيل الضواغط فى نظام التبريد الميكانيكى، فإنه يستخدم مباشرة لتشغيل المولدات فى النظام الجديد. وبهذه الطريقة توفر هذه التكنولوجيا الجديدة حوالى ٤٠٪ من الطاقة المستخدمة مقارنة بالطريقة الميكانيكية .

٣- يعد استخدام الغاز الطبيعى كوقود فى وسائل النقل مثالا آخر على نجاح وزارة البترول فى اختيار افضل بدائل الطاقة النظيفة . وتعتبر وسائل النقل احد المصادر الاساسية لتلوث الهواء بمركبات الرصاص والمواد العضوية واكاسيد النيتروجين واكاسيد الكربون، خاصة مع تزايد اعدادها وتوقع استمرار هذا التزايد مع ارتفاع مستوى المعيشة باتباع خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

ويقلل استخدام الغاز الطبيعى فى وسائل النقل من الآثار الضارة بالبيئة نتيجة لانخفاض العوادم الضارة الناتجة منه عند احتراقه مقارنة بأنواع الوقود السائل .



المصدر : البترول
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أكتوبر ١٩٩٧

• نجاح ملموس فى التوسع فى استخدامات الغاز الطبيعى فى كافة المجالات

• استخدام الغاز الطبيعى فى التكييف .. خطوة رائدة على طريق المحافظة على البيئة

وتشير الاحصائيات الدولية الى أن العوادم المنبعثة من وسائل النقل تمثل ٥٦٪ من العوادم الضارة المسببة للأمراض السرطانية ، ذلك بجانب تأثيرها السلبى على البيئة . حيث تشير الدراسات الى أن اول اكسيد الكربون يمنع اتحاد الاوكسيجين مع هيموجلوبين الدم ، واكاسيد النيتروجين تؤثر على وظائف الرئتين ، والهيدروكربونات

تتسبب فى الامراض السرطانية ، اما ثانى اكسيد الكربون فيعتبر من أهم الغازات الدفيئة التى يعزى لها أكبر الأثر فى نظرية تغير المناخ. ولهذا فقد كان استخدام الغاز الطبيعى فى السيارات خطوة ايجابية لخفض تلك العوادم حيث ثبتت أفضلية استخدامه بالمقارنة بباقى انواع الوقود النظيفة .

فعلى سبيل المثال ، بالمقارنة بالبنزين الخالى من الرصاص نجد ان استخدام الغاز يخفض من انبعاث ثانى اكسيد الكربون بنسبة ٢٤٪ ، وكذلك يخفض من انبعاث باقى الغازات بنسب متفاوتة تتراوح بين ٩٧٪ كنسبة خفض لاول اكسيد الكربون ، ٧٣٪ للهيدروكربونات الضارة و ٣٩٪ لاكاسيد النيتروجين .

ومن ناحية اخرى ، فإن مزايا استخدام الغاز فى السيارات تتعدد لتشمل توفير آداء أفضل للمحركات وذلك لطبيعته الغازية المتجانسة فى الخليط مع الهواء اللازم للاحتراق ، كذلك زيادة القدرة والكفاءة الحرارية لارتفاع درجة الاوكتان حيث تصل الى ما يقرب من ١٢٠ - ١٣٠ درجة ، كما أن التأثير البيئى من حيث انخفاض مستوى الضوضاء والاهتزاز ، يجعله أمرا يستحق تحمل كافة الصعاب لانجاح استخدامه ، بديلا للوقود السائل وخصوصا السولار فى مدينة مزدحمة مثل القاهرة ، ويجرى حاليا تطبيق هذه التجربة على نطاق واسع فى مختلف قطاعات الدولة.

وفى هذا المجال فقد تم تأسيس شركتين لتحويل السيارات للعمل بالغاز الطبيعى المضغوط . وانشاء محطات لتموين السيارات بالغاز



المصدر : البترول

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أكتوبر ١٩٩٧

وقد بدأت اولى الخطوات الايجابية بتنفيذ خطط التوسع فى هذا التطبيق وذلك باستخدام الغاز فى قطاع النقل العام حيث تعمل المركبات بنظام الوقود المزدوج (غاز/وقود سائل).

وتجدر الاشارة الى ان سعر الغاز يمثل حوالى ٥٠٪ من سعر البنزين وبهذا يتم استرداد تكلفة تحويل السيارات فى وقت قصير .

هذا وبالاضافة الى المكاسب البيئية لاستخدام الغاز فى وسائل النقل العام ، فإن هذه التجربة الرائدة ستوفر الكثير من فرص العمالة سواء للعمل فى هذا المشروع او فى احدى الصناعات الصغيرة المصاحبة له .

ومن الجدير بالذكر أنه قد تم منذ عام ١٩٩٢ وحتى الآن ، تحويل حوالى ألف سيارة ملاكى وألف سيارة اجرة واتوبيس ونقل خفيف للعمل بالغاز الطبيعى المضغوط مع البنزين أو السولار . وتشهد البنية الأساسية الخاصة بهذا التطبيق نموا مطردا ، اذ تعمل حاليا ٩ محطات للتموين بالغاز الطبيعي المضغوط ، وجارى انشاء ١٣ محطة أخرى تبدأ العمل خلال العام الحالى ١٩٩٧ .

وقد تحقق نجاح ملموس فى نشر استخدامات الغاز الطبيعى فى كافة المجالات ، حيث تزايدت نسبة مساهمة الغاز الطبيعى فى اجمالى استهلاك المواد الهيدروكربونية بالبلاد من ١٤٪ عام ١٩٨٢ الى حوالى ٣٥٪ عام ١٩٩٦ ، هذا فى الوقت الذى تصل فيه هذه النسبة الى حوالى ١٨٪ بين الدول الأوروبية الأعضاء بمنظمة التعاون الاقتصادى والتنمية وحوالى ٢١٪ على مستوى العالم .

*** ترشيد استهلاك الطاقة**

أصبح تحسين كفاءة استخدام الطاقة أحد العناصر الرئيسية التى تساهم فى حماية البيئة وذلك من خلال ترشيد الاستهلاك وبالتالى خفض الانبعاثات الناتجة عن استخدام الطاقة .



ويتطلب ذلك وضع استراتيجية قومية متكاملة لتحقيق مزيد من التنسيق بين القطاعات المختلفة وتنمية الوعى أهمية الحفاظ على الطاقة بين المستهلكين . لذلك فقد تم فى عام ١٩٨٣ انشاء "جهاز تخطيط الطاقة" التابع لوزارة البترول ليتولى مسئولية تحليل بيانات الطاقة والتخطيط الشامل لها بالتنسيق مع باقى القطاعات بالدولة .

وقد تم اجراء العديد من الدراسات وكذلك تنفيذ عدد من المشروعات الاسترشادية التى تهدف لاستخدام التكنولوجيا الحديثة لرفع كفاءة الاستخدام وتطبيق برامج ترشيد الطاقة بالقطاعات المختلفة .

ومن أمثلة المشروعات التى قام بها قطاع البترول والتى تساهم فى ترشيد الطاقة ، مشروع تحلية المياه برأس غارب الذى يهدف الى ازالة ملوحة مياه البحر باستغلال الطاقة المفقودة من عوادم التوربينات الغازية فى محطة توليد الطاقة الكهربية التابعة للشركة العامة للبترول ، ويوفر المشروع مصدر مياه آمنا ودائماً لتغطية احتياجات المنطقة من المياه العذبة بالاضافة الى ترشيد الطاقة .

هذا بالإضافة الى تطبيق التكنولوجيات الحديثة فى مجال توليد الطاقة مثل استخدام الدورة المركبة الذى يحقق درجة أعلى من الكفاءة تصل الى ١٠-١٥٪ مقارنة بالتوليد الحرارى التقليدى ، كما يؤدى استخدام هذه التكنولوجيا الى خفض معدلات استهلاك الوقود لكل وحدة حرارية مولدة .

نتائج باهرة لسياسات ترشيد الطاقة

وقد أسفرت جهود وسياسات ترشيد الطاقة ، بالاضافة الى سياسات ترشيد اسعار المنتجات البترولية ، عن تحقيق خفض ملموس فى معدلات استهلاك الطاقة ، فقد انخفضت معدلات نمو الطلب الاجمالى على الطاقة فى مصر الى نحو ٢,٦٪ سنويا فى المتوسط منذ عام ١٩٩٠ وحتى الآن مقارنة بحوالى ٤,٦٪ خلال الثمانينيات و ٨,٢٪ خلال السبعينيات .

كما تشير الدراسات الى انخفاض متوسط كثافة استخدام الطاقة – وهو كمية الطاقة اللازمة لانتاج وحدة واحدة من الناتج المحلى – من ٥٨٠ كجم/ ألف جنيه فى السبعينيات الى حوالى ٥٠٠ كجم/ألف جنيه فى التسعينيات مما يعنى تحسن فى كفاءة استخدام الطاقة



المصدر : البترول
التاريخ : أكتوبر ١٩٩٧

بمقدار ١٤٪.

ويقدر الوفر المحقق من استهلاك الطاقة على المستوى القومى نتيجة ذلك خلال فترة التسعينيات بحوالى ١٨,٤ مليون طن بترول مكافىء ، مما أدى الى تجنب انبعاث كميات من ثانى أكسيد الكربون تقدر بحوالى ٥٢ مليون طن .

حوادث التلوث البحرى

تتمتع مصر بموقع جغرافى واستراتيجى هام تحدها مساحات شاسعة من البحار ، شمالا البحر المتوسط وشرقا البحر الأحمر وخليج السويس ، ولقد حباها الله بالعديد من الشواطىء الساحلية التى تعد من أجمل شواطىء العالم بما لها من مقومات وخصائص بيئية متميزة . ومن هنا ترجع أهمية المحافظة على هذه الشواطىء والبحار وحمايتها من كل ما يلوثها أو يضر بالبيئة المحيطة ، خاصة وان ٨٥٪ من انتاج مصر من الزيت يتم استخراجه من الحقول البحرية .



المصدر : أوفاق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أكتوبر ١٩٩٧



لا تعتبر المخلفات الصناعية مصدراً واضحاً لمواد البناء. إلا أن روجر جونز، من شركة (Materials Technology) بمدينة رينو، ومعه كريغ تايلور وجيمس روبن، من مختبر لاس ألاموس الوطني في نيومكسيو، يطوّرون الآن بديلاً للخرسانة مصنوعاً من مزيج من الرماد المتطاير من محطات الطاقة التي تعمل بالفحم، ورماد فرن الجير أو الأسمنت والرواسب الناجمة من محطات معالجة المياه، وتقوم هذه المادة على صيغة قديمة لأسمنت الرماد البركاني البزولاني.

ويوضّح ذلك تايلور بالقول "يعتقد الناس ان هذا شيئاً جديداً. إلا ان الفكرة الاساسية معروفة منذ آلاف السنين". وقد استخدم الرومان هذه المادة – إذ إن قبة البانثيون مصنوعة من الاسمنت البزولاني. ويقول جونز موضحاً "عندما نعالج هذا الخليط بثاني اوكسيد الكربون فوق الحرج نحصل على منتج اجود من الاسمنت البورتلاندي – مصنوع من المخلّفات".

ويعترف جونز بانهم غير متأكدين حتى الآن مما يفعله ثاني اوكسيد الكربون فوق الحرج لتقوية هذا الخليط، رغم انه لا يحتوي على الكثير من الكالسيوم. ويعتقد جونز ان السليكات الصلبة البنية، المعروفة باسم الزيوليت، قد تتشكّل هنا. ويبدو ان الاختبارات السبكتروغرافية الاولية تدعم هذه النظرية.

وتقوم شركة (Materials Technology)، بالاشتراك مع (Custom Burlding Products و(Sierra Pacific Power Company) (of California، بتطوير لوح جداري مصنوع كاملاً من الرماد المتطاير. وقبل المعالجة بثاني اوكسيد الكربون فوق الحرج، لا يبدو اللوح في صورة حسنة، خاصة وانه ينكسر عندما يتبلّل. ولكن بعد المعالجة، يصبح اللوح شديد القسوة لدرجة كافية لاستخدامه في بناء المنازل. وكما يشير تايلور إلى ان هذه الالواح اصبحت مقاومة للماء الآن وذلك على خلاف الجدار الجاف التقليدي.

ويخطط هذا الفريق لتسويق الواح جدارية اسمنتية في امريكا الشمالية واوروبا، بينما تكون هذه التقنية الجديدة في الدول النامية ملائمة جداً لصنع قوالب اسمنتية من الرماد المتطاير، علاوة على صنع الأسقف وبلاط الأرضية. وهذه عملية تصنيعية يكسب من خلالها



الجميع. وتبدي شركات إنتاج الطاقة استعدادها في امدادهم بالمخلفات الصناعية، بدلاً من دفع المبالغ للتخلص منها، كما انه يمكن التزود بثاني اوكسيد الكربون فوق الحرج مباشرة من مرسبات الضغط العالي من مداخن محطات الطاقة. وهكذا فإن شركات البناء ستحصل على منتج افضل واكثر ربحية. علاوة على انبعاث كمية اقل من ثاني اوكسيد الكربون في الجو.

New Scientist, 10 May 1997



المصدر : آفاق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : أكتوبر ١٩٩٧



قــد تمثّــل 4000 كيــلومــتر من مــياه المحيــط الحاجــز الوحيد بين الهـند وبيــن وباء الحــمى الصفــراء القاتلـــة. ولكن هل هنــاك مــن يكــترث لهــذا الخطــر؟



المصدر : أفاق

التاريخ : أكتوبر ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعتبر الحمى الصفراء واحدة من أسوأ الأمراض المعدية. ويبدأ هذا المرض بأعراض تشبه أعراض الإنفلونزا كالصداع والحمى، ولكن يصاحبها لاحقاً اليرقان والنزيف الداخلي. وعندما يحدث هذا، يبدأ الضحايا في تقيؤ الدم. وفي ما لا يقل عن ربع الحالات، يدخل المريض في غيبوبة ويموت.

وكانت الحمى الصفراء لسنوات عديدة تقتصر على غرب افريقيا وامريكا الجنوبية. إلا انه في الخمس سنوات الاخيرة، ظهر وباء في غرب كينيا – الأول من نوعه في شرق افريقيا منذ 26 عاماً. إذ كان الفيروس دائم التواجد هناك، ويخشى الخبراء ان يصل مع مرور الوقت إلى آسيا، محمولاً بواسطة بعوضة او احد الضحايا عبر المحيط الهندي.

ويوضح دوان غوبلر، مدير قسم الامراض المعدية التي تنتقل بواسطة الجراثيم بالمركز الوطني للأمراض المعدية في فورت كولنز (بولاية كولورادو) ذلك بالقول "قد يشكّل هذا أسوأ خطر تعرضت له آسيا منذ 50 عاماً".

ويقول الاطباء في الهند إن وسائل منع الحمى الصفراء من دخول البلاد ليست ذات جدوى يعتمد عليها. وفي ظل غياب حملات تطعيم السكان، إلى جانب كون ان البعوضة التي تحمل الفيروس، المسماة (Aedes aegypti)، منتشرة جداً في الهند وقادرة علي نقل المرض، فإن هذا المرض قد يستفحل إذا ما حصل على موطىء قدم.

التخطيط للأسوأ

بهدف الاستعداد لمواجهة ما يراه بعض المسئولين في صورة الزحف الحتمي للحمى الصفراء نحو الشرق، تقوم منظمة الصحة العالمية بإعداد مسودة خطة طوارىء للحد من استفحال المرض في المناطق الحضرية. إلا انه في الهند نفسها، يقول خبراء الامراض المعدية إنه لم يتم عمل اي شيء لتفادي هذا الوباء. ويوضح كاليان بانرجي، مدير المعهد الوطني لعلم الفيروسات في بونه ذلك قائلاً "لقد اخذت أصرخ من فوق الاسطح طالباً من الحكومة ان تفعل شيئاً". ويطالب بانرجي بتخصيص اموال للبحوث وإعداد خطة طوارىء لصد المرض.

ويعلّق توماس موناث، المرجع العالمي لمرض الحمى الصفراء ونائب رئيس شركة (Oravax)، لصنع الادوية الإحيائية التي تتخذ من كامبردج (بولاية ماساتشوستس) مقراً لها، قائلاً "من بين كل الدول الآسيوية، قد تكون الهند اكثرها تعرّضاً للخطر لان المهاجرين الهنود انتقلوا إلى افريقيا وأمريكا اللاتينية للعمل في التجارة، كما ان هناك كل انواع المواصلات التي يستخدمها الناس جيئة وذهاباً".

ويتفاقم هذا الخطر من جرّاء ضعف الرقابة الصحية على الحدود الهندية. وتدعو الإرشادات الدولية إلى جعل الموانىء والمطارات خالية من بعوضة (A. aegypti)، هذا في حين يجب رش جميع الطائرات التي تقلع من مناطق موبوءة بالحمى الصفراء بمبيدات الحشرات. كذلك لا بدّ من تنظيف اي سفينة تحمل حتى حالة واحدة مصابة بالحمى الصفراء، او تحمل بعوضة (A. aegypti) يوماً من مغادرة30 وتصل خلال منطقة موبوءة، حتى تخلو من الأوبئة.

وتقول السلطات الصحية في الهند إن البلاد قد تبنّت هذه القواعد، إلا ان النقاد يقولون إنها نادراً ما تطبق. وقد اكدت دراسة نشرتها مجلة منظمة الصحة العالمية ما يعرفه اغلب المسافرين: إذ إن مطارات وموانىء بومبي مليئة بالبعوض، علاوة على ان اعدادها في هذه المناطق قد تضاعفت اربع مرّات مقارنة بابحاث سابقة.



المصدر : أفاق

التاريخ : أكتوبر ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وذكرت شركتا ملاحة دوليـ ان، من اللاتي لديهما سفن ترسو دورياً في الموانىء الشرقية والغربية لأفريقيا قبل وصولها إلى بومبي ان رحلاتها تستغرق اقل من 30 يوماً وان سفنهما لم تفتش ابداً بحثاً عن البعوض، كما انها لم تعقم ابداً. وفي مطارات الهند الدولية، لا تعطى اهمية للرقابة الصحية سعياً إلى الإسراع في إجراءات الجوازات بهدف تشجيع السياحة.

وقبل عشر سنوات، اخذت سلطات الهجرة الضعيفة التدريب دور وزارة الصحة في التدقيق على المسافرين والتأكد من حصولهم على شهادات التطعيم ضد الحمى الصفراء. وقبل هذا التحوّل، كان يتم إرسال مئات الأشخاص القادمين إلى دلهي من دول موبوءة وبدون إثبات أنهم تلقوا تطعيماً ضد هذا المرض، إلى الحجر الصحي سنوياً، مقارنة بعدد قليل جداً هذه الأيام.

ويعتبر الحجر الصحي اقوى وسيلة في يد السلطات الصحية - إذ إن أقصى فترة حضانة للحمى الصفراء هي ستة ايام. إلا انه يمكن أن ينتقل الفيروس بالطائرة من افريقيا إلى الهند خلال ساعات. وان التسيّب في إجراءات الرقابة قد يفتح الباب واسعاً امام الحمى الصفراء وغيرها من الأمراض.

ويعترف المدير العام للخدمات الصحية في الهند، إس. بي. اغاروال، بالقول "هناك نظام دقيق وواضح إلا انه بحاجة للتقوية".

وعلاوة على تحسين إجراءات الرقابة الصحية في الموانىء والمطارات، يقول الخبراء إن هناك حاجة فورية لكبح تكاثر البعوض في آسيا. ففي العام الماضي، برزت على السطح الاضرار الناتجة عن الأوبئة التي ينقلها البعوض عندما أصاب تفشي حمى الضنك في دلهي حوالى 10,000 شخص، مات منهم 400. ولم يتم التعرّف على الفيروس في المختبر إلا بعد ان انحسر الوباء.

ويقول في. بي. شرما، مدير مركز ابحاث الملاريا، الذي يتخذ من دلهي مقراً له، وهو جزء من المجلس الهندي للأبحاث الطبية، إن البعوض بعيد عن السيطرة في الكثير من المدن الهندية الكبيرة. ويضيف "لا بد من وجود إجراءات رقابية صارمة في المطارات والموانىء إلا ان هذه لا تطبق هنا او في الكثير من الدول الآسيوية الاخرى".



المصدر : البترول

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : اكتوبر ١٩٩٧

حماية البيئة والتنمية في مجال صناعة البترول

شهدت السنوات القليلة الماضية اهتماماً عالميا بقضايا البيئة والحفاظ عليها من التلوث من أجل صحة الانسان والاجيال القادمة ، وقد اهتمت مصر بهذه القضية وكان لها وجود مؤثر فى الاجتماعات والمحافل الدولية التى تناولت هذا الموضوع ، وساهمت وزارة البترول بدور فعال فى هذه الاجتماعات ، واخذت على عاتقها ، فى اطار استراتيجيتها ، العمل بكل همة ونشاط من اجل الحفاظ على البيئة المصرية ، ووضعتها فى قمة اولوياتها .

وقامت بإتباع احدث الأساليب والنظم المتبعة دوليا فى مكافحة التلوث الذى قد يحدث فى اى مرحلة من مراحل الصناعة البترولية ، وتقديم المعونة للاجهـزة الاخرى فى الدولة فى حالة الحوادث البيئية البعيدة عن مراحل الصناعة البترولية ، كما انشئت مراكز لمكافحة التلوث موزعة جغرافيا ، هذا بالاضافة الى تخصيص ميزانيات للانفاق على هذا المجال ، وتكوين وتدريب الكوادر البشرية المتخصصة .

ويسر مجلة البترول ان تقدم فيما يلى ملخصاً لكتاب "حماية البيئة والتنمية فى مجال صناعة البترول" للمهندس / عادل الغمرى مستشار رئيس هيئة البترول .

يتناول الكتاب موضوع البترول والبيئة ، ويوضح الدور الرئيسى للبترول فى عملية التنمية الاقتصادية ، وخاصة فى الدول العربية التى تعتمد عليه كمصدر هام من مصادر الدخل القومى ، وتوفير العملة الاجنبية اللازمة لتمويل خططها التنموية ، وتأثير صناعة البترول على البيئة فى مراحلها المختلفة من بحث واستكشاف وحفر وانتاج ومعالجة وتكرير وتصدير ونقل وتسويق .

ويشير الى ارتباط حماية البيئة بالتقدم التكنولوجى ، والتصميمات الحديثة بمعامل التكرير من اجل تحسين جودة المنتجات .

كما يتناول تأثير التشريعات والقوانين والأنظمة المتعلقة بالمحافظة على البيئة ، وتأثيرها المباشر على صناعة البترول ، ويوضح اقتصاديات السيطرة على التلوث أو منعه ومحاولة ازالته .

ويشير الكتاب الى استراتيجية وزارة البترول المزمعة لحماية البيئة المصرية من التلوث الذى قد ينجم من الانشطة البترولية المختلفة ، واتخاذ الاجراءات اللازمة للتنسيق بين وزارة البترول والجهات المعنية الأخرى .

ويتضمن ايضا مصادر التلوث المحتملة فى صناعة تكرير البترول والمعايير



المصدر : المسيرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أكتوبر ١٩٩٧

والمواصفات لبعض المواد عند تصريفها فى البيئة البحرية، والحدود المسموح بها لملوثات الهواء والانبعاثات .

كما يشير الى الدور الرائد لوزارة البترول فى مجال ازالة مركبات الرصاص من بنزين السيارات ، واستخدامات جديدة للغاز الطبيعى كوقود فى السيارات بدلا من البنزين والسولار واحلاله محل المازوت فى محطات توليد الكهرباء وفى اجهزة التكييف والتبريد .

ويتناول اهم المشروعات فى شركات التكرير المصرية من اجل تحسين مواصفات المنتجات وانتاج بنزين خال من الرصاص ، ومعالجة الزيوت المرتجعة ... الخ .

كما يوضح التنسيق والتعاون بين وزارة البترول واجهزتها وهيئة الطاقة الذرية لقياس نسبة الاشعاعات أثناء عملية انتاج الزيت الخام ، وايضا مع جهاز شئون البيئة لرصد المخالفات ، ومع وزارة السياحة مشيرا الى بروتوكول التعاون بين وزارتى البترول والسياحة للتنسيق فيما بينهما من اجل تعظيم العائد الاقتصادى لصالح مصر .

كما يشتمل على مناقشة للائحة التنفيذية لقانون حماية البيئة رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ ، مشيرا الى حدوث خلط فى المفهوم بين الحدود المسموح بها للملوثات فى الانبعاثات ، وبين نسبتها فى الهواء الجوى ، موضحاً الاساس العلمى لحدود الملوثات وبعض القضايا الأخرى التى تضمنها القانون .

ويختتم الكتاب بعدة توصيات من اجل زيادة كفاءة الأجهزة المعنية بحماية البيئة وتدريب الكوادر البشرية ، وتعميم استخدام الغاز الطبيعى ، وانشاء ادارات بيئية فى مختلف المصانع ، والاهتمام ببرامج التوعية البيئية فى وسائل الاعلام .

■ عرض : سهير رامز



المصدر : البترول

التاريخ : أكتوبر ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حقق متوسط سعر سلة خامات أوبك خلال شهر اغسطس الماضي ارتفاعاً تدريجياً على متوسط الشهر السابق حيث بلغ ١٨,٠٧ دولار للبرميل في مقابل ١٧,٨٦ دولار للبرميل ، بزيادة مقدارها ٠,٢١ دولار للبرميل .

وقد سجل خامي ايسموز ودبي زيادة مقدارها ٠,٤٣ و ٠,٣٦ دولار للبرميل على التوالي، بينما ارتفع سعر خامي تياجوانا الخفيف وخليط صحاري بنحو ٠,٣٣ و ٠,٢٥ دولار للبرميل على الترتيب .

وتجدر الاشارة إلى ان متوسط السعر سجل خلال الشهور الثمانية الأولى من العام الحالي نحو ١٨,٨٧ دولار للبرميل في مقابل ١٩,٠٣ دولار للبرميل خلال نفس الفترة من العام السابق .

وبالنسبة للطلب العالمي فقد توقع التقرير الشهري لأوبك الصادر في شهر سبتمبر الماضي حول أوضاع سوق البترول العالمي أن يسجل الطلب العالمي على البترول في عام ١٩٩٧ حوالي ٧٣,٣٨ مليون ب/ى، بزيادة مقدارها ٠,٠١ مليون ب/ى فقط على توقعات تقرير الشهر السابق ، وبزيادة مقدارها ١,٦٩ مليون ب/ى أو بنسبة ٢,٤٪ على أرقام عام ١٩٩٦ .

ويتوقع ان يبلغ اجمالي الطلب في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في عام ١٩٩٧ حوالي ٤١,٦ مليون ب/ى بزيادة نسبتها ١٪ على العام السابق ، كما يقدر ان يسجل في الدول النامية زيادة نسبتها ٤,٨٪ .

ومن المقدر ان يسجل الطلب العالمي في عام ١٩٩٨ نحو ٧٥,٢ مليون ب/ى بزيادة نسبتها حوالي ١,٨ مليون ب/ى على تقديرات الطلب في عام ١٩٩٧ .

وعلى جانب العرض فقد سجل متوسط انتاج أوبك من الزيت الخام خلال شهر أغسطس ١٩٩٧ حوالي ٢٧,٦٠ مليون ب/ى بزيادة مقدارها ٠,٩ مليون ب/ى على متوسط انتاج شهر يوليو البالغ ٢٦,٧١ مليون ب/ى .

وقدر متوسط انتاج الدول خارج أوبك في عام ١٩٩٧ بنحو ٤٤,٧٤ مليون ب/ى ، بزيادة مقدارها ١,٣٨ مليون ب/ى على متوسط عام ١٩٩٦ . وجاءت هذه الزيادة من كل المناطق وتأتي في مقدمتها الدول النامية بنحو ٠,٦١ مليون ب/ى وتليها دول OECD بنحو ٠,٤٤ مليون ب/ى .



المصدر : البترول

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أكتوبر ١٩٩٧

إتجاهات السوق والأسعار

متوسط الأسعار الفورية لسلة خامات أوبك

خلال الفترة يناير - أغسطس ١٩٩٧

(دولار/ للبرميل)

	يوليو	أغسطس	متوسط يناير - أغسطس ١٩٩٧	متوسط يناير - أغسطس ١٩٩٦
سلة خامات أوبك	١٧٫٨٦	١٨٫٠٧	١٨٫٨٧	١٩٫٠٣
العربي الخفيف	١٧٫٨٥	١٧٫٧٩	١٨٫٩٩	١٨٫٧١
دبي	١٧٫٣٨	١٧٫٧٤	١٨٫١٨	١٧٫٢١
بوني الخفيف	١٨٫٩٥	١٩٫٠٤	١٩٫٦٩	١٩٫٨٦
خليط صحاري	١٩٫٠١	١٩٫٢٦	١٩٫٨٣	١٩٫٩٢
ميناس	١٨٫٠٤	١٨٫١٥	١٩٫٤٨	١٩٫٥٩
تياجوانا الخفيف	١٦٫٤٨	١٦٫٨١	١٧٫٤٣	١٨٫٤٧
ايسموز	١٧٫٢٨	١٧٫٧١	١٨٫٥١	١٩٫٤٢
خامات أخرى *				
برنت	١٨٫٥١	١٨٫٦٩	١٩٫٢٧	١٩٫٣٢
غرب تكساس المتوسط	١٩٫٦٥	١٩٫٩٦	٢٠٫٩٢	٢٠٫٩٦

* لأغراض المقارنة

توقعات العرض والطلب العالميين خلال عامي ٩٧ و ١٩٩٨

(مليون ب/ى)

	١٩٩٦	١٩٩٧ الربع الأول	١٩٩٧ الربع الثاني	١٩٩٧ الربع الثالث	١٩٩٧ الربع الرابع	١٩٩٧ العام ككل	١٩٩٨
(أ) الطلب العالمي	٧١٫٧	٧٤٫١	٧١٫٩	٧٢٫٤	٧٥٫٢	٧٣٫٤	٧٥٫٢
(ب) العرض من خارج أوبك (١)	٤٦٫٠	٤٧٫٠	٤٦٫٨	٤٧٫٢	٤٨٫٧	٤٧٫٤	٤٩٫٣
الفرق (أ-ب)	٢٥٫٧	٢٧٫١	٢٥٫١	٢٥٫٢	٢٦٫٥	٢٥٫٩	٢٥٫٩
انتاج أوبك من الزيت الخام (٢)	٢٥٫٨	٢٧٫٠	٢٧٫٠	٢٧٫٢			
التوازن	٠٫١	-	٢٫٠	٢٫٠			

(١) شاملاً انتاج أوبك من سوائل الغاز الطبيعي .

(٢) تقديرات المصادر الثانوية

المصدر : Monthly Oil Market Report, Sep. 1997

إعداد الكوادر اللازمة لحماية البيئة ..

كتب : هانيء مباشر



● د. نادية مكرم عبيد

● أكدت «الدكتورة نادية مكرم عبيد».. وزيرة الدولة لشئون البيئة» على أهمية البعد البيئى باعتباره التحدى الرئيسى للتنمية ودوره الفعال فى عملية نمو الاقتصاد المصرى بالإضافة إلى ضرورة القضاء على التلوث بكل أشكاله وتوسيع الرقعة الخضراء مع الاستعانة بالخبرات الدولية المتخصصة فى هذا المجال.. مشددة في الوقت نفسه على أن المواطنين هم المفتاح الحقيقى لبيئة محمية من المخاطر من خلال الإلتزام بالسلوكيات الإيجابية التى تحافظ على النظافة بكافة مجالاتها.. جاء ذلك ضمن جولتها مع «المستشار ماهر الجندى.. محافظ الجيزة».. تفقدت خلالها مشروعات تغطية ترعتى عبدالعال والاهرام بتكلفة قدرها «٨,٢ مليون جنيه»، وأعلن المستشار ماهر الجندى عن إنشاء حديقة عامة مساحتها ١٦٠ فدانا بجوار نادى الرماية الواقع فى نهاية شارعى الهرم وفيصل، وكذلك إنشاء بانوراما الجيزة على مساحة ١٥٥ فدانا بأول طريق القاهرة الفيوم الصحراوى.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ / ١٠ / ١٩٩٧

خطة قومية لمكافحة التعرض للرصاص

كتبت ـ سالي وفائي:

أعلنت السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة أن الخطة القومية لمكافحة التعرض للرصاص تهدف الى حماية المواطن بشكل عام والطفل المصرى بشكل خاص من الاضرار الصحية الجسيمة التى تنجم عن التعرض للرصاص جاء ذلك فى ختام ورشة العمل التى اقامتها الوزارة بالتعاون مع الوكالة الامريكية للتنمية الدولية.

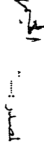
وأكدت الوزيرة أهمية التخطيط العلمى للتصدى للمشكلة بابعادها المختلفة ووضع الحلول المتكاملة لها، والتنسيق الكامل مع كافة الجهات المعنية والاستفادة القصوى من الخبرات الوطنية فى الجامعات ومراكز البحث المصرية والجهود التطوعية .

وصرح الدكتور طارق جنينه مدير مكتب التعاون الفنى للبيئة بأن مشروع مكافحة التعرض للرصاص له ثلاثة أهداف ستعمل وزارة البيئة على تحقيقها خلال فترة تتراوح مابين خمس وسبع سنوات قادمة.

نادية مكرم



المصدر : الجمهورية



التاريخ : ١ / ١٠ / ١٩٩٧

مسئول آندونيسي يعترف:

خطأ متعمد وراء كارثة جنوب شرق آسيا البيئية

دول الجوار تحذر من نفاد صبرها تجاه التلوث

جاكرتا - كوالالمبور - أ ف ب - رويتر:

اعترف مسئول حكومي في آندونيسيا أمس بأن خطأ شخصيا ربما يكون متعمدا.. هو السبب في الكارثة البيئية التي غطت منطقة جنوب شرق آسيا بسحب الدخان المختلط بضباب قاتل.

وقال بيانغ هيرو سهارو الخبير بمؤسسة الزراعة الحكومية ان حرائق الغابات التهمت مناطق شاسعة في آندونيسيا والسبب في الكارثة هو من صنع الانسان بنسبة ٩٩٪.. وانها وقعت اما بشكل عمدي أو عن اهمال شديد. وقال سهارو ان عدم استفادة جاكرتا من الدروس المستخلصة من حرائق عامي ١٩٨٢ و١٩٩٤ يعد مأساة بكل ما تعنيه الكلمة.

وتتناقض تصريحات سهارو مع ما سبق ان أعلنه مسئولون حكوميون بأن الكارثة طبيعية ولا يحق لأحد مطالبة جاكرتا بتقديم تعويضات. وقال سهارو ان أحدا لا يمكنه أن يلقي باللوم على البرق في وقوع الحرائق اذ عادة ما يتبعه هطول أمطار.. وان تبرير البعض بأنه نجم عن احتكاك ولد حرارة تسببت في حريق أمر غير صحيح أيضا.

وقال ان القاء عقب سيجارة وسط الاشجار لا يتسبب الا في نيران يمكن السيطرة عليها بسهولة.

وأضاف الخبير الآندونيسي ان التجارب العملية أظهرت ان أعقاب السجائر المشتعلة لا يمكن أن تكون سببا للحريق ما لم تكن متصلة بزجاجات كيروسين وعلب ثقاب.

وقال وزير الصحة الآندونيسي سويودي ان مستويات التلوث في الجو وصلت الى مرحلة خطيرة تهدد حياة المواطنين.. مشيرا الى ان معدلات التلوث وصلت في بعض المناطق الى ألفي وحدة على مقياس يعد فيه تعدي حاجز المئة أمرا خطيرا!!

وأضاف الوزير أن السلطات وزعت ٤٠٠ ألف قناع في شتى أنحاء البلاد وانها تبحث استخدام أجهزة لتنقية الهواء في المنازل لمساعدة الأطفال على التنفس.

وقالت الأمم المتحدة ان الكارثة البيئية قد تؤثر على الصحة الشمسية والكائنات الحية في جنوب شرق آسيا لأعوام قادمة.

وحذرت صحف سنغافورة وماليزيا أمس من أن الدول المجاورة لآندونيسيا بدأ صبرها ينفد.. وطالبت آندونيسيا باتخاذ اجراءات حاسمة لوقف الحرائق



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١٠/١٩٩٧

وزير الدولة للإنتاج الحربى:

المصانع الحربية بريئة من تلوث النيل

الغمراوى:
لانصرف فى النيل وهذه هى التفاصيل

عندما نتحدث عن تلوث النيل بمخلفات المصانع تتجه أصابع الاتهام دائما إلى المصانع الحربية باعتبارها مصدرا رئيسيا لتلويث النهر بما تصرفه من مخلفات سائلة محملة بالكيماويات والسموم وغيرها.

وذلك فى الوقت الذى تعلن فيه هذه المصانع أنها تلتزم بجميع الاشتراطات البيئية عند صرف مخلفاتها.

ولكن اين الحقيقة؟! وما مدى صحة الاتهامات الموجهة للمصانع الحربية؟!

«الأهرام المسائى» التقت بوزير الدولة للانتاج الحربى لوضع النقاط فوق الحروف.

الدكتور مهندس محمد الغمراوى وزير الدولة للانتاج الحربى سألته لماذا مصانع الانتاج الحربى متهمة بتلويث النيل.. وهل يتم صرف مخلفات بدون معالجة فى النهر؟!

يجيب الوزير بحسم قائلا إن الوزارة انتهت من تنفيذ خطة شاملة لمعالجة الصرف الصناعى من مصانع الانتاج الحربى بحلوان قبل تصريفها فى شبكة الصرف الصحى وذلك فى إطار توجهات الرئيس مبارك بإعطاء أولوية لقضية حماية البيئة وصحة المواطن وتكلفت الخطة ٥ ملايين جنيه وشملت إنشاء محطة لتنقية مياه الصرف الصناعى

وضخها على شبكة الصرف الصحى.

ويوضح الوزير أن المحطات تعمل على معالجة مياه الصرف الصناعى كيميائيا بحيث تكون متعادلة ولاتسبب تآكل مواسير شبكة الصرف الصحى..

ويشير د. الغمراوى إلى أن النشاط الصناعى فى مصانع الانتاج الحربى يلاقى اهتماما واضحا فى مجال الحد ومعالجة جميع مظاهر تلوث البيئة وعلى رأسها تلوث النيل ويتمثل ذلك فى معالجة ناتج الأعمال الصناعية.. كما تقوم المصانع بالمساهمة فى صناعة العديد من المعدات التى تصلح فى الاستخدام داخل الوحدات الصناعية والخدمية لمعالجة مخلفاتها قبل تصريفها.

بالاضافة لذلك تحرص جميع مصانع الانتاج الحربى على عدم ضخ سوائلها سواء الصناعية او الصحية فى المجارى المائية الموجودة خارج المصنع..

كما تتم إقامة مشروعات مشتركة بين المصانع المقامة فى جهات متقاربة لتجميع شبكات الصرف الصناعى ومعالجة مياه الصرف الصناعى قبل صرفها فى شبكات الصرف الصحى

وأيضا تقوم المصانع الموجودة فى مناطق نائية او منعزلة بمعالجة مياه الصرف الصحى قبل التخلص منها.

وفى إطار حماية النيل والمجارى المائية من التلوث - والكلام لوزير الدولة للانتاج الحربى - يحظر على مصانعنا صرف مخلفاتها السائلة فى اى مجرى مائى بل نقوم باعادة تدوير المياه الناتجة عن الصرف الصناعى والصحى واستخدامها بعد ذلك فى أعمال الرى للاراضى.

بريئة

وبتحديد اكثر يقول د. محمد الغمراوى إن مصانع الانتاج الحرب برئية من تلويث النيل حيث يوجد لكل مصنع خطته لتحقيق هدف حماية



النيل والمجارى المائية.

فبالنسبة لمصنع ٩ الحربى بحلوان وهو مصنع للمسبوكات فإن المصنع لديه شبكة صرف صحى وصناعى مرتبطة بالشبكة الرئيسية ولا تلوث فى هذا المجال..

وفى المصنع أيضا معمل حديث لتحليل مياه الصرف الصناعى لمعرفة تركيز العناصر الكيماوية للعمل على معالجتها

ويشمل المعمل جهاز تحليل ضوئى يستخدم فى تعيين تركيز العناصر المختلفة فى مياه الصرف عن طريق قياس شدة اللون لكل عنصر .

وجهاز تحليل طبقى ويستخدم فى تعيين تركيز العناصر المختلفة فى مياه الصرف ولكن بدقة اكبر.

كما يحتوى المعمل على جهاز قياس الاكسجين الذائب ويستخدم فى قياس كمية الاكسجين الذائبة فى مياه الصرف الصناعى والمعبرة عن

نسبة الاملاح فى الماء..

بالاضافة لجهازين لقياس درجة الحامضية فى مياه الصرف الصناعى قبل صرفها ولقياس كمية المواد الصلبة الذائبة فى هذه المياه.

احدث تكنولوجيا

ويضيف الوزير قائلا بالنسبة لمصنع ٩٩ الحربى بحلوان وهو مصنع للصناعات الهندسية فقد نفذ المصنع احدث التكنولوجيا العالمية فى مجال معالجة مياه الصرف الصناعى الملوثة بالاحماض والأملاح الكيماوية وذلك قبل صرفها.

كما تم انشاء المحطات التالية:

● محطة معالجة مياه الصرف الصناعى من الاحماض والاملاح الكيماوية

● محطة معالجة مياه الصرف الصناعى من الزيوت والشحوم والمواد البترولية

● تجهيز معمل دائم بالشركة لفحص وتحليل عينات مياه الصرف الصناعى للتاكد من صلاحيتها على ضوء ماجاء بالقانون ٤ لسنة ١٩٩٤ ولائحته التنفيذية فى مجال حماية البيئة قبل الصرف على شبكة الصرف الصحى

وبالنسبة لمصنع ٩٠٩ الحربى بحلوان وهو مصنع لمحركات الديزل فان مياه الصرف الصناعى تحتوى على زيوت ومواد كيماوية لذلك قام المصنع بنشاط كبير فى تصميم وحدتين لمعالجة مياه الصرف الصناعى وكذلك اختيار المعدات وتركيبها وتشغيلها.

وبالنسبة لمصنع ٩٩٩ الحربى بحلوان وهو مصنع للآلات والمعدات والكلام للوزير - فإنه يتولى تصنيع محطات معالجة مياه الشرب السطحية بطاقة من ١٠ : ٥٠ مترا مكعبا/ ساعة وذلك بهدف توفير مياه الشرب وتطهير مياه النيل ،وتقوم هذه المحطات بالمعالجة الابتدائية للمياه لقتل الطحالب والجراثيم وعملية التطهير لقتل البكتريا وذلك بإضافة الكلور والاوزون.

ثم نقوم بعملية «تزويب » وفيها نوجد المياه العكرة بعد المعالجة البيلوجية الأولى وإضافة محلول الشبة إلى خزان المزج البطىء حيث يتم تقليب خليط المياه بالشبة لمدة ربع ساعة وبعد ذلك تقوم بعمليات الترسيب ثم الترشيح الرملى والترشيح الكربونى ثم مرحلة الترشيح الدقيق وصولا للمياه النقية الصالحة للشرب.

ليس فى النيل

وهناك مصنع ٦٣ الحربى بحلوان حيث يقوم بصرف جميع مخلفاته السائلة فى شبكة الصرف الصحى وليس فى النيل ويتم صرف مخلفاته طبقا للنسب المسموح بها

ويقوم المصنع حاليا بدراسة اعادة تدوير مياه الصرف الصناعى لاستخدامها بدلا من صرفها.

وبالنسبة لمصنع ٥٤ الحربى بكورنيش المعادى وهو مصنع للصناعات الهندسية - والكلام للوزير - فرغم أنه اقرب مصنع حربى للنيل إلا أنه يصرف مخلفاته السائلة فى شبكة الصرف الصحى وليس فى النهر... ونظرا لأن ورش المعاملات السطحية تستخدم فى تشغيلها العديد من المواد الكيماوية بعضها حامض والآخر قلوى أوسام.. لذلك فإن مياه الصرف الناتجة من هذه الورش تكون محملة بهذه المواد مما يتطلب إجراء عملية معالجة ومعادلة لها قبل أن تصل لشبكة الصرف الصحى.

لذلك فقد قام مصنع ٥٤ الحربى بشراء وحدة معالجة لمياه الصرف الصناعى من انجلترا منذ عام ١٩٧٧ وتقوم هذه الوحدة بمعالجة ومعادلة المياه وتحويلها لمواد غير سامة يتم سحبها بعد ذلك الى خزان الترسيب حيث يتم صرف المحاليل الى شبكة الصرف الصحى والمواد الشبة المترسبة فى الجزء السفلى من خزان الترسيب يتم دفنها فى الصحراء.

محطة معالجة

ويقول الوزير إن هناك مصنع ١٨ الحربى فى ابو زعبل ورغم انه مصنع للكيماويات المتخصصة إلا ان المصنع قام بإنشاء محطة مياه الصرف الصحى بغرض تحويلها إلى مياه صالحة لرى الأراضى الزراعية وذلك منذ عام ٩٣ وتم إنشاء هذه المحطة بتكنولوجيا سويدية وتنفيذ مصرى... وكل ذلك بهدف عدم صرف المخلفات السائلة فى النيل.

وفى مصنع ١٤٤ الحربى فى بنها وهو مصنع للصناعات الالكترونية يتم صرف المخلفات ايضا بعيدا عن النيل وبشكل علمى يراعى الاشتراطات البيئية وذلك من خلال محطة معالجة



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١/١٠/١٩٩٧

الصرف الكيماوى بطاقة انتاجية ١٥ مترا مكعبا ساعة بتكلفة مليون جنيه وبها ٦ احواض لاستقبال المخلفات

كذلك يتم صرف المياه الناتجة عن العملية الصناعية فى مصنع ٢٠٠ الحربى فى شبكة الصرف الصحى بعد معالجتها

ومن هنا ـ والكلام للوزير ـ فإن جميع مصانع الانتاج الحرب لاتصرف مخلفات سامة فى نهر النيل وتلتزم بصرف مخلفاتها بعد المعالجة فى شبكة الصرف الصحى.

محمد عبد السلام



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ١٠ / ١٩٩٧

... وما زال النيل «يعانى»!!

«تسرب المياه الجوفية» حوّل النهر إلى مصرف كبير فى منطقتى حلوان والتبين

إن النيل «يتألم» ولايتكلم يبكى يصرخ ويثور ونحن لانرى، لانسمع، .. وكلنا أمل هذه المرة فى أن تجد صرختنا طريقها إلى أذان المسئولين.

وبعيدا عن الوقوع فى شراك التعميم فقد أثرنا أن نتوقف أمام قطاع طولى من النيل لنعرف ما آل إليه حال النهر ونستمع الى صرخته المنطلقة من حلوان والتبين.

هذه الصرخة أطلقتها رسالة علمية حديثة أعدتها الدكتورة فاطمة شلتوت بكلية الهندسة جامعة حلوان عن تلوث المياه الجوفية بمياه الصرف حيث تقول: لعل أخطر مظهر من مظاهر تلويث النيل يكمن فى منطقتى حلوان والتبين بامتداد ١٥ كيلو مترا.. ففى هذا القطاع الطولى يتعرض النهر لهجوم شرس من المياه الجوفية المتسربة من المناطق القريبة طوال أيام السنة، وقد ثبت أن أعلى منسوب لمياه النيل لايزيد على ١٧ مترا من سطح البحر بينما يصل منسوب المياه الجوفية بالمناطق المحيطة بالنهر الى ٤٢ مترا من سطح البحر بما يعنى أن معدل الانحدار الهيدوليكى كبير جدا وهذا يعطى دلالة على «كم» المياه المنحدرة إلى مياه النيل كما يؤكد فى الوقت ذاته أن النهر يعمل مثل مصرف كبير للمياه الجوفيه الحاملة كافة أنواع الملوثات والتى تقوم بدور يشبه دور الوسيط فى نقل الملوثات وضخها فى قلب النهر.

وبتفصيل أكثر تقول: أى قطاع مائى يفترض أن يكون منسوب مياهه أعلى من الارض المجاورة وهذا مالم يحدث فى منطقتى حلوان والتبين وقد أثبتت الدراسة الميدانية وتحليل عينات مياه النهر فى معامل وزارة الرى أنها تحتوى على الملوثات الأتية.

التلوث الكيميائى بنوعيه من الأملاح والمعادن الثقيلة والتلوث البكتيرى وخاصة بكتريا القولون الكلية وهذه من أخطر ملوثات البيئة وينبغى ألا يكون لها أى حضور فى مياه الرى.. فما بالنا بمياه الشرب!! لأن خطورتها لاتظهر على النبات بقدر ماتظهر على الانسان فى شكل الفشل الكلوى والاصابة بأراض الكوليرا والحميات.

وبلغة الأرقام تقول - والكلام للدكتورة - فاطمة شلتوت وجد أن كمية عنصر الحديد التى تحملها المياه الجوفية وتصل إلى النهر عن طريق التسرب تعادل ٨٢,٧ مليجرام - يوم، موزعة على منطقتى حلوان والتبين.. أما عنصر الكاريوم فتقدر الكمية المتسربة بواحد مليجرام ايومع ملاحظة أن خطورة هذين العنصرين على الصحة معروفة وتبين أنهما من مسببات التخلف العقلى والفشل الكلوى.. يضاف الى ذلك وجود عناصر ثقيلة اخرى مثل الرصاص والزنك والنحاس.. كلها تنتقل عن طريق التسرب.

ومن خلال التحليلات لعينات عديدة



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/١٠/١٩٩٧

من مياه النهر تاكد تلوث النيل بالعناصر الثقيلة الناتجة عن الصرف الصناعى غير المعالج.. ليس هذا فحسب بل تاثر النهر ايضا بوجود «بؤر» تلوث بالمنطقة تمثلت فى مخر السيل بحلوان وعين حلوان وترعة الخشاب.. فهده الترعة تعمل كترعة ومصرف فى ذات الوقت ويلقى بها الصرف الصحى للعديد من المنازل العشوائية ومن خلال تحليل عينات من مياه الترعة تبين ان الاملاح المذابة وصلت الى ٤٤٣ مليجراما لكل لتر.. وبالنسبة للعدد البكتيرى الكلى فى كل ١٠٠ سنتميتر وصل الى ٢٤×١٠ والمفروض أن يكون خاليا تماما من هذه النسبة. أما التلوث البكتيرى العضوى فوصل إلى ١٠٣ مليجراما لكل لتر والمفروض ألا يزيد على ١٠ مليجرامات

وفى مخر السيل بحلوان الذى يفترض ان مياهه عذبة تثبت استحالة استخدام هذه المياه لغرض الشرب بعد ما وصلت نسبة الاملاح الى ٤١٠ مليجرام لكل لتر والمفروض ألا تزيد على ٣٠٠ مليجرام.. ويبلغ تلوث الحديد إلى ٠,٣ مليجرام أى حد التشبع.. أما التلوث ببكتيريا القولون الكلية فوصلت إلى ٤× ١٠ الامر الذى يؤكد ضرورة معالجتها قبل استعمالها فى الرى او الشرب اما معامل التلوث البكترى فوصل إلى ٥٤ مليجراما ـ لتر.. وبلغ التلوث العضوى ٦٥٦ مليجراما لتر.

والخطير فى الأمر ان عين حلوان التى كانت لها شهرة عالمية فى مجال الاستشفاءفإن كمية الأملاح المذوبه بها وصلت الى ثلاثة الاف و٢٣٨ مليجراما / لتر ونسبة الحديد ٠,٦ اى ضعف المعدل المسموح به محليا والتلوث العضوى ١٢٠ مليجراما/ لتر، والتلوث البكترى وصل الى ٢٦ مليجراما/ لتر والمفروض ان تكون نسبتة «صفرا».. اما بكتريا القولون الكلية فقفزت الى ٤,٣×١٠ لكل ١٠٠ سنتميتر مكعب والمفروض الا يكون له وجود مطلقا فى مياه الشرب.

الدكتورة تهانى يوسف استاذة الرى بهندسة المطرية تحذر من خطورة تلوث طبقة المياه الجوفية القريبة من سطح الأرض والتى تستخدم كمصدر من مصادر الرى والشرب احيانا لاسيما فى الريف . فخطورة هذا الأمر ترجع لسببين.. الاول مدى تاثيرها بملوثاتها على نهر النيل من خلال التسرب، والثانى من خلال استعمالها بشكل مباشر سواء فى الزراعة او التسرب.. ومن المهم ان نعجل بانهاء مشروعات الصرف الصحى فى المناطق المحرومة من هذه الخدمة لان تاثير مياه الصرف الصحى على المياه الجوفية كبير وخطير.

وتؤكد الدكتوره تهانى يوسف أن حماية النيل تبدأ بمعالجة المياه قبل التخلص منها سواء فى المصانع أو المنازل وفقا لنظام المواصفات العالمية والمصرية... مشيرة إلى أن تطبيق قانون البيئة اعتبارا من مارس المقبل سيقضى على الكثير من مظاهر التلوث ومن شأنه أن يحمى المياه الجوفية من الملوثات.

ايضا من المهم أن يتم خفض منسوب المياه الجوفية فى الأراضى المحيطة بنهر النيل وذلك من خلال منع إلقاء الصرف الصناعى فى جوف التربة طالما انه لم تجرله المعالجة السليمة مع ملاحظة أنه لاتنقصنا التشريعات اللازمة لحماية النيل،.. فهناك القانون رقم ٤٨ لسنة ٨٢ الذى ينص على أن المواد الناتجة من مخلفات المصانع وتلقى فى المسطحات المائية لابد أن تكون معالجة للدرجة الثانية وحدد لها نسب واضحة... منها الحديد ألا يزيد على ٠٫٥ مليجرام لتر، فى مياه الشرب، والكاريوم ٠٫٠٠١ والملوثات العضويه ١٥ مليجرام لتر جنوب النيل، وتنخفض إلى ١٠ مليجرامات فى الرياحات والفروع .

وتقترح الدكتوره فاطمة شلتوت لمواجهة هذه المشكلة مايلى: معالجة مخلفات التصنيع السائلة وعدم إلقاء النفايات سوى فى الاماكن التى تستوعب درجة التركيز... وبالنسبة للصرف الصحى فلابد من الانتهاء من إنشاء شبكات الصرف الصحى على مستوى الجمهورية وصيانة الموجود منها حاليا منعا للتسرب.. يضاف إلى ذلك التاكد من كفاءة شبكات الصرف الزراعى بالمناطق الزراعية العشوائية.. فلا يعقل أن تعمل الترع دور المصارف ايضا،

وتشير الدكتورة تهانى يوسف إلى التركيز على توعية المزارعين بمضار استخدام مياه الصرف الصناعى فى اغراض الرى حيث تحتوى على معادن ثقيلة وهذه لاتؤذى النبات، بل على العكس فربماتساعد على نضج الثمار.. لكن مضار استخدامه من نصيب البشر... يرتبط بذلك خفض منسوب المياه الجوفية بالمنطقة عن طريق معالجتها والاستفادة منها فى زراعة الأشجار غير المثمرة وفى إقامة مسطحات خضراء... خاصة أن النهر يحصل على اكبر كمية منها من طبقة المياه الجوفية هذه وبما يعادل ١٠٠ ضعف مايذهب إلى الاغراض الأخرى... فلابد من إعادة النظر فى أسلوب تعاملنا مع طبقة المياه الجوفية بالطبقات السطحية القريبة من القشرة الأرضية.

عزت العفيفى



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١٠/١٩٩٧

حماية النيل مسئولية من؟



من المسئول عن حماية النيل..؟! لا أحد يعرف.. ولا احد يستطيع الاجابة.

.. فرغم الأهمية المطلقة التى يحظى بها النيل فى حياتنا.. إلا أنه مع ذلك يعانى فى صمت منذ سنوات طويلة من كل صنوف الاهمال.! تعديات.. تلوث.. سموم تلقى فى مجراه ومدعون يحتلون شواطئه... وفى النهاية يقف الجميع مكتوفى الأيدى وهم يشاهدون جريمة اغتيال النيل. والغريب أننا لانستطيع أن ندعى عدم وجود القوانين التى تحمى النيل.. فهناك مئات القوانين ولكنها لاتنفذ.. لماذا الاجابة ببساطة لأن هناك العديد من الجهات التى تتنازع الاشراف على النيل... وتهرب من مسئولية حمايته... وزارة الرى... شرطة المسطحات.. وزارة البيئة... المحليات... الصحة.. الزراعة... والعديد من الجهات الأخرى التى تتضارب إختصاصاتها وتؤدى فى النهاية إلى المأساة التى يعيشها النيل فى مجراه العتيق. فمن يفض هذا الاشتباك...؟!



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/ ١/ ١٩٩٧

الملاحة في النيل مشكلة؟

يظل المرور فى المجرى الملاحى لنهر النيل مشكلة ذات ابعاد متعددة طالما لاتوجد علامات ارشادية محددة تنظم الملاحة النهرية... ويظل التدريب لقائدى المراكب والصنادل من أهم التحديات التى تكون فى الغالب سببا لوقوع تصادمات فى مجرى النهر.. ليس هذا فقط كل الهموم التى تعوق الملاحة النهرية ولكن هناك الرقابة النهرية ومنح التراخيص للوحدات العاملة والموانى والارصفة وكذلك منسوب المياه اللازم للملاحة... ومع تراكم كل هذه الهموم إلا ان هناك جهودا تبذل بلا انقطاع حفاظا على النيل الخالد وتظل حوادث مجرى النهر هى الاقل من حيث المعدلات العالمية... هيئة الملاحة النهرية ووزارة النقل والرى والاشغال والداخلية ممثلة فى شرطة المسطحات المائية جهات لاتتوقف عن التطوير والتحديث ووضع القواعد الجديدة التى ستساهم فى الحد من وقوع الحوادث داخل المجرى الملاحى ومع ذلك يظل قانون العقوبات لمخالفات النهر هو العقبة التى يجب البحث لها عن حل بتغليظ العقوبات.

يرى المهندس احمد على حسن بالهيئة العامة للنقل النهرى أن هناك العديد من الضوابط تحكم الملاحة النهرية بانواعها المختلفة سواء كانت سفنا نهرية او صنادل وغيرها فهناك ضرورة للفحص الفنى الشامل والدورى على كافة

الوحدات التى تعمل فى النهر وذلك وفقا لقانون وضع قديما وبالتحديد عام ١٩٥٦م وكذلك عدة قرارات وزارية متعاقبة تنظم العمل بهذا القانون حيث تحدد مدة زمنية تلزم صاحب الباخرة أو الصندل بعمل كشف دورى فى الاحواض الجافة كل ٤ سنوات وهى مقاييس عالمية للتأكد من سلامة الوحدة..

واشار الى ان هذا الاجراء يطبق على جميع البواخر النيلية اساسا والتى يصل عددها إلى ٢٢٠ مركبا حيث تصير موافقة هيئة النقل النهرى اساسية على كافة التراخيص بعد التأكد من عمل الصيانة الدورية التى تحافظ على سلامة الوحدة .

ويؤكد اللواء رؤوف حجازى مساعد وزير الداخلية لشرطة المسطحات المائية أن هناك دورا رقابيا تقوم به الشرطة النهرية ولكن الشرطة ليست جهة لاصدار التراخيص ولكن للتأكد من مطابقتها للواقع بالاضافة الى التفتيش عن عوامل الامان فى الوحدات النهرية

ومنع وجود أى مخالفات والتي غالبا ماتحال إلى الأجهزة القضائية وتطبق العقوبات فورا وتصل إلى الحبس والغرامة.

ويتم بالفعل ضبط مخالفات عديدة حيث تم ضبط مايقرب من ٨٨ مخالفة للفنادق والمراكب خلال النصف الاول من العام الحالى ويتم فى الغالب التأكد من عوامل الامان والتى تشمل وجود أجهزة للإطفاء التلقائى والانذار ووجود لنش احتياطى فى أى وحدة نهرية ووجود معدات انقاذ وإطفاء ووسائل نجاه متعددة.

مسئولية الهيئة

المهندس عبدالرحمن شلبى وكيل وزارة الرى والاشغال ينفى مسئولية الهيئة عن ضبط الملاحة فى النهر حيث اكد أن مسئولية الهيئة تنحصر فى صرف كميات المياه للمجرى النهرى من خلف السد العالى والحفاظ على المناسيب والموارد المائية وفقا للاحتياجات الدقيقة الخاصة بالملاحة والزراعة والمشروعات الاخرى مثل مياه الشرب وغيرها ويتم ذلك بتحديد أعماق المياه بالمجرى من خلال نشرة شهرية توزع على الشركات والهيئات المختلفة وتذاع أحيانا فى وسائل الاعلام وتنحصر مسئولية ضبط الحركة الملاحية داخل النهر فى وزارة النقل ممثلة فى هيئة النقل النهرى وهى التى تمنح التراخيص والموافقات للسفن والصنادل والاتوبيس النهرى وهى المختصة تقريبا بتحديد المجرى وعمل الصيانة اللازمة وتزويده بالعلامات الارشادية المختلفة لمنع وقوع اى نوع من الحوادث كما ان وزارة الرى ، يمكن أن تتعاون مع وزارة النقل فى تنظيم الحركة الملاحية داخل النهر وذلك بتزويدها بالبيانات والنشرة الملاحية وزيادة المنصرف من المياه للحفاظ على سلامة المرور فى المجرى الملاحى للنهر وتحسين الاهوسة والانشاءات الاخرى التى يمكن أن تشكل أى نوع من الاعاقة للملاحة النهرية.

وهناك سلسلة من القوانين والاجراءات التى تنظم العملية الملاحية فى النهر لو تم الالتزام بها من قبل الشركات والافراد الذين يستخدمون المجرى الملاحى فلن تحدث أى كوارث أو حالات اصطدام داخل النهر.

من غرق مركب أبوقرقاص فى المنيا الذى راح ضحيته ٥٦ شخصا فى نهر النيل الى غرق صندل الفوسفات سلسلة متوالية من الكوارث النيلية التى كان الاهمال والتسيب هما السمة الغالبة التى تحكم الملاحة النهرية التى أصبحت تحتاج الى ضوابط وارشادات جديدة لمنع تكرار هذه الحوادث فى المجرى الملاحى لنهر النيل.

تحديد المسار

ويؤكد الدكتور محمد رفيق بمعهد بحوث النيل أن الحوادث المتكررة فى النيل تتطلب تحديد مسار الخط الملاحى بصفة دورية لتشجيع النقل النهرى رخيص الثمن وتنشيط السياحة وذلك من خلال تحديد مسار الخط الملاحى الذى يستلزم فى البداية مسحا شاملا لقاع النيل وتحديد هذا الخط على الخرائط الكونتورية ثم عمل الخرائط الملاحية وتحدد عليها أماكن الشمندورات والعلامات الإرشادية المضاءة ليلا لهداية السفن النيلية ومراكز التحكم وأجهزة التكريك لأعمال الصيانة فى قاع النيل بصفة دورية.

وأشار إلى أن البيانات المتوافرة لدى معهد البحوث ستساهم فى عمل خط ملاحى وذلك بالتنسيق مع وزارة الرى ووزارة التعاون الدولى لتوفير المعونات اللازمة.

حيث يحتاج هذا المشروع لما يقرب من ٧ ملايين دولار للدراسات والخرائط وما يقرب من ٢٠٠ مليون جنيه للتنفيذ الكامل.

وهناك أسباب أخرى للحوادث النيلية وهى عدم كفاءة وخبرة قائدى السفن والمراكب بمسار وخط سير الملاحة أو زيادة حمولة الوحدات عن طاقتها وهنا تبرز الأهمية القصوى للتدريب والرقابة النهرية.

ويؤكد الدكتور عبد الفتاح الفقى أستاذ الهيدروليكا بهندسة عين شمس أن هناك قواعد فنية لتصنيع العائمة النهرية فى مقدمتها العلاقة بين حمولة العائمة وحجم الغاطس فكلما زادت الحمولة زاد حجم الغاطس ولكن فى إطار أن غاطس الوحدات الملاحية الداخلية يتراوح من ١/٢ ٣ و٢ متر والملاحظ أن أصحاب الوحدات العائمة يتجهون إلى تقليل الغاطس لتتمكن العائمة من الأبحار فى أى منسوب ويعد هذا التصرف خطرا بالغا لصغر حجم الغاطس يؤدى إلى عدم اتزانها ويسهل انقلابها فى قاع النهر. ونطالب بتطبيق رقابة صارمة على عمليات التصنيع لتوافق الوحدات النهرية مع القواعد والشروط المنظمة لذلك دون أدنى تساهل.

ويطالب بضرورة تعديل القانون رقم ١٠ لعام ١٩٥٦م والذى يحدد العقوبات للمخالفات فى الملاحة النهرية وذلك بتغليظ العقوبات على المخالفات فمعظم العقوبات والغرامات لا تتعدى ٥٠ جنيها وهى عقوبة غير رادعة.

وهناك أهمية قصوى بأن تقوم هيئة الملاحة النهرية بإنشاء شمندورات واشارات ضوئية تحدد المسارات الصحيحة واللوحات الارشادية توضح السرعات الواجب عدم تجاوزها فى قطاعات معينة بالمجرى الملاحى وتقديم تقارير ملاحية مفصلة يتم الاستعانة بها من قبل قائدى المراكب والسفن النهرية قبل القيام بالرحلة تحدد منسوب المياه خلال أسبوع قادم على اقل تقدير وكذلك مراجعة تراخيص جميع الوحدات النهرية أولا بأول.

أحمد عبد الخالق



المصدر : الأهرام المسائى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١٠/١٩٩٧

أرقام نيلية

١٣٠٠ كيلو متر هى طول المسافات الصالحة للنقل النهرى فى مصر تقريبا تنقل مالايقل عن ٣.٥ مليون طن من مختلف الخامات والمعدات والمواد البترولية والبضائع من الاسكندرية حتى اسوان لخدمة قطاعات عديدة ومختلفة مثل صناعة الحديد والصلب والاسمنت والخزف والحراريات والالمونيوم والاسمدة ووصل عدد السفن والمراكب التى غرقت فى نهر النيل الى ١٢ مركبا وتعطلت ١٦٠ باخرة خلال ٦ شهور فقط.

ويوجد داخل المجرى الملاحى النهرى ما يقرب من ٢٤٣ جزيرة مطمورة تهدد الملاحة النهرية.

مجرى النيل من أسوان حتى القاهرة يتسع إلى مليار متر مكعب مياه يوميا ويصل عرضه فى بعض المناطق إلى ١٠٠٠ متر

ويمكن الاقلال من الحوادث النهرية عن طريق حلين الاول بصرف كميات مياه يومية لاتقل عن ١٢٠ مليون متر مكعب وهو مستحيل التطبيق حاليا والحل الثانى هو تطهير مجرى النهر وتطوير المجرى المائى بعرض لايتعدى مائة متر .



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١٠/١٩٩٧

تحويل «بانوراما الجيزة» إلى حديقة علمية

كتبت ـ سالى وفائى:



نادية مكرم عبيد

اتفقت السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة مع المستشار ماهر الجندى محافظ الجيزة على تحويل «بانوراما الجيزة» والتى تبلغ مساحتها ١٥٥ فداناً إلى حديقة علمية تنفيذاً للخطة الوطنية التى تستهدف إقامة حديقة علمية فى كل محافظة وتخصيص حيز فى كل محمية طبيعية لخدمة عملية التعليم الجامعى والمدرسى.

وصرح الدكتور عصام البدرى رئيس قطاع حماية الطبيعة بوزارة البيئة بأن الهدف من إقامة الحدائق العلمية هو الخروج بالعملية التعليمية إلى خارج جدران المدرسة والجامعة حيث يتاح للتلميذ والطالب المشاهدة المباشرة لأنماط الحياة والبيئة وإتاحة فرصة إستخدام جميع الحواس فى الحصول على البيانات والمعرفة عن علاقة المجموعة الحية مع عناصر البيئة من الأرض والماء والهواء حتى يحيط بعناصر المنظومة البيئية المتكاملة ويدرب عقله وحواسه على الإحاطة بالمنظومات ذات العلاقات المتعددة الإتجاهات والمسالك.



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١/١٩٩٧

مدينة أبو زعبل تحت الحصار

٨٠٪ من السكان مصابون بالأمراض بسبب التلوث

القليوبية : سمير بحيرى

يتعرض سكان مدينة ابوزعبل بمحافظة القليوبية لامراض عديدة نتيجة التلوث الناتج عن ادخنة المصانع والمسابك وماتصبه من مخلفات فى مياه الترع بالاضافة للرشاح المكشوف الذى تنبعث منه الحشرات والروائح الكريهة وذلك كله تحت نظر المسئولين الذين يتجاهلون مطالب الاهالى ولايلتزمون بتوصيات المجلس المحلى كما يتضح من خلال هذا التحقيق.

فى البداية يقول المهندس سعيد ابو العلا ان الرشاح من اخطر مصادر التلوث بالمدينة حيث تحول الى مقلب للقمامة تنبعث منه الحشرات والناموس الذى ينقل الامراض للمواطنين فضلا عن الروائح الكريهة التى يسببها ورغم تعدد شكاوى المواطنين وتكرار وعود المسئولين بتغطية الرشاح وتخصيص عدد من المواسير والمعدات لتنفيذ هذه التغطية منذ فترة طويلة فمازال الرشاح مكشوفا يواصل تلوثه للبيئة .

كما انه يسبب معاناة شديدة للمواطنين اثناء فترة تطهيره هذا ما يؤكده سليمان وصاف جرجس - بقال - بقوله ان العمال يقومون بتطهير الرشاح على فترات متباعدة وفى كل مرة يجمعون ناتج التطهير ويتركونه على جانبى الرشاح دون القيام برفعه لنقله لمكان اخر مما يمثل استمرارا لتلوث البيئة فكل ماهنالك أنه تم نقل مصدر التلوث من وسط الرشاح الى جانبيه واحيانا يقوم الاهالى باعادته مرة اخرى بالرشاح فى محاولة من جانبهم للحد من رائحته الكريهة وتوسيع الطريق امام المارة .

ويقول عليوة مصطفى - موظف- ان تعدد مصادر التلوث بالمدينة ادى لاصابة نحو ٨٠٪ من السكان وخصوصا الاطفال بالامراض الصدرية والحساسية فى الوقت الذى لاتكفى فيه تجهيزات الوحدات الصحية بالمدينة لمواجهة هذه الامراض.

ويضيف ان مخلفات مصانع



المصدر : الأحرار
التاريخ : ٢/١/١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحديد التى تصرف فى ترعة الاسماعيلية تتصدر قائمة الملوثات بالمدينة حيث تعرض اكثر من ١٥٠ فدانا للتلف لاستخدام مياه الترعة فى ريها وهناك ايضا الادخنة الناتجة عن مصانع السماد والحديد والشبة والبلاستيك بالاضافة لمسابك الرصاص التى يؤكد محمد سراج - رسام كاريكاتير - ان اصحابها قد اقاموها بعزبة «الهادى » بعد طردهم من القاهرة حيث تم اغلاق هذه المسابك بالقوة الجبرية مما يهدد صحة اهالى العزبة وخصوصا الاطفال. صورة اخرى للتلوث يرصدها عواد حسن صالح حيث تقوم الشركة العامة للثروة المعدنية بصرف مخلفاتها التى تحتوى على عنصر «البازلت» السام فى ترعة «ابو رفاعى» التى تروى اكثر من ٧٠ فدانا مما يهددها بالبوار فضلا عن تلوث المياه الجوفية بهذا العنصر الخطر وهو ما اثبتته نتائج التحليل الذى اجرته الإدارة الصحية لعينة من المياه حيث اكدت عدم مطابقتها للمواصفات.

وفى مواجهة مع ممدوح امام الخالع رئيس المجلس المحلى للمدينة ذكر ان الرشاح هو وصلة مقطوعة طولها حوالي كيلو متر ونصف الكيلو قد تم تسليمها من وزارة الرى الى الوحدة المحلية منذ اكثر من ٢٠ سنة ونظرا لوجودها طوال هذه الفترة فقد قام الاهالى بمد مواسير من المنازل الى الرشاح للصرف به وقد ادى ذلك الى تجمع مخلفات الصرف الصحى حتى وصل لدرجة التكتل والتراكم مما دفع الاهالى الى إلقاء اكوام القمامة فوق هذه المخلفات وهو مازاد من سوء حالة الرشاح وتلوثه وقد



صبرى البيلى

اضطرت الوحدة المحلية للتخفيف من حدة هذه المشكلة بان اجرت عملية تطهير عاجلة للرشاح دون تدبير مكان لنقل ناتج التطهير اليه ولم تجد امامها سوى جانبى الرشاح لوضع هذا الناتج ا.

فيما اعرب المهندس زينهم عاشور رئيس الوحدة المحلية لابى زعبل عن ياسه لحل مشكلة التلوث بالمدينة فى ظل التقاعس الحالى للمسئولين بالمحافظة وعدم استجابتهم لتوصيات المجلس ومطالب المواطنين سواء كان ذلك بالنسبة للرشاح الذى اقيم منذ اكثر من ٢٠ سنة ودار حوله جدل كبير او بالنسبة للمصانع التى تتصاعد ادخنتها وتصرف مخلفاتها على الترعة الزراعية .

واشار الى انه منذ فترة طويلة تم شراء عدة مواسير على نفقة الدولة لتغطية الرشاح وتم وضعها على جانبى الرشاح لفترة اى ان حل وقت التنفيذ فاذا بها غير موجودة ولم يتم اتخاذ اى اجراء ضد المسئولين عن اختفائها وتوقف تغطية الرشاح .



المصدر : حـــــــواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ / ١ / ١٩٩٧

أكثر من ٦٠ مليون مصرى صحتهم مهددة بأمراض عديدة والسبب أواني الطهى ، إما لرداءتها أو لسواء استخدامها ، الذى قد يسبب أمراضا خطيرة منها السرطان والتخلف العقلى .. ولهذا يضبح السؤال عن طريقة اختيار واستخدام أوانى الطهو بسلام سؤالا مهماً وتصبح الإجابة أكثر أهمية ، وهى ما تحمله السطور القادمة .

حتى لا تصابى بالسرطان والتخلف العقلى ..



د. عبدالله بكر



احترسى .. الموت فى أوانى الطهى!!

لكى تكون أوانى الطهى مناسبة يجب ألا تتفاعل مع الطعام. الرأى السابق من الدكتور عبد الله بكر مصطفى الأستاذ المتفرغ بالمركز القومى للبحوث والذى يضيف:

إن أنسب هذه الأوانى هى المصنعة من الصلب (الاستنلس) الذى لا يصدأ ، ويجب ألا يترك الطعام فى الأوانى مدة طويلة حتى لا يتحلل الطعام ، لأنه بتحلله قد تتكون بعض المواد الحمضية أو القلوية التى تتفاعل مع المادة المصنعة منها أوانى



المصدر : حـــــواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/١٠/١٩٩٧

الطعام ، وقد تكون هذه المواد ضارة بصحة الإنسان ، ومن هذه الأوانى ما يتفاعل مع المواد الحمضية والقلوية مثل الأوانى المصنعة من الألومنيوم ، أما الأوانى المصنعة من النحاس فيلاحظ أن النحاس يتفاعل مع الماء وثانى أكسيد الكربون فى وجود الهواء وتتكون كربونات النحاس القاعدية وهذه المادة سامة ، ولذا تغطى الأوانى

النحاسية المستخدمة فى الطهو بمادة القصدير حتى نتفادى تكون المادة السامة وأننا ننصح بالا يترك الطعام لفترة طويلة بها حتى لا يتحلل وتتكون المواد الحمضية أو القلوية وكلاهما يتفاعل مع القصدير فيتكون مواد سامة أيضا .

كذلك لا يتم تصنيع الأوانى من الحديد أو استخدامها فى الطهو لأن الحديد يتفاعل مع الماء فى وجود الهواء فيتكون الصدأ ، ولذلك يغطى بطبقة من القصدير

ولكى نتجنب تفاعل المادة الغذائية التى تخزن فيها، ومنها الجبنة البيضاء فإنها توضع فى كيس من البولى أيثلين ، لكى لا تتفاعل مع القصدير وينتج عنها المواد السامة !!

احترس من التيفال

ويشير د . عبد الله بكر إلى أوانى «التيفال» قائلا :

- إنها أوان معدنية مغطاة بطبقة رقيقة جداً من مادة التيفلون وهذه المادة لا تتأثر بارتفاع درجة حرارتها إلى ٢٥٠ درجة مئوية وتكون حينئذ محتفظة بخواصها الفيزيائية والكيميائية وبارتفاع درجة حرارتها حتى ٣٥٠ درجة مئوية تبدأ كفاءتها وخواصها الفيزيائية فى الانخفاض حتى درجة ٥٠٠ مئوية ، وفوق هذه الدرجة تتحلل مادة التفلون وتعطى مواد ضارة جداً بالصحة ولذا يجب أن يوضع فى أوانى الطهو المغطاة بطبقة من التيفلون (التيفال) سائل كالماء أو الزيت أو السمن حتى لا ترتفع درجة حرارته إلى ٥٠٠ درجة فتتحلل وتعطى مواد ضارة بالصحة كما يجب ألا يتم استخدام ملاعق معدنية لتقليب الطعام فى أوان التيفال حتى لا تخدش مادة التيفلون ، تختلط بالطعام ، وينشأ عنها ضرر كبير إذ تسبب عند بعض الناس تحريك خلايا الجسم وحثها على الانقسام غير العادى فتسبب مرض السرطان .

أوانى بير السلم

وينبه د . أحمد حمدى أستاذ الكيمياء بجامعة القاهرة إلى خطورة استخدام الأوانى البلاستيك التى يعاد تصنيعها فى حفظ الطعام ويقول

إن بعض الأشخاص يعملون على جمع مخلفات المواد البلاستيكية وبيعها لبعض مصانع «بير السلم» التى تقوم بإعادة هذه المواد البلاستيكية وتحويلها إلى أوانى طهو جديدة ، وهنا يكمن الخطر لأن العبوات التى يعاد استخدامها . قد يكون سبق ملؤها بمواد كيماوية سامة مثل المبيدات أو مواد غير عضوية سامة ، فتنتقل هذه المواد إلى الأوانى المصنعة مما يشكل خطراً على الصحة العامة ، ولذلك يجب عدم شراء هذه الأوانى من الباعة الجائلين .

ويشير د . أحمد إلى خطورة حفظ الطعام أيضا فى أوان أو أكياس بلاستيك سوداء لأنها



المصدر : حـــــواء

التاريخ : ٢٠/١٠/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● استخدام الملاعق الالومنيوم في تقليب الطعام بأواني «التيفال» يسبب السرطان !!

● الأوان «الاستنلس» هي الأفضل للطهو بأمان!!

مجرد خليط من السرنجات المستعملة وبعض النفايات البلاستيكية يتم تصنيعها بطريقة بدائية تسبب خطراً شديداً على الصحة العامة ، لذا يجب عدم استخدامها لحفظ الطعام .

احترسي من التخلف العقلي

د . يونس عبد الله أستاذ الميكروبيولوجي في جامعة القاهرة يؤكد أن جميع أواني الألومنيوم التي يتم تصنيعها من بقايا مهملات مادة الألومنيوم عند استخدامها في الطهو يترسب منها مواد كيميائية تلتصق بالأطعمة وتسبب أمراضا عديدة منها التخلف العقلي والفشل الكلوي .

كما أنه يجب عدم استخدام شباك الفاكهة المصنعة من البلاستيك الذي يحتوي على مادة «البولي بروبلين» الذي سبق استخدامه في تعبئة الكيماويات الضارة لخطورتها على الصحة العامة !!

وينبه د . أحمد أبو الوفا مدرس طب الصناعات بجامعة القاهرة إلى ضرورة التخلص من نفايات البلاستيك بطريقة الدفن الصحي وليس بطريقة الحرق الذي قد يؤدي لتلوث البيئة وإصابة الإنسان بأمراض عديدة منها السرطان !!

ويتفق د . طارق كحيل الباحث بقسم كيمياء الكائنات الدقيقة بالمركز القومي للبحوث مع كل الآراء السابقة ، ويناشد كافة أجهزة الدولة الرقابية سرعة التحرك لضبط أواني الطهي المصنعة بأساليب غير صحية دون أي رقابة صناعية ، كما يناشد المواطنين ضرورة شراء أواني الطهي من الشركات صاحبة السمعة الطيبة □



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤/١٢/١٩٩٧

فى أسوان

بلطجة على ضفاف النيل !

الإشغالات تحتل شاطىء النهر وتحول دون رؤيته

مصرف السيل مازال بؤرة التلوث التى تلقى بسمومها فى النيل

من يحمى النيل من التلوث؟ مجرد سؤال لايجد إجابة شافية نطرحه من خلال «الأهرام المسائى» لقد امتدت البلطجة لشريان الحياة حتى اصبحت رؤية النيل مجرد حلم من الصعب تحقيقه وهكذا فقد كتب على النهر العظيم ان يعانى من الأحفاد الذين تفننوا فى تعكير صفوه.. تارة بإلقاء المخلفات وخلافه واخرى باسره داخل مبان جامدة تحمل اسم نوادى النقابات المختلفة فى الوقت الذى اكرمه الأجداد الفراعنة وقدسوه لما يمنحه لهم من خير دائم.

ومنذ ايام قليلة وضع السيد صلاح مصباح محافظ اسوان خطة عاجلة لحماية النيل وإزالة جميع المبانى المخالفة فى اجتماعه مع مديرى مديريات الزراعة والرى واملاك الدولة وحماية النيل والسياحة والآثار.

ولكن هل تكفى الخطط والاجتماعات لإزالة الآثار التى خلفتها هذه المبانى التى امتدت عبر كورنيش النيل فى أسوان خاصة أن هناك جهات تحتل انديتها مواقع مميزة ومن الصعب ان تتم إزالتها.. أم ان الامر يقتصر على دور الاجهزة المحلية فى رفع اللافتات واكشاك الكهرباء التى تعوق الرؤية بينما يظل الامر على ماهو عليه بالنسبة لهذه المبانى..

وبعيدا عن التعدى الصارخ على النيل فى اسوان بالمبانى الخرسانية ماذا ستفعل هذه الخطط فى ترعة السيل بؤرة التلوث التى تحمل السموم للمواطنين وهل يتم ادراجها ضمن هذه الخطط لإيجاد حل لها بعد ان طرق المواطنون كل الابواب لإنقاذهم ولم يتحرك احد....

الاهرام المسائى تجول بعدسته على نيل اسوان فوجده يئن ويصرخ لإنقاذه فمن يسمع ومن يرى!!..

يقول المواطن يوسف عبد الرحمن مدرس: حرمنا من كل شىء جميل فى نيل اسوان الذى يحمل أجمل الذكريات إلى فترة قريبة عندما كنا نقف فى بدايته لنرى نهايته فى شكل بديع، ولكن الآن الصورة اختلفت تماما فلم نعد نعرف له بداية او نهاية بعد ان حجبته المبانى الخرسانية المتعددة وللأسف الشديد فإن هذه البنايات تمت على مرأى ومسمع من جميع الأجهزة المعنية ولم يتحرك أحد إلا بعد ان أعطى الرئيس مبارك الضوء الأخضر لحماية النيل وفى اسوان بالذات لاينسى اهلها أن الرئيس أمر فى احدى زياراته بوقف العمل فى أحد الفنادق بجزيرة الفنيشن قبل أن يرتفع المبنى ويحجب بانوراما البر الغربى لأسوان والذى يظهر كلوحة فنية رائعة الجمال والسؤال الذى يطرح نفسه هل ننتظر فى كل مرة أن ننتبه بعد أن يستشرى البناء السرطانى بهذا الشكل ويضيف المواطن المتألم على حال النيل قائلا: للأسف الشديد فإن النيل قد اختفى تماما عن الناظرين ولم يعد هو النيل الذى غنى له عبد الوهاب يا نيل يا ساحر الوجود..

أخطاء الكبار

أما المهندس صلاح البرنس فبجرأة شديدة تحدث قائلا: إنه وللأسف الشديد مايحدث من تعديات على النيل سببه اخطاء الكبار الذين قاموا بإقامة عدة أندية على النيل ولم يجرؤ أحد على مواجهتهم وللأسف فإن بعض هذه الجهات من صميم عملها تنفيذ القانون!! وطالما اخطأ الكبار فلابد ان يخطىء الصغار بالتبعية ولكن السؤال الذى يفرض نفسه ماهو الحل العملى والعاجل لتنفيذ قانون حماية النيل وكيف ستزال هذه المنشآت ومن الذى سينفذ ذلك؟ كلها اسئلة قد لاتجد لها حلا قاطعا ومن ثم فإن النيل سيظل اسيرا لها

مادام القانون فى اجازة.

وينتقل المهندس صلاح البرنس إلى نقطة أخرى تتعلق بالفنادق العائمة فيقول أن الصرف الصحى لها يتم فى النيل دون رقابة صارمة وكل ما يشاع عن القيام بمعالجة الصرف الصحي لها غير مؤكد بالمرة ومن المفروض ان تكون هذه العملية تابعة لجهاز شئون البيئة مباشرة دون أن تسند لأى فرد او شركة اخرى وذلك لضمان سلامة مياه الشرب التى نشرب منها جميعا فى اسوان. ويعود مرة أخرى ليفجر مشاكل المراسى السياحية للفنادق العائمة فيقول انه ويفرض قيام الدولة بازالة المخالفات على النيل كيف سيتم التعامل مع المراسي السياحية هل ستزال هى الأخرى ام ستبقى وارى - والكلام لايزال له - ان تنقل هذه المراسى خارج كردون المدينة فى اسوان مادام رواد هذه الفنادق يستخدمون الاتوبيسات السياحية فى تنقلاتهم وهى فرصة طيبة لاعادة المنظر الجمالى لنهر النيل

مصرف السيل

ويلتقط محمد عبد النعيم موظف خيط الحديث ليتحدث عن احد ملوثات شريان الحياة فى اسوان وهو مصرف السيل فيقول ان الاساس فى هذا المصرف ان يكون أحد مخرات السيول لحماية مدينة اسوان من اخطارها ولكنه بمرور الوقت تحول ليكون احد الطرق الرئيسية لتلوث نهر النيل عن طريق القاء مخلفات الصرف الصحى لمنطقة الناصرية وكيما والسيل بالإضافة إلى مصنع أسمدة كيما ولذلك لابد أن تتعاون جميع الاجهزة والوزارات بالإضافة إلى محافظة أسوان لوضع حد لهذا التلوث من الآن وبدون استثناءات فالقانون لايعرف طريقه ولابد أن يكون هناك حزم كامل فى تطبيقه على الجميع خاصة الأندية المنتشرة على كورنيش النيل والتى تلقى بكل تاكيد بمخلفاتها داخل النيل بالإضافة إلى ضرورة إجراء عملية تفتيش واسعة النطاق على الفنادق العائمة التى تصرف فى النيل لضمان عدم قيامها بذلك.

وبعد فإن أمر نهر النيل اصبح محيرا فقد أصبح مشاعا للجميع الكل يفرض سيطرته عليه حسب قوته ونفوذه وللأسف فلا يستطيع احد ان يقف فى مواجهة الكبار فهل ينجح الاهرام المسائى فى أن يتصدى لهذه الظاهرة التى لا تقل خطورة عن البلطجة.

لقد عانى النيل على مر السنين الكثير والكثير من تلوث وتعد واهمال وفى ظل تعدد الجهات المسئولة عنه فلا أحد يستطيع ان يحدد من هو المسئول هل هو المواطن ام الدولة ممثلة فى الوزارات المختلفة والمعنية بالامر.. انها ماساة يتعرض لها شريان الحياة ونبع الخير وحان وقت الجهاد ضد التلوث والتعدى على نيلنا العظيم.

اسوان- عز الدين عبد العزيز



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ / ١٠ / ١٩٩٧

٤٠ مليون جنيه لحماية شواطئ بورسعيد والعريش والإسكندرية

كتب ـ عماد حجاب:

بدأت هيئة حماية الشواطئ فى تنفيذ ٣ مشروعات لحماية الشواطئ القريبة من موانى بورسعيد والعريش والاسكندرية بتكلفة ٤٠ مليون جنيه.

وصرح المهندس عبدالوهاب غازى رئيس الهيئة بانه بدأ العمل فى استكمال مشروعات حماية المنطقة الواقعة بين الميناءين القديم والجديد ببورسعيد أمام قرية الجميل بامتداد ٣ كيلو مترات وحماية الشواطئ القريبة من ميناء العريش التى زادت فيها معدلات التآكل بعد افتتاح الميناء بسبباندفاع المياه نتيجة حركة السفن كما يجرى حماية الحاجز الأوسط والسلسلة بميناء الأسكندرية الشرقى القديم لمنع انهياره والحفاظ عليه كمرسى لسفن الصيد.

واضاف أن الهدف من الاهتمام بالشواطئ والسواحل القريبة من الموانى القديمة هو الحفاظ عليها من تأثير اختلال التوازن الطبيعى والبيولوجى الناتج عن تغيرات حركة المياه بتلك المناطق والتلوث التى تؤدى إلى ارتفاع معدلات تآكل هذه الشواطئ أكثر من أى منطقة أخرى وتشوه شكلها بسرعة.

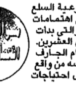


المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/١٠/١٩٩٧

صناعات تكنولوجيا البيئة تشعل المنافسة العالمية مع ارتفاع حجم السوق الدولية إلى ٤٢٠ مليار دولار سنويا

يشهد العالم متغيرات حادة فى نوعية السلع والخدمات التى تحتل أولوية مهمة فى اهتمامات ومعاملات القرن الحادى والعشرين، والتى بدات ملامحها تتبلور مع العقد الأخير للقرن العشرين. ويأتى فى مقدمة المتغيرات الاهتمام الجارف بالحفاظ على البيئة من التلوث وماتعكسه من واقع عملى يؤكد على ضمان البيئة النظيفة بكل احتياجات



ذلك من المعدات والآلات والخبرات والتكنولوجيا المتطورة والمتقدمة.

وتوضح أنى الونزو نائب مساعد وزير التجارة الأمريكى لصادرات تكنولوجيات البيئة خلال زيارتها للقاهرة أخيرا ضمن جولة عربية للترويج للصادرات الأمريكية من تكنولوجيا البيئة ان سلع وخدمات ومصارف يبلغ حجم سوقها العالمية ٤٢٠ مليار دولار سنويا وأن الشركات الأمريكية العاملة فى هذا المجال تتراوح مابين ٦٠ الى ٧٥ ألف شركة وتنتج سنويا نحو ٤٠٪ من جملة انتاج السوق العالمية يستهلك الجزء الكبير منها فى السوق الامريكية محليا ويتم تصدير ماقيمته ١٠ مليارات دولار سنويا الى دول العالم المختلفة ومع اتساع الاهتمام العالمى بالبيئة فإن ادارة كلينتون تركز على مساندة هذه الشركات لفتح الأسواق العالمية والنفاذ اليها وتقديم كل صور المساعدة اللازمة لذلك بكل ماتتطلبه لمساعدة الشركات الأمريكية على الدخول لأسواق جديدة وتأكيد وجودها فى الأسواق القائمة بالفعل.

ويعتبر المنافس الاكبر عالميا فى انتاج تكنولوجيا البيئة على المستوى العالمى كلا من اليابان والمانيا ويحتل انتاج تكنولوجيا البيئة حاليا نحو ٦٪ من جملة الناتج المحلى الأمريكى وينتظر ارتفاعه بمعدلات واضحة خلال السنوات القليلة القادمة.

وتقدم أنى الونزو فى اللقاء معها نموذجا لمساندة ودعم الحكومات فى الدول المتقدمة لصناعاتها للنفاذ للأسواق العالمية حيث توضح أن ادارة صادرات تكنولوجيا البيئة ادارة جديدة فى وزارة التجارة الامريكية وتسعى الى تنظيم لقاءات مباشرة واتصالات مع الحكومات ومع قطاع الأعمال الخاص والمنظمات الأهلية لتحديد الامكانيات المتوقعة للشركات الامريكية فى هذه الاسواق واساليب مساندتها وان السوق العربية تعتبر من اهم الاسواق الواعدة فى استيراد تكنولوجيات البيئة وتشير تقديرات البنك الدولى للانشاء والتعمير الى ان احتياجاتها من هذه الواردات تصل لنحو ١٠٠ مليار دولار خلال السنوات العشر القادمة.

وبالنسبة للتعاون المصرى الأمريكى فى مجال البيئة اوضحت مساعدة نائب وزير التجارة الامريكى ان مصر تعتبر بوابة رئيسية لدخول الشرق الأوسط وانها بالغة الاهمية من وجهة النظر الاستراتيجية لامريكا وان العلاقات المشتركة لابد أن تشهد نموا واضحا خلال السنوات القادمة وان ٣٠٪ من التجارة الخارجية استيرادا وتصديرا مع أمريكا فى الوقت نفسه هناك اهتمام واضح ومتزايد من الشركات الأمريكية للعمل فى مصر يوضحه وجود مكاتب لعدد ٢٤ شركة امريكية فى القاهرة. وأن الجانب الأمريكى على استعداد للتعاون مع مصر من خلال جميع المجالات البيئية لتنفيذ برامج لمواجهة التلوث الهوائى والمائى والسيطرة على المخلفات الصحية والصناعية وغيرها.

وقد أوضحت مباحثات الوفد الأمريكى فى القاهرة مجموعة من النقاط المهمة للتعاون بين مصر وامريكا فى مجال البيئة فى مقدمتها مايلى:

(١) تيسير استيراد سلع وخبرات تكنولوجيا البيئة من السوق الأمريكية عن طريق منح تسهيلات اضافية تتيح فترة سماح فى سداد قيمة التمويل اللازمة لتصل الى ٢٤ شهرا فى حين أن القواعد الاساسية لبرامج الاستيراد السلعى بين البلدين تتيح فترة سماح تبلغ ١٨ شهرا فقط للواردات الاخرى. بالاضافة الى الاستغلال الأوسع للتسهيلات السلعية لاستيراد السلع المهمة للبيئة فى مصر.

(٢) دعم البرامج الممولة عن طريق هيئة المعونة الامريكية فى نطاق البيئة وتوفير احتياجاتها من التمويل وفى مقدمتها البرامج الراهنة لتنقية هواء القاهرة من التلوث ومدته سبع سنوات لتحسين جودة الهواء وتكلفته تبلغ ٦٠ مليون دولار منها ٢٠ مليون دولار لاستيراد معدات للمشروع من أمريكا، وكذلك مشروع لمساعدة قطاع الطاقة لتقليل التلوث البيئى بتكلفة قدرها ٢٠ مليون دولار.

(٣) التعاون فى مجال تأهيل الشركات للتعرف على الاحتياجات البيئية وتوفير التدريب الفنى للوكالات والمنظمات العاملة فى مجال البيئة وزيادة كفاءة القطاع الخاص والمساعدة فى التزام الصناعة بالمواصفات البيئية.

(٤) دراسة امكانية التعاون بين الشركات المصرية والامريكية لإقامة مشروعات مشتركة فى مصر لانتاج معدات ومستلزمات البيئة المتقدمة فى ضوء الاحتياجات والأولويات المصرية.

(٥) توسيع نطاق اهتمام الشراكة المصرية الأمريكية بالموضوعات البيئية فى اطار لجان التعاون المشترك وعلى الاخص اللجنة الثالثة المهتمة بالبيئة وان هناك استعدادا امريكيا للمساعدة فى نقل الخبرة الفنية للجانب المصرى والمعارف التكنولوجية اللازمة.. وهناك مجال للتوسع فى المعونات لمساندة مشروعات الدول واهتماماتها بالبيئة لتحقيق المزيد من الفاعلية للبرامج البيئية والتعرف على مجالات جديدة لحماية البيئة والتوسع المستمر فيها

وتبقى نقطة بالغة الأهمية يكشف عنها هذا الحوار العاجل ترتبط بأن صناعات تكنولوجيا البيئة تعتبر مجالا حيويا لصناعات المستقبل وان استراتيجية النمو الصناعى المصرى يجب ان تأخذ فى الاعتبار هذا المحور البالغ الأهمية لتوفير الاحتياجات المحلية والتصدير للسوق العربية التى يمكن أن تستوعب منتجات وخبرات معارض لتكنولوجيا البيئة تصل قيمتها الى نحو ١٠ مليارات دولار سنويا مع بدايات القرن القادم. ويتداخل مع هذه النقطة بشدة أن الترويج لصادرات هذه الصناعات محليا وخارجيا يجب أن يرتبط بجهد حكومى مكثف قادر على مساندتها والترويج النشيط لها مع جميع الاطراف الخارجية على امتداد خريطة العالم وهو مايثبت اهمية وضرورة الجهد والدور الحكومى للترويج للصادرات الوطنية بجميع مقرراتها ومكوناتها وانه فى غياب الدور الحكومى الفعال يفتقد تسويق الصادرات الكثير من معانيه وفعاليته.

أوروبا تحذر من فشل مؤتمر المناخ الدولي باليابان لإصرار المؤسسات الأمريكية على مطالبة الدول النامية بإجراءات صارمة

طوكيو ـ واشنطن ـ وكالات الانباء ـ حذر مسئول اوروبى كبير امس من احتمال فشل مؤتمر المناخ المقرر عقده فى ديسمبر المقبل بسبب إصرار المؤسسات الصناعية الأمريكية الكبرى على اتخاذ الدول النامية إجراءات صارمة لحماية الكرة الارضية من ظاهرة ارتفاع درجة الحرارة بسبب العوادم الصناعية.

واوضح اند رو المنسق الاوروبى لحملة حماية المناخ فى العالم انه من غير المتوقع أن يفرض المؤتمر المرتقب على الدول النامية تدابير عاجلة لخفض العوادم الغازية الملوثة للغلاف الجوى على أن تنضم هذه الدول لأى معاهدة دولية بهذا الشأن فى وقت لاحق.

وكانت اضخم ثلاث شركات امريكية لصناعة السيارات قد حذرت امس الأول من احتمال ارتفاع اسعار السلع الاستهلاكية فى السوق الأمريكية وانخفاض فرص العمل وزيادة القدرة التنافسية للدول الصناعية الناشئة فى أسيا فى حالة إلزام الدول المتقدمة وحدها باتخاذ إجراءات للحد من انبعاث غازات ثانى اكسيد الكربون وغيرها من الملوثات الغازية. وطالب المسئول الأوروبى اليابان ببذل مزيد من الجهود لإنجاح المؤتمر وانتقد محاولتها للاتفاق على الحد من العوادم الغازية بنسبة ٥٪ فقط حتى عام ٢٠٠٥.

ويسعى الاتحاد الأوروبى لإقناع جميع الدول الصناعية المتقدمة بالتعاون لخفض انبعاث هذه الغازات بنسبة ١٥٪ حتى عام ٢٠١٠ مقارنة بمستويات عام ١٩٩٠.

ومن المقرر عقد المؤتمر بمدينة كيوتو اليابانية خلال الفترة الى ١٠ ديسمبر المقبل بمشاركة اكثر من ١٥٠ دولة موقعة على معاهدة ١٩٩٢ للحد من ارتفاع درجة حرارة الارض.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤/١٠/١٩٩٧

«الرصاص» قاتل رغم أنفه !

وزيرة البيئة: مطلوب تحرك عالمى لمواجهة «غول» التلوث

مشكلة التلوث بالرصاص من المشاكل البيئية الخطيرة، خاصة فى القاهرة الكبرى، التى تعتبر من اكبر معدلات نسبة التلوث، حيث تصل إلى حدود تقرب من ٥ إلى ١٠ اضعاف المعدلات العالمية، وأن عدد الوفيات فى القاهرة بسبب سوء نوعية الهواء يتراوح بين ١٠ و ٢٠ الف نسمة سنويا، وأن تاثير كل من الرصاص وأكاسيد النيتروجين والكبريت واكسيد الكربون لا يقتصر سلبا على الصحة العامة والبيئة فقط، وإنما يؤثر ايضا على الاقتصاد القومى.

وبسؤال الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة عن دور الوزارة فى مواجهة هذه المشكلة القومية الخطيرة قالت: إن الوزارة تقوم حاليا بتبنى وتنفيذ الخطة القومية لمكافحة التلوث بالرصاص بالتعاون مع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وذلك بهدف تقليل استخدام الوقود الذى يحتوى على الرصاص وتحسين طرق التشغيل لسابك الرصاص والقضاء على استخدام عبوات الأغذية التى تستخدم لحام الرصاص والوقوف على معدلات الرصاص فى دم الأطفال فى القاهرة، وكذلك العمل على تقليل معدلات الرصاص فى الأغذية وتقليل استخدام بعض الأنواع المعينة من الكحل التى تحتوى على معدلات مرتفعة من الرصاص ووقف إنتاج الخزف المصقول بطبقة من الرصاص.

حيث قد يؤدى ذلك - والكلام مازال للدكتورة نادية مكرم عبيد - إلى تسرب الرصاص إلى الطعام المطهو او المحفوظ فيها، وكذلك العمل على التاكد من عدم زيادة المصنعين لنسب الرصاص المضافة إلى الطلاء.

وتشير وزيرة الدولة لشئون البيئة إلى انه يمكن التخلص من مشكلة التلوث بالرصاص عن طريق شن حملة توعية تعرف العامة والجمهور بالأخطار الصحية الناجمة عن التعرض للرصاص والخطوات التى يمكن اتخاذها لتقليل حجم هذه المشكلة خاصة أن الرصاص يؤدى إلى إحداث كثير من الأمراض الخطيرة بدءا من متاعب الجهاز التنفسى وما يصاحبه من النزلات الربوية وصعوبة التنفس مرورا بأمراض القلب والسرطان، الأمر الذى يستدعى مشاركة العديد من المنظمات المختلفة سواء العامة منها أو الخاصة للتغلب على هذه المشكلة.

وعلى الرغم من عدم توافر معدل معترف به دوليا لنسبة الرصاص فى دم الأطفال - والكلام مازال للدكتورة نادية مكرم عبيد - فإن الأبحاث قد أظهرت أن المعدلات التى تصل إلى ١٠ ميكرجرام/ديسى لتر ترتبط بالإعاقات فى عملية التعلم وفى ضعف مستوى الذكاء وقد تم خلال الخطة القومية لمكافحة



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٤ / ١١ / ١٩٩٧

الرصاص إجراء مسح شامل لجميع العينات البيئية فى القاهرة الكبرى وكان الهدف من التقييم البيئى تقدير حجم ومدى تعرض الاطفال للرصاص فى الأوساط البيئية المختلفة فى المنطقة العمرانية للقاهرة الكبرى، وقد تم جمع ١٠٠٠ عينة للتراب والغبار ومياه الشرب والطلاء والأطعمة المختلفة ومستحضرات التجميل ووصفات الطب الشعبى والصحف والأوعية الخزفية من مواقع مختلفة بالقاهرة، وتم تحليل هذه العينات للوقوف على محتوى الرصاص بها، واظهرت نتائج العينات البيئية ان تناول بعض عناصر الطعام واستخدام الكحل وأوانى الخزف المصقولة بطبقة من الرصاص لطهى الطعام وحفظه تعد من أهم المصادر لتعرض الاطفال للرصاص.

وأكدت الدكتورة نادية مكرم عبيد أنه تم وضع خطة عمل لمسابك الرصاص والثانى قيام وزارة البترول، بعمل خفض جذرى لاستخدام الوقود المحتوى على الرصاص فى القاهرة.

اما بالنسبة لمشروع مكافحة التعرض للرصاص، فله ثلاثة اهداف سيعمل على تحقيقها خلال فترة تتراوح ما بين ٥ و ٧ سنوات، وهذه الاهداف هى تطوير أسلوب تشغيل مسابك الرصاص الكبيرة وتوفير المعاونة الفنية للمسابك التعاونية المرخصة من الأحجام الصغيرة والمتوسطة ووضع وتنفيذ حل شامل طويل المدى يشمل جميع المحافظات بالكامل للتغلب على التلوث بالرصاص، وذلك من خلال تحرك مصرى عالمى لمواجهة جميع اشكال التلوث.

ومن ناحية اخرى، تشير المهندسة داليا لطيف مدير البرامج الصناعية بمكتب التعاون الفنى للبيئة إلى أن خطة العمل للحد من التلوث الناتج عن مسابك الرصاص تتضمن إطلاع اصحاب المسابك على التكنولوجيات النظيفة المستخدمة فى مسابك الرصاص وتوفير المساندة الفنية لجميع المسابك لاختيار التكنولوجيات المناسبة وإعداد الدراسات المطلوبة لتنفيذ المشروعات التى تساعد على التوافق مع متطلبات القانون وتحديد مصادر التمويل المتاحة التى يمكن من خلالها توفير الاستثمار اللازم لمسابك الرصاص لتنفيذ مشروعات التحديث والإحلال وتدريب العاملين بالمسابك وتعريفهم بنظم الإدارة البيئية المناسبة للحد من التلوث البيئى والتنسيق مع الجهات المعنية لتحديد أنسب المواقع لنقل مسابك الرصاص إليها.

وتشير المهندسة داليا لطيف إلى بعض الاستخدامات الخاطئة للرصاص، خاصة استخدام المنتجات الخزفية التقليدية واستخدام الكحل المحتوى على نسبة عالية من الرصاص، خاصة بين سيدات الريف المصرى، وكذلك استخدام الرصاص فى طلاء الأماكن السكنية والحوائط الداخلية بالرغم من توقف مصنعى الطلاء فى القطاع العام عن استخدام الرصاص فى طلاء الاماكن السكنية، ولكن للأسف الشديد لا توجد حتى الآن اية اجراءات للحد من استخدام الرصاص فى الطلاء او قيود تم فرضها على الاستيراد والتصدير للطلاء المحتوى على الرصاص لذا تقوم وزارة الدولة لشئون البيئة بتنفيذ برنامج قومى لتوعية المواطنين بخطورة استخدام الخزف والكحل والطلاء الملون بالرصاص.

سلامة حربى



المصدر : الأهرام المسائى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ / ١٠ / ١٩٩٧

■ تحت شعار «بحبك يا مصر نظيفة» :

كيف تسهم سلوكيات الجمهور فى الحفاظ على البيئة ؟

فى إطار دور الجامعة فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة وحمايتها من التلوث، نظمت كلية التربية الفنية حملة نظافة كبيرة تحت شعار «بحبك يامصر نظيفة»، وذلك بهدف تنظيف بيئة الكلية وشارعها والارصفة المجاورة لها.

وقد سبقت الحملة ندوة علمية موسعة تحت رعاية الدكتور حازم عطية نائب رئيس الجامعة لشئون البيئة، تحدث فى الندوة اللواء محمد المؤيد رئيس حى غرب القاهرة، فاشار إلى ان مشكلة التلوث من المشكلات الخطيرة التى تواجه المجتمع المصرى، وان القاهرة وحدها تفرز يوميا قرابة ١٢ الف طن قمامة، تتولى الدولة واجهزتها التخلص من نصف الكمية، والمشكلة فى الكمية المتبقية والمتراكمة يوما بعد يوم.

واضاف المؤيد ان سلوكيات الجمهور احد التحديات الخطيرة التى تواجهنا فى مصر، فهل اتت الدولة او اجهزتها بهذه الاكوام المكدسة من القمامة فوق اسطح المنازل او المناور حتى نتهمها بالتقصير؟

وقال إن هناك نقصا واضحا فى عمال النظافة فى الشوارع وان الأحياء فى سبيل حل هذه المشكلة تستعين بشركات النظافة الخاصة، وأنه من المقرر أن تتسع خدمات بالوعات ومصافى المياه لتشمل جميع مناطق حى غرب اتقاء لأى مشكلات تنتج عن هطول الأمطار.



د. فاطمة أبو النوارج — د. نعمات أحمد فؤاد

وتحدثت الدكتورة نعمت أحمد فؤاد، فاشارت إلى الحصار الرهيب المفروض على النيل فى صورة لوحات إعلانية وتعديات صارخة تخفى صفحته مطالبة جميع الأجهزة والجهات المعنية برصد الميزانيات لإزالة هذه التعديات، وإعادة صورة النيل إلى سابق عهدها، مؤكدة أن مياه النيل اليوم لم تعد كما كانت فى وقت سابق، بفعل الملوثات الهائلة والنفايات السامة التى تضخها المصانع فيه يوميا على مرأى ومسمع منا.



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٤ / ١ / ١٩٩٧

وقال الدكتور جمال لمعى رئيس قسم التصوير بكلية التربية الفنية إن المشكلة الرئيسية بخلاف النظافة والتلوث، تكمن فى افتقادنا للحس الجمالى،وسيادة نمط العشوائيات فى العمارة المصرية، بحيث اصبح من الصعب تمييز المنازل والعمائر المصرية اليوم رغم سالف عهد العمارة المصرية على مر العصور، وأكد ان التوسع فى استخدام المبيدات الحشرية قد أطاح بالعديد من الطيور التى كانت تزور مصر سنويا وعددها ٢٢٦ طائر، وهذه مسئولية تتطلب التدخل الرادع ليس فقط من جانب الحكومة وإنما الأسرة والمدرسة والجامعة وجميع الهيئات المعنية.

وتحدث الدكتور فرغلى عبد الحفيظ رئيس قسم التصميم بالكلية مشيرا إلى اننا اضعنا الوقت فى الوعظ والتوصيات، ولم نتحدث فى الجانب الإجرائى لحل مشكلات البيئة ومكافحة تلوثها، وتلك هى المشكلة، ويؤكد أن حل مشكلات البيئة يتضمن شقين أولهما إجبارى رادع بمعاقبة اى فرد يقدم على تلويث البيئة حتى لو كان ذلك التلوث لبيئته أو حديقته، والحل الآخر هو حل تعليمى تربوى يبدأ من الأسرة والمدرسة والجامعة وأكاديميات ومعاهد الفنون المسئولة من غرس الحس الفنى الجمالى لدى المواطنين ويعهد لتنفيذ هذه المسئوليات إلى الشرطة والبيئة والإعلام والصحة والتعليم.

وعلق الدكتور محمد درويش زين الدين وكيل كلية التربية الفنية لشئون الطلاب على مشكلة النظافة، مشيرا إلى غياب الوعى الجماهيرى لدى بعض قطاعات الجماهير، يستوى فى ذلك المتعلمون وغير المتعلمين، والحدود لم تعد فاصلة بين السلوك والواجب والأخلاق لدرجة انك تتعجب ان هذا الراكب الذى يحرص على مرافق مترو الأنفاق هو أول من يبادر بتلويث الأتوبيس أو الشارع.

ووجهت الدكتورة عبلة حنفى وكيلة الكلية للبحوث كلمة إلى رئيس حى غرب أشارت فيها إلى ان أخطاء يرتكبها المواطن، لكن اين دور أجهزة الدولة، خاصة الأحياء والمحليات، فإذا انفجرت ماسورة مياه أو تكومت القمامة أمام أى مبنى لا تتحرك أجهزة النظافة إلا بتوجيهات من المسئولين، لماذا لا يكون هذا هو سلوك عمل يومى دون انتظار زيارة أحد المسئولين للأحياء حتى تحل عليها النظافة، وعقبت على الندوة الدكتورة فاطمة أبو النوارج مشيرة إلى ان المشكلة ضخمة وتحتاج إلى تكاتف الأحياء مع الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية بجانب جهود الجمهور ذاته، وان الكلية ستبدأ من جانبها وفى ضوء إمكاناتها حملة للنظافة مستفيدة بالدعم المادى والمعنوى الذى وعد به نائب رئيس الجامعة لشئون البيئة.

سمير محمود



المصدر : النبأ الوطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥/١٠/١٩٩٧

الكارثة الأندونيسية تعرّى العالم

من المقرر عقد اجتماع هذا الاسبوع بمقر الامم المتحدة باندونسيا لوضع خطة لتنفيذ برنامج اغاثة دولى لضحايا الجفاف والحرائق التى تعرضت لها جزيرة سومطرة مؤخراً .. وقد عرضت دول عديدة مساعدة اندونسيا فى التصدى لهذه الكارثة البيئية وكان على راس هذه الدول المانحة استراليا وروسيا .. كما طالبت المنظمة الدولية لحماية البيئة والامم المتحدة بالتدخل بشكل حاسم لوضع حد لهذه الماساه .وعلى صعيد آخر ارجع مجموعة من علماء البيئة السبب فى تاخر هطول الامطار الموسمية على منطقة جنوب شرق اسيا هذا العام الى الكميات الهائلة من الدخان الكثيف الذى خلفته حرائق اندونسيا .. واشار بعض علماء الارصاد الجوية ان ذلك نتج عن ظاهرة طبيعية تسمى "المنييو" وتشير الى ارتفاع درجات الحرارة فى المحيط الهادى بشكل كبير مما يؤدى الى اضطرابات جديدة فى مناخ الكرة الارضية ■ ■



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٥ / ١٠ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تطوير منطقة عين الصيرة بيئيا بالتعاون مع اليونيسيف

كتبت ـ سالى وفائى:

يقوم المعهد العالى للدراسات البيئية بجامعة عين شمس بالاشتراك مع منظمة اليونيسيف باجراء دراسة لرصد وتحديد اماكن الضعف فى منطقة «عين الصيرة» بهدف تطويرها والارتقاء بها بيئيا.

وصرح الدكتور عادل ياسين عميد معهد الدراسات البيئية بان مشكلة منطقة عين الصيرة تعتبر رصدا لمشكلات المدن العملاقة التى تعد القاهرة واحدة منها وهى الانفرادية الانعزالية، وعدم التوافق مع البيئة الاجتماعية، وحرية الاضافات البنائية وعدم احترام الخضرة والفراغ والبيئة والاحتياجات والمتطلبات من المأوى والسكن والسكينة.

واشار إلى ان منطقة عين الصيرة تعبر عن الاسكان الشعبى فى مصر وقد انشئت ضمن مشروعات الإسكان الحكومى فى فترة مابعد الثورة حيث يغلب على سكانها طبقة العمال الذين قاموا بتكييف البيئة العمرانية لتتلاءم مع متطلبات حياتهم ولتعكس نمطها والمستوى الثقافى الذى يظهر فى التحورات والتغيرات والاضافات والازالات فى بعض الاحيان لتكون حلا لمشكلة التكدس السكانى داخل الفراغات حتى اقتربت من الاسكان العشوائى من حيث التشوه والتغير فى الواجهات وانعدمت الفراغات الكبيرة فى الشوارع بين المبانى وكذلك الخضرة.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ / ١٢ / ١٩٩٧

الأسوأ على مدى ١٥٠ عاما

تنتظر اليونان مثلها مثل دول العالم وبخاصة في القارة الاوروبية ـ خلال أسابيع قليلة ـ بداية أسوأ شتاء يمر عليها خلال ١٥٠ عاما، حيث ستجتاح القارة ـ وفقا لتأكيدات العلماء الامريكيين التى نقلتها الصحف اليونانية ـ عواصف مدمرة وثلوج لم تشهد لها مثيلا.

وأشار الباحثون إلى ان الشتاء المقبل سيكون هو الاسوأ من ناحية البرد القارس، الذى لن يتوقف عند حدود القارة الأوروبية، بل ستمتد آثاره إلى مختلف أنحاء العالم وإن كانت بصورة نسبية.

وألمحت الدراسات إلى أن درجة حرارة مياه المحيط الهادى بدأت فى الانخفاض التدريجي جنوب الولايات المتحدة بصورة واضحة، الأمر الذى يشير إلى ان الشتاء المقبل الذى سيجتاح الكرة الأرضية سيكون شتاء قاسيا وشديد البرودة، بل ومدمرا فى أغلب الأحيان.



المصدر : الجمهوريــــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥/١٠/١٩٩٧

حرائق الغابات تتراجع فى أندونيسيا

أعلنت الحكومة الاندونيسية أمس ان حرائق الغابات بدات تتراجع عبر انحاء البلاد فى الوقت الذى اتخذت فيه الحكومة اجراءات مشددة ضد الشركات الكبرى التى يشتبه بانها تسببت فى اشعال النيران التى نتج عنها تلوث شديد للهواء فوق معظم جنوب شرق اسيا.

قال وزير الغابات انه استنادا لصور الاقمار الصناعية فان عددا من بقع النيران قد تلاشت دون اعطاء ارقام محددة .. واوضح ان حدة الضباب الدخانى قد خفتت فوق اجزاء من مقاطعة كاليمنتان واجزاء من سومطرة.

وذكر تقرير صدر امس ان ٥١ شركة من الاخشاب العاملة فى مقاطعة ريو غربى اندونيسيا احدى المناطق التى تضررت بشدة من الحرائق .. قد نفت قيامها بإضرام النيران فى الغابات.

من جهة أخرى حذر مسئول بهيئة الملاحة الاندونيسية بانه سيتم طرد الطيارين العاملين لشركة خطوط الطيران الاندونيسية جارودا والذين يرفضون الطيران الى مدينة ميدان بالقرب من المكان الذى تحطمت فيه طائرة الركاب الايرباص الاسبوع الماضى وراح ضحيتها ٢٣٤ شخصا.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥/١٢/١٩٩٧

كلاكيت ثالث مرة

لم يعد التلوث بالرصاص مجرد مشكلة بيئية تلوكها الألسن، بل تحولت إلى خطة قومية لمكافحة التعرض للرصاص لما له من آثار ضارة على صحة الانسان ولاستمرار هذه الآثار حتى بعد انتهاء التعرض له، حيث تتعدد مصادر التعرض للرصاص ما بين الصناعية والحضرية، كما انتشرت بعض المنتجات التى تحتوى على الرصاص كالأوانى الفخارية والخزف والصينى وبعض ادوات التجميل كالكحل بالاضافة إلى تركيزها العالى فى الخبز المكشوف على الطرق.

الرصاص في الخبز.. الجبن.. الكحل والسيراميك

اكدت السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة عند افتتاحها ورشة العمل الثالثة والنهائية أن الخطة القومية لمكافحة التعرض للرصاص والتى بدأ الاعداد لها منذ عامين كأحد مكونات برنامج الشراكة المصرية الامريكية (مبادرة مبارك ـ جور) وأضافت أنه عمل حيوى يهدف إلى حماية المواطن المصرى بشكل عام والطفل المصرى بشكل خاص من الاضرار الصحية الجسيمة..

بدأت الندوة بكلمة لمدير المكتب الفنى للبيئة د. طارق جنينة حيث شرح الأهداف العامة للخطة فى عدة نقاط اولها تحديد مصادر التلوث بالرصاص فى البيئة ثم وضع تصور لأهم الوسائل المؤدية للتعرض للرصاص بالاضافة إلى تحديد الاجراءات والسياسات اللازمة للحد من التعرض للرصاص وأضاف ان هناك انشطة مصاحبة لاعداد هذه الخطة وتتضمن تحليلا بيئيا (قياس تركيز الرصاص فى البيئة من ماء، هواء، تربة، طعام) وتحليلا مؤسسيا يطرح ويناقش السياسات الحالية فى مجال مكافحة التعرض للرصاص مع تحديد وتقييم انسب المقترحات لتقديمها فى مسودة خطة عمل ليتم مناقشتها.

والتقط اطراف الحديث د. جورج ديكن ممثل الوكالة الامريكية للتنمية الدولية فاوضح أن الهدف هو استعراض الوضع الراهن لمشكلة التعرض للرصاص عن طريق عرض نتائج الدراسات البيئية واضاف أنه سيتم التجهيز لورشة عمل ثالثة واخيرة فى سبتمبر القادم لعرض مقترح الخطة القومية لمكافحة التعرض للرصاص.

واستعرضت د. جانيت فيلكس الخبيرة بمشروع الصحة البيئية بالولايات المتحدة الامريكية تأثير الرصاص على الصحة العامة بالنسبة للبالغين العاملين وركزت على الأطفال بسبب سلوكهم الطبيعى حيث اوضحت العديد من البحوث أن نسب الرصاص فى الدم وإن كانت بدرجة قليلة مثل ١٠ ميكروجرام/ ديسيلتر ترتبط بمعوقات



نادية مكرم عبيد

التعلم وانخفاض مستوى الذكاء ويبدو ان هذه التأثيرات تستمر طوال العمر.

وأكدت د. باتريسيا بيلليج الخبيرة ببرنامج الصحة البيئية فى تقرير التقييم البيئى الذى تم اعداده عن القاهرة الكبرى ـ أنه لم يتم التركيز على مناطق محددة وان البيانات متوافرة لاستخدامها فى المستقبل على مجموعة معينة من السكان إلا انه تم التركيز على الأطفال لكثرة تعرضهم وتأثرهم بالرصاص، واضافت د. باتريسيا ان هذه المشكلة عالية.

وتساءلت د. تيسير مندور أستاذ الصحة العامة بكلية طب الأزهر عن بعض معدلات الرصاص التى ظهرت من المسح الذى تم اجراؤه على بعض الأغذية والجبن واللبن، وطالبت بمقارنتها بالمعدلات العالمية، واكدت ان خطورة الرصاص اكثر مما يذكر عن نفعه.

ومن جانبه اكد د. موريثيو هيرناندز خبير المعهد القومى للصحة العامة بالمكسيك انه ثبت من خلال الدراسات أن هناك نسبا مرتفعة للرصاص ظهرت من خلال الخزف والسيراميك واضاف أن الخطورة تأتى من طبقة الجليز التى تستخدم فى طلاء الأوانى الفخارية ويسهل تلوث الطعام من خلالها بالرصاص، وأوضح د. موريثيو فى نهاية حديثه أن المكسيك تعد من أكثر مدن العالم تلوثا بالرصاص لاعتمادهم على صناعة الخزف بأدوات تقليدية قديمة وملوثة لأبعد الحدود.

واستعرض د. محمد اسلام أستاذ الطب التقليدى والعادات بجامعة نوتينجهام بانجلترا عدة افلام تليفزيونية توضح خطورة الرصاص على الأطفال وتناول عادة استخدام الكحل لتجميل العين فى الشعوب الاسلامية محذرا من خطورته على عيون الأطفال حديثى الولادة حيث أكدت الدراسة التى اجراها في باكستان على مجموعة من الأطفال أصيبوا بالعمى لارتفاع نسب الرصاص عن المعدل الطبيعى بالكحل، وأضاف أن الأطفال تمسح عيونها ثم تضع أصابعها فى فمها وهذا يجعل الرصاص ينتقل من العيون إلى المعدة، كما أجريت دراسة على ٢٤ طفلا من مستخدمى الكحل بلغ متوسط الرصاص فى الدم ١١.٤ ميكروجرام/ ديسيلتر إلا أن هذه النسبة انخفضت إلى ٤.٣ ميكروجرام/ ديسيلتر عندما أجريت على مجموعة أخرى مكونة من ٣٠ طفلا من غير مستخدمى الكحل.

وعقب انتهاء عرض د. محمد اسلام انقسمت الندوة إلى ثلاث مجموعات. الأولى لمناقشة الأبحاث التى أجريت على الكحل ومعدلات الرصاص بها. والثانية للأبحاث التى أجريت على الغذاء.

أما الثالثة فكانت لأبحاث الخزف والسيراميك وخرجت بعدة توصيات عرضها د. مصطفى رجب أستاذ طب المجتمع والبيئة بجامعة عين شمس طالب خلالها بضرورة ايجاد بدائل للمواد المستخدمة فى طلاء الأوانى الفخارية. ولعب الأطفال، وحث على نشر الوعى بذلك عن طريق الجمعيات الأهلية والمدارس ووسائل الاعلام.

أحمد مهدى

هواء القاهرة.. فى عيون الأمريكان!!

امام خليج المنتزه الساحر الهادىء.. وامام «فندق السلاملك» القرن ٢١ ...وداخل فندق فلسطين العجوز الذى ينتظر الاصلاح ليغير من «قريته» السلاملك على الضفة الشرقية من الخليج .. وفى جو خريفى ساحر وهواء نقى صنع من هواء البحر الأبيض وغابات المنتزه العجوز التى اشرفت على التصحر، من اجل عيون وسيارات «الف» مالك لشاليهاتها وشواطئها، وقد بدات العمارات داخل حدائق قصر المنتزه تعلو بالطوابق الثلاثة!! تنافس بناء القصر نفسه !!

امام وحول كل هذا، امتدت طاولة كبيرة على مدى ٤٨ ساعة، تضم المصريين والامريكان، والمناقشة كانت حول هواء القاهرة، الذى «اذى» صحة السكان، «ويهدد» السياحة، «ويفسد» الاثار، «ويعطل» التنمية.

كان على الجانب المصرى خبراء وزارة البيئة، الطاقة، النقل، مرفق الاتوبيسات، وعلماء الهواء.

وعلى الجانب الأمريكى خبراء المعونة، الابحاث، النقل، ومقاولو توريد الأجهزة، والعلماء، وخبراء الطاقة، انقسم العمل الى أربع مجموعات عمل، كل مجموعة تطرح فكرها لوضع خطة متكاملة ومراحل تنفيذية، وتوقيت مع تنسيق، بحيث يشعر اى مواطن بان هواء القاهرة تغير تماماً، بعد ٥ سنوات من الآن.

وأمامنا أرقام فى غاية الاهمية، تعكس فداحة المشكلة المتراكمة، فى مدينة ضخمة، مثل القاهرة، لا تنام ٢٤ ساعة تجرى فى شوارعها ما يقرب من مليون سيارة تؤدى ٥ ملايين رحلة يوميا بمحركات بنزين وسولار، منها اربعة الاف اتوبيس للنقل العام، تجرى بلا ضبط للمحركات ومنها ٧٠٪ تجاوزت العمر الافتراضى حسب قول رئيس مؤسسة النقل العام المهندس نبيل.

والمدينة التي يعيش فيها مواطن من كل أربعة مواطنين من سكان مصر، يحدها من الشمال شبرا الخيمة بمساكنها ومصانعها الملوثة، ومن الجنوب حلوان بسحابات الاسمنت التى سدت قنوات التنفس فى الصدور، ومن الشرق والغرب الصحراء، بذلك اصبح حجم الهواء وكتلته ملوثة بالكامل، وللحق، قبل ان نطرح مهمة فيالق البيئة لتحسين هواء القاهرة اقول ان هناك تحسنا طفيفا للغاية بسبب السيارات الجديدة، والبنزين بلا رصاص، ولتشغيل المخابز بالغاز الطبيعى، مع جهود التشجير التى بداها المحافظ السابق عمر عبد الاخر. ومساحات الخضرة المتواضعة، وجهود المرور من سيولة الحركة والطريق الدائرى عدا ذلك فان العاصمة تستقبل كل يوم عشرات لسيارات الجديدة التى تؤدى الى زحام المرور لشوارع تستوعب اكثر من هذا العدد، ولكن عدم احترام المرور وقواعده والانتظار فى الممنوع، والضرب بقوانين المرور عرض الحائط والجهات التى لا تدفع غرامات المرور، مثل القضاء، والنيابة، والشرطة، والجهات الأمنية، والسيادية كلها تجعل المرور فى بعض المناطق متعثراً. وعثرة المرور تؤدى الى زيادة تلوث الهواء لانطلاق وقود بلا احتراق

ومشكلة تلوث الهواء بالقاهرة تحتاج الى مشاركة وتعزيز من المواطن القاهرى، فاذا كانت الحكومة مسئولة عن المصانع، والمخابز، ومحطات الطاقة، والمسابك، والمرور، فان المواطن الذى يشكو ليل نهار من التلوث هو مسئول عن سلوكياته، محرك سيارته ووقف اى انبعاث من عوادم سيارته يكون بالهواء، مسئول بوقف اى انبعاث من المسبك الذى يملكه، ويتعاون مع الجهات الادارية والعلمية لكى يطور المنتج الذى يلوث، فليس من المعقول ان نكون احد مصادر التلوث اليومى فى القاهرة ونشكو ونصرخ.. ان الـ ١٤ مليون مواطن من سكان القاهرة مطالبون برعاية اى جهد تقوم به الجهات العلمية لانه يستنشق من الهواء ١٥ كليو جراما فى اليوم وهو ما يعادل ٣٥ رطلا اى ستة اضعاف ما يستهلكه الفرد من طعام وشراب، وقد يستطيع الانسان ان يضرب عن الطعام ٤٠ يوما وعن الشراب عدة أيام.. ولا يستطيع ان يستغنى عن الهواء لعدة ثوان! والهواء الملوث يسبب آلاما بالرأس دوارا وزغللة.. رشحا.. زكاما. حساسية بالصدر والحلق والأنف، غممانا، الاما بالصدر، كحة، ربوا شعبيا، انقباضا بالقصبة الهوائية سموما بالاوعية الدموية، وكما قال لى عالم كبير فى الامراض الجلدية ان ٩٥٪ من مرضى العيادات الخارجية شكواهم الأساسية هى الحساسية من الجلد والصدر بسبب التلوث.. وفى الاسبوع القادم - باذن الله - نعود الى دور فيالق العمل لتحسين هواء القاهرة السام وماذا سوف تفعل من أجل السكان؟..

وجــدى ريــاض



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/١٠/١٩٩٧



الوزارة.. والجهاز

الطابق الخامس بوزارة البيئة بالمعادى شهد هذا الاسبوع احداثا بيئية مهمة كانت متوقعة منذ تولى الوزيرة مهام منصبها. وقد انتهت بعد ثلاثة اشهر الى تقديم استقالة الجيولوجى صلاح حافظ رئيس جهاز البيئة لصعوبة «توفيق الاوضاع» بلغة البيئة.

وكان الطابق الخامس بوزارة البيئة، قد خيم عليه الهدوء، فيما وصف بانه هدوء ماقبل العاصفة، ولم يكن مصادفة أن يضم الطابق الخامس مكتبى الوزيرة، ورئيس الجهاز، وبينهما جسر شهد تعاونا فى البداية، وهدوءا فى النهاية ثم الاستقالة.

والاحداث التى شهدتها الوزارة، كانت سوف تؤدى بالضرورة الى هذه النتيجة، لأن قرار انشاء وزارة للبيئة لم يكن جديدا، وكان يتولى هذا المنصب الدكتور عاطف عبيد، ولكن الوزارة كانت بلا هياكل وادارات تنظيمية، وكانت الوزارة هى الجهاز تقريبا.

ولما تسلمت الوزيرة نادية مكرم عبيد مقاليد الوزارة، لم تجد هيكلا اداريا او ماليا، وكان الجهاز هو الذى يتولى دفة العمل، وهنا وقع الموظفون فى حيرة شديدة، لمن نتبع؟ الوزارة أم الجهاز؟ وباسم من يتكلمون؟ وكان لابد من تشكيل مستقل لوزارة بالضرورة سوف يكون هيكل الجهاز هو احد مقوماتها.. ومن هنا كان لابد من سحب بعض اختصاصات رئيس الجهاز وحسمت الوزيرة الصراع الصامت فيما وصف بانه «صراع ودى» تم فى هدوء وباسلوب راق وباقتناع كامل. مما لم يتح الفرصة لأحد ان يصطاد فى الماء العكر، واصبحت الكلمة العليا فى الوزارة.. لمعالى الوزيرة.

وتبدأ الان الوزيرة، فى ترتيب البيت، وبناء الكيان الادارى والتنظيمى والمالى والعلمى والبحثى للوزارة لأول مرة فهى وزارة فى منتهى الحساسية والخطورة، لانها تتعامل مع كل الوزارات، والسفارات، والدول، ومراكز البحوث. والرصد، والجامعات. وبالدرجة الاولى مع، المواطن فى الشارع المصرى لرفع وعيه وتغيير بعض من سلوكياته!

فالوزارة لاتريد ولا تشرف على اى معهد بحثى، وكل ادائها هو شراء المعلومة او تكليف المعاهد. والمراصد لاداء الابحاث، وهى تتعامل مع وزارات الزراعة فى المبيدات، وحماية الارض، والمحاصيل المستقبلية فى زمن الاحترار العالمى، ومع الداخلية فى المرور، وشرطة البيئة، ومراقبة الموانى والمطارات من تسرب النفايات الخطرة، ومع الرى فى تلوث الانهار، ومع الصناعة فى قذف النفايات السائلة، والخارجية فى توقيع الاتفاقيات، والتعليم فى برامج البيئة، والاعلام فى التوعية، والسياحة فى تحسين البيئة، والتنمية الادارية فى التنمية المستدامة، والبحث العلمى فى عمليات الرصد، ووزارة الصحة لحماية المواطن من التلوث، ناهيك عن تضارب الاختصاصات فى بعض المراكز والمواقع.

وسوف يشهد هذا الاسبوع، تحركا ونشاطا وقرارات تتناغم مع منظومة البيئة، لدفع عجلة النشاط، وتحريك قوافل البيئة فى تواز وفى اكثر من موقع. الناس تنتظر من الوزيرة الكثير بما تحمله من ابتسامة متفائلة وتعاملات راقية..

● قالوا: الصحافة والاعلام .. هما الدعامة الاساسية للوعى البيئى

راصـــد



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/١٠/١٩٩٧



هيئة النظافـــــة فى حاجة إلى نظــافة

هذه السيارة تم ضبطها فى ميدان التحرير وكانت هدفا لكل كاميرات السياح، ورأى الزميل عبدالعزيز النمر انها فرصة ليشارك السياح افراحهم.

بلا تعليق الصورة مهداة لمحافظ القاهرة

[تصوير: عبدالعزيز النمر]



أثر البيئة على أمراض الجلد

د. محمد عامر

تبحث اللجنة العلمية الدائمة للأمراض الجلدية، برئاسة د. محمد عامر نائب رئيس جامعة الزقازيق، اثر البيئة، على امراض الجلد، يوم الخميس القادم، وعلى مدى ثلاث جلسات، يقود وفد ابحاثها الأساتذة الدكاترة أنور الاتريبى، عبد المنعم المفتى، محمد الظواهرى مدحت الكومى ومحمد شعيب مقرر الندوة، تطرح الندوة أحدث الأبحاث والسرطانات والجانب النفسى واستخدام الكمبيوتر واثر ادوية النفس على الجلد والعلاج بالجينات.

تقرير الرئيس.. جاهز

تم اعداد تقرير عن حالة البيئة فى مصر لرفعه الى الرئيس حسنى مبارك. التقرير شمل كل عناصر البيئة والاداء. القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ فى شأن حماية البيئة يقر فى الفصل الثانى والمادة الخامسة بإعداد تقرير سنوى عن الوضع البيئى يقدم الى رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء وتوزيع نسخة من هذا التقرير فى مجلس الشعب.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ / ١٠ / ١٩٩٧

النظـرة الأخيـرة

للعام السادس على التوالى يخوض ابناء الجزر الاندونيسية الشرقية معركة لحماية الغابات الطبيعية التى تعيش على بر هذه الجزر والتى تعد بدورها مسئولة عن توفير لقمة العيش لاكثر من ثمانين الف نسمة من سكانها، والمعروف ان اندونيسيا تملك وحدها ١٠٪ من مساحات الغابات فى العالم وتفقد من مساحتها ما يعادل مساحة دولة صغيرة سنويا، ولهذا فقد بدأت منظمة (حركة الأرض) بتكوين ١٥٠٠ مجموعة من ١٤٣ دولة من جميع انحاء العالم لمساعدة ابناء جزر تانيمر، حيث انهم فى حاجة للدعم لحماية غاباتهم من التدمير الذى تتسبب فيه الآن بعض المؤسسات التابعة للحكومة ، ويؤكد نيكولاس دنلوب ولويس باريد منسقا الحركة ان هذه الجزر التى تغطيها الغابات تحتوى على مجموعة من ابرز أنواع النباتات فى العالم.

والجدير بالذكر ان اندونيسيا تضم ١٢٠٠٠ جزيرة فى منطقة جنوب شرق اسيا وانها تعد من اكثر المناطق اخضرارا على وجه الأرض وتقع بامتداد شرق أندونيسيا وتعتبر اكبر جزيرة من مجموعة جزر تانيمر وتبلغ مساحتها حوالى ٤٣٥٠٠٠ هكتار تغطى الغابات ثلثى مساحتها ويعيش اكثر من ثمانين الف نسمة من سكانها على حصاد هذه الغابات، فهم يجمعون الفاكهة والعسل وجوز الهند والبقوليات، ولهذا فقد اعترفت الحكومة من قبل بأهميتها واعلنتها محمية طبيعية فى عام ١٩٧١ إلا أنها عادت وبعد عشرين عاما من هذا الاعتراف لتلقى بكل ما قالت وتحاول الاستفادة منها اقتصاديا ودون إرادة اهلها وقد بدأت بعض الشركات بالفعل أعمالها للافادة من اخشابها وهو الوضع الذى يحذر منه العلماء الان لانه حسب رأيهم - سوف يتسبب فى إحداث نوع من الدمار البيئى وإصابة الجزيرة بالجفاف.

هالة أحمد زكى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٦ / ١ / ١٩٩٧



مطالبة بتوحيد وسائل وطرق القياس المختلفة لبيئة العمل

طالبت الندوة القومية حول تاثيرات الحرارة فى التعرض المهنى وطرق الحماية من تاثيراتها الضارة بالصحة فى ختام اعمالها بتطوير التشريعات الوطنية لتتماشى مع التطور العلمى والتقنى فى مجال الحد من مخاطر ملوثات بيئة العمل. وحث الدول العربية الصديقة على الاتفاقات والتوصيات الدولية والعربية فى مجال الصحة والسلامة المهنية.

وصرح محمد فهمى قمورة سكرتير الاتحاد العام لنقابات عمال مصر للسلامة والصحة المهنية بان الندوة التى شارك فيها بدمشق اكدت اهمية الاستمرار فى عقد مؤتمر عربى متخصص لعلوم البيئة. ووضع مقررات المؤتمر الاول لبيئة العمل قيد التنفيذ الفعلى ومتابعة تنفيذ قراراته وادراج موضوع وسائل وادوات الوقاية الفردية فى خطة عمل المعهد العربى للصحة والسلامة المهنية القادمة، وعقد ندوة تخصصية حول الحرارة فى بيئة العمل لاستكمال المواضيع المطروحة خلال هذه الندوة.

منير بدر شتا

محمد مرسى

الاتصالات والعلوم.

تلك المتغيرات، وغيرها مما بدأ العالم يشهد بعضا من معالمه فى السنوات القليلة الماضية، لها بلا شك انعكاساتها وتاثيراتها بعيدة المدى على الحياة، وعلى الجماهير العاملة فى كل مكان.

ان عصر العلوم والمعلومات الذى ياتى به القرن الجديد سوف يتطلب بالضرورة نوعيات جديدة من العمالة التى تستطيع ان تتعامل بكفاءة مع الاساليب الجديدة للعمل التى سوف تفرضها التطورات الجديدة

ومن هنا فان الحركة النقابية مطالبة بالاسراع الى دراسة هذه المتغيرات، وذلك للاسهام فى اقتراح وتنفيذ البرامج الخاصة بتنمية القوى البشرية واعداد العمالة بالمواصفات والمستويات اللازمة وفقا للاساليب الجديدة للعمل.

ويؤكد محمد مرسى هنا على أهمية ان تبذل الحركة النقابية جهودا كبيرة فى مجالات التثقيف والتدريب النقابى الذى يستهدف اعداد الكوادر النقابية القادرة على التعامل مع منطق القرن الجديد.

ولذلك يتعين على الحركة النقابية إلا تنكفىء على ذاتها وتنغلق على نفسها داخل حدودها بل عليها ان تنطلق فى تعامل كفء ونشيط مع الحركة النقابية العالمية. وباختصار فان القرن القادم الذى يتميز بالعولمة يجب ايضا ان يتميز بعولمة الحركة النقابية. غير ان عولمة الحركة النقابية يجب ان تجرى بحساب.. لاتضمحل معه هويتها الوطنية والمصالح الوطنية لاعضائها.. بل يتعين ان تتم عولمة الحركة النقابية باسلوب ووتيرة تحافظ على الهوية الوطنية والمصالح القومية التى تفرضها حرية التجارة العالمية.

ويمثل ذلك ـ كما يقول امين عام اتحاد عمال مصر ـ بيت القصيد وحجر الزاوية فى منطلقات الحركة النقابية لمواجهة القرن الجديد وهو التحدى الذى يتعين علينا ـ نحن النقابيين المصريين ـ ان نتلهره.

حظر نقل المواد الخطرة فى نهر النيل مثل القلويات والأحماض والمواد السامة

مركز لمكافحة التلوث بمجرى النيل على مسافات مناسبة

طالبت اللجنة العليا للمياه والتى تضم الخبراء والمختصين فى مجال سلامة المياه الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة والسكان بضرورة وضع ضوابط تكفل حماية نهر النيل من التلوث، وذلك لما له من اهمية كمصدر رئيسى لمياه الشرب، ولما لسلامة تلك المياه من اثر على الصحة العامة.

صرح بذلك الدكتور/ محمود ابو النصر وكيل الوزارة للطب الوقائى، واضاف أن اللجنة قد اقرت الضوابط والمعايير الآتية حفاظا على سلامة المياه:

١ يحظر نقل المواد الخطرة والمصنفة طبقا للقوائم التى اعدها جهاز شئون البيئة حظرا نهائيا من النقل فى نهر النيل ـ مثل :

الأحماض ـ القلويات ـ العناصر السامة ـ المذيبات العضوية ـ المذيبات غير العضوية ـ المركبات التى لها درجة سمية ـ المبيدات الحشرية ـ النفايات البيولوجية ـ النفايات الكيميائية ـ النفايات المعدية ـ النفايات القابلة للانفجار ـ النفايات المشعة ـ نفايات المبيدات الحشرية.

٢ الخامات الطبيعية (خام الفوسفات .. الخ) والاسمدة الكيميائية والاسمنت وغير ذلك من المواد التى يمكن ان تذوب فى المياه وتغير من طبيعة مياه النهر والتى ليس لها تاثير سمى ـ يتم نقلها باتخاذ الاحتياطات الآتية:

ا ـ يجب تعبئة المادة فى حاويات او عبوات محكمة الغلق وغير منفذة للمياه.

ب ـ يجب ان تشتمل مستندات الناقلة النهرية على قائمة مسجل بها محتويات الشحن وان تقدم تلك القائمة لجهات التفتيش المختصة عند طلبها.

٣ المواد المصنعة والمواد الغذائية يسمح بنقلها بعد وضعها فى عبوات مناسبة لتسهيل السيطرة عليها فى حالات الحوادث.

٤ ـ عند السماح بنقل مواد بترولية يراعى تطبيق الضوابط الموجودة بقانون البيئة رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ الباب الثالث والخاص بالتلوث من الزيت المواد ارقام ٥٤، ٥٥، ٥٦ والباب الثالث من اللائحة التنفيذية للقانون رقم ٤ لسنة ٩٤ الفصل الثالث.

٥ تجهيز موانى الشحن والتفريغ للمواد البترولية وغيرها بالوسائل اللازمة لتامين هذه العمليات وكيفية إزالة التلوث الناتج عنها بطريقة سوية بيئيا.

٦ الرقابة على عمليات الصيانة والتجديد للوحدات النهرية بما لا يعرض مياه النهر للتلوث مع السماح باستخدام الدهانات التى ليست لها سمية واتباع القواعد التى تكفل حماية النهر.

٧ إعداد الكوادر الفنية المدربة لمواجهة الحوادث وتوعية العاملين بوحدات النقل النهرى لمواجهة الكوارث.

٨ يوصى بإنشاء مراكز مكافحة التلوث بمجرى النيل على مسافات بوحدات النقل النهرى لمواجهة الكوارث.

٨ يوصى بإنشاء مراكز مكافحة التلوث بمجرى النيل على مسافات مناسبة ويتم تجهيزها بالمعدات الفنية اللازمة للسيطرة الكاملة لمواجهة الطوارئ بالاشتراك بين وزارة الرى والأشغال العامة والموارد المائية والمسئولة عن حماية نهر النيل والهيئة العامة للنقل النهرى التابعة لوزارة النقل وشرطة المسطحات المائية.

٩ وضع خطة قومية لمواجهة الحوادث بنهر النيل.

وقد اضاف ان الأستاذ الدكتور الوزير قد اعتمد توصيات اللجنة وأمر باتخاذ الخطوات التنفيذية لتطبيقها.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ / ١٠ / ١٩٩٧

٧ مليارات جنيه لمشروعات المياه والصرف بالمحافظات



نادية مكرم عبيد

كتبت ـ سالى وفائى:

اعلنت السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة بدء العمل فى مشروع إمداد القرى المصرية والنجوع بمياه الشرب، وشبكات الصرف الصحى بتكلفة قدرها ٧ مليارات جنيه يقدمها البنك الدولى من خلال خطة تنفيذية تستمر حتى عام ٢٠٠٤، وتشارك فيها وزارات البيئة والتنمية الريفية والإسكان.

وكانت الوزيرة تتحدث خلال ندوة اقامها برنامج المساعدات الفنية للبيئة فى حوض البحر المتوسط بالبنك الدولى أمس.

كما اشار الدكتور محمد عبدالرحمن رئيس قطاع الإدارة البيئية إلى ان هذه الدراسة تشمل حصرا لجميع القرى بالمحافظات، وتصنيفها إلى قرى مخدومة وأخرى ليس بها الكم الكافى لتغطية الاحتياجات، وثالثة غير مخدومة بالمرة، وتقوم الدراسة بتقويم التقنيات المستخدمة وحصر الاحتياجات، ووضع خريطة لكل محافظة تحدد القرى وفقا لنوعيتها، وأولويات التنفيذ، والبدائل المطروحة.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٠/١٩٩٧

تنفيذ مشروع «المدرسة صديقة البيئة» فى ٢٥ مدرسة

كتب ـ ماجد كامل:

اعلن الدكتور جمال السحراوى رئيس الجمعية المصرية لبيوت الشباب انه سيتم يوم الأحد القادم البدء فى مشروع «المدرسة صديقة البيئة» فى ٢٥ مدرسة كمرحلة اولى بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم وجهاز شئون البيئة لترسيخ مفهوم المشاركة بين الأجهزة الحكومية والجمعيات غير الحكومية فى خدمة المجتمع.

وقال إن المشروع يهدف إلى غرس القيم البيئية فى وجدان الطلاب مبكرا من المرحلة الأبتدائية ورفع مستوى الوعى البيئى لدى التربويين والقائمين على تنفيذ المشروع حيث يتم تنظيم ورش عمل مكثفه من خلال برامج جادة تؤكد دور الطلاب فى حماية البيئة واضاف انه يتم تنظيم ندوات للطلاب لتأكيد دورهم فى تنمية مجتمعهم البيئى من خلال التعامل مع مجتمع المدرسة بإنشاء حديقة للمدرسة أو إعادة إصلاح الحديقة القائمة، وترشيد استهلاك المياه والكهرباء والاستفادة من مخلفات المدارس والمنازل والاهتمام بملصقات التوعية بنظافة المدرسة والبيئة. وأكد ان مركز الوعى البيئى بجمعية بيوت الشباب يضع برنامجا لاستثمار طاقات الشباب فى غرس أشجار المجتمعات التى تحيط ببيوت الشباب بالمحافظات .

٠٠٢٠٠٩



المصدر : الوسط
التاريخ : ٢٠/١٠/١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اندونيسيا

كارثة بيئية تغيّر أنماط المناخ

الحرائق الآسيوية تصل إلى... الأنظمة!

لندن – عمار الجندي

لم يكن العالم في حاجة الى تحطم طائرة على متنها ٢٣٤ راكباً وتصادم باخرتي نقل ومقتل طاقمهما المؤلف من ٢٩ شخصاً، حتى يدرك حجم الخطر المحدق بجنوب آسيا من جراء حرائق الغابات المتاججة في مناطق عدة من الجزر الاندونيسية. فالدخان الكثيف المتصاعد من الحرائق في جنوب جزيرتي بورنيو وسوماطرة الاندونيسيتين تسبب في كارثة انسانية وبيئية لم تتكشف فصولها كلها بعد. ولعل حجب الرؤية حتى ارتفاع ٢٠٠٠ قدم فوق مطار مدينة ميدان في شمال جزيرة سوماطرة أو نشر الظلمة في مضيق مالاكا حيث ارتطم الزورقان هما من النتائج الموقتة للكارثة التي قد تتمخض عن خسائر اكثر فداحة للمنطقة والعالم كله.

والحرائق التي حولت بين ليلة وضحاها اكثر من ٧٠ مليون نسمة في ست من دول جنوب آسيا الى «شفاطات» دخان كما لو كان كل شخص يستهلك اكثر من ٦٠ سيجارة يومياً، بدأت قبل أيام حين أخذت النيران تلتهم حوالي مليون ونصف مليون هكتار من الغابات المنتشرة في جزيرة سوماطرة وفي الجزء الاندونيسي من جزيرة بورنيو اللتين تعتبران من اكبر جزر العالم. وإذا كان بعض هذه الحرائق قد اشتعل من تلقاء نفسه بفعل انحباس المطر الذي جعل الأرض العطشى المغطاة بالقش وبقايا الأشجار التي قطعت لتصدير خشبها الى الخارج اشبه ببئر بترول هائل، فإن فلاحين اشعلوا ٨٠ في المئة من النيران في محاولة لتوسيع رقعة الأرض الزراعية.

وربما لم يدر هؤلاء الفلاحون، أو الشركات التي تتاجر بأخشاب الغابات الاستوائية، في مخالفة صريحة للقانون، أن الأمطار الموسمية لن تنهمر هذا العام على عادتها، لتغسل آثار «فعلتهم»، وأن ظاهرة «نينيو» (الطفل) الجوية ستعبث بمناخ المنطقة فتدفع الغيوم المحملة بالمطر الموسمي إلى الأميركتين بعيداً عن اندونيسيا التي تعيش أكثر فصولها جفافاً منذ نصف قرن.

وعلى أية حال سرعان ما هبت النار وتصاعد

المصدر : الوسط
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٦ / ١ / ١٩٩٧

الدخان فغابت الشمس عن بروناوي وسنغافورة وجنوبي تايلاندا والفيليبين، واعلنت حالة الطوارئ في بعض اجزاء ماليزيا حيث بلغت نسبة التلوث حداً لم يسبق له مثيل. كما اغلقت المطارات والمدارس وتعطلت الحياة تماماً في المناطق القريبة من اتون الغابات الاستوائية بفعل الدخان الأسود الذي الحق الأذى بصحة ١٥ الف ماليزي، فضلاً عن حوالي ٣٢ الف شخص غصت بهم المشافي الاندونيسية في جزيرة بورينو وحدها. وفيما ارسلت ماليزيا حوالي الف اطفائي وخبير الى جزيرة سوماطرة للمساهمة في مكافحة الحرائق، استنفرت الحكومة الاندونيسية ١٠ الاف اطفائي ناهيك عن حشود الجنود ورجال الشرطة واربعة ملايين موظف اصدر الرئيس سوهارتو تعليماته بانضمامهم الى رجال الاطفاء للحد من انتشار النيران التي تكاد لا تبقي ولا تذر.

لكن هذا الحماس الحكومي المشفوع باعتذارات رسمية قدمها الرئيس الاندونيسي الى جاراته الخمس خصوصاً، جاءت متأخرة جداً حسب ناشطين بيئيين اندونيسيين واجانب اخذوا على حكومة سوهارتو تراخيها في معالجة جذر المشكلة التي دفعت الأمور الى هذه النهاية. لا بل هناك من يقول ان شخصيات حكومية او قريبة من مراكز القوى في نظام يعاني من الفساد والمحسوبيات تورطت في شكل مباشر في حماية - او حتى المساهمة في إدارة - الشركات التي تهرّب اخشاب البلاد الى أوروبا. وإذا عجزت السلطات عن محاسبة أصحاب النفوذ المتهمين باحتراف تجارة الاخشاب غير المشروعة، فلماذا قصرت عن معاقبة الفلاحين الذين دأبوا منذ سنوات على احراق الغابات بحثاً عن اراض يزرعونها؟ هل يعود ذلك الى رغبة الحكومة في غض الطرف عن ابناء الريف الذين يشكلون قوة ضاربة تعاني ظروفاً اقتصادية تنتقل من سيء الى اسوأ، خوفاً من رد فعلهم؟

وواضح ان اطنان الدخان المسموم ستحدث اضراراً بالغة تتخطى آثارها حدود آسيا. فالكارثة التي تعتبر اشد ايذاء للبيئة والمناخ العالمي من حرائق آبار النفط الكويتية أثناء حرب الخليج، ستجلب الأمطار والعواصف والفيضانات الى أوروبا واميركا، كما يعتقد الخبراء. لكن تأثيرها على المدى البعيد لا يزال موضع تكهن واسع. ويرجح خبراء ان الحرائق ستؤدي الى تغيير انماط مناخية في العالم، ورفع درجات حرارة الأرض الى مستويات غير مألوفة، مع ان الدخان قد يتسبب في خفض درجات الحرارة على المدى القصير لأنه سيمنع اشعة الشمس من الوصول اليها.

غير ان هناك من يقول ان الآثار البعيدة المدى ستبرّد الأرض، ولن تسخنها. ومع ان هؤلاء «المتفائلين» لا يحاولون التقليل من هول الحدث، فهم يؤكدون ان آثاره البيئية المباشرة لن تعيق التربة عن بث الحياة في الغطاء النباتي. ويذكرون ان توقعات الناشطين البيئيين عن آثار حرائق حرب الخليج كانت اكثر تشاؤماً بكثير مما حصل في الحقيقة.

ولا شك ان هؤلاء الناشطين توقعوا ان هطول الأمطار الموسمية في المنطقة قد يتأخر اشهراً عن موعده المعتاد بسبب ظاهرة «نينيو»، مما يعني ان الدخان الأسود سيحافظ على كثافته الخانقة مدة طويلة. لكن الرياح نشطت، والأمطار، غسلت هواء بعض المناطق المتضررة في ماليزيا.

ومهما يكن، فالجميع بمن فيهم «المتفائلون» متفقون على ان الكارثة ستكون ذات عواقب صحية وخيمة طويلة الأجل. وتقول مصادر منظمة الصحة العالمية ان اصابات كثيرة بالسرطان ستظهر خلال فترة تتراوح بين ١٠ و٢٠ عاماً، ناهيك عن امراض الجلد والعيون والجهاز التنفسي التي لن تتكشف ابعادها الخطرة في المستقبل المنظور. اما الاقتصاد فسيكون من طليعة الضحايا، خصوصاً في دولة مثل ماليزيا تعاني اساساً من صعوبات اقتصادية تكاد تجرد عملتها من قيمتها. ومن الطبيعي ان تكون اقتصاديات الدول التي تأثرت بالكارثة محط قلق واسع، فالحياة تعطلت تماماً او تكاد، واغلقت المعامل وهجر الفلاحون اراضيهم، وتوقفت حركة التجارة والاستثمارات. إلا ان النتائج الأشد اهمية قد تكون سياسية، فلا يستبعد ان تطيح الكارثة بعض حكومات المنطقة. ومن حق الحكومة الاندونيسية ان تشعر بالقلق، فهي تتعرض لضغوطات خارجية بسبب قضية تيمور، ومتاعب داخلية ناجمة عن مطالبة المعارضة التي تقودها ابنة الرئيس السابق احمد سوكارنو بالديموقراطية.

غير ان حكومات البلدان الأخرى ليست في مأمن من التغيير، فالصعوبات الاقتصادية، التي ستفاقمها الأزمة الجديدة، من شأنها ان تجعل وضع رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد اشد حرجاً. ثم ان المشاكل البيئية كانت بمثابة البوابة التي اندفع منها تيار التغيير في أوروبا الشرقية، فماذا يمنع البيئة من ان تكون المحرض الأساسي على اطاحة حكومات يتعثر نجاحها الاقتصادي من دون ان تتقدم الديموقراطية، فيما «القيم الآسيوية» التي يقولون انهم اتخذوها نهجاً سياسياً بديلاً للديموقراطية الغربية، لا تكفي لتهدئة مشاعر المواطنين؟ ■

